جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
كلية الدراسات العليا والبحث العلمى
كليـــــــة علـــــوم الإتصـــــال
قســـــم الصحافـــة والنـــــشر

الوسائط المتعددة ودورها فى تطوير الممارسة الصحفية

(دراسة تطبيقية على عينة من الصحف السودانية)
فى الفترة من 2012 - 2015 م

Multimedia and its Role in Developing The press practice

(2012-2015).

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه فى علوم الاتصال (الصحافة والنشر)

إعداد الدارسة :
صفاء محمد خليل

إشراف البروفيسور:
حسن محمد الزين

الخرطـوم
1437هـ 2016م

الآية

سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ ۗ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٥٣﴾

سورة فصلت - الآية 53

الإهـــــــــداء

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار .. إلى من علمني الصبر .. إلى من أحمل اسمه بكل افتخار .. الى من أفتقده ولم يمهله القدر ليرى ثماراً قد حان قطافها بعد طول انتظار .. ستبقى محبتك نوراً فى قلبى أقتدى بها

(أبى رحمه الله).

إلى من أعطت وأجزلت بعطائها إلى من علمتنى الصمود والعطاء ، الى من عانت وسهرت ورفعت الا ٔكف تضرعًا وابتهالاً ودعاء

(أمي الغالية) .

إلى كل من أضاء بعلمه عقلى وأهدى بالجواب الصحيح يراعى فأظهر بسماحته تواضع العلماء ورحابة صدره سماحة العارفين أساتذتـــي الأجلاء ، الى الأخوة الزملاء .

شـكـــــر وتـــــقدير

الحمد لله الذى له الفضل والإحسان ، حمداً يليق بجلاله وعظمته ، وصلى الله على من لا نبى بعده صلاة تقضى بها الحاجات وترفعنا بها أعلى الدرجات وتبلغنا بها أقصى الغايات ، لله الشكر فى جميع الأوقات على توفيقه وكريم عونه وعظيم نعمائه مامنّ وفتح به على لإنجاز هذه الأطروحة .

قال الله تعالى : (رَبِّ أَوْزِعْنِيأَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُوَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ) ﴿١٩﴾[1]

أدين بعظيم الفضل والشكر والعرفان بعد المولى فى إنجاز هذا البحث وإخراجه بهذه الصورة إلى الأستاذ االدكتور **حسن محمد الزين** ، المشرف على الرسالة ، الذى أحاطنى بالرعاية والتوجيه والمتابعة ولم يضن علىّ فقد تجاوز بوقته وجهده واجبات الإشراف ليثري الرسالة بعلمه وملاحظاته الى ان أنجزت فكانت على ما هي عليه الآن .

وامتداداً لآيات الشكر والثناء لله رب العالمين وامتثالاً لقول نبينا الكريم " لايشكر الله من لا يشكر الناس "فحرى بأهل الشكر أن يشكر وبأهل الحمد أن يحمد وأهل المعروف أن يعرف من هذا الأدب الجميل أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى جميع الأساتذة الأفاضل الذين منحوا الباحثة الوقت والجهد سواء في الأستشارات الا كاديمية أم فى تقويم وتقييم الإستبانة التي اعتمدتها الدراسة ، وهم : الأستاذ الدكتور **مختار عثمان الصديق** ، الأستاذ الدكتور **بدر الدين أحمد إبراهيم** ، الأستاذ الدكتور **عبد المحسن بدوى محمد أحمد** ، الدكتور **عثمان سيد أحمد محمد خليل** ، الأخ الدكتور **محمد العوض وداعة الله** ، الأخ الأستاذ **حسام الدين مصطفى** ، وآخرون لم يترددوا في تقديم العون والنصيحة والمشورة للباحثة خلال فترة العمل على إنجاز هذه الدراسة .

كما أتوجه بالشكر لأسرة مكتبة كلية الإعلام بجامعة الرباط الوطنى، ومكتبة كلية علوم الإتصال بجامعة السودان ومكتبة كلية الإعلام بجامعة أم درمان الإسلامية .

والإمتنان والشكر لأناس هم مصدر نجاح هذه الرسالة زملاء أخوة أصدقاء طلاب طالبات ، والشكر أجزله للأخوة الصحفيين بالصحف عينة البحث الذين قدموا للباحثة المعلومات كافة والمساعدات التي أثرت هذه الدراسة .

[1]. سورة النمل – الآية 19

المستخلص

حتمت التكنولوجيا الحديثة فى مجال المعلومات والاتصال على الصحافة الورقية مواكبة المستجدات والتفاعل معها لذلك يأتى هذا البحث بعنوان الوسائط المتعددة ودورها فى تطوير الممارسة الصحفية (دراسة وصفية تحليلية بالتطبيق على عينة من الصحف السودانية فى الفترة من 2012- 2015م)

ينطلق من جدلية الوجود بين وسائل وأساليب تقنيات الاتصال والتأثير المتبادل بينها ، فقد كانت الفكرة السائدة فى تاريخ وسائل الاتصال أن كل شكل جديد لوسائل الاتصال يعد إمتداداً لسابقه يكمله ولايحل محله إبتداءًمن مرحلة التواصل الشخصى حتى الاتصال التفاعلى .

يمثل البحث قراءة متعمقة لواقع العمل الصحفي وفقاً لمعطيات الإتصال التفاعلى والاندماج الاتصالى عبر الوسائط المتعددة واستكشاف مدى توظيفها فى الارتقاء به وتطويره وتوضيح السبل والآليات التى ينبغى اتباعها حتى يتسنى للصحافة الورقية الإستفادة القصوى .

هدف البحث إلى التعرف على اتجاهات الصحفيين السودانيين نحو استخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة ومدى الاستفادة منها بالمجال الصحفى وأهم اشكاليات ومعوقات تكنولوجيا الوسائط المتعددة فى الصحافة الورقية ،استخدمت الباحثة الاستبانة والمقابلات الشخصية لجمع البيانات من العينة.

وخلص البحث الى الآتى :

1. إن الصحف قد استفادت بشكل كبير من التطورات الراهنة في مجال تكنولوجيا الاتصال مما أدى إلى زيادة فاعلية أدائها لمهامها الإخبارية وتوسيع نطاق تغطيتها الجغرافية للأحداث إضافة إلى السرعة وقوة الانتشار.
2. هنالك مجموعة من التحديات التي واجهت الصحفيين في الصحافة الورقية دفعتهم إلى الاتجاه نحو تبنى الأساليب والتكنولوجيا الحديثة في العمل الصحفي منها منافسة وسائل الإعلام المختلفة وتدفق المعلومات من مصادر متعددة وبأشكال مختلفة .

3. هنالك ثلاثة أنماط من المعوقات التي تواجه كفاءة العمل الصحفي عبر تكنولوجيا الوسائط المتعددة تتمثل حسب رأى الباحثين في معوقات متطلبات التكنولوجيا ومعوقات تتعلق بقواعد تنظيم العمل وهيكلته

والتدريب ومعوقات تتعلق بالمفاهيم التقليدية السائدة في العمل الصحفي حيث يتمسك بعض الصحفيين بالأساليب التقليدية للحصول على المعلومات.

Abstract

Modern technology in the field of information and Communication has forced the traditional journalism of hard-copy press to keep pace with the latest technological innovations and inter active with it so this research has come out with the title : The Multimedia and its Role in Developing The press practicing an applied study on a sample of Sudanese newspapers during the period from

(2012-2015).

The research has emerged out from the argument of the existence between the means and methods of communication technology and their reciprocal influence, The prevailing idea of the history of communication media had shown that any new form of such communication was considered as a complementary extension but not to replace it as a substitute – commencing from the out set of the personal communication stage proceeding up to international communications.

The research represents a deep reading of the reality of journalism work in conformity with data of the interactional and inclusive communication that come across multi-media in order to discover its functional scope of promotion and evolution , Add to this the manifestation of methods and mechanism which should be implemented to enable the hard-copy press to get maximum use of such technology.

The research also aims to identify or showing the inclination and tendency of Sudanese journalists towards utilization of multi_media technology and the maximum use of it in the press domain.

In this sense journalists can be able to come across the problems and obstacles that cause the fall back of use technology of multi_media in the newspaper.

The researcher used both of questionnaire and the personal interviews methodology to collect data from the sample where the researcher is believed to attain the following findings:

1. Press has greatly benefited from the current developments of the technology of communication. This led to a remarkable effectiveness of press performance and broadened the geographical range in speedy coverage of events.
2. A number of challenges face the journalist and this fortunately has driven them to adopt the technological trends as it provides the flow of the information from numerous of sources of different forms.
3. There are three patterns of obstacles facing efficiency of journalism through the use of multi-media according to opinions' researchers These impediments are: the requirements technology and the obstacles that related to the rules organized the work and its structure, beside training and also obstacles regarding the traditional concepts of the journalist himself where most of the journalists still hold on the traditional means to get information.

قائمة المحتويات

رقم	الموضـوع	رقم الصفحة
.1	البسملة	
.2	الاستهلال	أ
.3	الإهداء	ب
.4	الشكر والتقدير	ج
.5	المستخلص	د
.6	**Abstract**	هـ
.7	قائمة المحتويات	و
الفصل الأول: الإطار المنهجي للبحث		
.9	المقدمة	2
.10	مشكلة البحث	7
.11	فروض البحث	8
.12	أهداف البحث	9
.13	أدوات جمع المعلومات	10
.14	مجتمع البحث	11
.15	عينة البحث	12
.16	منهج البحث	11
.17	حدود البحث	12
.18	مصطلحات البحث	13
.19	أدبيات البحث والدراسات السابقة	19
20	النظريات الموجهة للبحث	49

الفصل الثاني : تكنولوجيا الوساط المتعددة النشأة المفهوم التطبيقات		
.20	المبحث الأول: التطور التاريخى لتكنولوجيا الاتصال	61
.21	المبحث الثاني: مفهوم وعناصر الوسائط المتعددة	80
.22	المبحث الثالث: خصائص ومجالات الوسائط المتعددة	102
الفصل الثالث: توظيف الوسائط المتعددة فى العمل الصحفى		
.23	المبحث الأول: التطور التاريخى لتكنولوجيا الصحافة	121
.24	المبحث الثاني:أدوات منظومات الوسائط المتعددة	142
.25	المبحث الثالث: تطبيقات الوسائط المتعددة فى العمل الصحفى	162
الفصل الرابع: الدراسة الميدانية		
.26	ولاً : الإجراءات المنهجية للبحث	191
27	ثانياً : خلفية عن الصحف المبحوثة	195
28	ثالثاً : عرض وتحليل الإستبانة	200
29	الفصل الخامس : الخاتمة والنتائج والتوصيات	297
30	قائمة المصادر والمراجع	309

الفصـــل الأول: الإطـــار المنـــهجي

الفـــصل الأول

الإطـــــــــار المنـــــــهجي

المقدمـــــــــة:

إن حاجات الإنسان المتنامية هي المرتكز الرئيس لكل تطور أو تقانة جديدة، وقد مرت وسائل الاتصال بالعديد من التطورات والمراحل أثرت تأثيراً قوياً في النسيج الاجتماعي والفكري والثقافي للمجتمعات مما أدى إلى التداخل الحضاري بينها، ويشهد العالم تطوراً لتكنولوجيا الاتصال والمعلومات بفضل ثورة الإنفوميديا[1] التي ألقت بظلالها على جميع أوجه ومجالات الحياة ما حتم الاهتمام بتلك الثورة وإعادة تقييم عمليات المؤسسات الإعلامية عبر البحث العلمي.

فالعالم يعيش الآن مرحلة جديدة تقوم فيها الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بدور حيوي ومؤثرٍ في المجالات كافة إذ تغيّرت كل أنماط العمل والترفيه والتعليم متحولة إلى الرقمية الكاملة ، وتعددية الوسائط والتفاعلية ، والشخصنة ، ومجال الإعلام بوسائله الجماهيرية المختلفة أحد المجالات التي تأثرت بالتقدم والاختراعات التكنولوجية الحديثة ، وتعد الوسائط المتعددة ثمرة تكنولوجيا الاتصال وامتداد طبيعي لثورة تكنولوجيا المعلومات، ولعل أقوى بصمات وتأثيرات الوسائط المتعددة في المجتمعات هو التزاوج والاندماج بين وسائل الاتصال ما أتاح نشر وجمع المعلومات بمستوى عال من الدقة والسرعة إلى المستفيدين منها، ومن البدهي أن تستفيد وسائل الاتصال من هذه التقنيات في التواصل المعرفي والحصول على المعلومات ، بل يمكن القول إن وسائل الإعلام وجدت نفسها مجبرة على التكيف مع طبيعة هذه الوسائط .

وفي مجال العمل الصحفي يشير الواقع إلى أن الصحافة حتى وقت قريب كانت تعمل على تغطية الأحداث عبر وسيط واحد ، أما الآن فقد أتاح التطور الملحوظ في الوسائط المتعددة تقديم خدمات

[1] / هي ثورة الحوسبة والاتصالات والوسائط المعلوماتية الإعلامية التي حققت صيغة ائتلافية جديدة عرفت باسم التقارب التكنولوجي.

صحفية متطورة تخاطب المتلقي من موقع الحدث فالصحافة كغيرها من وسائل الاتصال لم تستطع أن تعيش بمعزل عن هذه التطورات حيث دخلت الحاسبات الإلكترونية متزاوجة مع تطبيقات الإنتاج والعمل الصحفي في مختلف مراحله.

كما أضحت شبكة الإنترنت عبر مواقعها ونوافذها المتعددة من أهم الوسائط المتعددة في مجال الاتصال والعمل الصحفي إذ اعتمد عليها في تقديم الخدمات الصحفية ، بل أن معظم المؤسسات الصحفية لجأت إلى إصدار نسخاً إلكترونية من النسخة الورقية لصحفها اعتماداً على آلية بقاء الصحافة الورقية كوسيلة اتصال جماهيرية ، حيث تواجه الصحافة الورقية تحديات الثورة الرقمية التي أتاحت العديد من الانجازات التقنية ذات الجودة العالية منذ مطلع التسعينيات من القرن الماضي مما حتم ضرورة توافر مهارات وإمكانات فنية عالية بالصحف لمواكبتها خاصة أن نجاح وجودة العمل الصحفي لم يعد قاصراً على التكوين الذاتي للصحفي ومقدراته الاتصالية ،وتأكيداً على قيمة وأهمية الوسائط المتعددة في مجال العمل الإعلامي قامت العديد من كليات الإعلام على مستوى العالم والوطن العربي بإدراج برامج الوسائط المتعددة ضمن مقرراتها لتدريب الصحفيين على تغطية الأحداث عبر عدة وسائط، بل أن هنالك أقساماً متخصصةً للوسائط المتعددة ببعض كليات الإعلام.

ينطلق هذا البحث من جدلية الوجود بين وسائل وأساليب تقنيات الاتصال والتأثير المتبادل بينها فقد كانت الفكرة السائدة في تاريخ وسائل الاتصال أن كل شكل جديد لوسائل الاتصال يعد امتداداً لسابقه يكمله ولا يحل محله ابتداءً من مرحلة التواصل الشخصي حتى مرحلة الاتصال التفاعلي، كما يمثل البحث قراءة متعمقة لواقع العمل الصحفي وفقاً لمعطيات الاتصال التفاعلي عبر الوسائط المتعددة واستكشاف مدى توظيفها في الارتقاء به وتطويره وتوضيح السبل والآليات التي ينبغي إتباعها حتى يتسنى للصحافة الاستفادة القصوى منها وذلك قياساً وتطبيقاً على استخدامات الوسائط المتعددة لعينة منتقاة من الصحف السودانية من خلال المعالجة العلمية والعرض المنهجي للموضوع من جوانبه المتعددة

عبر التتبع والملاحظة لبعض المؤسسات الصحفية لدراسة تلك التأثيرات والانعكاسات التكنولوجية على الصحف ومعرفة حجم استفادة الصحافة الورقية منها، ولاستيضاح ذلك التأثير يأتي هذا البحث بعنوان (الوسائط المتعددة ودورها في تطوير الممارسة الصحفية).

ويمكن تأطير مصطلح تكنولوجيا الوسائط المتعددة في الصحافة الورقية في الاستفادة من إمكاناتها والتفاعل معها بكلياتها ومن ثم معرفة ما إذا كانت تشكل الوسائط المتعددة تهديداً على الصحافة الورقية أم هي أداة ووسيلة لتطويرها ، ومن ثم كيف يتسنى توظيفها بصورة إيجابية للنهوض بالعمل الصحفي وينبغي هنا التأكيد على أن هذا البحث لا يعنى بالجدل القائم حول مستقبل الصحافة الورقية المطبوعة بقدر مايعنى بإثراء المجال البحثي والإعلامي في إطار ترقية الصحافة الورقية وتفعيل عملية الإبداع الصحفي والانتقال به إلى مواكبة معطيات العصر، حيث يتطرق إلى المفهوم العام للتكنولوجيا الحديثة من خلال تطبيقات الوسائط المتعددة وعلاقتها بالصحافة الورقية.

ويهتم البحث أيضاً بتوظيف الوسائط المتعددة في العملية الصحفية التحريرية وذلك عبر تحول الصحف إلى الآلية الكاملة في عملية التحرير الصحفي عن طريق إدخال الحاسبات الالكترونية في معظم عملية التحرير بدءً من توصيل المواد الصحفية إلى مقر الصحيفة بالاستعانة بأجهزة الفاكسيميل والهواتف النقالة والبريد الالكتروني، وفي عمليات المعالجة من تحرير النصوص والصور على شاشات الحاسبات الالكترونية، وتطور أساليب توثيق المعلومات الصحفية بوجود الأرشيف الالكتروني ومدى الاستفادة منها في تطوير المادة الصحفية ببعض الصحف المطبوعة وقراءة وضع الصحافة الورقية في القرن الحالي وتقصى حاضرها ومحاولة الكشف عن مستقبلها واستشرافه عبر التقييم والتحليل والتطوير المهني والتوظيف الأمثل لهذه التقنيات ضماناً لاستمرارية الصحافة الورقية وتطورها .

إذ يتناول البحث تكنولوجيا الوسائط المتعددة من منظور فلسفي و تقنى وهو في ذلك ينطلق من استشفاف سمات وملامح الظاهرة الاتصالية الصحفية في ظل منظومة الثورة الرقمية وهل بمقدور

الصحف أن تنأى عن تداعيات الثورة الرقمية المتسارعة؟ وما ينبغي عليها أن تفعله للبقاء والتطور في ظل هذه المظلة الجامعة؟

وهو يعنى بدراسة مدى نجاح الصحف بوصفها وسيط اتصالي متقدم وليس كمؤسسة أو شركة صحفية تقليدية واتجاهها نحو التحول وتبنى التقنية من خلال وعى تام و إدراك لماهية التقنية ونتائجها الإيجابية والسلبية على الصحيفة إذ أن السنوات المقبلة سوف تشهدتحديداً واضحاً لدور وقيمة الصحافة الورقية في سوق الإعلام والوسائط المتعددة ففي ظل ثورة صناعة المحتوى الإعلامي المادة الإعلامية الرديئة لا يمكن قبولها ما يحتم العمل على المعادلة المتوازية (تفوق النص وتبني التقنيات المناسبة لها في آن واحد) .

فالصحافة الورقية تواجه الآن تحدياً صعباً يحفزها للتطوير والتحديث واستيعاب كل المستجدات والتعايش معها لتطويرها مهنياً ، فقد تأثر المجال الصحفي بالتطور التكنولوجي ما انعكس على كم ونوع المضمون الصحفي وطبيعة الممارسة الصحفية والية إنتاج الصحيفة ومظهرها النهائي، ويمكن قراءة انعكاسات الوسائط على الممارسة الصحفية عبر عدة تحولات ترتبط بالوسيلة الصحفية والعمليات التي تنطلق بإنتاجها على المستويين التحريري والفني وانعكاساتها على الأداء والممارسة الصحفية من خلال محور الوظائف المهنية للصحافة ومحور جودة المحتوى .

والمرتكز الرئيس لهذا البحث يتمثل في فرضية استخدام تقنيات الوسائط المتعددة ومدى فاعليتها في تطوير العمل الصحفي من خلال المعطيات الآتية :

1. البحث بشفافية ودقة في الصحف موضع الدراسة لتقييم ومعرفة مدى الاستفادة من تكنولوجيا الوسائط المتعددة وتوضيح الجوانب السلبية في التعامل معها.
2. تتبع مدى الإهتمام بتوظيف الصحف الورقية لتكنولوجيا الوسائط المتعددة في تجويد وترقية العمل الصحفي والتعرف على انعكاس ذلك على جوهر العمل الصحفي.

3. بصورة عامة يحاول البحث من خلال جانبيه النظري والعملي الخروج برؤية علمية واضحة حول دور الوسائط المتعددة في تطوير الصحافة الورقية وترقية أدائها وذلك تطبيقاً على الصحافة السودانية.

دوافع اختيار موضوع البحث:

1. وجد هذا البحث اهتماماً لدى الباحثة كون أنه من الموضوعات ذات الأبعاد التكنولوجية والعلمية الحديثة في مجال العمل الصحفي.
2. لاحظت الباحثة أن هنالك مخاوف على وجود الصحافة الورقية في ظل استخدام التقنيات الحديثة في مجال العمل الصحفي.
3. استشعرت الباحثة تمايز القدرات والإمكانات الصحفية وأتساع الفجوة بين الصحافيين التقليديين حيث ظهرت مفاهيم Traditional Journalists والصحافيين أصحاب المهارات التقنية Techno Journalists، عليه فإن استمرار تعامل الصحافة مع الوسائط المتعددة بهذا المستوى وعلى هذا النحو يمكن أن يثمر عنه وجود صحافة تقليدية لا تستطيع مواكبة التطور في مجال الإعلام وبالتالي لن تستطيع تلبية حاجات القارئ في عصر الإعلام الجديد.
4. أرادت الباحثة تبنى طرح العديد من الجهات الأكاديمية في العالم العربي لموضوع الوسائط المتعددة وتفعيله على مستوى المؤسسات الإعلامية والأكاديمية بالسودان.

بناءً على كل ما سبق تتطلع الباحثة إلى دراسة وتقصى الظروف والممارسات ووجهات النظر العلمية والمهنية حول موضوع الوسائط المتعددة بالصحافة السودانية ومن ثم دراسة العلاقة بين ما هو كائن (الوضع الراهن للصحافة في عصر الاتصال التفاعلي والوسائط المتعددة وبين الوضع في الفترات السابقة وقراءة شكل الصحافة السودانية في المستقبل)، ومدى اهتمامها بالتقنيات الحديثة ومدى تفاعل

واستيعاب العاملين بها على مستوى الجهاز الفني والتحريري والتعاطي معها، تأمل الباحثة من خلال فصول الدراسة النظرية والتطبيقية الإسهام في إثراء البحث العلمي

مشكلة البحث :

فرضت تكنولوجيا الوسائط المتعددة تحديات عديدة في مجريات العمل الصحفي في مجال إخراج وإنتاج الصحف التقليدية، وهنالك توجساً منها على مستقبل الصحافة الورقية، يحاول هذا البحث الكشف عن وضع الوسائط المتعددة في الصحافة الورقية وعلاقة استخدامها بتطورها ودورها فى تطوير الممارسة الصحفية من خلال الاستخدام الأمثل لها ،كما يعنى بدراسة التأثيرات التي تحدثها عمليات اندماج التقنيات المتعددة من خلال تطبيقات الوسائط المتعددة على بيئة وأساليب الممارسة الصحفية..

ويمكن صياغة محور مشكل هذا البحث ومرتكزه الرئيس في التالي :

كيف يمكن للمؤسسات الصحفية أن تستخدم الوسائط المتعددة في تطوير الممارسة والأداء الصحفي؟ وما الظواهر والملامح العامة لتكنولوجيا الوسائط المتعددة في الصحافة الورقية؟ وهل أسهمت الوسائط المتعددة بالفعل في تطوير الممارسة الصحفية ؟.

تساؤلات البحث:

لتحقيق هدف البحث الرئيس والأهداف الفرعية تم صياغة التساؤلات على النحو الآتى :

1. ما مدى استيعاب الكادر الصحفي على المستويين الفني والتحريري لمفهوم وفاعلية تقنيات الوسائط المتعددة في العمل الصحفي ؟
2. ما درجة الاعتماد على الوسائط المتعددة في الصحافة الورقية؟
3. ما أدوات وأشكال الوسائط المتعددة التي تستخدمها الصحافة الورقية؟
4. كيف يتسنى للصحافة الورقية استخدام التقنيات متعددة الوسائط في تفعيل عملها وتحقيق المنافسة في ظل التحديات التي يفرضها الواقع المتغير؟

5. ما مستوى تقييم الصحفيين لانعكاسات استخدام الوسائط المتعددة على الممارسة الصحفية؟

6. ما مدى تأثير وانعكاسات استخدام الوسائط المتعددة على العمل الصحفي خاصة الجانب الفني والتحريري.

7. ما مدى إنعكاس التباين بين الخصائص العامة لأفراد العينة وتقديراتهم لأهمية وفاعلية الوسائط المتعددة في المجال الصحفي؟

فروض البحث:

1. هنالك وعى بمفهوم وأهمية تكنولوجيا الوسائط المتعددة في العمل الاتصالي الصحفي.
2. يسهم استخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة في تطور الصحافة الورقية والارتقاء بالممارسة المهنية.
3. تتيح تكنولوجيا الوسائط المتعددة للصحافة الورقية الاندماج مع وسائل الإعلام الإلكترونية الأخرى.
4. توجد علاقة ارتباطيه إيجابية بين استخدام تقنيات الوسائط المتعددة وتطور عملية التحرير الصحفي بكل أشكالها.
5. هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين خصائص المبحوثين واستخدام تقنيات الوسائط المتعددة.
6. توجد انعكاسات سالبة لتوظيف تكنولوجيا الوسائط المتعددة على الممارسة الصحفية.
7. تهتم المؤسسات الصحفية بتوفير بيئة تكنولوجية متطورة للعمل الصحفى .

أهمية البحث :

الصحافة جزء أصيل من الهرم الإعلامي، لذلك تنبثق قيمة هذا البحث وأهميته العلمية من مناحي عديدة يمكن بلورتها في الآتي :

1. يعد البحث من الدراسات الأكاديمية المهنية التي تؤطر للبعد التكنولوجي الحديث في مجال العمل الصحفي وتقدم جرعة معرفية علمية للعاملين به عن المشكلة البحثية.

2. يتيح البحث المجال لعرض وقياس مدى تلاقى وتفاعل العاملين بالمجال الصحفي مع أحدث إنجازات الثورة العلمية في مجال الاتصال ومن ثم الإحاطة بتلك التحولات والاستفادة منها.

3. يكتسب هذا البحث بعداً آخر كونه يعتمد على رسم ملامح انعكاسات التكنولوجيا الحديثة على الصحافة الورقية في نسق علمي معرفي.

الهدف العام للبحث:

هو رغبة الباحثة في معرفة وقياس مدى فاعلية تكنولوجيا الوسائط المتعددة في الارتقاء بمستويات الأداء في الصحافة الورقية ومدى توظيفها بصورة إيجابية في تحديث العمل الصحفي عبر كافة مراحله من خلال اختبارات نظرية واستخدام المنهج والأدوات العلمية للوصول إلى حقائق علمية حول مشكلة البحث ومن ثم محاولة استخدام نتائج البحث وتطبيقاته وتعميمها في مجتمع البحث ومحاولة الخروج برؤية علمية واضحة.

الأهداف الخاصة للبحث:

1. التعرف على اتجاهات استخدام الصحافة الورقية نحو تكنولوجيا الوسائط المتعددة ومدى الاستفادة منها بالمجال الصحفي.
2. التعرف على انعكاس تكنولوجيا الوسائط المتعددة على الممارسة الصحفية.
3. التعرف على أهم إشكالات ومعوقات إستخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة في الصحافة الورقية .
4. رصد وتقييم التجارب العملية لتطبيقات تكنولوجيا الوسائط المتعددة في الصحافة السودانية.

منهج البحث :ورد ذكر المنهج فى قوله تعالى : ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ۚ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَٰكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ ۖ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ ۚ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾ [1] فالمنهج يعنى الطريقة الواضحة والمنهاج الطريق المستمر والمنهج البين .[2]

[1] . سورة المائدة ، الآية (48) .
[2] . محمد بن أحمد القرطبى ، الجامع لأحكام القرآن ، ج 6 ، (القاهرة : دار الحديث ، 1994م) ، ص 302

ويعرف المنهج إصطلاحاً بأنه :عبارة عن مجموعة من الأسس والقواعد والخطوات التى يستعين بها الباحث فى تنظيم النشاط الإنسانى الذي يقوم به من اجل البحث .[1]

وقد وظفت الباحثة أكثر من منهج للوصول إلى تقييم وتحليل كامل لمشكلة البحث ، حيث استخدمت المناهج التالية :

1. المنهج التاريخي : في قراءة وتتبع التطور التاريخي والمرحلي لتكنولوجيا الوسائط المتعددة وفى سرد الحقائق والأحداث عن ملامح تطور تكنولوجيا الاتصال عبر الإطار النظري .

2. المنهج الوصفي التحليلي : بأسلوب المسح بالعينة (منهج المسح الميداني لأساليب الممارسة) وهو عبارة عن وصف دقيق ومنظم للظاهرة أو المشكلة المراد بحثها، ويشمل جمع المعلومات والبيانات وتبويبها وتحليلها وقياسها وتفسيرها والتوصل إلى وصف دقيق للمشكلة أو الظاهرة ونتائجها، من خلال منهجية علمية للحصول على نتائج علمية وتفسيرها بطريقة موضوعية وحيادية بما يحقق أهداف البحث[(2)].

ويستخدم هذا النوع من البحوث في مجال الدراسات الإعلامية لتوفير البيانات لخدمة الباحثين ولدراسة الظروف والممارسات والمعتقدات والآراء ووجهات النظر والقيم والاتجاهات حول موضوع أو ظاهرة أو قضية معينة، ودراسة العلاقة بين ما هو كائن وواقع، وهو يفيد في دراسة مراحل التطور لتكنولوجيا الاتصال تطبيقاً على الصحافة ومن ثم وصف الوسائط المتعددة بإعتبارها تقنية جديدة ماهيتها والتعرف على مدى الاهتمام بتوظيفها بجميع أشكالها وأدواتها في مجال الصحافة الورقية بوضعها الراهن ودراسة تأثيرها على بيئة العمل الصحفي وأساليب الممارسة الصحفية من خلال جمع البيانات بغية تقييم الواقع واستخلاص دلالات ومؤشرات لقراءة مستقبل الممارسة الصحفية وذلك عبر مسح أساليب الممارسة الإعلامية.

[1] . السيد أحمد مصطفى ، البحث العلمي مفهومه – إجراءاته ومناهجه ، ط2، (القاهرة : مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، 2002م) ، ص 6

[2] / حسين محمد جواد الجبوري، منهجية البحث العلمي مدخل لبناء المهارات البحثية،(عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2011م)، ص 179.

أدوات جمع المعلومات والبيانات:

يعتمد البحث بصورة رئيسة على المراجع والوثائق العلمية، والمقابلات والاستبانة كأدوات رئيسة وهي كالآتي:

1.الاستبانة: اعتمدتها الباحثة كأداة رئيسة في جمع المعلومات إذ تعد أداة ملائمة للحصول على المعلومات والبيانات والحقائق المرتبطة بواقع معين، حيث تقدم عدداً من الأسئلة يطلب الإجابة عنها من قبل عدد من الأفراد المعنيين بموضوع البحث. ونظراً لأن الوسائط المتعددة تتيح للصحف الورقية العديد من الخدمات الفنية والصحفية، لذا كان لابد من معرفة مدى إلمام الصحفيين والعاملين بالمؤسسات الصحفية بمفهوم هذه التقنية وكيفية توظيفها للارتقاء بالعمل الصحفي وحتى يتسنى للباحثة دراسة الموضوع بشمولية ودقة ولتقصى ولجمع المعلومات والآراء المتعلقة به قامت بتصميم استمارة استبانة للصحافيين من رؤساء تحرير ومدراء التحرير والمحررين، (والمخرجين أو المصممين) في المؤسسات الصحفية تضمنت عدداً من المحاور لمعرفة آراء العاملين بالمجال الصحفي ومن ثم الخروج بنتائج دقيقة.

2. المقابلة : تعتبر المقابلة إستبياناً شفوياً يعتمده الباحث لجمع المعلومات والبيانات بصورة شفوية من المبحوثين وهى أداة مهمة للحصول على المعلومات من مصادرها [1]

وقد أجرت الباحثة العديد من المقابلات العلمية العمدية مع بعض الفئات ذات الصلة بموضوع البحث من خبراء في مجال الإعلام ورؤساء التحرير والأساتذة المهنيين وذلك لاستكمال بعض المعلومات عن موضوع البحث وجوانبه المختلفة.

مجتمع البحث: يتمثل مجتمع البحث في العاملين بالمجال الصحفي (محررين – مدراء تحرير - مصورين – فنيين - رؤساء تحرير) في الصحف عينة البحث.

[1]/ ذوقان عبيدات، كايد عبد الحق – عبد الرحمن عدس ،البحث العلمي مفهومه- أدواته – أساليبه ،ط4 ، (عمان : دار الفكر للنشر والتوزيع ، 2012م) ، ص159 .

عينة البحث:

يعتمد البحث على إجراء مسح شامل لمجتمع البحث (الصحف السودانية) وقد استخدمت الباحثة وفقاً لمنهج البحث (الوصفي المسحي) الذي ينضوي على مسح أساليب الممارسة الإعلامية العينة العشوائية العنقودية وهى :عبارة عن مجموعة من العينات العشوائية البسيطة أو المنتظمة المستخدمة لسحب مفردات مجتمع دراسة واحد ، هذه المجموعة من العينات لا تقل عن مرحلتين وتزيد حسب طبيعة الدراسة إذ يتم تقسيم مجتمع البحث إلى كيانات قائمة بذاتها ومن ثم اختيار عدد من هذه الكيانات عشوائياً لتشكل في مجملها العينة المبحوثة .

حدود ومجالات البحث:

تتمثل حدود موضوع البحث في ملامح التقدم التكنولوجي الاتصالي المعاصر من خلال تكنولوجيا الوسائط المتعددة وأبعاد هذا التقدم وانعكاساته على واقع ومستقبل الصحافة السودانية.

الحدود المكانية للبحث: يغطى البحث عينة من الصحف السودانية، في الإطار الجغرافي للعاصمة الخرطوم.

الحدود الزمانية للبحث: تمتد الفترة الزمنية للبحث من 2012– 2015 م، ويمكن تبرير اختيار هذه الفترة للآتي:

1. تعد فترة انتقالية مهمة في تاريخ الصحافة السودانية في ظل المعطيات التقنية العصرية.
2. وقوع هذه الفترة في نطاق حراك ثقافي وفعاليات متعددة حول موضوع تكنولوجيا الوسائط المتعددة والإعلام الجديد في المحافل الأكاديمية والثقافية.

مفاهيم ومصطلحات البحث (التعريفات الاصطلاحية والإجرائية):

1. الوسائط المتعددة MULTI - MEDIA: هي وسيلة من وسائل إنتاج وتقديم المنتج الإعلامي أو التعليمي، تمزج بين المواد المنتجة بتكنولوجيا النص والصوت والصورة الثابتة ولقطات الفيديو في المنتج الواحد، وتعد الوسائط المتعددة أحد التقنيات الحديثة التي تسهم في زيادة فاعلية الاتصال الإنساني وتتيح يسر الاتصال بين البشر[1].

واصطلاحا الوسائط المتعددة هي برامج تمزج بين الكتابة والصور الثابتة والمتحركة والتسجيلات الصوتية والرسوم الخطية فى عرض الرسالة يستطيع المتلقي أن يتفاعل معها عبر الحاسب الآلي ويستخدم هذا المصطلح في البحث ليشير إلى التقنيات الرقمية والإلكترونية الحديثة التي طوعتها الصحافة الورقية في ترقية وتطوير العمل الصحفي، مثل الهاتف الرقمي، مواقع التواصل بمختلف أشكالها، الكاميرا الرقمية، البريد الإلكتروني وغيرها من أشكال وأدوات تكنولوجية حديثة.

2. دورRole : مصدر دار الجمع أدوار والدور الطبقة من الشئ المدار بعضها فوق بعض ، والدور مهمة ووظيفة والدور ترتيب الشخص بالنسبة للآخرين وهو ايضاً ما يقوم به الشخص من وظائف ومهام مناطة به بإعتباره عنصراً فى تنظيم أو مؤسسة ما ، والتعريف الإجرائي لكلمة دور فى البحث هو الوظائف والمهام التى يمكن أن تؤديها الوسائط المتعددة فى مجال الصحافة الورقية .

3. فاعلية Effectiveness : الفاعلية في اللغة مصدر صناعي من فاعل، وهى مقدرة الشيء على التأثير وفعل الشئ اختلقه وانفعل كذا تأثر به إنبساطاً أو انقباضاً فهو منفعل ، ويقال تفاعلا أي أثر كل منهما فى الأخر [2].. وتعرف اجرائياً في البحث بأنها : قدرة وتأثير تكنولوجيا الوسائط المتعددة في تطوير العمل الصحفي .

---

[1] / حسنين شفيق، تكنولوجيا الوسائط المتعددة في مجال الإعلام والإنترنت،(القاهرة : رحمة برس للطباعة، 2007م)، ص 19.

[2] / أميل بديع يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، المجلد السابع، (لبنان – بيروت : دار الكتب العلمية)، باب الفاء، ص 46.

4. التطوير Developing: التطوير لغة: مصدر من مادة طور أي جاوز الأمر حده[1]، وهو أيضا الحد بين الشيئين، وعدا طوره أي جاوز حده وقدره، وبلغ أطوريه أي غاية ما يحاوله وهو التحسين والتطوير إلى ما هو أفضل، وطور أي تعدل وتحول تدريجياً من حال إلى حال، وأيضا ورد التطوير بمعنى: "طوره وهو حوله من طور إلى طور، والتطور هو التغير التدريجي الذي يحدث في بنية الكائنات الحية وسلوكها ويطلق أيضاً على التغير التدريجي الذي يحدث في تركيب المجتمع أو العلاقات أو النظم أو القيم السائدة فيه ،نقول تطور الشيء: إذا تحول من طور إلى طور[2]

التعريف الإجرائى للتطوير فى البحث هو التحول باستخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة الذي حدث للكادر الصحفي والممارسة الصحفية أي التحول الخاص بالصحافة الورقية إلى استخدام التكنولوجيا الحديثة في العمل.

5. الممارسة Practice يقصد بالممارسة مزاولة العمل الصحفي وفق ما تحدده السياسات الاتصالية للقائمين بالاتصال من حقوق وواجبات ومجال الحركة وكل ما يتعلق بذلك من ضوابط سياسية وتنظيمية وعقابية وتعرف بأنها: القواعد والأساليب والإجراءات التي يتبعها المعنيون والممارسون الصحفيون ويلتزمون بها في ممارستهم المهنية بالصحف.

مصطلحات ذات صلة بالبحث :

6. الأداء الصحفي: هو مخرجات العملية الصحفية أو المنتج النهائي لها متمثلاً في النص الصحفي والذي يعتبر نظاماً عاماً تتكون ملامحه وخصائصه نتيجة تفاعل عوامل أو نظم داخلية عديدة تدخل في تكوينه أهمها التحرير الصحفي[3].

---

[1] /.مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي،مكتبة لبنان،بيروت) ص168.

[2] / محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري جمال الدين أبو الفضل، لسان العرب (دار صادر، بيروت،) ص508.

[3] / أحمد زكريا أحمد ، الممارسة الصحفية والأداء الصحفي – دراسة للتحرير الصحفي والنظرية النسوية ، ط1، (القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع ، 2007م) ، ص 33.

7. تكنولوجيا المعلومات Information technology تقول الدكتورة منال المزاهرة إن تعريف تكنولوجيا المعلومات يحتم تحليل مصطلح تكنولوجيا حيث يتكون من جزأين الأول tech وتعنى الفن أو الصناعة أي استعمال العلم النظري في مجال ما، والثانى nology تعنى الموضوع أو الفكر أو العلم بمعنى أن التكنولوجيا هي دراسة علمية للفنون الاتصالية .

وتكنولوجيا المعلومات تعنى في الاصطلاح البحث عن أفضل السبل لتسهيل الحصول على المعلومات وتبادلها وجعلها متاحة بسرعة وفاعلية ، وتعرف بأنها : مجموع التقنيات الإلكترونية الدقيقة وتقنيات الحاسب الآلي والاتصال معاً التي تستخدم في نقل واسترجاع وتخزين المعلومات سواء نصوص مكتوبة أو مادة صوتية أو مرئية[1].

8. تكنولوجيا الاتصال الحديثةNew Communication technology:تعرف تكنولوجيا الاتصال بأنها أي أداة أو جهاز أو وسيلة تساعد على إنتاج أو توزيع أو تخزين أو استقبال أو عرض البيانات وهى مجمل المعارف والخبرات المتراكمة والمتاحة والأدوات والوسائل المادية والتنظيمية والإدارية المستخدمة لنشرها وتوصيلها إلى الأفراد والجماعات[2] و يستخدم مصطلح تكنولوجيا الاتصال الحديثة في سياق العالم الثالث ليشير إلى التلفزيون والهاتف المعتمد على الأقمار الاصطناعية ومسجلات الفيديو كاسيت والتكنولوجيا التفاعلية المستعينة بالحاسب Computer Based Interactive technology والتراسل الإلكتروني والتليتكست Teletext والفيديو تكست Video text.

9. التقارب التكنولوجي Technological Convergence: هو التقاء وانصهار تكنولوجيات متعددة وهو التفاعل والتداخل بين تكنولوجيا الاتصال والمعلومات والإنتاج السمعي البصري نتيجة استخدامها بصورة موحدة لتقنيات الرقمنة، ويعرف بظاهرة اندماج وسائل الاتصال والمعلومات (الالتقاء

[1]/ منال هلال المزاهرة ، تكنولوجيا الاتصال والمعلومات ،ط1، (عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،2014م) ، ص 42.
[2] /جمال مجاهد. . شدوان شيبة . طارق الخليفى، مدخل إلى الاتصال الجماهيري ،(القاهرة دار المعرفة الجامعية ، 2010م) ، ص320- 322.

الرقمي)[1] والاندماج التكنولوجي المعنى في هذا البحث هو اندماج تكنولوجيا الوسائط المتعددة والصحافة تحت مظلة الرقمية والتواصل الإعلامي واستخدام التقنيات الحديثة في الممارسة الصحفية.

10. الاتصال الرقمي Digital Communication: هو الاتصال من خلال الحاسب الآلي أو الاتصال بمساعدة الحاسب الآلي أو الاتصال القائم على الحاسب الآلي، هو العملية الاجتماعية التي يتم فيها الاتصال عن بعد بين أطراف يتبادلون الأدوار في بث الرسائل الاتصالية المتنوعة واستقبالها من خلال النظم الرقمية ووسائلها لتحقيق أهداف معينة[2].

11.الصحافة الإلكترونية ELECTORONIC JOURNALISM: ويطلق عليها أيضاً صحافة الإنترنت، وفى بعض المراجع والمصادر تأتى تحت مسمى صحافة الويب JOURNALISM WEB والصحافة على الخط ON LINE JOURNALISM.وردت لها تعريفات عديدة منها : الصحافة الإلكترونية هي وسيلة من الوسائل متعددة الوسائط تنشر فيها الأخبار والمقالات وكافة أشكال الفنون الصحفية عبر شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)، بشكل دوري وبرقم مسلسل باستخدام تقنيات عرض النصوص والرسوم والصور المتحركة وبعض المميزات التفاعلية، تصل التي القارئ من خلال شبكة الحاسب الآلي، سواء كان لها أصل مطبوع أو كانت صحيفة إلكترونية خالصة[3].

12.التغطية الصحفية الرقمية DIGITAL COVERAGE: التغطية التي أتاحتها الإنترنت للصحافة الحصول على العديد من المواد والصور والبيانات والرسوم بشكل رقمي قابل للمعالجة، بحيث يمكن تخزينها واسترجاعها في أي وقت وهى تشكل إضافة مهمة في العمل الصحفي من حيث الآنية والحداثة والسرعة في الحصول على المعلومة دون جهد كبير.

---

[1] / محمود علم الدين ، تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصحافة ، ط1، (القاهرة : دار السحاب للنشر والتوزيع ، 2005م) ، ص 150.

[2]/ محمد سيد محمد ،وسائل الإعلام من المنادى إلى الإنترنت ، ط1، (القاهرة : دار الفكر العربي ، 2009 م) ، ص 22-23 .

[3] / رضا عبد الواجد أمين ، الصحافة الإلكترونية ، ط 1، (القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع ،) ،ص 195.

13. الاتصال التبادلي Alternative Communication: يقصد بمصطلح الاتصال التبادلي صيرورات الاتصال التي تكتسب بعض خصائص الاتصال الشخصي الذي يتبادل فيه المرسل والمتلقي دور القائم بالاتصال ويستقبل الاثنان ردود فورية كاملة على شكل رسائل شفهية وغير شفهية[1].

14. الإعلام الجديد New Media: يعرفه قاموس التكنولوجيا الرقمية: High – tech dictionary بأنه اندماج الحاسب الآلي وشبكات الحاسب الآلي والوسائط المتعددة، ويعرف أيضا بأنه مجموعة تقنيات الاتصال التي تولدت من تزاوج الحاسب الآلي والوسائل التقليدية للإعلام والطباعة والتصوير الفوتوغرافي والصوت والفيديو [2].

15. التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال: New Information and Communication Technology:(NICT)[3]: هي مجموع الأدوات المتعلقة بعمليات الإنتاج والتخزين والمعالجة وتبادل المعلومات الرقمية من وسائل الإعلام الرقمية والهاتف والإنترنت وأنظمة البطاقات الإلكترونية وهى تجمع بين ثلاثة مجالات تقنية : الاتصال عن بعد السمعي البصري –الإعلام الآلي والمعلوماتية عن بعد وعن إدماجها (وسائل الاتصال المتعددة).

16. التكنولوجيا الرقمية: (Technology Digital): هي التقنيات التي سمحت بإندماج التكنولوجيات الثلاث الكبيرة وهي الاتصالات عن بعد ووسائل الإعلام والمعلوماتية، بعد أن كانت تتطور على إنفراد.

17. التنور الرقمي: Digital Literacy: هو المعرفة والفهم للثورة الرقمية بأبعادها المختلفة وتطبيقاتها في مجالات المعلومات والاتصال، واستخدام الحد الأدنى من تقنياتها وأدواتها في التماس المعلومات وفى البحث والتقصي وتوثيقها وتخزينها واسترجاعها ومعالجتها وانتاجها وتوزيعها وإرسالها واستقبالها[4].

---

[1]/ فريال مهنا ، علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية ،ط1 ، (دمشق ، دار الفكر ، 2002م) ، ص392 .
[2]/ على خليل شقرة ، الإعلام الجديد(شبكات التواصل الاجتماعي) ،ط1 ، (الأردن – عمان ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، 2014 م) ، ص51 .
[3]/ فضيل دليو ، التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال ، المفهوم- الاستعمالات – الآفاق ،ط1، (عمان ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ،2010م) ، ص 30 - 33.
[4] / محمود علم الدين ، تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصحافة ، مرجع سابق ، ص 60.

18.الفجوة الرقمية Digital Gap مصطلح يعبر عن الهوة التي تفصل بين النظام التقليدي في الإنتاج والتواصل والتعامل إلى نظام جديد يعتمد في الأساس على تقنيات الاتصال الحديثة وبين من لم يتمكنوا من تجاوز هذه العقبة، وهو تعبير يستخدم للدلالة على الهوة بين من يمتلكون المعرفة والقدرة على استخدام تقنيات المعلومات والحاسب الآلي والإنترنت وبين من لا يمتلكون هذه المعرفة[1] تستخدم الباحثة هذا المصطلح بمسمى الصحافيين التقليديين والصحافيين أصحاب المهارات التقنية العالية في الصحافة الورقية.

19. الفضاء السيبرانى Cyber Space: ترد كلمة سيبر في قاموس المعاني بمعنى تخيلي[2] والسيبرانية من سيبر وتعنى الفضاء الإنترنتى وتعنى ترابط الحواسيب مع الأنظمة الإلكترونية، ويعرف الفضاء السيبرانى بأنه المجال المجازى لأنظمة الحاسوب والشبكات الإلكترونية حيث تخزن المعلومات الكترونياً وتتم الاتصالات المباشرة عبر الشبكة فهو العالم الرقمي لأجهزة الحواسيب والإنترنت[3].

20. التحرير الإلكتروني Electronic Editing أو(الكتابة الرقمية) هو التحرير الذي يتم عبر شاشات الحاسب الآلي حيث يقوم المحرر بتصويب وتعديل المادة الصحفية المعروضة على الشاشة والمخزنة داخل الحاسب بواسطة برامج خاصة[4].

21. المدونات Blog: هى تعريب كلمة blog التى تتركب من كلمتى Web log بمعنى سجل الشبكة وتعرفها موسوعة ويكبيديا Wikipedia بأنها تطبيقات الإنترنت تعمل من خلال نظام لإدارة المحتوى وهى عبارة عن صفحة ويب على شبكة الإنترنت تظهر عليها رسائل مؤرخة ومرتبة ترتيباً زمنياً تصاعدياً[5]

---

[1]/ فيصل فايزأبو عيشة ، الإعلام الإلكتروني ، (الأردن – عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع ، 2014م) ، ص 22.
[2]/ ترجمة ومعنى كلمة سيبر في قاموس المعاني منشور على الموقع www.almaany.com – dict-ar-en-cyber
[3]/ أحمد خليل حامد ، التقارب التكنولوجي والاتصال الجماهيري ، بحث مقدم للحصول على درجة الدكتوراه ، (جامعة الجزيرة ، كلية علوم الاتصال ، 2010م)، ص 6.
[4]/ عباس ناجى حسن ، الصحفي الإلكتروني ،ط2 ، (عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع ، 2014م) ، ص 120.
[5]/ محمد عبد الحميد ، المدونات الإعلام البديل ، ط1 (القاهرة : عالم الكتب ، 2009م)، ص 57.

22. وادى السيلكونSilicon Vally : يتكون الأسم من شقين وادى وهو عبارة عن واد كان يتألف من مناطق زراعية أصبحت تضم شركات تقنية عديدة متخصصة فى السوفت وير والهارد وير ، أما السيليكون فهو مادة كيميائية تدخل فى صناعة الشرائح الإلكترونية ومعالجات الحواسيب وهى منطقة مشهورة توجد بها الشركات العملاقة مثل جوجل وياهو ونوكيا وفيس بوك وغيرها ، معظم العاملين فيها من جامعة ستانفورد بكليفورنيا التى يعود اليها الفضل فى توطين التكنولوجيا فى وادى السيليكون [1].

وترد فى البحث مهارات وادى السيلكون وتشير الى المهارات التكنولوجية الحديثة التى نجمت عن التطور التكنولوجى .

أدبيات البحث والدراسات السابقة :

تحتم قواعد وأصول البحث العلمي الوقوف على الدراسات السابقة ذات الصلة المباشرة وغير المباشرة بموضوع البحث ، وتعد الأمانة والشفافية من أهم أدبيات وسمات البحث العلمي التي ينبغي الالتزام بها من قبل الباحث عند التنقيب والبحث في الدراسات والبحوث التي سبقت في مجال بحثه ومراجعتها حتى يتسنى له البداية المنهجية المؤطرة والسليمة،فالدراسات والأبحاث السابقة تعد تراثاً مهماً ومصدراً يعتمد عليه الباحث قبل البدء في رسالته، وتأتى أهمية مراجعة البحوث والدراسات السابقة كون أنها تعد آلية أساسية ومرجعية علمية يعتمد عليها في الخطة العامة والدراسة الميدانية للبحث وفى تحديد المشكلة البحثية ومتغيراتها والتحقق من صحة العلاقة بين تلك المتغيرات[2].

[1] / وسام كمال ، الإعلام الإلكترونى والمحمول بين المهنية وتحديات التطور التكنولوجى، ط1 ،(القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع ، 2014م) ص 48 -51

[2] / محمد محمد إبراهيم ، إعداد وكتابة البحوث الأكاديمية والإدارية في إطار منظومة إدارة الجودة للارتقاء بجودة التقارير البحثية ،(الإسكندرية :الدار الجامعية للنشر ، 2011م)، ص 213 .

يمكن إجمال أهمية الدراسات السابقة في الآتى [1]:

1. تفيد الباحث في صياغة وبلورة مشكلته البحثية وتحديد أبعادها ومجالاتها بدقة ومن ثم يختار الباحث بحثه بصورة منهجية سليمة دون الوقوع في خطأ تكرار بحث سبق وأن تطرق للمشكلة بنفس النهج حتى لا يفقد البحث قيمة الجدة والابتكار.
2. تسهم في إثراء المشكلة البحثية وتتيح للباحث كماً من المعلومات النظرية فهي تعد مصدراً ثانوياً للمعلومات .
3. تزود الباحث باليات وطرق منهجية مختلفة تفيده في بحثه من خلال قراءته للأفكار والأدوات المتعددة التي تم استخدامها في البحوث المشابهة.
4. الإفادة من نتائج البحوث والدراسات السابقة في بناء وصياغة مسلمات وفروض البحث بصورة سليمة.
5. تسهم في دعم الإطار العلمي للعلاقة بين المتغيرات وإيجاد متغيرات جديدة.

واعتماداً على المرجعيات في مجال البحث العلمي وتحقيقاً للفائدة تستعرض الباحثة الدراسات السابقة من خلال الوقوف على العناصر التالية [(2)]:

1. عرض مشكلة الدراسة.
2. عرض الأسلوب والمنهج العلمي للدراسة.
3. عرض أهم الموضوعات التي تناولتها الدراسة.
4. عرض أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة.
5. العلاقة والمقارنة بين البحث والدراسات السابقة من خلال الأهداف والنتائج والأسلوب والموضوع.

[1] / ذوقان عبيدات، كايد عبد الحق – عبد الرحمن عدس ،البحث العلمي مفهومه- أدواته – أساليبه ،ط4 ، (عمان : دار الفكر للنشر والتوزيع ، 2012م) 92- 93 .

[2] / محمد محمد إبراهيم ، مرجع سابق ، ص 205.

6. بيان موقف الدراسة الحالية والإضافة العلمية المرجوة.

وعلى ضوء تلك المعايير العلمية يتم اختيار الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث من حيث الأهداف والفترات الزمنية ومستوى جودتها وموضوعها ، وفى هذا الاتجاه التزاماً بمبدأ الحق الأدبي واعترافاً بجهود الآخرين تلخص الباحثة أهم الدراسات التي أجريت في هذا المجال على المستوى المحلي والمستوى العربي على النحو الآتى :

أولاً: الدراسات السابقة في مجال تقنيات الاتصال والمعلومات والوسائط المتعددة في الجامعات السودانية:

1. الدراسة الأولى :البريد الإلكتروني وأثره على كتابة الأعمدة الصحافية - دراسة تحليلية على الصحف السودانية[1].

مشكلة الدراسة : بلور الباحث مشكلة البحث في ظاهرة الاستعانة بالبريد الإلكتروني في كتابة وتحرير العمود الصحفي إذ يرى أن هنالك أسلوباً غير صحيح في التعامل مع البريد الإلكترونى، مما يحتم الإيضاح والتعبير، وصاغ الباحث مشكلته البحث في التساؤل التالي : هل نحن قادرون على الاستفادة القصوى من هذه التقنيات دون تأثيرها على المنهجية العلمية في العمل، فقد لاحظ الباحث أن كتاب الأعمدة يعتمدون على خدمات البريد الإلكتروني دون التأكد من صدق المصدر مما قد يؤثر سلباً على الرأي العام؟

أسلوب ومنهج الدراسة : اعتمد الباحث على المنهج الوصفي.

أهم الموضوعات التي تناولتها الدراسة : استخدام البريد الإلكتروني بوصفه وسيلة اتصال فى كتابة الأعمدة وفى تسهيل عمل المراسل الخارجي حيث أتاح كتابة النص الخبري أو التقرير الإخباري وإرسال الصورة من موقع الحدث إلى مقر الصحيفة في لحظة وقوعه، ومن ثم تأثير البريد الإلكترونى على مسار

[1] / عبد الرحيم موسى محمد الطيب ، البريد الإلكتروني وأثره على كتابة الأعمدة الصحافية . دراسة تحليلية وصفية على الصحف السودانية 2004-2005 م ، بحث لنيل درجة الماجستير ، جامعة أم درمان الإسلامية ، 2006 م .

العملية الإعلامية الصحفية ، إذ يتناول البحث قضية استخدام البريد الإلكتروني وتأثيراته على الصحف وبخاصة كتاب الأعمدة ، والخدمات التقنية المعلوماتية من خلال التعرض إلى الإنترنت وتطوره وخدماته والبريد الإلكتروني ومزاياه وعلاقته بالاتصال وتكنولوجيا الاتصال ومن ثم تطرق إلى تأثير تكنولوجيا الاتصال على الممارسة الصحفية.

أهم النتائج ذات الصلة بالبحث : خلص البحث إلى عدة نتائج منها :

1. البريد الإلكتروني وسيلة مهمة وجاذبة للتواصل بين الصحف والجمهور ما أسهم في استمرارية العمود الصحفي.
2. هنالك تطور ومواكبة ملحوظة في الكتابة الصحفية ونوع المواضيع بفضل الخدمات التقنية.
3. أصبح البريد الإلكتروني من المصادر المهمة لكتاب الأعمدة.
4. من النادر الاستفادة من البريد الإلكتروني بوصفه وسيلة اتصال بين الكتاب الصحفيين.
5. استخدام المواقع الإلكترونية في الصحف السودانية أثر بشكل واضح على عملية النشر ومستوى التوزيع.
6. هنالك أخطاء فنية متعددة في استخدام الصحف السودانية للمواقع الإلكترونية المجانية.

مقارنة البحث مع الدراسة السابقة :

أولاً : أشار البحث إلى أن تقنيات البريد الإلكتروني واحدة من التقنيات المستخدمة في عمليات إرسال واستقبال المعلومات من وإلى الصحيفة إذ يستطيع الصحفي الإفادة من هذه الخدمة في عقد المؤتمرات الإلكترونية وفى الاتصالات والمراسلات، وقد أعتمد الباحث في ذلك على تقرير ورد عن دراسة تم إجراؤها في العام 1999، مفادها أن تقنيات الحاسوب المختلفة من أهم مصادر المعلومات التي يعتمدها الصحافيون في الولايات المتحدة الأمريكية مما أدى إلى تحول كبير في الأداء والممارسة الصحفية وتطويرها وهذا ما يصبو إليه البحث الحالي (توظيف التكنولوجيا الحديثة في تطوير

الممارسة الصحفية)، ويتفق مع فروضها إيجاباً بخاصة فرضيات العلاقة بين الاستخدام الفعال لتقنيات الوسائط المتعددة وتطور العمل الصحفي.

ثانياً : يلتقي البحثان في أنهما يسعيان للإجابة عن مدى وكيفية الإفادة من التقنيات الحديثة في تطوير العمل الصحفي.

ثالثاً : يمكن القول أن البحث هدف في مجمله إلى الوقوف على المعايير العلمية التي تؤسس لأهمية البريد الإلكتروني ومعرفة الأسس المتبعة لتوظيف هذه التقنية الحديثة وهى جزء من التقنيات المتعددة الوسائط التي يتضمنها هذا البحث.

رابعاً : الأهداف جسد الباحث أهدافه في الارتفاع بمستوى الأعمدة الصحافية وعكس أهمية استخدام البريد الالكتروني كوسيلة مساعدة لتحقيق غاية الكاتب لا كوسيلة أساسية، والتعرف على أوجه استخدام التقنيات الحديثة في الصحافة السودانية وإمكانية الإفادة منها لتتماشى مع مقتضيات عصر المعلومات وتقويم الواقع الحالي لاستخدام البريد الإلكتروني ، بينما تتطلع الباحثة في البحث الحالي إلى الارتقاء بمستوى أداء الصحافة بصورة عامة من خلال : رصد وتحليل التفاعل بين الصحافة الورقية وتقنيات الوسائط المتعددة من خلال تقييم مدى الاستفادة منها عبر جميع مراحل العمل الصحفي والتعرف على اتجاهات الصحافة الورقية نحو تقنيات الوسائط المتعددة ومدى الاستفادة منها عبر آراء ووجهات نظر العاملين بالمجال الصحفي بجميع أشكاله وجوانبه و تحسين وتفعيل واقع استخدام تقنيات الوسائط المتعددة في مجال الصحافة الورقية وتقييم التجارب العملية لتطبيقات الوسائط المتعددة في الصحافة السودانية.

موقف الدراسة الحالية والإضافة المرجوة : لعل هذا البحث يعد امتداداً لسابقه واستكمالاً لبعض الجزئيات والمحاور التي لم يغطها، فهو يعالج توظيف التقنيات الحديثة والإفادة منها في تطوير الصحافة الورقية ومن ثم يكون البريد الإلكتروني محوراً واحداً فقط من محاور البحث الحالي، بالإضافة إلى أن مجتمع

البحث السابق تمثل في عينة قصديه من كتاب الأعمدة بالصحافة السودانية، بينما تجرى هذه الدراسة على عينة قصديه من العاملين بالصحافة السودانية محررين وفنيين.

2.الدراسة الثانية : توظيف الحاسوب في إدارة المؤسسات الصحفية دراسة تطبيقية على الرأي العام والصحافة[1].

مشكلة الدراسة : تناولت الدراسة موضوع توظيف الحاسب الآلى في إدارة المؤسسات الصحفية ووظائفه واستفادة الإدارة الإعلامية والنشاط الصحفي منه ومدى إسهامه في تطوير الأساليب الإدارية والمرتكز الرئيس للمشكلة يتمثل في مدى استفادة الصحافة السودانية من الحاسوب في العمل الإداري والى أي حد يسهم الحاسوب في تجويد العمل الإعلامي والاتصالي والرقابي بالصحافة.

منهج الدراسة : استخدم الباحث المنهج الوصفي.

أهم الموضوعات التي تناولتها الدراسة : تطرق الباحث إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومجمل الأدوات والوسائل المادية والتنظيمية المستخدمة في عملية إنتاج الصحيفة، تقنيات جمع المعلومات وتوصيلها إلى مقر الصحيفة وتقنيات التوثيق الصحفي وتخزين واسترجاع المعلومات وتقنيات معالجة المادة وإنتاجها ونشرها وتبادلها والتوزيع الرقمي للصحف، واستخدام الحاسوب في التحرير الصحفي والتقدم الإلكتروني في مجال النشر الصحفي كما تطرق إلى التكنولوجيا الرقمية والتفاعلية وتكنولوجيا الوسائط المتعددة.

أهم النتائج التي أوردها الباحث:

1. يسهم توظيف الحاسوب في المجال الصحفي في إنجاح العملية الإدارية.
2. التدريب المتواصل في البرامج الحاسوبية الصحفية يحقق مواكبة العمل الصحفي والإداري للتطور التقني.

[1] / هيثم عبد الرحيم عثمان ، توظيف الحاسوب في إدارة المؤسسات الصحفية ،دراسة تطبيقية على الرأي العام والصحافة 2007- 2008 رسالة ماجستير ،جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية ، دائرة الدعوة والإعلام ،شعبة الصحافة والنشر ،2008 م .

3. الحوسبة ومواكبة التقنيات الحديثة تقلل التكلفة وتسهم في تطوير العمل الصحفي.

4. توجد عقبات إدارية وفنية واقتصادية تحول دون تفعيل حوسبة العمل الصحافي.

مقارنة البحث مع الدراسة السابقة :

أولاً : يتفق البحثان في الإطار النظري حيث تطرق الباحث إلى استخدام الحاسوب في العمل الصحفي وإدارة الصحافة رقمياً وهو مرحلة من التطور التكنولوجي للاتصال والاتصال الصحفي.

ثانياً : يتفق البحثان في محور التقنيات الحديثة إذ عكس الباحث كيف حاولت الصحافة التقليدية المطبوعة الاستفادة من التطور التقني والمعلوماتي والاتصالي في جميع مراحل العمل الصحفي ويهدف البحث الحالي عكس أهم ملامح التطور التقني للتكنولوجيا متعددة الوسائط فى الصحافة الورقية .

ثالثاً : يلتقي البحثان في المنهج والمجتمع إذ اشتمل مجتمع الدراسة السابقة على العاملين بالمجال الصحفي الإداريين والصحفيين.

موقف الدراسة والإضافة والمرجوة : استفادت الدراسة الحالية من سابقتها في قراءة ملامح الحوسبة في الصحافة السودانية وفى صياغة بعض محاور الإستبانة وفقاً لنتائج البحث السابق ومن ثم تحاول استكمال ما لم يتم التطرق إليه خاصة وان الباحث ذكرها دون الخوض فيها بالتفصيل، وتستهدف الدراسة الحالية كيفية ومدى الاهتمام بتوظيف الوسائط المتعددة في العمل الصحفي.

3. الدراسة الثالثة : دور تقنية المعلومات والاتصال في المجال الإعلامي السوداني – دراسة حالة تليفزيون السودان[1].

مشكلة الدراسة : صاغ الباحث مشكلته البحثية في الفرض الآتى : هنالك مشكلات وعقبات تواجه أجهزة الإعلام تتمثل في ضعف الباعث الشخصي تجاه الوسائل التقنية واقتناء آخر ما توصلت إليه،.فإلى أي

[1] / نزار يوسف عكاشة على ، دور تقنية المعلومات والاتصال في المجال الإعلامي السوداني ، دراسة حالة التليفزيون السوداني ، رسالة دكتوراه جامعة أم درمان الإسلامية ، 2009م

مدى يؤثر الباعث الشخصي تجاه الوسائل التقنية في وجود الأجهزة فائقة التطور في المجال الإعلامي وما مستوي تدريب العاملين بالأجهزة الإعلامية ؟

منهج الدراسة : استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي القائم على الدراسة الميدانية والأسلوب الاستقرائي.

أهم الموضوعات التي تناولتها الدراسة : تحدث الباحث عن مواكبة الإعلام للتقنيات الحديثة ومجال استخدام هذه التقنيات في الإعلام. وتأثير تقنيات الاتصال على وسائل الاتصال التقليدية وتطرق أيضا إلى الاتصال التفاعلي ومسألة تدريب الأطر البشرية، وتناول التوأمة بين تقنية المعلومات والاتصال وقياس معيار تقدم الأداء في المؤسسات الإعلامية بمواكبتها للتطور التقني والخدمات الإعلامية لهذه التقنية من خلال الإنترنت والبريد الإلكتروني.

أهم النتائج ذات الصلة بالبحث: توصل البحث إلى جملة من النتائج منها :

1. تستخدم أجهزة الإعلام السودانية التقانات الحديثة من خلال الحاسوب والإنترنت.
2. استفادت الأجهزة الإعلامية من التقنيات الحديثة في مجال الأخبار ففي الصحافة نجد الصحفي الشامل الذي يتعامل مع الحاسوب في طباعة مادته وتنسيقها وإرسالها عبر البريد الإلكتروني بالإضافة إلى برامج الفوتوشوب والرسومات في مجال الإخراج.
3. تم إخضاع العاملين في الحقل الإعلامي لدورات تدريبية في مجال استخدام الحاسوب وتقنياته والعاملين بالصحافة لدورات تدريبية في مجالات التصميم والناشر الصحفي.
4. أهم ملامح استخدام الصحافة للتقنيات الحديثة تتجسد في خدمة إرسال الأعمدة الصحافية عبر البريد الإلكتروني.

مقارنة البحث مع الدراسة السابقة :

أولاً : يتفق البحثان في أن التقنية الاتصالية الجديدة لا تلغى وسائل الاتصال القديمة ولكنها تطورها وتغيرها، فكل تقنية اتصالية جديدة تطور سابقتها.

ثانياً : أنهما يبحثان في استخدام التقنيات الحديثة في مجال الإعلام ويسعيان لقياس مدى مواكبة الإعلام للأجهزة والتقنيات الحديثة.

ثالثاً : يهدف البحثان إلى توظيف التقنيات الحديثة في المجال الإعلامي بفاعلية تسهم في تحسين الأداء في الأجهزة الإعلامية وفى مسألة تدريب الأطر البشرية في مجال الإعلام على التعامل مع التقنيات الحديثة للارتقاء بالأداء.

رابعاً : الاهتمام بالبنية التقنية المعلوماتية للإعلام السوداني.

خامساً : يتناول البحثان أيضاَ تطور الصحافة عبر مسيرتها وتأثير التقنيات الحديثة عليها ومدى الاستفادة منها في مجال مدها بالمعلومات.

موقف الدراسة الحالية والإضافة المرجوة : يحدد البحث الحالي مجاله المكاني في الصحافة السودانية ويحاول الاستفادة من الدراسة السابقة من خلال بعض النتائج التي وردت في استخدام الصحافة السودانية للوسائط المتعددة بكامل مفهومها لا البريد الإلكتروني والناشر الصحفي فقط ، وهى نقاط أشار البحث السابق إليها عرضاً دون الغوص في دواعيها وتداعياتها السلبية والإيجابية وأشكالها ومن الملاحظ أن عنوان البحث السابق فضفاض لذلك نرى أن الباحث لم يتوفق في تحديد مشكلته والإحاطة بها بدقة وشمول.

4. الدراسة الرابعة : فاعلية تقنيات المعلومات والاتصال الحديثة في إدارة المؤسسات الإعلامية – دراسة مقارنة بين وكالة السودان للأنباء ووكالة الأنباء اليمنية[1]

مشكلة الدراسة : طرح الباحث مشكلته البحثية في السؤال الآتى : ما مدى توظيف تقنيات المعلومات الحديثة في إدارة المؤسسات الإعلامية، وما أثر الثورة المعلوماتية وأدواتها في إدارة المؤسسات الإعلامية؟

منهج الدراسة : المنهج الوصفي ومنهج المسح الميداني.

أهم الموضوعات التي تناولتها الدراسة : تناول الباحث العديد من الموضوعات منها : تقنيات المعلومات وتحديث الإدارة الإعلامية وقطاع الإنتاج الإعلامي، واستخدام تقنيات المعلومات الحديثة في تطوير المؤسسات الإعلامية في مجالات صناعة الإعلام،الواقع التقني الإعلامي والاتصالي في العالمين العربي والإسلامي.

أهم النتائج ذات الصلة بالبحث الحالي :

1. حققت الدراسة فرضية وجود علاقة طردية إيجابية بين معطيات تقنيات المعلومات والاتصالات الحديثة والجوانب الإدارية في المؤسسات الإعلامية.
2. أدت تقنيات المعلومات والاتصال إلى تطور الأداء الإداري بوكالة السودان للأنباء بنسبة 35,7 ووكالة الأنباء اليمنية بنسبة 95,8.
3. أدت تقنيات المعلومات والاتصال إلى تطور الأداء الإعلامي بوكالة السودان بنسبة 64,3 ووكالة الأنباء اليمنية بنسبة 100%.

[1] / .عبد الرحيم محمد خليفة ،فاعلية تقنيات المعلومات والإتصال الحديثة فى إدارة المؤسسات الإعلامية – دراسة مقارنة بين وكالة السودان للأنباء سونا ووكالة الأنباء اليمنية سبا ،1990- 2008م ، بحث دكتوراه ، جامعة أم درمان الإسلامية ، 2009 م .

مقارنة البحث مع الدراسة السابقة :

أولاً : يهتم البحث السابق بمعرفة الدور الذي تقوم به تقنيات المعلومات والاتصالات الحديثة في مجال إدارة المؤسسات الإعلامية ومدى فاعليته بينما يعنى البحث الحالي بتوظيف تلك التقنيات وصولاً إلى تقنيات الوسائط المتعددة في العمل الصحفي في مراحله المختلفة الفنية والتحريرية.

ثانياً : يعرج البحث على دور تلك التقنيات في إنجاح الأنشطة التسويقية الإعلامية.بينما يهتم البحث الحالي بتفعيل التقنيات للارتقاء بالصحافة الورقية شكلاً ومضموناً .

ثالثاً : يهدف البحث الى التعرف على الفرص التي تتيحها التقنيات للأجهزة الإعلامية لمواجهة العولمة الإعلامية بينما يسقط البحث الحالي على الصحافة الورقية.

موقف الدراسة الحالية والإضافة المرجوة : حاولت الباحثة الاستفادة من الدراسة السابقة وتوظيفها في الإطار النظري وفي صياغة الفرضيات ذات الصلة بالمحاور المعنية، وعليه تمثل الدراسة الحالية إضافة لسابقتها حيث تستعين بآراء جمهور العاملين بالمجال الصحفي وبعض الأكاديميين لتقييم حجم مشكلة البحث بمنهجية وصولاً إلى نتاج واقعية.

5. الدراسة الخامسة : فاعلية تطبيقات الوسائط المتعددة في الصحافة الإلكترونية – دراسة تحليلية على عينة من مواقع الصحف الإلكترونية العربية[1].

مشكلة الدراسة : طرحت الباحثة مشكلة الدراسة في السؤال الآتى: هل استفادت الصحافة العربية على شبكة الإنترنت عبر مواقعها الإلكترونية من مميزات الصحافة الإلكترونية؟ أم أنها مازالت قاصرة على استخدام الوسائط المتعددة بشكل غير فعال؟ وما مدى إلمام وإدراك العاملين بالوسائل الإلكترونية العربية بتطبيقات الوسائط وأهميتها بوصفها تقنية حديثة يجب الاهتمام بها والاستفادة منها في تحقيق أهداف الاتصال الإلكتروني العربي الحديث؟

[1] / وداد هارون أحمد محمد أرباب ، فاعلية الوسائط المتعددة في الصحافة الإلكترونية – دراسة تحليلية على عينة من مواقع الصحف الإلكترونية العربية ، بحث لنيل درجة الدكتوراه في الصحافة والنشر ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، كلية علوم الاتصال ، 2012م .

أسلوب ومنهج الدراسة : استخدمت الباحثة المنهج التاريخي في رصد التطور التاريخي للإطار النظري والمنهج الوصفي التحليلي لمعرفة مدى توظيف الوسائط المتعددة في الصحافة الإلكترونية عبر العينة المختارة، والمنهج المقارن في المقارنة بين المواقع عينة الدراسة.

أهم الموضوعات التي تناولتها الدراسة : تطرقت الدراسة إلى العديد من الموضوعات منها : مفهوم وتطور الوسائط المتعددة والبرمجيات الخاصة ببنائها، عناصر الوسائط المتعددة ، خصائص الوسائط المتعددة، مفهوم التفاعلية في الوسائط المتعددة استخدامات الوسائط المتعددة وتطبيقاتها في المجالات المختلفة مفهوم الصحافة الإلكترونية نشأتها وتطورها في العالم والعالم العربي ، النشر الإلكتروني الصحفي، اقتصاديات وتمويل الصحافة الإلكترونية، مستقبل الصحافة الإلكترونية معايير وأسس تحرير الصحف الإلكترونية بالإضافة إلى تصميم وانشاء المواقع الإلكترونية على الإنترنت.

أهم النتائج ذات الصلة بالبحث : توصلت الباحثة إلى العديد من النتائج العامة منها:

1. أتاح التعدد والتنوع في أشكال الوسائط الرقمية التي نتجت عن الويب إمكانية تقنية كبيرة للمواقع الصحفية إلا أن القليل من الصحف العربية استفادت منها.
2. أصبح الاهتمام باستخدام الوسائط المتعددة في الاتصال الإلكتروني الصحفي من الضرورات لإتاحته التنوع في المعلومات وتدعيم العملية الاتصالية.
3. عدم توظيف عناصر الوسائط المتعددة بأشكالها المختلفة بصورة كاملة في الصحف العربية.

نتائج بشأن توظيف الوسائط المتعددة في مواقع الصحف الإلكترونية العربية :

1. لم تستفد الصحف العربية الاستفادة المثلى من عناصر الوسائط المتعددة في تصميم مواقعها .
2. اعتمدت معظم الصحف العربية المدروسة على مبادئ وعناصر تصميمية محددة في بناء مواقعها الإلكترونية.
3. استفادت بعض المواقع عينة الدراسة من توظيف الرسوم الثابتة والمتحركة بمواقعها فقط.

مقارنة البحث مع الدراسة السابقة :

استفاد البحث من هذه الدراسة في الإطار النظري الخاص بمفهوم وتطور الوسائط كما وظفت جزء من التساؤلات والأهداف في بلورة التساؤلات والأهداف الخاصة بالبحث وفى إطار قراءة دلالات هذه الدراسة على البحث الحالي تجدر الإشارة إلى الآتي:

1. الدراسة السابقة تعنى بقياس مدى توظيف الوسائط المتعددة بوصفها تقنية جديدة في الصحافة الإلكترونية العربية عبر مواقع مختارة منها، في حين يتناول البحث الحالي تطبيقات الوسائط المتعددة في الصحافة الورقية كأداة لتطوير وتجويد للعمل الصحفي.
2. تهدف الدراسة إلى معرفة أوجه التطور والتخلف في تطبيقات الوسائط المتعددة المستخدمة في الصحافة الإلكترونية العربية بينما يهدف البحث الحالي إلى التعرف على اتجاهات الصحافة الورقية نحو تكنولوجيا الوسائط المتعددة ومدى الاستفادة منها وتوظيفها بصورة إيجابية في تطوير العمل الصحفي.

6.الدراسة السادسة : استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صناعة الصحف – دراسة تحليلية مقارنة بين صحيفتي الرأي العام السودانية والأهرام المصرية[1]

مشكلة الدراسة : بلورتها الباحثة في العثرات والقصور في استخدام الصحافة لتكنولوجيا الاتصال والتطور التكنولوجي في مدخلات صناعة الصحف فيما يتعلق بالأحبار والورق والتصوير الرقمي وغيرها من المستحدثات.

منهج الدراسة : استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والمنهج المقارن لمعرفة التباين بين الصحيفتين وأجرت مسحاً شاملاً لعينة مستخدمي النشر الإلكتروني.

[1] / شادية شاكر خالد ، استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صناعة الصحف ، { دراسة تحليلية مقارنة بين صحيفتي الرأي العام السودانية والأهرام المصرية } ،في الفترة من 2008- 2011م ، أطروحة دكتوراه ، جامعة أمدرمان الإسلامية ، كلية الإعلام ، 2012م .

أهم الموضوعات التي تناولتها الدراسة : عنيت الدراسة بمعرفة مدى استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في مراحل إنتاج وصناعة الصحيفة بصورة متكاملة من أقمار اصطناعية، حاسبات آلية فاكس، هاتف جوال وانترنت، والوقوف على معوقات استخدامها بالصورة المثلى وعكس الصعوبات التي تواجه صناعة الصحافة حيث تتبعت الباحثة تطور وسائل الإعلام وتقنيات الاتصال ابتداء من المراحل الأولى وصولاً إلى مرحلة التفاعلية والتزاوج بين تقنيات الاتصال والمعلومات وأوضحت استخدامات الحاسب الإلكتروني في مجال الاتصال الجماهيري واستخدامات الإنترنت في الصحافة من خلال تكنولوجيا النشر الصحفي والطباعة الرقمية وتقنيات الصورة والبرامج المستخدمة في صناعة الصحف.

أهم النتائج ذات الصلة بالدراسة الحالية : أبرزت الباحثة نتائج دراسة الإستبانة فقط كالآتي :

1. إن الحاسب الآلي أحدث نقلة نوعية في كل مراحل إنتاج الصحيفة.
2. أوضحت الدراسة أن الفائدة من توظيف تكنولوجيا الحاسب الآلي في مجالات جمع وتخزين واسترجاع المعلومات مابين قصوى ومتقدمة.
3. أظهرت الدراسة فائدة الأرشيف الصحفي الإلكتروني للمؤسسات الصحفية
4. أوضحت الدراسة إسهام البريد الإلكتروني في عملية التراسل وتسريع قياس رجع الصدى.
5. أوضحت الدراسة اعتماد الصحف على الإنترنت في نقل الصورة الصحفية.

مقارنة البحث مع الدراسة السابقة :

أولاً : يلتقي البحثان في كونهما يدرسان الأسباب التي تعترض استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة بالصحافة الورقية وامكانية الاستفادة منها بالصورة المثلى.

ثانياً :يهدف البحثان إلى الوقوف على الصعوبات التي تواجه صناعة الصحافة والاستفادة من الإمكانيات المتعددة للتقنيات الحديثة في صناعة الصحف .

ثالثاً : يسعى البحثان إلى معرفة إمكانية الدور الصحفية لإدخال برامج جديدة في أجهزة الحاسب الآلي وكشف أوجه القصور في البنيات الأساسية لشبكات الاتصال .

رابعاً : الوقوف على إمكانية تحديث الصحف السودانية والاستفادة من شبكة الإنترنت في عملها عبر تقصى آراء عينة من العاملين في المجال الصحفي.

موقف الدراسة الحالية والإضافة المرجوة : يستفيد البحث من الدراسة السابقة في الوقوف على مدى اهتمام الصحافة السودانية بتوظيف التقنيات الحديثة في مجال العمل الصحفي في محور الطباعة والإنتاج، وفى فرضيات وأسئلة الإستبانة ويستكمل ما توقفت عنده الدراسة السابقة.

7. الدراسة السابعة : دور التكنولوجيا الحديثة في تطوير الصحافة الكترونياً.بالتطبيق على بعض الصحف السودانية 2010-2012م[1].

مشكلة الدراسة : هنالك عوامل عدة أفرزت مشكلة الدراسة من بينها حاجة الكادر الصحفي الممارس لهذه التقنية إلى مهارات لاستخدامها، هذا إلى جانب المشكلات التي تواجه الصحافة الإلكترونية كالسرعة في نقل الأخبار بالصورة والصوت وسرعة الانتشار حول العالم، وكيفية التعرف على اهتمامات القراء بما ينشر في الصحف الإلكترونية، وهنالك مشكلة صياغة الخبر وطريقة تحليله من خلال التركيز والاختصار إضافة إلى المشكلات التى تواجه العملية التحريرية باستخدام النظم الجديدة في إدخال المادة ومعالجتها ومدى تأثيرها على الإنتاج الصحفي، كل هذه المشكلات تحتاج إلى الدراسة وإيجاد الحلول التي تساعد فى تطبيق التكنولوجيا الحديثة.

منهج الدراسة : المنهج الوصفي التحليلي، حيث تقوم الباحثة بتوصيف الأوضاع الجديدة في الصحافة السودانية ومحاولة تقييم التجربة عبر أسلوب تحليل المضمون.

[1] /روضة يوسف مصطفى ، دور التكنولوجيا الحديثة فى تطوير الصحافة الكترونياً بالتطبيق على بعض الصحف السودانية ، رسالة دكتوراة ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ،كلية علوم الإتصال ، 2013م .

أهم الموضوعات التي تناولتها الدراسة : تطرقت الدراسة إلى مفهوم تكنولوجيا الاتصال وثورة الاتصالات وتكنولوجيا الاتصال متعدد الوسائط، تكنولوجيا الصورة الصحفية والإنترنت والفروق بين الصحافة الورقية والإلكترونية، والاستفادة من الإنترنت في الصحافة والنشر الإلكتروني ، والإنترنت كوسيلة اتصال تفاعلي واستخدامات التكنولوجيا في جمع المادة والحصول عليها.

أهم النتائج ذات الصلة بالبحث :

1. أثرت التكنولوجيا على الممارسة الصحفية من خلال استخدام الحاسب الآلي وربطه عبر الاتصال التليفوني بجهاز Modem حيث تدخل المادة في ذاكرة جهاز الصحيفة.
2. استفادت الصحف من الحاسوب في عمليات التحرير واستخدام الإيميل والتواصل مع المراسلين وفى تخزين واسترجاع المعلومات وفى إدخال المادة المصورة وفى عمليات الجمع والتصحيح وفى إجراء الحوارات من خلال Video Conference وإجراء الأحاديث الصحفية عبر البريد الإلكتروني.
3. هنالك الكثير من الصعوبات التي تقف أمام تطبيق التقنيات الحديثة بالصحف السودانية ولا توجد ملتيميديا بالصحف عينة الدراسة.
4. لم تستفد الصحافة السودانية من مميزات النشر الإلكتروني ومواقعها تحتاج إلى تطوير.
5. القصور في استخدام التفاعلية في إجراء الحوارات وإقامة الندوات وتقديم خدمات الدردشة .

مقارنة البحث مع الدراسة السابقة :

أولاً : يلتقي البحثان في التعرف على استخدام الصحافة السودانية ومواكبتها للتقنيات الحديثة ومن ثم تقييم تجربة الصحافة السودانية في الاستفادة منها.

ثانياً : كذلك يلتقيان في تقصى تأثير التقنيات الحديثة على الممارسة الصحفية والدور الذي يمكن أن تقوم به هذه التقنيات في مجال العمل التحريري والفني.

ثالثاً : قراءة مدى الاستفادة من شبكة الإنترنت في العمل الصحفي.

رابعاً : يلتقي البحثان أيضاً في استخدام المنهج الوصفي التحليلي.

موقف الدراسة الحالية والإضافة المرجوة : على الرغم من أن هنالك غموضاً وتشتت في صياغة الباحثة لمشكلتها البحثية وكثرة العناوين الجانبية وقلة محتواها إلا انه يمكن القول أن الباحثة استفادت من الدراسة السابقة جزئياً في الإطار النظري والنتائج، وتحاول الدراسة الحالية النظر إلى تعاطي الصحافة السودانية مع التقنيات الحديثة من خلال الوسائط المتعددة بنظرة أكثر شمولية وعمقا لبلورة الواقع والخروج بنتائج تسهم في رسم ملامح المستقبل.

8.الدراسة الثامنة: أثر استخدام تقنية المعلومات في تطور الصحفي تطبيقاً على الهواتف[1]

مشكلة الدراسة : تحاول الدراسة معرفة أثر تقنية المعلومات في تطور الصحفي بالتطبيق على الهواتف الذكية.

منهج الدراسة : المنهج الوصفي التحليلي، حيث اعتمد الباحث على تتبع وتوصيف التقنيات الجديدة عبر تطبيقات الهواتف الذكية من خلال عينة من الصحافيين السودانيين ومحاولة تقييم التجربة عبر الاستبانة.

أهم الموضوعات التي تناولتها الدراسة : تطرقت الدراسة إلى العديد من المحاور ابتداءً من مفهوم تقنية المعلومات، وسمات وسائل الاتصال الحديثة، والوسائل والتطبيقات التي أوجدتها ثورة تقنيات الاتصال والمعلومات، وأثر تقنية المعلومات على المحرر، ونموذج التطبيقات الذكية.

أهم النتائج ذات الصلة بالبحث :

1. تمتلك نسبة كبيرة من الصحف شبكة داخلية خاصة يتم فيها تبادل المواد بين المحررين ورؤساء الأقسام، وبين رؤساء الأقسام ومدرى وسكرتيري التحرير ورؤساء التحرير.

[1] / السر على سعد ، أثر إستخدام تقنية المعلومات فى تطور الصحفى ، ورقة علمية منشورة بتاريخ 9/13/ 2014م ، على الرابط http://elsirsaad.Wordpress.com زمن المرور 5/22/ 2015م

2. ساعدت تطبيقات تقنية المعلومات على تجويد محتوى المواد الصحفية واختصار خطوات ومراحل العمل الصحفي.
3. هنالك توازن في استخدام تطبيقات التقنية الموجودة في الهواتف الذكية بين الفئات العمرية المختلفة لأفراد العينة.

مقارنة البحث مع الدراسة السابقة :

الاتفاق بين الدراستين في محور الاستفادة من الوسائل والتطبيقات التي أوجدتها ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصال في مجال العمل الصحافي إذ استطاع الحاسب الآلي إحداث تغيير في عملية إنتاج وإدارة صناعة الصحافة ما أدى إلى ظهور مصطلحات حديثة في محور الوظائف المهنية للصحافة ومحور جودة المحتوى الصحفي.

موقف الدراسة الحالية والإضافة المرجوة : تتطرق الدراسة الحالية إلى الهواتف الذكية باعتبارها أداة من الأدوات والوسائط الإلكترونية المتعددة الحديثة التي تعتمدها الصحافة في جوانب كثيرة من العمل الصحفي مع استصحاب الأدوات الأخرى ومن ثم معرفة انعكاساتهاإيجاباً أو سلباً على الممارسة الصحفية.

ثانياً : عرض الدراسات السابقة والأوراق العلمية في مجال تقنيات المعلومات والاتصال والوسائط المتعددة في العالم العربي:

اعتمدت الباحثة على الإنترنت في انتقاء بعض من هذه الدراسات وعلى بعض المراجع المعنية ببحوث الصحافة، فمن خلال استعراض الدراسات السابقة، تتكشف أبعاد طبيعة التأثيرات والعلاقات بين استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة والممارسات الصحفية، حيث تعددت الجوانب التي ركزت عليها الدراسات الصحفية في هذا الصدد، ومن بين تلك الدراسات:

1. الدراسة الأولى : أثر تكنولوجيا الإتصال والمعلومات على تطور فنون الكتابة الصحفية: دراسة تطبيقية على الصحافة المصرية والسورية اليومية[1].

مشكلة الدراسة : تتمثل في رصد أثر تكنولوجيا الاتصال والمعلومات على تطور التغطية الصحفية في الصحافة المصرية، ورصد أثر تكنولوجيا الاتصال والمعلومات على تطور فن الكتابة الصحفية في كل من الصحف المصرية والسورية.

أسلوب ومنهج الدراسة : دراسة وصفية تحليلية مقارنة على عينة عمديه.

أهم الموضوعات التي تطرقت لها الدراسة :التطور المعلوماتي وأثره على التغطية الصحفية، وأثر تطور تكنولوجيا الاتصال والمعلومات على تطور فن كتابة الأخبار والتقارير والمقال والتحقيق والحديث الصحفي بالإضافة إلى أثر التطور على القائم بالاتصال.

أهم نتائج الدراسة : توصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها :

1. توجد فروق جوهرية في استخدامات التكنولوجيا الاتصالية في كل من الصحافة المصرية والصحافة السورية لصالح الصحافة المصرية.
2. إن استخدام الصحافة المصرية للتكنولوجيا الاتصالية الحديثة أدى إلى سرعة تغطية الأحداث وتوسيع نطاق التغطية الجغرافية والتغطية التفسيرية والموضوعية واتساع مجالات الفنون الصحفية.

مقارنة البحث مع الدراسة السابقة :

أولاً : هدفت الدراسة السابقة إلى التعرف على أثر التكنولوجيا الحديثة على الأداء الصحفي وعلى تطور فنون الكتابة الصحفية وهى نقطة مهمة ومنطلق رئيس للبحث الحالي الذي يسعى إلى التعرف على إمكانية

[1] / سميرة محي الدين شيخاني، أثر تكنولوجيا الإتصال والمعلومات على تطور فنون الكتابة الصحفية دراسة تطبيقية على الصحافة المصرية والسورية اليومية" رسالة دكتوراه. منشورة (القاهرة: قسم الصحافة والنشر كلية الإعلام جامعة القاهرة, 1999). بحث منشور على الموقع www.alba7es.com-page2378 زمن الدخول 22/ 1/ 2015م

والية توظيف تقنية الوسائط المتعددة كآخر التقنيات الحديثة في تطوير وترقية الأداء الصحفي من خلال منظومة العمل التحريري والفني.

ثانياً : يتفق البحثان في الأسلوب والمنهج والأهداف.

موقف الدراسة الحالية والإضافة العلمية : تعتمد الدراسة الحالية على منطلقات ونتائج الدراسة السابقة وتضيف وتستكمل الجوانب المعنية بآليات توظيف تقنيات الوسائط المتعددة في مجال التغطيات الصحفية.

2. الدراسة الثانية : تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الممارسات الصحفية في الصحافة العربية : دراسة ميدانية على الصحف الإماراتية[1].

مشكلة الدراسة :- تتمثل مشكلة الدراسة حسب رأى الباحث في غموض حالة الممارسات الصحفية في الصحافة العربية وطبيعة تأثرها بالوسائل التكنولوجية الحديثة ومدى إفادة الصحافة العربية من هذه الوسائل في تطوير أدائها وممارساتها،وطبيعة ودرجة استخدام هذه الصحف لهذه الوسائل وعدم معرفة طبيعة التغيرات التي حدثت في الممارسات الصحفية وكذا عدم معرفة درجة تجاوب الصحفيين العرب مع هذه الوسائل الجديدة ودرجة تأثيرها على أعمالهم.

الأسلوب والمنهج العلمي : استخدمت الدراسة منهج المسح باعتبارهمنهجاً علمياً منظماً يسمح برصد طبيعة الاستخدامات الصحفية لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في مجال الممارسة الصحفية العملية ومنهج دراسة الحالة .

أهم الموضوعات التي تناولتها الدراسة : تناولت الدراسة أثر استخدام تكنولوجيا الاتصال في ممارسة الصحف لمهامها التقليدية، وبيان طبيعة منظومة الممارسات الصحفية في صحف الدراسة واتجاهات الصحفيين العرب نحوها، ومدى تبني الصحف العربية لهذه التكنولوجيا وعلاقة تكنولوجيا الاتصال الحديثة

[1] / السيد بخيت ، تأثير تكنولوجيا الإتصال الحديثة على الممارسات الصحفية فى الصحافة العربية ، دراسة ميدانية على الصحف الإماراتية ،رسالة دكتوراة منشورة ، جامعة القاهرة ، 1999م .

بالصحافة وممارستها، وواقع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الصحافة العربية ورؤية الصحفيين العرب لها.

أهم نتائج الدراسة :

1. وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين استخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيرها على الممارسات الصحفية في صحف الدراسة.
2. تتوافر أجهزة حديثة للاتصال بالمكاتب والمراسلين في الصحف عينة الدراسة.
3. تستخدم الصحف عينة الدراسة أجهزة الحاسب الآلي في الجمع والإخراج وبرامج معالجة الصور والماسح الضوئي والإنترنت وجهاز التلبرنت والأرشفة الإلكترونية.
4. اهتمت الصحف بالأدوات والوسائل التقنية الحديثة التي تثرى الممارسة الصحفية .
5. عدم انعكاس توافر الوسائل التقنية على المضمون الصحفي.
6. ساعدت تكنولوجيا الاتصال الصحف على أداء الكثير من المهام الصحفية[1]

مقارنة البحث مع الدراسة السابقة :

أولاً :هنالك تقارب بين البحثين في الإشكالية البحثية، الدراسة السابقة أثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الممارسات الصحفية في الصحافة العربية ومدى إفادة الصحافة منها في تطوير الأداء والممارسة حيث صممت الدراسة الميدانية على محاور تتضمن تقصى ومعرفة الوسائل التكنولوجية الحديثة المتوفرة في صحف الدراسة ودرجة الاستفادة منها في الإخراج وإعداد وتحرير المادة واستقبال الخدمات ونقل المواد بين أقسام الصحيفة ومدى تأثر الممارسات والأشكال الصحفية بتكنولوجيا الاتصال.

ثانياً : تستفيد هذه الدراسة من سابقتها في التعرف على طبيعة العلاقة القائمة بين التطور التكنولوجي والتحرير الصحفي والتعرف على مساحات استفادة الصحفيين من الوسائل التكنولوجية.

[1] / السيد بخيت ، الصحافة والإنترنت ، ط ،(القاهرة ، العربي للنشر والتوزيع ،2000م) ، ص 96- 102.

موقف الدراسة الحالية والإضافة العلمية : تجمع الدراسة الحالية بين توظيف الوسائط المتعددة في الجانبين الفني والتحريري وإسقاطها وتطبيقها على العينة المقصودة وقراءة واقع ومستقبل الصحافة الورقية بشفافية وشمول ودقة.

3. الدراسة الثالثة : اتجاهات الصحفيين نحو مستقبل الصحافة المطبوعة في عصر الإنترنت : دراسة مسحية على عينة من الصحفيين السعوديين العاملين في الصحف اليومية المطبوعة[1]

مشكلة الدراسة : يجمل الباحث أهمية ومشكلة الدراسة في الحاجة إلى المزيد من الدراسات الهادفة لاستشراف مستقبل الصحف المطبوعة في المملكة العربية السعودية في عصر الإنترنت ولعل أحد أسباب التركيز على صورة مستقبل الصحافة في عصر الإنترنت تحديداً هو أن هذه الوسيلة تكاد تطغى على ما عداها من وسائل الإعلام الجديدة، من حيث جاذبيتها الجماهيرية.

ولأنها تقدم نفسها كبديل قليل التكلفة للناشر، وكذلك الحال بالنسبة للقارئ، وتحاول هذه الدراسة معرفة سير الاتجاهات العامة، والحيثيات المرتبطة بمستقبل الصحافة المطبوعة في المملكة في عصر الإنترنت من وجهة نظر الصحفيين السعوديين والتعرف على عدد من القضايا والمفاهيم المرتبطة باتجاهات الصحفيين وعلاقتها بعدد من المتغيرات ذات الصلة.

منهج الدراسة : منهج المسح الوصفي.

أهم الموضوعات التي تناولتها الدراسة : تطبيقات شبكة الإنترنت باعتبارها وسيلة اتصال جماهيري صناعة الصحافة المطبوعة، التغيرات المتسارعة في ثورة الاتصال والمعلومات.

أهم النتائج ذات الصلة بالبحث :

1. أكدت نتائج الدراسة على أن الصحفيين السعوديين الذين يعملون في الصحف المطبوعة يحملون اتجاهات إيجابية نحو قدرة الصحافة المطبوعة في جانبي الانتشار واستقطاب المعلنين على

[1] / فهد بن عبد العزيز العسكر ، إتجاهات الصحفيين نحو مستقبل الصحافة المطبوعة فى عصر الإنترنت – دراسة مسحية على عينة من الصحفيين السعوديين العاملين فى الصحف اليومية المطبوعة ،

مواجهة ما ستشهده الصحافة المطبوعة من منافسة قوية من قبل الوسائل التقنية الحديثة وبخاصة ما تتيحه الإنترنت من بدائل متعددة.

2. كشفت الدراسة أن الصحفيين السعوديين يرون أن الصحف المطبوعة قادرة على الإبقاء على قراءها الحاليين إلى جانب استقطاب قراء جدد، إضافة إلى قدرتها على استقطاع حصة مناسبة من السوق الإعلانية في المملكة وهو ما يشير إلى قدرة هذه الصحف على البقاء أمام البدائل التقنية الحديثة وما يشير ايضا إلى أن الاتجاهات ايجابية إلى حد ما[1].

مقارنة البحث مع الدراسة السابقة :

أولاً : يلتقي البحثان في معرفة ما هي اتجاهات الصحفيين نحو مستقبل انتشار الصحف .

ثانياً : الوقوف على انعكاسات تقويم الصحفيين لأهمية استخدام التقنيات الحديثة في أداء العمل الصحفي وعلى العلاقة نحو مستقبل الصحف المطبوعة.

ثالثاً : يتفق البحثان أيضاً في السعي الى الكشف عن الآلية المثلى لاستفادة الصحافة الورقية من التقنيات الحديثة والصمود أمامها.

موقف الدراسة الحالية والإضافة العلمية المرجوة : يمثل هذا البحث امتداداً للدراسة السابقة ويضيف محاور وجزئيات أخرى فهو لا يتقصى مستقبل الصحافة الورقية فقط ولا اتجاهات الصحفيين نحو استخدام الإنترنت في العمل الصحفي، إنما اتجاهاتهم نحو استخدام التقنيات الحديثة متمثلة في تقنيات الوسائط المتعددة مع الحفاظ والإبقاء على القيم المهنية، ويقدم أيضا قراءة فاحصة للتطور التقني وملامحه في الصحافة الورقية.

[1] / 212100.215.201. Webopac2. Primary زمن الدخول 2015/6/5م .

4. الدراسة الرابعة : أثر التطور التكنولوجي على التحرير الصحفي[1].

مشكلة الدراسة : صاغ الباحث مشكلته في تطور الأدوات والتقنيات الإعلامية الحديثة التي زادت من فاعلية الاتصال الجماهيري حيث باتت التكنولوجيا الاتصالية تشكل دوراً كبيراً ومؤثراً في العملية الإعلامية في العصر الحديث، وحاولت الصحافة الاستفادة من التطور التكنولوجي إلى أقصى درجة ممكنة بما يخدم بقائها خصوصاً في ظل منافسة الصحافة الالكترونية، وكان لا بد من دراسة تلك التأثيرات التكنولوجية على الصحف، ومعرفة أثر التطور التكنولوجي على التحرير الصحفي لمعرفة حجم استفادة التحرير الصحفي من التطور التكنولوجي.

منهج الدراسة : تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي حيث تسعى لرصد وتوصيف طبيعة استخدام تكنولوجيا الاتصال ومجالات هذا الاستخدام وأثرها على التحرير الصحفي سلباً أو إيجاباً ومحاولة الوصول إلى تحديد علمي لهذه المصطلحات ووصولا إلى محاولة استجلاء للآثار السلبية والإيجابية على السواء.

أهم الموضوعات التي تناولتها الدراسة : تطرقت الدراسة إلى المفهوم العام للتكنولوجيا وعلاقتها بتكنولوجيا الاتصال والثورة الاتصالية والمعلوماتية التي حدثت في الصحافة، واستعرضت الدراسة أيضا تحول الصحف إلى الآلية الكاملة في عملية التحرير الصحفي عن طريق إدخال الحاسبات الالكترونية ووسائل الاتصال السلكية واللاسلكية في معظم عملية التحرير بدءً من توصيل المواد الصحفية إلى مقر الصحيفة بالاستعانة بأجهزة الفاكسميل والهواتف النقالة والبريد الالكتروني، وفي عمليات المعالجة من تحرير النصوص والصور على شاشات الحاسبات الالكترونية.

[1] / رامى سليمان العجلة ، أثر التطور التكنولوجى على التحرير الصحفى ، الجامعة الإسلامية غزة ، برنامج ماجستير الصحافة ، 2011م .

وأساليب توثيق المعلومات الصحفية بوجود الأرشيف الالكتروني ، والانفجار في المعلومات وتأثيره على الصحافة، والأسس والمعايير التي يتم على ضوئها تبني الصحف للتكنولوجيا وتأثيرات الحاسب الآلي في مجال التحرير والسلبيات والإشكاليات التي أوجدها التطور التكنولوجي على الصحافة.

أهم نتائج الدراسة : توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها :

1. إن التطورات الراهنة في تكنولوجيا الاتصال قد أفرزت نمطاً اتصالياً جديداً وهو نمط الاتصال المنقول بواسطة وسائل تقنية حديثة أضيف إلى وسائل الاتصالية التقليدية السابقة مثل الاتصال الذاتي والاتصال الشخصي والاتصال الجمعي والاتصال الجماهيري.
2. إن العلاقة بين التطور التكنولوجي والعمل الصحفي هي علاقة طردية أي كلما زاد التقدم التكنولوجي زاد حجم التقدم في الأداء الصحفي في مختلف المجالات.
3. إن الصحف قد استفادت بشكل كبير من التطورات الراهنة في تكنولوجيا الاتصال مما أدى إلى زيادة فاعلية أدائها لمهامها الإخبارية, وتوسيع نطاق تغطيتها الجغرافية للأحداث إضافة إلى السرعة وقوة الانتشار.
4. إن الصحافة المطبوعة ستظل محافظة على قوة تأثيرها على الرغم من منافسة نظيرتها الالكترونية بسبب رغبة الكثير من الجماهير في قراءة الصحف المطبوعة
5. إن تكنولوجيا الاتصال ساعدت الصحف على أداء الكثير من المهام الصحفية بجودة أفضل.
6. إن استخدام الصحافة للتكنولوجيا الاتصالية الحديثة أدى إلى سرعة تغطية الأحداث وتوسيع نطاق التغطية الجغرافية والتغطية التفسيرية والموضوعية واتساع مجالات الفنون الصحفية.
7. طرأت تغييرات كبيرة على عمل المحرر فقد ظهر مصطلح الصحفي الالكتروني الذي يستخدم الوسائط التقنية في إعداد مادته بدلاً من الوسائط القديمة[1].

[1] / أثر التطور التكنولوجى على التحرير الصحفى منشور على الموقع www.alukah.net.bookfile.alsahfy

مقارنة البحث مع الدراسة السابقة :

أولاً : الدراسة السابقة موجه مهم ومؤشر للبحث الحالي وبخاصة أنها تهدف إلى التعرف على الأثر الذي أحدثه التطور التكنولوجي على عملية التحرير الصحفي.

ثانياً : حددت هذه الدراسة المجالات التي استفاد منها التحرير الصحفي من الوسائط التقنية ومساهمتها في سرعة انتشار الأخبار.

ثالثاً : التعرف على مجالات استخدام الصحافة المطبوعة لهذه التقنيات خاصة في مجال التحرير الصحفي، وما مدى استفادة التحرير الصحفي والمحرر نفسه من التطور التكنولوجي .

موقف الدراسة الحالية والإضافة : تناولت الدراسة السابقة أثر تكنولوجيا الاتصال على التحرير الصحفي، وفي هذه الدراسة ستتناول الباحثة فاعلية وأهمية توظيف تقنية الوسائط المتعددة في تطوير العمل الصحفي بكامله، حيث تختلف هذه الدراسة عن سابقتها جزئياً من حيث المشكلة والهدف حيث إن مشكلة الدراسة تتمثل في التعرف على مدى الاهتمام بتوظيف تقنية الوسائط المتعددة في العمل الصحفي وقياس مساحات استفادة الصحفيين والفنيين من الوسائل التكنولوجية.

5.الدراسة الخامسة : ميزات الصحافة الإلكترونية وانعكاساتها على الصحافة الورقية من وجهة نظر الصحفيين والإعلاميين الأردنيين[1].

مشكلة الدراسة : أورد الباحثان المشكل البحثية في الآتي : على الرغم من تزايد أهمية الصحف الإلكترونية واستقطابها العديد من الشرائح إلا أن هذا لا يلغى أهمية وجود الصحف الورقية وستظل الصحافة الورقية وسيلة إعلامية لمعرفة الأخبار والحصول على المعلومات، وفى ظل غياب دراسات

زمن الدخول 2014/2/3م .

[1] / تحسين منصور ، عبير رحبانى ، ميزات الصحافة الإلكترونية وإنعكاساتها على الصحافة الورقية من وجهة نظر الإعلاميين والصحفيين الأردنين ، المجلة الأردنية للعلوم الإجتماعية ، المجلد السادس ، العدد الثانى ، 2013م .

علمية تبحث في ميزات الصحافة الإلكترونية وانعكاساتها على الصحافة الورقية تأتى هذه الدراسة لسد الثغرة في مجال البحث الإعلامي.

منهج الدراسة : اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام المنهج الفرعي المسح بالعينة.

أهم الموضوعات التي تناولتها الدراسة : أهمية التطورات التكنولوجية في مجال الاتصال والإعلام

أهمية شبكة الإنترنت كوسيلة إعلامية ، انعكاسات الصحافة الإلكترونية على الصحافة الورقية.

أهم نتائج الدراسة : تتمثل أهم نتائج الدراسة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي في الآتى :

1. إن ظهور الصحافة الإلكترونية أدى إلى الاهتمام بالأداء الصحفي وبالمصداقية في الصحف الورقية.
2. هنالك اتجاهات إيجابية قوية نحو انعكاسات الصحافة الإلكترونية على الصحافة الورقية من وجهة نظر الصحفيين.

مقارنة البحث مع الدراسة السابقة :

أولاً : تناولت الدراسة السابقة مميزات الصحافة الإلكترونية وانعكاساتها على الصحافة الورقية من وجهة نظر الإعلاميين والصحفيين الأردنيين، أما البحث الحالي فيتناول فاعلية توظيف تقنيات الوسائط المتعددة التي تعد الصحافة الإلكترونية احد أدواتها وأشكالها على العمل الصحفي بالتطبيق على الصحافة السودانية.

ثانياً : تتفق الدراستان في معرفة انعكاسات الصحافة الإلكترونية على الورقية وإيجاد الفروق في متوسطات إجابات المبحوثين تبعاً للمتغيرات الديموغرافية والوظيفية .

موقف الدراسة الحالية والإضافة : تختلف هذه الدراسة عن سابقتها فى المشكلة والهدف حيث أن مشكلة الدراسة تتمثل في التعرف على طبيعة العلاقة القائمة بين التطور التكنولوجي متمثلاً في تقنيات الوسائط

المتعددة على تطوير العمل الصحفي والتعرف على مساحات الاستفادة منها ومعالجة المعوقات وأسباب القصور في توظيفها في الصحافة الورقية المطبوعة.

6.الدراسة السادسة : مستقبل الصحف التقليدية في ظل ثورة المعلومات والمعرفة (الصحف الورقية في مواجهة الصحف الإلكترونية دراسة مسحية)[1].

مشكلة الدراسة : تتمثل مشكلة الدراسة في التعرف على مدى منافسة الصحف الإلكترونية للصحافة الورقية في الأردن وما المستقبل الذي ينتظر الصحافة الورقية الأردنية في ظل ثورة المعلومات والمعرفة.

منهج الدراسة : تصنف هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التي تستهدف دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها وأشكالها،علاقاتها والعوامل المؤثرة فيها، وقد اعتمدت الدراسة منهج المسح من خلال دراسة جمهور القراء للصحف الورقية والإلكترونية.

أهم الموضوعات التي تناولتها الدراسة : تناول الباحث ملامح التطور التاريخي لوسائل الاتصال ومدى تأثيرها على الصحافة الورقية، وأهم الوسائل الجديدة التي استفادت منها الصحافة الورقية ، والعلاقة بين الصحافة الورقية والصحافة الإلكترونية.

أهم نتائج الدراسة : تتمثل أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية في الآتي :

1. إن أكثر من نصف أفراد العينة المبحوثة يقرءون الصحف الورقية .
2. إن مستقبل الصحافة الورقية ليس في خطر وأن ثلاثة أرباع المبحوثين يرون أن العلاقة بين الصحافة الورقية والصحافة الإلكترونية هي علاقة تنافس وتكامل وليست علاقة إقصاء وإلغاء.
3. إن غالبية المبحوثين متفقون على أن مطالعة القراء للصحف الإلكترونية يؤدى إلى تقليل الطلب على الصحف الورقية.

[1] / على نجادات ، كلية الإعلام – قسم الصحافة – جامعة اليرموك ، بحوث علمية محكمة . أنظر وسائل الإعلام أدوات تعبير وتغيير ، بحوث علمية محمة ، منشورات جامعة البترا، ، ص 64- 67.

مقارنة البحث مع الدراسة السابقة : تتفق الدراسة مع البحث الحالي في الآتي :

1. إن ظهور أي وسيلة جديدة لابد وأن يترك تأثيراً على الصحف الورقية إلا أن الصحف الورقية مازالت تواجه هذه التحديات.
2. ضرورة توظيف الصحف الورقية للوسائل الجديدة في الممارسة الصحفية للتطوير والمنافسة والترويج.
3. تسعى الدراستان إلى تقصي مستقبل الصحف الورقية في ظل الوسائل الجديدة.
4. العلاقة بين الصحف الإلكترونية والورقية هي علاقة تكامل وتنافس.

موقف الدراسة الحالية والإضافة : لقد ركزت الدراسة السابقة على مستقبل الصحف الورقية في ظل الصحف الإلكترونية، بينما يسعى البحث إلى تقصي واقع ومستقبل الصحف المطبوعة في ظل تكنولوجيا الوسائط المتعددة ومدى اهتمام الصحف الورقية بالاستفادة منها للارتقاء بالممارسة المهنية الصحفية.

7.الدراسة السابعة : تطور وسائل الاتصال والمعلوماتية ومشكلات التحول إلى مجتمع المعلومات[1].

مشكلة الدراسة : تتلخص مشكلة الدراسة في معقولية الآراء التي سادت الأوساط الفكرية والسياسية والعلمية والتي تؤكد الحتمية التقنية والحتمية التقنية تؤكد بدورها حتمية الدخول فى مجتمع الاتصال والمعلوماتية ومن ثم مجتمع المعرفة، غير أن تحول المجتمعات التقليدية إلى مجتمعات اتصال ومعلوماتية يتطلب إعداد وتهيئة تلك المجتمعات عن طريق إخضاع التقنية لمتطلبات الحياة وما تفرضه من معايير قيمية وزيادة الوعي وتطوير المهارات في مختلف التخصصات من خلال خطط إستراتيجية.

منهج الدراسة : استخدم الباحث المنهج الاستطلاعي لتشخيص مشكلة البحث، كما اعتمد المنهج الوصفي لتحليل محاور المشكلة واستنباط الأحكام المتعلقة بأبعادها وتطوراتها المستقبلية.

[1] / مصطفى حميد الطائى ، تطور وسائل الإتصال والمعلوماتية ومشكلات التحول الى مجتمع المعلومات ،جامعة عجمان للعلوم والتكنلوجيا ، كلية المعلومات والإعلام والعلوم الإنسانية ، وسائل الإعلام أدوات تعبير وتغيير ، بحوث علمية محكمة ، مرجع سابق ، ص380- 385.

أهم الموضوعات التي تناولتها الدراسة : تطور وسائل الاتصال والمعلوماتية وآثارها في المجتمعات والمشكلات التقنية التي تواجه مجتمعات الاتصال والمعلوماتية في الوطن العربي، نظم المعلومات التقنية وأهميتها لمجتمع الاتصال والمعلومات.

أهم نتائج الدراسة : تتمثل في الآتي :

1. إن التطورات التقنية الحديثة في مجال الاتصال والمعلوماتية شكلت المحور الذي تدور حوله عمليات التحول إلى مجتمعات الاتصال والمعلوماتية.
2. إن الدخول فى مجتمع الاتصال والمعلومات لم يكن ممكنا دون الالتقاء والتفاعل بين كل من الإعلام والاتصال والمعلوماتية
3. هنالك علاقة وثيقة بين البيئة الاجتماعية والبيئة التقنية مما يحتم تكييف البيئة الرقمية وفقا للمعايير الاجتماعية.
4. إن المجتمعات العربية لم تستعد بعد لوضع إستراتيجيات لدخول مجتمع الاتصال والمعلوماتية.

العلاقة والمقارنة بين البحثين :

تتفق الدراسة مع البحث الحالي في محور الحتمية التقنية وعوامل وأبعاد تبنيها لا سيما في مجال الاتصال، فالتحول إلى مجتمعات الاتصال والمعلوماتية مسألة حتمية وقد ركزت الدراسة على التطور التقني وفق الرؤى الاجتماعية والاقتصادية ولم تتلمس الموضوع بخصوصية ودقة في إطار وسائل الاتصال.

موقف الدراسة الحالية والإضافة المرجوة : يتناول البحث الحالي الحتمية التقنية من خلال تتبع تطور عملية الاتصال الجماهيري ووسائله ومن ثم يعرج على تكنولوجيا الوسائط المتعددة ومدى الاستفادة منها في تطوير العمل الصحفي، فالباحثة استفادت من الدراسة في تقنين تأطير ما يلي نظرية الحتمية التقنية وتوضيح ملامحها في صياغة فرضيات تطور العمل الصحفي عبر تبنيها في الصحافة الورقية.

النظريات الموجهة للبحث:

حققت وسائل الاتصال الجماهيري التقليدية سبقاً في مجال التنظير والتطبيق لاستخدام التكنولوجيا الحديثة وتأثيراتها، ما يدعو إلى عدم إغفال المستجدات من تلك التكنولوجيا ومحاولة استكمال حلقاتها وأبعادها النظرية والتطبيقية ودراسة إمكانية تطبيق الفروض وصولاً إلى تعميمات نظرية إذ تعد المقاربات النظرية والمنهجية في علوم الاتصال بمثابة القاعدة الرئيسة التي يقوم عليها البحث العلمي فعلى الرغم من أن معظم هذه النظريات منبثقة عن علمي الاجتماع والنفس إلا أن ذلك لم يحل دون توظيفها في دراسة وتحليل الظواهر والمشكلات في علوم الاتصال، وقد تطورت نظريات الاتصال عبر التاريخ الإنساني في ظل المحاولات التي بذلها الباحثون لدراسة وتحليل عملية الاتصال ووصف أبعادها وعناصر تكوينها ودورها، ولا تكاد توجد نظرية إعلامية واحدة متفق على كيفية عملها أو تأثيرها على الجمهور بين الباحثين، وانما هنالك عدد من النظريات التي تقدم تصورات عن كيفية عمل الإعلام وتأثيره تسهم في توجيه البحث العلمي في مجال الإعلام إلى مسارات مناسبة، وتجسد تطبيقات وسائله في المجتمع[1].

وأهمية النظريات تكمن في أنها تسهم في دراسة المتغيرات وتسهم فى وضع وضبط فروض وتساؤلات الدراسة، فالنظرية عبر فروضها وأفكارها ينبغي أن توظف في خدمة وتطوير البحث لذلك ينبغي توخي الدقة عند انتقاء النظريات ذات الصلة بموضوع البحث .

وفى هذا المحور يتم استقراء بعض النظريات ذات الصلة بالبحث التي اعتمدتها بعض المراجع العلمية كنظريات خاصة تتعلق بتكنولوجيا الاتصال والإعلام من خلال النقاط التالية :

1. التعريف بالنظرية وأهميتها.
2. فرضيات ومرتكزات النظرية (الأسس والفروض) .
3. تحليل ونقد النظرية.

[1] / حسنين شفيق ، نظريات الإعلام وتطبيقاتها فى دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الإجتماعى ،ط1، (القاهرة : دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع ، 2014م) ، ص 43.

4. تطبيق النظرية على البحث.

أهم النظريات التي يمكن تطبيقها على البحث :

1. نظرية الانتقالات أو نظرية وسائل الاتصال كامتداد للحواس أو نظرية الحتمية التكنولوجية .
2. نظرية انتشار المبتكرات الحديثة.
3. نظرية ثراء وسائل الإعلام.
4. نظرية الفجوة المعرفية الرقمية.

1. نظرية الانتقالات أو الحتمية التقنية : Technological Determinism Theory

Theory of Transitions[1]

التعريف بالنظرية : قدم هذه النظرية مارشال ماكلوهان بمسمى وسائل الاتصال كامتداد للحواس في الستينيات، وهى عبارة عن تصورات نظرية لتطور وسائل الاتصال وتأثيراتها على المجتمعات الحديثة فالاختراعات التكنولوجية هي التي تؤثر في المجتمعات وينعكس ذلك في التنظيم الاجتماعي والحواس الإنسانية، وبدون فهم الأسلوب الذي تعمل بمقتضاه وسائل الإعلام لن يكون بالإمكان فهم التغيرات الاجتماعية والثقافية التي تطرأ على المجتمعات أي أن التغيرات والتحولات الاجتماعية والثقافية تقودها التطورات في الوسائل التكنولوجية وإن تحولات المجتمع ترتبط بطبيعة وسائل الاتصال أكثر من ارتباطها بمضمون الرسائل التي تبث عبر تلك الوسائل.

يقول ماكلوهان إن استخدام تقنية اتصالية جديدة يؤدى تدريجياً إلى خلق بيئة حضارية جديدة وان كل تقنية اتصالية تحتوى على سابقتها فالكتابة تحتوى على الكلام والطباعة تحتوى على الكتابة والتلغراف يحتوى على الطباعة والإذاعة المسموعة تحتوى على الهاتف والتلفزيون على السينما وهكذا،وقد وضع

[1] / حسن عماد مكاوى – ليلى حسين السيد ،الإتصال ونظرياته المعاصرة ،ط2،(القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ،2001 م) ، ص 274- 278 .

ماكلوهان قانوناً افتراضياً في العلاقة بين الوسائل الإعلامية الجديدة والتقليدية يوضح ما يحدث عند ميلاد وسيلة إعلامية جديدة، وحدد أربع وظائف محتملة لتلك الوسيلة في مقابل الوسائل التقليدية هي[1]:

1.إنها تقوم بتجديد الوسيلة القائمة بصورة أكثر فائدة مما كانت عليه قبل ظهور الوسيلة الجديدة أو برفع قيمتها.

2. إن الوسيلة الجديدة تلغى الوسيلة القائمة أو تقلل بشكل كبير من أهميتها.

3.إنها عند تفعيلها بأقصى طاقة تعمل على موازنة الوسيلة القائمة.

4.إنها تفيد وسيلة تقليدية غابت أو تراجعت أهميتها بصورة كبيرة قبل ظهور الوسيلة الجديدة.

أهمية النظرية : تقدم هذه النظرية منظور علمي لتفسير التاريخ الإنساني من خلال تطور الاتصال وظهور الوسائل الاتصالية في كل مرحلة، حيث كان لكل مرحلة نتائج عميقة سواء أكان ذلك على مستوى الفرد أم المجتمع، وتعكس مراحل تطور الاتصال من خلال : المرحلة الأولى (عصر الإشارات والعلامات)،المرحلة الثانية (عصر التخاطب واللغة)،المرحلة الثالثة (عصر الكتابة)، المرحلة الرابعة (عصر الطباعة) المرحلة الخامسة (عصر الاتصال الإلكتروني) وتفسر التاريخ الإنساني من خلال التطورات في الحقل الاتصالي عبر مراحل وعمليات امتداد وتوسع وتبدل قدرات الإنسان الاتصالية التراكمية حيث أن كل وسيلة اتصالية جديدة تحدث تغيراً في كامل النظام الاتصالي دون أن تمحو الوسائل القديمة[2].

كذلك تتمثل قيمة هذه النظرية في بلورة أهمية تحول المجتمعات وفق الطبيعة التاريخية التي تفترض حتمية التحول وهى تعد من أكثر نظريات الاتصال انتشاراً ووضوحاً في ربطها بين الرسالة الإعلامية والوسيلة والتأكيد على أهمية الوسيلة في تحديد نوع الاتصال وتأثيره حيث اعتبر ماكلوهان أن الوسيلة هي

[1] / سعد بن محارب المحارب ، الإعلام الجديد فى السعودية دراسة فى المحتوى الإخبارى للرسائل النصية القصيرة ، (لبنان ،بيروت : دار جداول للنشر والتوزيع ، 2011م) ، ص 39- 41.

[2] / M.L.Defleur&S.J.Ball-Rokeach,Theories of MassCommunication,5Ed.Longman PublishingGroupNewYork,1989,P19.

الرسالة وأنه لا يمكن النظر إلى مضامين وسائل الإعلام بمعزل عن التقنيات التي تستخدمها وسائل الاتصال والإعلام لأن التقنيات تؤثر على مضمون الرسالة.

فرضيات ومرتكزات النظرية : تعتمد هذه النظرية على ثلاثة افتراضات أساسية هي :

أولاً : وسائل الاتصال هي امتداد للحواس : وذلك يعنى أن الناس يتكيفون مع ظروف البيئة في كل عصر عبر استخدام حواس معينة ذات صلة وثيقة بنوع الوسيلة الاتصالية المستخدمة، ويقول مارشال ماكلوهان إن (مضمون) وسائل الإعلام لا يمكن النظر إليه مستقلاً عن تكنولوجيا الوسائل الإعلامية نفسها فالكيفية التي تعرض بها المؤسسات الإعلامية الموضوعات والجمهور الذي توجه له رسالتها يؤثران على ما تقوله تلك الوسائل، ولكن طبيعة وسائل الإعلام التي يتصل بها الإنسان تشكل المجتمعات أكثر مما يشكلها مضمون الاتصال، فحينما ينظر ماكلوهان إلى التاريخ يأخذ موقفا أطلق عليه (الحتمية التكنولوجية).

ثانياً : الوسيلة هي الرسالة : بمعنى أن طبيعة كل وسيلة وليس مضمونها هو الأساس في تشكيل المجتمعات وأن مضمون وسائل الأعلام لا يمكن النظر إلية مستقلاً عن تقنيات الوسائل الإعلامية فالموضوعات، والجمهور التي توجه له مضمونها يؤثران على ما تقوله تلك الوسائل، وأن بناء الوسيلة مسؤول عن مقدرتها في توصيل المضمون.

ثالثاً : وسائل الاتصال الساخنة ووسائل الاتصال الباردة : من أهم ما جاء في نظرية ماكلوهان تصنيفه لوسائل الاتصال، وتقسيمه لها إلى (وسائل باردة) و (وسائل ساخنة) وهى تعتمد على القدرة على التخيل ويقصد بالوسائل الباردة تلك التي تتطلب من المستقبل جهداً إيجابياً في المشاركة والمعايشة والاندماج فيها ومن ثم تحافظ على التوازن وتثير خيال الفرد باستمرار، أما الوسائل الساخنة فهي لا

تحتاج من المشاهد أو المستمع إلى جهد يبذل أو مشاركة فهي لا تحافظ على استخدام التوازن في الحواس وتقدم المعنى جاهزاً [1].

تطبيق النظرية على البحث : تطبيق وإسقاط هذه النظرية على البحث يأتي من المنطلقات الآتية :

1. الجانب النظري ما يتعلق بالتطور المرحلي لتكنولوجيا الاتصال يعتمد على رؤية ماكلوهان في تفسير التطور الحضاري عبر التاريخ بتطور أدوات الاتصال وأن كل مرحلة تاريخية بدأت بظهور وسيلة اتصال جديدة ولم تنته إلا ببداية مرحلة أخرى استجدت بفضل ظهور وسيلة اتصال جديدة.
2. انطلاقا من مقولة مارشال ماكلوهان الرسالة هي الوسيلة يعتمد النجاح في التعامل مع تقنيات الوسائط المتعددة في العمل الصحفي من خلال تطوير مهارات التعامل معها ما يقود إلى صياغة رسالة تؤدى أهدافها.
3. الاستفادة من النظرية في قراءة وتتبع تطور الصحافة الورقية ومواكبتها للابتكارات التكنولوجية انطلاقاً من مفهوم النظرية الانتقالية : التي ترى أن كل انتقال من عصر إتصالى إلى عصر آخر يستند إلى مبدأ التراكم وليس مبدأ الانتهاء والاستبعاد الكامل فوسائل الاتصال لا تتابع كمراحل قائمة بذاتها ومنتهية في حقبة زمنية إنما تستمر جميعاً وتتمازج وتبلور أطر جديدة عبر علاقات التنافس والتكامل والتفاعل، لذلك يمكن التوقع أن هذا التداخل وهذه التبادلية مؤهلة لتطور مستمر يحدث توازناً بين وسائل الاتصال والتقنيات المعلوماتية الجديدة [2]
4. تقترح نظرية الحتمية الرقمية أو الحتمية التكنولوجية النظر إلى التكنولوجيا كعامل خارجي للعلاقات الاجتماعية يحدد توجه وتطور المجتمع وهى فرضية فلسفية تعتمد في البحث لمعالجة تعاطي الصحافة الورقية مع تقنيات الوسائط المتعددة.

[1] / حسنين شفيق ، نظريات الإعلام وتطبيقاتها فى دراسات الإعلام الجديد ، مرجع سابق ، ص 43.
[2] / فريال مهنا ، علوم الإتصال والمجتمعات الرقمية ، مرجع سابق ، ص 23 - 26.

5. تعكس النظرية تكيف وتعايش وسائل الإعلام خاصة الصحافة الورقية مع البيئة الإعلامية الجديدة في ظل الاستخدام (الانتشار) الجماهيري لهذه التقنية. وما دام الحديث عن مستقبل فربما الأجدى إعادة طرح جدلية "حتمية التكنولوجيا" وهي نظرية تقول ضمن محاورها بأن التقنية تملك قوة تلقائية لتغيير المجتمعات، فإن تبني الصحف التقليدية (إذا نظرنا لها كمؤسسات اجتماعية) للتقنية لا يمكن فصله عن مثل هذه المعادلة المعقدة بطرفيها المجتمع والتقنية[1].

تحليل و نقد النظرية :

1. يرى بعض الباحثين والنقاد انه في الواقع بدلاً من الحديث عن الحتمية التكنولوجية قد يكون من الأدق أن نقول إن المتلقي يجب أن يشعر بأنه مخلوق له كيان مستقل، قادر على التغلب على هذه الحتمية التي تنشأ نتيجة لتجاهل الناس لما يحدث حولهم، وأنه لا يجب اعتبار التغير التكنولوجي حتمياً أو لا مفر منه، ذلك لأننا إذا فهمنا عناصر التغير يمكننا أن نسيطر عليه.
2. ركز مارشال ماكلوهان على الميكرو (الفرد) ، وادعى أن وسائل الاتصال تؤثر على الفرد.
3. عند استعمال وسائل الاتصال الجماهيري نحن لا نستعمل جزءاً من حواسنا التي كانت شريكة في عملية الاتصال سابقا ،كما هو حال حاسة اللمس والشم فلذلك يضطر البشر إلى تطوير حاسة أخرى تساعد على التواصل بمساعدة تكنولوجيا الاتصال.
4. إتهم بعض الباحثين النظرية بالبساطة المفرطة ، فالثورات (تكنولوجية كانت أو اجتماعية) لا تبدأ أو تنتهي في نقطة زمنية محددة أو مكان واحد، الثورات هي عملية ذات جذور عميقة وأبعاد كثيرة[2].

[1] / الصراع والتكامل بين الإعلام الجديد والإعلام التقليدى . www.iasj-net/iasj?Fulltextgald....الجمعة 2014/9/18م / الساعة am9
[2] / محمد منير حجاب ، نظريات الإتصال ، (القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع ، 2001م) ، ص 17.

2. نظرية انتشار المبتكرات Diffusion Innovations Theory:

التعريف بالنظرية : تعتمد النظرية جزئياً على فرضية تدفق الاتصال على مراحل و تقدم تفسيراً سوسيولوجياً لكيفية انتشار الأفكار والمنتجات الجديدة وكيفية تقبلها وتبنيها من قبل الأفراد والمجتمعات حيث تقدم وجهة نظر مركبة لانتشار المبتكرات في النظام الاجتماعي وهى يمكن أن تكون مدخلاً لفهم الإعلام الجديد المتعدد الوسائط من خلال مراحلها التالية[1]:

1. المرحلة الأولى : هي مرحلة التعايش بين وسائل الإعلام التقليدي والجديد.
2. المرحلة الثانية : هي التغيير الجذري المتدرج لوسائل الإعلام التقليدي.
3. المرحلة الثالثة : هي مرحلة انتشار السمات السائدة في الأشكال الإعلامية المختلفة.
4. المرحلة الرابعة : هي مرحلة ثبات أشكال المؤسسات الإعلامية في بيئات متغيرة.
5. المرحلة الخامسة : هي مرحلة بروز الحاجات الموضوعية لتبنى الإعلام الجديد.
6. المرحلة السادسة : هي مرحلة التبني الواسع.

أهمية النظرية : تقدم النظرية مزيداً من التفصيلات حول شخصية قادة الرأيوهى تعد إسهاماً كبيراً لفهم انتشار الرسائل الاتصالية وفهم الاتصال عبر عملية التغير الاجتماعي باعتباره أحد العناصر الأساسية الأربعة المكونة لعملية الانتشار وكما تعد نقطة تحول من افتراض تأثير وسائل الاتصال على الجمهور بشكل موحد ومتساو إلى مفهوم التأثير الانتقائي لوسائل الاتصال[2].

فرضيات النظرية : تعتمد النظرية على الفرضيات التالية[3]:

1. تكون قنوات وسائل الإعلام أكثر فعالية في زيادة المعرفة حول المبتكرات وقنوات الاتصال الشخصي تكون أكثر فعالية في تشكيل المواقف حول الابتكار الجديد.

[1] / حسنين شفيق ، نظريات الإعلام وتطبيقاتها فى دراسات الإعلام الجديد ، مرجع سابق ، ص 113.
[2] / فضيل دليو ، مرجع سابق ، ص 63-66
[3] / حسن عماد مكاوى ، ليلى حسين السيد ، الإتصال ونظرياته المعاصرة ، مرجع سابق ، ص 256-259 .

2. أهمية عنصر الوقت كعامل ضروري في انتشار المبتكرات وأن عملية اتخاذ القرار حول الابتكار يتضمن عدد من المراحل هي : مرحلة المعرفة والوعي بالفكرة، ومرحلة الاهتمام،ومرحلة التقييم ومرحلة التجريب،ثم مرحلة الاقتناع والتبني.
3. ليست كل الأفكار الجديدة والمستحدثات متساوية من حيث انتشارها لأنها تتباين في الخصائص ما يجعل بعضها أكثر رواجاً وأسرع تقبلاً .
4. يتعرض قادة الرأي لوسائل الاتصال أكثر من غيرهم.
5. قادة الرأي أكثر ابتكاراً وإبداعاً وقدرة على حل المشكلات وتقبل الجديد[1].

تطبيق النظرية على البحث : يمكن توظيف هذه النظرية والاستفادة منها في قراءة واقع الصحافة المطبوعة وفق المنظومة الاجتماعية وتبعاً لأبعادها الاجتماعية وقياس مدى مواكبتها للمستجدات والمتغيرات التقنية والمعلوماتية.

كذلك يمكن الاستفادة منها في تسليط الضوء على اتجاهات الصحفيين ومعرفة آليات ومقدرات الكادر الإعلامي والمؤسسات الإعلامية في تبنى التقنيات الجديدة في مجال الاتصال (الإنترنت – الهاتف المحمول، الحاسب الآلي وغيرها من الوسائط المتعددة التكنولوجية الحديثة) وحرى بالقول هنا أنه وفقاً لقراءة معطيات الواقع أن الصحفيين المقاومين للتقنيات الجديدة لا يمثلون إلا نسبةً ضئيلةً من مجموع العاملين بالصحافة وهذا التطور انعكس إيجاباً على مهنة الصحافة وبعث فيها روحاً جديدة .

تحليل ونقد النظرية : من أهم الانتقادات الموجهة لهذه النظرية أنها لم تفرق بين الأفكار والابتكارات الضارة وغير الضارة، وأنها أغفلت الفوائد والعوائد والدوافع للتبني والرفض، وكما انه ليس بالضرورة أن تكون عملية التبني بالترتيب إذ يمكن أن تتداخل ويمكن الاستغناء عن بعض منها ويمكن دمج بعضها.

[1] / حسنين شفيق ، نظريات الإعلام وتطبيقاتها فى دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الإجتماعى ، مرجع سابق ، ص 168.

3. نظرية ثراء وسائل الإعلام : Media Richness Theory

التعريف بالنظرية : تعنى هذه النظرية بدراسة معايير الاختيار بين الوسائل الإعلامية التكنولوجية وفقاً لدرجة ثرائها المعلوماتي، وتوضح أن فعالية الاتصال يعتمد على القدر الذي تستخدم به الوسيلة، فوسائل الإعلام تختلف من حيث قدرتها على إزالة الغموض وتحقيق متطلبات الفهم ونقل المعلومات وتصنف وسائل الإعلام وفقاً لهذه النظرية من الأكثر ثراًء إلى الأقل ثراًء وهى تفرق بين وسائل الاتصال من حيث درجة ثرائها على أساس قدرتها على تحقيق أكبر قدر من التفاعل مع الجمهور .وتركز النظرية بشكل أكبر على الأشكال التفاعلية للاتصال في اتجاهين {القائم بالاتصال والجمهور المستقبل للرسالة }، وطبقاً لنظرية ثراء وسائل الإعلام فإن الوسائل الإعلامية التي توفر رجع الصدى تكون أكثر ثراًء، فكلما قل الغموض كان الاتصال الفعال أكثر حدوثاً ، فتزايد المعلومات هو العملية التي تقوم فيها المعلومات بتخفيض درجة الغموض وإيجاد مساحة من المعاني المشتركة باستخدام وسيلة اتصالية معينة[1].

أهمية النظرية : تساعد في دراسة معايير التفاضل والاختيار بين الوسائل الإعلامية والتكنولوجية وفقا لقوتها ودرجة تأثيرها وتحاول النظرية فهم العلاقة بين الإعلام والجمهور وشرح التأثيرات والاستخدامات الإعلامية.

فروض ومرتكزات النظرية : تفترض هذه النظرية فرضين رئيسين هما :

الفرض الأول : إن الوسائل الإعلامية والتكنولوجية تمتلك قدراً كبيراً من البيانات والمعلومات بالإضافة إلى تنوع المضمون المقدم من خلالها ومن ثم تستطيع هذه الوسائل التغلب على الغموض والشك الذي ينتاب الكثير من الأفراد عند التعرض لها.

[1] / رضا عبد الواجد ، الصحافة الإلكترونية ، مرجع سابق ، ص55.

الفرض الثاني : هنالك أربعة معايير أساسية لترتيب ثراء الوسيلة الإعلامية، مرتبة من الأعلى إلى الأقل من حيث درجة الثراء الإعلامي وهى : { رد الفعل، قدرتها على نقل الإشارات المختلفة باستخدام تقنيات حديثة مثل الوسائط المتعددة، التركيز الشخصي على الوسيلة ، واستخدام اللغة الطبيعية }[1]

نقد وتحليل النظرية : في أفق هذه النظرية يمكن للتقنيات الجديدة أن تتحول إلى أنظمة اتصال جماهيري وهى تلك التي تلبى الحاجة إلى التكيف في المجتمع وحتى يتحقق التوافق بين المجتمعات البشرية وأنظمة الاتصال ينبغي تطوير أنظمة اتصالية جديدة تؤمن بالاستمرارية.

تطبيق النظرية على البحث : توظف هذه النظرية في الإطار النظري والميداني للبحث حيث يمكن الاعتماد عليها انطلاقاً من مبدأ قوة الصحافة كوسيلة اتصال جماهيرية ذات سمات وخصائص اتصالية وفعاليتها في توصيل الرسالة ومدى استخدامها والاعتماد عليها في ظل التقنيات الاتصالية الحديثة ومن ثم الاحتياجات الفردية والظروف الاجتماعية التي تؤثر على استخدام أفراد عينة البحث لتكنولوجيا الوسائط المتعددة وأدواتها .

4. نظرية الفجوة الرقمية Digital Gab

التعريف بالنظرية : إن مفهوم الفجوة الرقمية أوالإلكترونية مصطلح حديث ظهر في بداية الألفية الجديدة يرتبط بعلم الحاسوب، وهو يعنى الفجوة بين الذين بمقدورهم استخدام الإنترنت عبر امتلاكهم المهارة والقدرة المادية وبين الذين لا يستطيعون استخدام الإنترنت، كما تعنى الفجوة بين مستخدمي وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات وغير مستخدميها.

أهمية النظرية : يسهم مفهوم الفجوة الرقمية في توضيح الفارق في حيازة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بأشكالها الحديثة وامتلاك المهارات التي يتطلبها التعامل معها أي توافر البنى التحتية اللازمة للحصول على موارد المعلومات والمعرفة بالوسائل الآلية دون إغفال الكادر البشرى، فالتعريف

[1] / WWW. jaded media . com /component / content Faculty . imamu. Edu. Sa/ caj/ masalsubihi. ،زمن المرور 12-12- 2014م.

الأوسع لها هو الوصول إلى مصادر المعرفة واستيعابها من خلال التوعية والتعليم والتدريب واستثمارها اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وهى تعد امتدادا للفجوة المعرفية والتكنولوجية منذ ستينيات القرن الماضي.

العوامل التي تؤدى إلى تكوين الفجوة الرقمية هي :

1. سرعة التطور التكنولوجي : تطور تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات بمعدلات متسارعة يصعب على الدول النامية اللحاق بها.
2. تنامي الاحتكار التكنولوجي على مستوى العتاد والبرمجيات.
3. ارتفاع كلفة توطين المعلومات والتكنولوجيا الجديدة.
4. انحياز تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات اقتصادياً لمصلحة الدول القوية .
5. أسباب اجتماعية مثل تدنى التعليم وعدم توافر الفرص

فروض ومرتكزات النظرية : تفترض هذه النظرية الفروض الآتية :

الفرض الأول : تتسم منتجات المعلوماتية بشدة الاندماج المعرفي وذلك يعود إلى طبيعة تكنولوجيا المعلومات وتعاظم دورها كقاسم مشترك بين المجالات العلمية والتكنولوجية المختلفة.

الفرض الثاني : إن تنامي النزعة الاحتكارية وشدة الاندماج المعرفي أديا إلى حدة الانغلاق التكنولوجي والمعرفي.

الفرض الثالث : تنحاز تكنولوجيا المعلومات اقتصادياً لمصلحة الدول المتقدمة القوية التي تحتكر أسواق الدول الفقيرة.

الفرض الرابع : تتسم مجتمعات الدول النامية بضعف قابليتها للتغيير لأسباب عديدة ترجع إلى منظومة القيم والتقاليد.

الفرض الخامس : غياب الثقافة العلمية التكنولوجية والجمود التنظيمي والتشريعي من أهم أسباب الفجوة الرقمية. [1]

تطبيق النظرية على البحث : توظف هذه النظرية في الإطار الميداني للبحث لقياس وضع الصحافة الورقية فى السودان ومدى توافر البيئة الإلكترونية ، ومدى إهتمام الكادر الصحفى بتبنى التكنولوجيا الحديثة .

وفى هذا البحث تتعدد المداخل النظرية التي يمكن استخدامها لقياس مدى توظيف واستخدامات الوسائط المتعددة في العمل الصحفي وقد رأت الباحثة استخدام أكثر من نظرية بعضها قديم نسبياً لكنها حسب ظن الباحثة مازالت قادرة على استيعاب الاتصال كظاهرة متداخلة ومتكاملة لعلها تساعد في توجيه البحث إلى مسارات مناسبة ومن خلال المراجع الأساسية، وغيرها من الدراسات المتفرقة قامت الباحثة بإستنباط نظرية جديدة حول تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة وتوظيفها فى الصحافة الورقية ووسائل الإتصال الجماهيرى بصورة عامة .

[1] / كامل خورشيد مراد ، الاتصال الجماهيري والإعلام التطور – الخصائص – النظريات ، ط2 ، (عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، 2014م) ، ص 144-145 .

الفصـــــل الثانـــي

تكنولوجيا الوسائط المتعددة النشأة المفهوم والتطبيقات

المبحث الأول: التطور التاريخى لتكنولوجيا الإتصال

المبحث الثانى: مفهوم وعناصر الوسائط المتعددة

المبحث الثالث: مجالات وتطبيقات الوسائط المتعددة

المبحث الأول

التطور التاريخي لتكنولوجيا الاتصال

تمهيد :

من الصعوبة بمكان دراسة تكنولوجيا الوسائط المتعددة وأبعادها في مجال العمل الصحفي وفهم عملية الاتصال الإعلامي داخل المؤسسات الإعلامية الجماهيرية دون التطرق لمفهوم الاتصال وقراءة تطوره فقد بذلت محاولات علمية عديدة لتحليل عملية الاتصال ووصف أبعادها وعناصرها، ويمكن القول إن أغلب الدراسات التي تناولت موضوع الاتصال أكدت على أهمية الوسيلة الاتصالية ودورها المؤثر والرئيس في عملية الاتصال ، فالاتصال من أهم الظواهر الاجتماعية التي حظيت باهتمام الباحثين وهو أساس استمرار المجتمع ، وإنْ اختلف في مضمونه أو في وسائله المتعددة ، فانه يبقى السبيل الوحيد لاستمرار المجتمع وتحقيق كيانه الاجتماعي والسياسي والاتصادي.

والتطور المرحلي لأساليب وتقنيات الاتصال ووسائله عبر الأزمنة هو نتاج مادي ملموس لأشكال التواصل والتفاعل الإنساني الأول والإنسان العصري فيما بعد، ومقدرة الإنسان الأول على التفاعل والتواصل وتطويع البيئة الاتصالية من حوله لتحقيق أغراضه وتلبية حاجاته أتاحت اختراع آليات اتصالية موائمة لتلك الفترات ، كما أتاحت تطوير الأفكار ونقل الخبرات عبر الأجيال ، وكان لابد لمختلف وسائل التعبير والتواصل الإنساني أن ترتقي بأدواتها وتنهض بمفرداتها لتواكب معطيات المرحلة المعاصرة وتحقق ما يتطلبه المشهد العالمي بمتغيراته المتسارعة ومفاهيمه الحديثة من احتياجات ومتطلبات وفقاً لمجريات الأحداث المتسارعة في الميدان العلمي عامة والتقني المعلوماتي بصورة خاصة وفى هذا الإطار تتناول الباحثة في هذا المبحث استقراءً موجزاً لتطور وسائل الاتصال ولبعض المفاهيم والأشكال الخاصة بالاتصال بمختلف مستوياته وصولاً إلى التفاعلية في ظل الاتصال الرقمي (عصر الإنترنت والاتصال التفاعلي) ، ومن ثم التعرض لمفهوم التقارب والاندماج بين

الوسائل الاتصالية وتطور هذا المفهوم في مجال الدراسات الإعلامية والخصائص المميزة لهذا الاندماج الذي يجسد عصر الوسائط المتعددة.

أولاً : التطور التاريخي لتقنيات الاتصال :

شهدت وسائل الاتصال المختلفة على مدار تاريخها الطويل تطورات متلاحقة وهنالك عدة اتجاهات من الباحثين في تفسير وتحديد التطور التاريخي لتلك الوسائل كما يلي[1] :

الاتجاه الأول : يتمثل في قراءة الملامح الأولى لوسائل الاتصال عبر تتبع بداياتها في العصور البدائية الأولى حين استخدمت الإشارات والاتصالات الشخصية ما يسمى بعصر (الإعلام الفطري البدائي) ثم توالت الفترات التاريخية وتوالى تطور الاتصال ، وفى خضم الثورة التكنولوجية الحديثة تطورت وسائل الإعلام من حيث الأجهزة والمعدات وظهرت أشكالاً جديدةً ، وفى هذا المحور يتم تناول وسائل الاتصال وفقاً لما أورده الباحثون من النمط البدائي وصولاً إلى تكنولوجيا الوسائط المتعددة (الاتصال التفاعلي) حيث يتحدث علماء الاتصال والإعلام عند التاريخ للاتصال عن المراحل التي شهدها حسب معايير مختلفة ، ويتم تقسيم مراحل تطور الاتصال وفقاً للتقنيات والوسائل والفروق بينها .

وهنا تظهر بوضوح نظرية الحتمية التكنولوجية ، وهى تتمثل في المراحل الأولى وتجسد مقدرة الإنسان الأول على استخدام أنظمة ووسائل الاتصال المختلفة ابتداءً من المرحلة الشفهية أو مرحلة ما قبل التعلم ثم مرحلة العلامات والإشارات باختلاف أشكالها التي تعد حسب بعض المرجعيات العلمية في الاتصال الحقبة الأولى من تاريخ الاتصال الإنساني ، ثم عصر التخاطب واللغة ، ثم حقبة الكتابة بكل مراحلها (التمثيل الرسومي أو الكتابة التصويرية ،الأنظمة الصوتية أو الكتابة على أساس النطق ثم الكتابة الهجائية)، وغيرها حتى عصر اختراع الطباعة على الحروف المعدنية المتحركة في (1445م) على يد العالم الألماني يوحنا جوتنبرج ، حيث بدأ النشر الجماهيري للكتب والصحف والمجلات وتحققت

[1] / عامر إبراهيم القندلجى ، الإعلام والمعلومات والإنترنت ، (عمان : دار اليازورى العلمية للنشر والتوزيع ، 2013م) ، ص 29 – 34

ديمقراطية الاتصال والثقافة ، ومن ثم عصر الاتصال الجماهيري الذي شهد استقراراً وانتشاراً لأجهزة ووسائل الاتصال الجماهيري خاصة الاتصالات السلكية واللاسلكية والإلكترونية ، وصولاً إلى مرحلة الاتصال التفاعلي والاندماج بين وسائل الإعلام .

وقد أشار المؤرخ والكاتب الإنجليزي ويلز (H.G. Wells)[1] مبيناً ((إن تطور التاريخ الإنساني هو ظاهرة اجتماعية واحدة تدفع بالإنسان إلى الاتصال بأخيه الإنسان، في مكان آخر أو مجتمع آخر، وهو بذلك ينظر إلى قصة التطور التاريخي البشري على أنها قصة تطور عملية الاتصال، ويقسمها إلى المراحل الآتية : الكلام، الكتابة، اختراع الطباعة، وأخيراً مرحلة الإذاعة والاتصال الإلكتروني، وفي هذه المرحلة الأخيرة لتطور الاتصال أصبح للوسائل الإلكترونية دوٌر مهٌم في حياة المجتمع ، واستطاع الإنسان نقل أفكاره ومشاعره ومعلوماته عبر الحواجز الجغرافية المحدودة باستخدام أجهزة المذياع ثم التلفزيون، وأخيراً شبكة الإنترنت[2] .

وفى ذات الاتجاه هنالك من يعتمد على أن الاتصال والإعلام قد مر بمراحل وتطورات عدة تتمثل في المراحل الآتية[3] :

1. **المرحلة الأولى** : وتعرف بالثورة الأولى المرحلة الشفهية الكلية وكانت وسيلة الاتصال الرئيسة فيها الكلمة المنطوقة ثم سادت فيها طرق اتصال الرموز والإشارات[4].
2. **المرحلة الثانية** : المرحلة الكتابية حيث عرف الإنسان اللغة المكتوبة ونمت فيها طريقة اتصال تعتمد على الكتابة اليدوية.
3. **المرحلة الثالثة** : المرحلة الطباعية فيها عرف الإنسان الطباعة والحروف الطباعية المتحركة المسبوكة (1445م) .

---

[1] / هربرت جورج ويلز ولد فى العام 1866م توفى فى العام 1946م ، مدرس ، مؤرخ وصحفى وكاتب روائى بريطانى من اهم مؤلفاته ملامح من تاريخ الإنسانية.

[2] / .مروى عصام صلاح ، الإعلام الإلكترونى الأسس وآفاق المستقبل ، ط1،(عمان : دار الإعصار العلمى للنشر والتوزيع ، 2015م) ، ص 55.

[3] / منال هلال المذاهرة ، تكنولوجيا الإتصال والمعلومات ، مرجع سابق ، ص 51 – 55.

[4] / محمود علم الدين ، تكنولوجيات المعلومات والإتصال ومستقبل صناعة الصحافة ، مرجع سابق ، ص 143 .-148 .

4. **المرحلة الرابعة :** المرحلة الإلكترونية وقد شهدت بداية الاتصالات السلكية واللاسلكية مع استخدام التلغراف عام 1844 ولكن هذا العصر الجديد خلق واقعاً مغايراً لعالم الصحافة المطبوعة، فقد حمل معه أبعاداً أخرى لمنظومة العمل الصحافي والإعلامي تمثلت في بث الإشارات المسموعة والمرئية وظهور التليفون والتصوير الفوتوغرافي والفيلم السينمائي .
5. **المرحلة الخامسة** : المرحلة التفاعلية وهي مرحلة الاتصال التفاعلي، مع دخول أول حاسب آلي عالم التشغيل عام 1946 واستخدامه الفعلي كوسيلة اتصال، ثم ظهور الإنترنت حيث لجأت المؤسسات الصحافية إلى الإنترنت كوسيلة اتصال فبرزت في عالم الصحافة المطبوعة العديد من التقنيات الالكترونية الجديدة والأجهزة في جمع المعلومات عن طريق الحواسيب والهواتف النقالة والحاسبات التي تستخدم أقلاماً معدنية للتعامل مع شاشاتها وهناك من يتناول هذه المرحلة كمرحلة سادسة بعد عصر الإعلام والاتصال الجماهيري بمسمى عصر الإنترنت والاتصال التفاعلي.

الاتجاه الثاني : يتحدث الأستاذ الدكتور فضيل دليو عن التطور التاريخي لوسائل الاتصال وتطبيقاتها التقنية من خلال ما أسماه (عروض تصنيفية) ، تضمنت عرضان عامان هما على النحو الآتي[1] :

(1) تصنيف تاريخي خطي عام يشمل تطور وسائل الاتصال عبر أربع مراحل هي :

1. الاتصال الشفوي المباشر وقوامه الذاكرة الإنسانية .
2. الاتصال الكتابي والطباعي مرحلة النسخ والطباعة .
3. الشبكات الأولى للاتصال عن بعد من الإشارات التلغرافية إلى الوسائل السمعية البصرية (صحافة – راديو – تلفزيون) .
4. المعلوماتية والاتصال عن بعد :الطرق السريعة للمعلومات والوسائط المتعددة .

[1] / فضيل دليو ، التكنولوجيا الجديدة للإعلام والإتصال ، مرجع سابق ، ص 39- 41

(2) تصنيف نوعى : يقوم على مؤشرين هما الوسائل والدعامات وهو كالآتي :

1. الوسائل الذاتية : عبر مراحلها الأربعة : الإشارات الحركية ، والكلام والصوت ، والصورة والرسم ثم الكتابة) .
2. الدعامات الغيرية : دعامات الكلام والصوت(هاتف، راديو)،دعامات الصورة (السينما،التلفزيون) دعامات الكتابة على الألواح (المطبعة ، التلغراف، والإنترنت) ، دعامات (الذاكرة الإنسانية مقابل الكتاب والمسجلات المغناطيسية والمعلوماتية والإلكترونية) .

كما تحدث عن تلك التقنيات عبر ما أسماه العروض التفصيلية وهى تتضمن ثلاثة أطوار: تكنولوجية ، حدثية ، تاريخية أوردها كما يلي :

1.التصنيف التكنولوجي (الأطوار الثلاثة ماكلوهان) يعتمد فيه على تصنيف التطور الاتصالي للمجتمعات إلى ثلاثة أطوار :

1. **الطور الأول** : كان الاتصال شفوياً حيث يتم الحصول على المعلومات عن طريق الاستماع حيث كانت وسيلة الاتصال هي الكلمة المنطوقة.
2. **الطور الثاني** : المرحلة الكتابية حين عرفت اللغة المكتوبة والاتصال السطري والمنسوخات.
3. **الطور الثالث** :المرحلة الطباعية : يعتبر ماكلوهان أن اختراع جوتنبرج للحروف المتحركة في القرن الخامس عشر(1436م) ،كان أكثر الإبتكارات التكنولوجية تأثيراً على الصحافة حيث أتاح هذا الإختراع إختصار الواقع وتقديمه متسلسلاً وسهل الإستنساخ والتكرار مما أسهم في التعليم وحفز الإعتماد على الذات والتعبير عن وجهات النظر .
4. **الطور الرابع** : منذ منتصف القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين الاتصالات اللاسلكية ثم مايسمى بعصر الدوائر الإلكترونية وهو يتمثل بشكل خاص في السينما والتلفزيون والحضارة الآلية الإلكترونية بكل أشكالها.

2.التطور التاريخي الحدثى لوسائل الاتصال : يتناول الدكتور فضيل أهم نقاط تطور وسائل الاتصال من خلال الآتي :

1. **الثورة الاتصالية الأولى** : وهى بدأت بظهور المطبعة (جوتنبرغ 1436) . وهى تمثل الحد الفاصل الفعلى بين العصور القديمة والعصور الحديثة .
2. **الثورة الاتصالية الثانية** : بدأت بظهور وكالات الأنباء أولى الوكالات (هافاس 1835).
3. **الثورة الاتصالية الثالثة** : بظهور المخترعات السمعية والبصرية الحديثة (سينما ، راديو ، تلفاز فيديو ، حاسب آلي) ، ثم توجت بالأقمار الإصطناعية .
4. **الثورة الاتصالية الرابعة** : في أواخر السبعينيات ظهرت وسائل جديدة تولدت عن الربط بين الهاتف والتلفزيون والحاسب الآلى والفيديو أدت في الثمانينيات إلى ما يسمى بوسائل الاتصال الجديدة الناتجة عن تطور الأقمار الاصطناعية والكوابل والفاكس والفيديو تكست والأقراص المضغوطة تمثلت أهم تطبيقاتها في الجمع بين الإعلام الآلى والهاتف والإنترنت[1].

وهنالك من يتحدث عن تلك الفترة بمسمى ثورة الاتصال الخامسة: حيث ظهرت ملامح تقنية اتصالية جديدة (عصر الاتصال الإلكترونى أو مرحلة الإعلام الرقمي وتكنولوجيا الاتصال متعددة الوسائط أوالتكنولوجيا الاتصالية التفاعلية) أو التكنولوجيا المهجنة) ، وترتكز هذه المرحلة في تطورها على الحاسبات الإلكترونة في جيلها الخامس، ومن أبرز سمات هذه المرحلة ظهور بعض الأنظمة المستحدثة مثل أنظمة (النشر المكتبى الإلكترونى) ،(وأنظمة البريد الإلكترونى) ،(وأنظمة النصوص المتلفزة) (وأنظمة اللقاءات عن بعد) فالمرحلة الخامسة تتجسد في المرحلة التفاعلية التي تتسم بالمزج بين أكثر من تكنولوجيا معلوماتية واتصالية تمثلها أكثر من وسيلة لتوصيل الرسالة الإعلامية ويطلق على

[1] / فضيل دليو ، التكنولوجيا الجديدة للإعلام والإتصال ، مرجع سابق ، ص 42- 49

التكنولوجية المميزة لهذه المرحلة التكنولوجيا الرقمية أو التكنولوجيا التفاعلية أو التكنولوجيا متعددة الوسائط[1].

وهناك من يتناول هذه المرحلة فيما يسمى بجدلية العلاقة بين الاتصال والمعلوماتية حيث يتجسد بوضوح الإلتقاء والتفاعل بين ثورة الاتصال والإعلام والمعلومات حيث شهد مطلع القرن الحادى والعشرين تحولات وآثار كبيرة شملت المضامين والوسائل التقنية[2]

وتقول الدكتورة أسما حسين حافظ : يؤرخ لبدايات التطور الإتصالى الحقيقى بعدة إختراعات من أهمها اختراع الورق والطباعة والاتصالات السلكية من تلغراف وتليفون والتصوير الفوتوغرافي ، ثم الاتصالات اللاسلكية والوصول إلى الموجات الكهرومغناطيسية وظهور أجهزة الإرسال والإستقبال الإذاعى وتطورها ثم الإرسال التلفزيونى بمراحله ، وترى ان تطور الاتصالات بمعناها الحديث قد مر بمراحل عديدة متعاقبة حتى وصل إلى مرحلة الاتصال الإلكترونى الذي شهد تقدماً وتشعباً في مجالات الاتصال ، ويمكن تلخيص مجمل تلك المجالات في الآتي[3] :

1. مجال الاتصال بين الحاسبات الإليكترونية وشبكات الاتصال .
2. مجال الاتصال عبر أقمار الفضاء والسماوات المفتوحة .
3. الاتصالات عبر الألياف الضوئية وإكتشاف أشعة الليزر .
4. الاتصالات الشخصية المتنقلة (إتصالات المحمول) .

ويتحدث بعض المختصين في مجال علم لجتماع الإعلام بأن تصنيف وسائل الإعلام تاريخياً لايعنى بالطبع إغفال ميزات الوسائل الأحدث ظهوراً وتأثيرها وينبغى استصحاب ان تلك الوسائل القديمة تعمل جاهدة لتطوير نفسها ولن تغنى أى وسيلة حديثة عن سابقتها ، فالصحافة مثلاً حاولت

[1] / محمود علم الدين ، تكنولوجيا المعلومات والإتصال ومستقبل صناعة الصحف ، مرجع سابق ، ص148
[2] / منال هلال المزاهرة ، تكنولوجيا الإتصال والمعلومات ، مرجع سابق ، ص 70.
[3] / أسما حسين حافظ ، تكنولوجيا الإتصال الإعلامى التفاعلى فى عصر الفضاء الإليكتونى المعلوماتى والرقمى ، ط1، (القاهرة : الدار العربية للنشر والتوزيع ، 2005م) ، ص 19 .

الاستفادة من تلك الوسائل الجديدة ومن ثم إزداد تأثيرها وبقيت مكانتها ، ولعل الأثر الذي تركته أول صحيفة مطبوعة مازال عالقاً بالأذهان وهكذا بدأت الصحافة وواصلت تطورها بخطى حثيثة ، وقد نمت الصحافة نمواً اختلف مستواه ومداه من دولة لأخرى وقد أضفى مواكبتها للتطورات التقنية مميزات على تركيبها الفنى والسياسي والإقتصادى[1].

ويمكن سرد بعض تداعيات وآثار التطور التقنى في مجال الاتصال والمعلوماتية في الآتى [2] :

1. إن تطور تقنيات الاتصال ابتداءً من الهاتف وصولاً إلى شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الإجتماعى والوسائط المتعددة ترك آثاراً في مجال الاتصال والتعليم ما يسمى بثورة المحتوى .
2. ظهور العديد من التخصصات الجديدة التي اتجهت نحو تطوير تقنيات الاتصال بشكل غير مسبوق.
3. حصول أزمة في طبيعة المعالجات الإعلامية .
4. التنوع في المواد والمضامين الإعلامية ما يعنى عدم الاعتماد على جهة واحدة تحتكر المعلومات.
5. حدوث نهضة صناعية في أجهزة الاتصال خاصة في مجال الحاسب الآلى و الإنترنت والبلاك بيرى والآيفون وبرمجياتها .

ثانياً : التفاعل من خلال مفهوم الاتصال :

يتناول التراث العلمى الدقيق لمفهوم الاتصال أصل كلمة (اتصال) من خلال مفهوم التواصل والتفاعل والمشاركة (خلق جو من الألفة والاتفاق بين الأفراد والجماعات والمجتمعات وذلك بهدف مشاركتهم في تبادل المعلومات والأفكار والآراء والإتجاهات) ، وقد وردت تعريفات عديدة للاتصال من

[1] / موسى على شهاب ، علم إجتماع الإعلام ، ط1، (عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع ، 2011م) ، ص 99- 102.
[2] / تيسير أبوعرجة – عبد الكريم الدبيسى وآخرين ، وسائل الإعلام أدوات تعبير وتغيير ، ط1، (الأردن عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع ، 2013م) ، ص 383- 384 .

منظور التفاعل منها : أنه عملية تفاعل بواسطة الإشارات والعلامات والرموز (حركات ، صور، أو لغة أو أى شئ آخر) ، يعمل كمنبه للسلوك ، وهو أيضاً : تلك العملية التي يتم عبرها التفاعل الاجتماعى Social Interaction ، ويعرف أيضاً : بأنه أى ظرف يتوافر فيه عدد من الأشياء في أمر معين وهو يتم عبر تحقيق وسيلة الاتصال لعنصر المشاركة ، ويحدد عالم الاتصال (ولبور شرام) عملية الاتصال بأنها مجموعة الرسائل التي عبرها يتم ترابط الأفراد والجماعات والمجتمعات بحيث ينتج هذا الترابط نوعاً من التفاعل الواقعى بينهم .

وقد وردت تعريفات كثيرة تؤكد أهمية التفاعل في العملية الاتصالية على مستوى الأفراد وعلى مستوى الآلات أو التقنيات ،وهى تنظر للاتصال على أنه نقل للرسائل وتعنى بكيفية نقل الرسالة عبر القنوات والوسائل المناسبة ومن ثم تهتم بالفعالية والدقة في إنجاح عملية الاتصال وبالنظام الوظيفى الذي يعنى بدراسة تأثير التعلم على السلوك وأهمية فاعلية تصميم وتوصيل الرسالة الاتصالية وفق الأطر المشتركة والفهم والخبرات المتبادلة بين المرسل والمتلقى وأهمية قياس رجع الصدى لأنه يوضح كيفية تفسير الجمهور للرسالة ومدى إستيعابه وتفاعله معها[1].

وهكذا يضحى عنصر التفاعل من أهم عناصر عملية الاتصال وهو يقود بدهياً إلى خاصية المشاركة وتبادل المؤثرات والاهتمامات المتبادلة فهو المرتكز الرئيس الذي يتم وفقاً له تحديد المتغيرات الأخرى لعملية الاتصال (الرسالة ، المواقف الاتصالية) ، فالتفاعل موجود في شتى ضروب المعرفة ومناحى الحياة المختلفة وهو من أهم سمات الاتصال الإنساني بصورته التقليدية البسيطة ، فالاتصال الشخصى بين الأفراد يكون في مستوى تحادثى متساو أو أقرب إلى التساوى وتكون هنالك شحنة قوية من التخطيط والترتيب حتى يتحقق الهدف من الاتصال حيث يبنى كل طرف صورة عن الطرف الأخر ويأتى كل فعل أو قول حسب رد الفعل الذي يتوقعه أو يلمسه مما يولد مساحة كبيرة من التفاهم وإمكانية تصحيح وتوجيه

[1] / حسن عماد مكاوى ، ليلى حسين السيد ، الإتصال ونظرياته المعاصرة ،مرجع سابق ص 41-42

مسار العملية الاتصالية ولكن تظل هذه الجهود ضئيلة أمام التفاعلية التي أتاحتها تقنيات الإعلام الجديد والوسائط المتعددة من خلال الاتصال التفاعلي الرقمي [1].

ويتجسد بوضوح عنصر التفاعل والمرونة فى مقدرة القائم بالاتصال على تطوير عملية الاتصال بالتغيير والتعديل بناءً على تفاعل المتلقى واستجابته ، ما تحدث عنه الباحثون فيما يعرف بالقيمة المضافة في الاتصال المواجهى ،أما مفهوم التفاعل في الاتصال الجماهيري فهو يتمثل في التفاعل الاجتماعى مع الغير الذي يؤثر في السلوك الاتصالى للمتلقين مع الوسائل الإعلامية ، ولعل الاتصال الجماهيري يحاول الاستعانة ببعض التقنيات الحديثة لتحقيق التفاعل بين المتلقى والوسيلة والرسالة والقائم بالاتصال لدعم نظام الاتصال ثنائى الاتجاه والاقتراب من فكرة التفاعل والمشاركة مع المتلقى عبر البرامج التفاعلية المباشرة والاستطلاعات ومؤتمرات الفيديو وغيرها ، بالإضافة إلى الاستفادة من تقنيات الوسائط المتعددة وفى إطار تلك الصلة بين الاتصال التفاعلي وتقنيات الإنترنت يتضح أن الاتصال التفاعلي يتصل بالكيانات الرقمية الجديدة في الفضاء الإلكترونى ويرتبط أيضاً بتطور استخدامات الاتصال الحديثة عبر شبكة الإنترنت .

بناءً على ذلك يمكن القول إن الاتصال التفاعلي يتعدى حدود الاتصال الإنساني إلى الاتصال والتفاعل مع الوسيلة الاتصالية ،ويمكن المقارنة بين تعرض المتلقى لأى من الوسائل الإعلامية النمطية كالصحف والتلفزيون والإذاعة المسموعة والتعرض والتفاعل مع وسائل وتقنيات الشبكات الاتصالية والمعلوماتية حيث تظهر بوضوح الإنترنت كوسيلة اتصال جماهيرية تفاعلية من خلال دور الفرد كمشارك أساسى في العملية الاتصالية بخلاف الوسائل الأخرى التي يكون الفرد فيها مجرد متلقى لما يعرض عليه دون التفاعل مع الوسيلة ، ومن اهم أشكال الاتصال التفاعلي التى يمكن الإستفادة منها فى معطيات العمل الصحفى (حلقات النقاش الحية ، وحجرات المحادثة ، ولوحة الرسائل ، ومواقع تبادل

[1] / عبد الله محمد عبد الرحمن ، سوسيولوجيا الإتصال والإعلام النشأة التطورية والإتجاهات الحديثة والدراسات الميدانية ، ط1 ، (القاهرة ، دار المعرفة الجامعية ، 200م) ، ص 51- 55.

رسائل البريد الإلكترونى ونوادى المراسلة وغرف الدردشة) وغيرها من أشكال الاتصال التفاعلي التي سوف ترد بالتفصيل في حيز آخر من البحث .

ثالثاً: مفهوم الاتصال التفاعلي :

انتشرت في المجال الإعلامي في الآونة الأخيرة مع تطور المستحدثات الرقمية في تقنيات الاتصال والمعلومات مصطلحات الاتصال التفاعلي Interactive Communication وهو وثيق الصلة بالإنترنت حيث يعتبر كثير من مستخدمى الشبكة أنها مجالاً للتفاعل والتراسل عبر البريد الإلكترونى الذي يتيح التواصل بين الأفراد في مواقع مختلفة بعيدة المدى الجغرافى ،أوالإتصال المزدوج والاتصال الثنائى ويعد الاتصال التفاعلي من أبرز إنجازات االتكنولوجيا في القرن العشرين وهو ذلك الاندماج الذي حدث بين تقنيات الحاسبات الإلكترونية في تخزين واسترجاع المعلومات والبيانات بسرعة فائقة وتقنيات الأقمار الاصطناعية ، ومثلما تطورت أشكال الاتصال الإنساني مرحلياً وفق احتياجاته ، ظهرت العديد من الإبتكارات في صناعة الاتصال تلبية لحاجة جمهور المستهلكين في الحصول على المعلومات بشكل فورى ودقيق والاتصال مع أماكن بعيدة جغرافياً ودفع التكنولوجيا الذي أتاح وسائل جديدة مثل الحاسبات الإلكترونية ، والاتصالات الفضائية والتلفزيون الكابلى التفاعلي ونظم الليزر والألياف الضوئية والاتصالات الرقمية والبريد الإلكترونى (مزيد من التقانات) [1]

ويمكن الحديث عن الاتصال التفاعلي من خلال عملية التكامل بين قنوات الاتصال حيث كشفت الأبحاث العلمية عن إختلاف المقدرة الإقناعية للوسائل المختلفة ، فكل وسيلة إعلامية لها سمات مميزة في شكل التغطية للمضامين المختلفة وذلك وفقاً لنوع المضمون والجمهور المستهدف والبيئة الاجتماعية والثقافية ، فالصحافة المطبوعة على سبيل المثال تعتمد على الكلمة والرمز والرسم وبالتالى تتيح للقارئ قراءتها وقتما يشاء وفى الوضع الذي يريد ، وتتيح له مساحة من حرية التخيل والتحليل.

[1] . حسن عماد مكاوى ، ليلى حسين السيد ، الاتصال ونظرياته المعاصرة ،مرجع سابق ، ص 106.

هذا بالإضافة إلى مقدرتها على مخاطبة الجماهير النوعية من خلال الإصدارات المتخصصة وفقاً لمعايير وأساليب محددة ،أما الراديو فهو يتسم بالمقدرة على التغطيات الآنية والفورية للأحداث ومخاطبة الفئات ذات المستويات التعليمية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية المتباينة ، بالإضافة إلى قلة تكلفته ومدى إنتشاره جغرافياً وغيرها من مميزات أخرى ، ثم يأتى التلفزيون أو الإذاعة المرئية والسينما بما يملكانه من إمكانات فنية وإقناعية عالية وإخيراً الإنترنت الذي استفاد من تقنية الوسائط المتعددة .[2]

رابعاً : الاتصال التبادلى :

إن الاهتمام بالبحث في قراءة تأثيرات الاتصال في المتلقى أسفر عن اهتمامٍ كبيرٍ بما يسمى الاتصال العائد Return Communication من المتلقى إلى القائم بالاتصال الذي يسهم فى تقويم العملية الاتصالية كما اهتم الباحثون بالاتصال في إتجاهين Two ways Communication الذي يعكس إستجابة وتفاعل المتلقى مع عملية الاتصال وعناصرها وبالأنماط الاتصالية الجديدة أو الوسائل الجديدة New Media أو الوسائل التفاعلية Interactive Media ويمكن القول إنه وعلى الرغم من الثورات التي حدثت في مجال الاتصال خلال العقدين الأخيرين ورغم ما تحدثه هذه الثورات من من تغيرات عميقة في طبيعة الاتصال وامتداده وامكاناته التي منحته أبعاداً كونية أسهمت في إضفاء مفاهيم جديدة للاتصال وتأثيرات متعددة يبقى الاتصال الجماهيري بشكل عام عبر وسائله نقطة ارتكاز رئيسة في مضمار الاتصال الإنسانيالراهن ، إذ يشكل قطاعاً صناعياً مهماً وعالماً رمزياً قابلاً للاستهلاك الكثيف ولتثماراً تقانياً ونشاطاً يومياً ونظام وساطة ثقافية وتفاعلات اجتماعية وصراعات سياسية مما يجعل من السهل التوقع بأن هذه التبادلية وهذا التداخل يؤهلان لتطور مستمر يحدث في كل مرحلة توازناً جديداً بين مختلف وسائل الاتصال الجماهيري وبين التقنيات المعلوماتية والاتصالية الجديدة هذا بالإضافة إلى أن الاتصال الجماهيري يحمل في طياته آلية تبادلية ، فالإتصال عبر الوسائل هو اتصال تفاعلى

[2] .محى الدين عبد الحليم ، فنون الإعلام وتكنولوجيا الإتصال ، (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، 2006 م) ، ص 23-24 .

Interactive متعدد الأطراف يخلق توازناً بين المرسل والمتلقى ، لأن المتلقى يتحول خلال الزمن الواقعى للاتصال من متلق إلى إلى مرسل متفاعل ديناميكى .

ويعرف الاتصال التبادلى بأنه الاتصال الذي يتم بين الأفراد في جو تسوده الألفة في علاقة حوارية يكيف فيها كل طرف الحوار حسب ضرورات الطرف الآخر ، هو شكل اتصالى متوسط ونوع خاص من التفاعل الاتصالى وهو عبارة عن صيرورة دائرية تحدد فيها أفعال أحد الأطراف رجع صدى الآخرين المعنيين بالاتصال ، وهو نوع من رد الفعل الراجع إلى أحد الأطراف المتحاورة الذي قام بالفعل
فالاتصال التبادلى هو خصوصية تحظى بها الأنظمة المعلوماتية التي تسمح بأفعال متبادلة على شكل حوار مع مشتركين آخرين أو مع أجهزة في زمن واقعى إعلامى بسعيه إلى تحقيق المساواة بين الأطراف التي تتواصل فيما بينها [1]

لعل ماسبق يقود إلى تسليط الضوء على النشاط التبادلى لوسائل الاتصال الحديثة مما يتيح التواصل بفاعلية أكثر مع المتلقى إذ يتحدث معظم الباحثون هنا عن أن إحدى الخصائص التجديدية الرئيسة في الاتصال الجديد تتبلور في إرساء أسلوب الاتصال التبادلى الذي يفتقد اليه الاتصال الجماهيري التقليدى فمن أهم مميزات الاتصال الجديد تجاوز الاتصال أحادى الاتجاه وتخطى عقبة قياس رجع الصدى الفورى المتزامن مع البث الذي يرسله المتلقى على نفس القناة التي يستخدمها المرسل[2].

ومن الملاحظ أن الصحافة بوصفها وسيلة اتصال جماهيري تنطبق عليها سمة أحادية الاتجاه ما يحتم عليها الإستفادة المثلى من تقنيات الاتصال الجديدة التي تعتمد بشكل جوهرى على التبادلية والتفاعلية وإحداث عمليات تكيف مستمرة مع وسائل الاتصال الحديثة تعزيزاً وتفعيلاً لمقدراتها على التأثير ومنافسة الوسائل الحديثة وفق أسس جديدة للتكامل في إطار الإستفادة من معطيات الثورة التقنية والمعلوماتية الممتدة .

1 / فريال مهنا ، مرجع سابق ، ص 415- 416.
2 / VittadiniU Communicare con INew Medi-1998 – cit-p-170

أوجه التلاقى والتباين بين الاتصال التفاعلى الرقمي والاتصال الإنساني التقليدى :

يعتمد الاتصال التفاعلى الرقمي على العلاقات بين عناصر العملية الاتصالية والعلاقات بين عناصر النظم الرقمية وتأمين هذه العلاقات في إطار التأثيرات والتغيرات المستمرة ، ويعكس ويجسد بعداً اجتماعياً من خلال تفاعل الباحثين ودراساتهم للمشكلات الاجتماعية الناجمة عن استخدام التقنيات الجديدة ، هذا إلى جانب مايقوم به الاتصال عبر الشبكات من أدوار إجتماعية في مجالات متعددة (التعليم ، الصحة التنمية البشرية) ، فهو يقوم على الاتصال الثنائى أو الجمعى بين الأفراد (عن بعد) مستعيناً بمستحدثات النظم الرقمية التي أتاحت له بعض مقومات الاتصال المواجهى مثل دائرية الاتصال وتبادل الأدوار الاتصالية وتدعيمها ، لا تختلف عناصر الاتصال فيه عن عناصر الاتصال التقليدى ولكنه يزيد عنها في وجود أجهزة الترميز الرقمية في عملية الإرسال والاستقبال (المودم) ويعتمد على توفر مهارات تقانية أخرى بجانب المهارات الاتصالية المعروفة.

كما يختلف الاتصال التفاعلى الرقمي عن الاتصال المواجهى والجماهيرى في معرفة الجمهور المستهدف ففى الأول يعرف أطراف الاتصال بعضهم وفى الجماهيري يكون القائم بالاتصال معروفاً لدى الجمهور بينما لايكون الجمهور معروفاً لدى القائم بالاتصال ، وفى الاتصال الرقمي مالم يستهدف الاتصال شخصاً بذاته أو جماعة محددة عبر (البريد الإلكترونى ، الحوار المحادثات وقوائم البريد وغيرها من أشكال الاتصال الرقمي) فإن القائم بالاتصال لايكون معروفاً لدى المواقع الأخرى ، فقد يتجول المتلقى بين صفحات ومواقع مختلفة لأشخاص لايعرفهم[1] .

وهناك أربعة مستويات منوعة يتيحها النشر الفوري للتفاعلية في استخدام الصحيفة الفورية[(2)] :

1. التفاعل بين المستخدم والمحرر : ومن أبرز الأمثلة الدالة على هذا المستوى هو خدمة البريد الالكتروني التي تتيحها الصحف.

[1] / محمد عبد الحميد ، الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت ، ط1، (القاهرة : عالم الكتب ، 2007م) ، ص 30-38.
[2] / محرز غالي،صناعة الصحافة في العالم تحديات الوضع الراهن وسيناريوهات المستقبل،ط1(القاهرة:الدار المصرية اللبنانية، 2008م) ص(96)

2. التفاعل بين المستخدم وغيره من المستخدمين : ومن أبرز التطبيقات الدالة على هذا المستوى استخدم جماعة المناقشة والنشرات الالكترونية.
3. أن يصبح المستخدم نفسه مصدراً للمواد الصحفية وذلك حين تتاح له إمكانية النشر أو التعليق على المادة المنشورة ونشر رأيه أو أيا ما كانت الإضافة التي عرضها على الآخرين.
4. التفاعل بين المستخدم والمادة نفسها من خلال تحكمه في محاور وأشكال المعلومات التي يتعرض لها.

خامساً : مفهوم الاندماج والتكامل في الاتصال :

أصبح من الصعب علمياً التمييز بين تكنولوجيا الاتصال وتكنولوجيا المعلومات في ظل النظم المتكاملة من معدات وبرامج معالجة المعلومات ووسائل الاتصال التي تختفى فيها الفواصل وذلك ما أطلق عليه الاندماج التكنولوجي والتقارب بين التقنيات المختلفة ،وهو ما يعرف بالتقاء تكنولوجيات مختلفة أو إنصهار تكنولوجيتين أو أكثر لتكونا شيئاً جديداً يحمل صفات كل منهما[1] والذى يعكس التقاء أو انصهار التقنيات لتولد شيئاً جديداً هو الإعلام التفاعلي الذي يجسد مجموعة من الخصائص أو الوسائط أو الخدمات الملحقة بأي وسيلة إعلامية مطبوعة أو مرئية أو الكترونية تتيح للجمهور أن يتفاعل معها عبر المشاركه بابداء رأيه ، وقد أدى هذا التطور إلى عولمة وسائل الإعلام عن طريق الاتصال والتواصل بالإمكانيات التكنولوجية المتطورة والتكنولوجيا التفاعلية Interactive Tech ، وتكنولوجيا الاتصال متعدد الوسائط Multi Media Communication Tech كما أطلق بعض المتخصصين على هذه التقنيات اسم وسائل الاتصال الحديثة او اسم وسائل الإعلام التفاعلية أو وسائل الإعلام الجديدة. هذه التسميات على رغم اختلافها اللفظي إلا أنها تثمر عن مدلول واحد هو تقنيات الإعلام الحديث او تقنيات الوسائط المتعددة .

[1] / جمال مجاهد – شدوان سليم وآخرين ، مدخل الى الإتصال الجماهيرى ، مرجع سابق ، ص 323.

الإتجاهات الحديثة في تكنولوجيا الاتصال :

يتناول الباحثون في مجال الاتصال ما يسمى بالاتجاهات الإعلامية الحديثة ويشيرون إلى أن المرحلة الحالية تتسم بالتوجه نحو الاندماج بين وسائل الإعلام حيث بدأت تتقلص الحدود بين وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية وتتوجه نحو المنطقة الإلكترونية الجديدة ، ومن ثم ظهور مجتمع المعلومات الذي تتزاوج فيه نظم الاتصال ونظم معالجة البيانات وأصبح بالإمكان اندماج معدات تخزين الأصوات والصور وآلات المعالجة مع الأقمار الاصطناعية في شبكات تتيح للفرد الوصول إلى المعلومات والبيانات التي يحتاجها ، بالإضافة إلى إمكانية الاتصال وضبط تواصله مع الأفراد والمؤسسات الإعلامية الأخرى ، وصولاً إلى المرحلة التفاعلية (عصر الوسائط المتعددة عبر الشبكة الدولية والإعلام الجديد)، والتى تتسم بالمزج بين أكثر من تقنية معلوماتية أو اتصالية عبر أكثر من وسيلة لتوصيل الرسالة الاتصالية ما تسمى بالتقنيات الرقمية Digital Technology أو التقنيات التفاعلية Interactive Technology أو التقنيات متعددة الوسائط Multimedia Technology حيث تتجسد الإتجاهات الحديثة لتكنولوجيا الاتصال فيما يلي[1] :

1. المزج بين أكثر من وسيلة اتصالية على سبيل المثال استخدام الهاتف مع الفاكس مع الأقمار الاصطناعية .
2. المزج بين وسائل الاتصال وتقنيات المعلومات مايعرف بتكنولوجيا الاتصال التفاعلي أو الاتصال متعدد الوسائط على سبيل المثال المزج بين الهاتف والحاسبات الإلكترونية .
3. المزج بين التليفزيون والحاسبات الإلكترونية .

تقول الدكتورة فريال مهنا : (بما أن تطور القدرة الاتصالية للإنسان في كل حقبة يحدث تغييراً في كامل النظام الاتصالى دون أن يزيح أو يمحو وسائل الاتصال القائمة ، فإن هذا التغيير يتجلى في نشوء

[1] / أحمد بدر ، الصحافة الكونية دراسات فى الإعلام والإتصال الدولى ، ط1، (القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، 2006م) ، ص 182

حالات مستجدة من علاقات التأثير الممكنة ومن التكامل أو الاستبدال المتبادل في طرائق وأساليب التفاعل الاتصالى الاجتماعى ، بدءً من الاتصال الشخصى إنتهاءً بالاتصال الإعلامي)[1] وفى هذا الإطار يتحدث الباحثون عن نظم الاتصال ذات التفاعل التبادلى وتحويل تكنولوجيا التفاعل التبادلى إلى نظم وسائل الاتصال معتمدين على فرضية ان تتحول تلك التقنيات إلى نظم اتصال جماهيرية مستقبلا[2] ويشير الباحثون إلى ما يعرف بمرحلة اندماج وسائل الاتصال Convergence في ظل الفضاء السبرانى Cyber Space الذي تمثله شبكة الإنترنت ، ونظم الوسائط المتعددة Multimedia الذي يجسد التحول في تلقى مضامين الرسالة الإعلامية التي ترسل وتبث من خلال وسائط الاتصال المختلفة وبناءً عليه فإن تضاؤل الفروق بين وسائل الاتصال بات حقيقة ما يؤكد تقارب مجالات وتقنيات كانت منفصلة تاريخياً هى المعلوماتية والاتصالات والوسائل السمعية البصرية وقد حاولت وسائل الاتصال في ظل هذا الاندماج ان تتحول وتطور من أدائها للتوافق مع الواقع الجديد[3] .

وتتجسد هذه الاندماجات فيما أسماه الباحثين بالمرحلة الخامسة من مراحل تطور تكنولوجيا الاتصال وهى مرحلة الإعلام متعدد الوسائط التي تتسم بمزج أكثر من تكنولوجية اتصالية تملكها أكثر من وسيلة لتوصيل الرسالة إلى الجمهور المستهدف وهى تسمى ايضا مرحلة الوسائط المهجنة وهى تزاوج بين تكنولوجيا الاتصال والإعلام وتكنولوجيا المعلومات ، فالاندماجات الإعلامية يقصد بها عملية الاندماجات الكبرى بين المؤسسات والشركات العاملة في مجال الإعلام والاتصال وتكنولوجياته ، والتي أفضت إلى ظهور شركات كبرى عملاقة تعمل في مجال الأنشطة الإعلامية[4].

إن عمليات الاندماج بين مؤسسات الميديا بعضها مع بعض ، ثم مع مؤسسات الاتصالات وشركات الحوسبة قد صنع واقعاً جديداً واحدث تحولات كبيرة في قطاع الإعلام، إذ جاءت تكنولوجيا

---

1 / . فريال مهنا ، علوم الإتصال والمجتمعات الرقمية ، مرجع سابق ، ص 10

2 / ملفين ل . ديفلير – ساندرا بول – روكيتش ، ترجمة كمال عبد الرؤوف ، ط1 (القاهرة : الدار الدولية للنشر والتوزيع ،) ص 472.

3 / أحمد محمد أحمد آدم صافى الدين ، تقنيات الإتصال وأثر تطورها على الصحافة رؤية مهنية أكاديمية ، مجلة حوليات كلية الدعوة والإعلام ، جامعة القآن الكريم ، السنة الأولى – العدد الأول ، ديسمبر 2012م ، ص 91.

4 / حسنين شفيق ، نظريات الإعلام وتطبيقاتها فى دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الإجتماعى ، مرجع سابق ، ص 162

المعلومات بحالة التزاوج والاندماج بين صناعات كانت مختلفة في السابق وهى الحاسب الآلى ووسائل الإعلام ونظم الاتصالات ، وقد أدرك المسؤولون عن الإعلام في العالم المتقدم اختلاف كل وسيلة عن الأخرى وتميزها بأسلوب خاص ، ونتيجة للتطور الذي حدث في مجال الاتصال أصبحت وسائل الاتصال شديدة التنوع في محتواها وفى أشكالها ومؤسساتها ولم تلغ وسيلة الأخرى إنما حدث إدماج لبعض الوسائل مع بعضها حيث يؤدى هذا الاندماج إلى نتائج ثقافية واجتماعية كبيرة[1].

لذلك يعتمد البحث اعتماداً كبيراً على نظرية تحول الوسائل وتطورها في قراءة وتلمس التطور المرحلي للاتصال ووسائله وصولاً إلى الاتصال التفاعلي الذي تجسده تقنيات الوسائط المتعددة ففى تاريخ وسائل الاتصال منذ نشأتها والى الآن لم لم تلغ وسيلة اتصال متطورة الوسيلة القديمة ، بل كانت تستوعبها وتطورها وتخرج من تفاعل الوسيلتين أو الوسائل معاً وسيلة جديدة تتيح إمكانات جديدة ومتعددة للجمهور في الاتصال وتبادل المعلومات ، فاللغة الملفوظة لم تلغ الاتصال غير اللفظى والكتابة لم تلغ الاتصال اللفظى والطباعة إستوعبت الكتابة وطورتها والصحافة المطبوعة استفادت منهما والإذاعة لم تقضى على الصحافة والسينما لم تقض على المسرح ولكنها دمجته في الدراما ، والتلفزيون لم يقض على الإذاعة المسموعة ولاعلى السينما بل إستفاد منهما واستوعب الفيديو السينما والمسرح والتلفزيون ، ثم جاء الاتصال المستعين بالحاسبات الإلكترونية متضمناً كل الأشكال السابقة.

كما أن الوسائل الاتصالية الجديدة التي نتجت عن تكنولوجيا الاتصال تلتقى مع الوسائل التقليدية القديمة في عدة سمات وفى هذا السياق يتناول بعض الباحثين ما أسموه بمهارات استخدام الوسائط المتعددة التي تجسدت في المحاولات للتقارب والتحالف بين وسائل الإعلام وبناء العلاقات بينها بهدف التقارب والتكامل من أجل استخدام وسائل الإعلام المختلفة لحكى قصة بطريقة أكثر فعالية في أكثر من منصة إعلامية ووفقا لذلك يعمل الصحافيون في بيئة تنافسية تكاملية من أجل تحقيق أهداف مؤسساتهم

[1] / فؤادة عبد المنعم البكرى ، الإعلام الدولى ، ط1، (القاهرة : عالم الكتب ، 2011م) ، ص 182

وتحت مفهوم هذا التقارب الإعلامي الذي يزيل الحواجز بين الأشكال والوسائل الإعلامية المختلفة ، قامت العديد من المؤسسات الإعلامية بدمج صالات التحرير في موقعها الإلكترونى مع نظيرتها في الصحيفة الورقية او المحطة التلفزيونية التابعة لها[1].

لعل ما سبق يوضح آلية تبنى التقنيات الجديدة في مجال العمل الصحفي وملاحظة كيفية مواكبة الصحافة الورقية لتلك التقنيات ومعرفة الخصائص والسمات المتنوعة للصحافة الجديدة طبقاً لملامح وسمات التقنيات الجديدة ، وهكذا يحدث التكامل بين وسائل الاتصال ، مثل استيعاب التلفزيون والصحافة المطبوعة لبعض مواد الإنترنت وبنفس القدر استيعاب الإنترنت لبعض منتجات التلفزيون والصحافة وهذا الاحتواء المتبادل بين هذه الوسائل يمثل ظاهرة جديدة في مجال الاتصال الإنساني ، ومن ثم يصبح من السهولة بمكان التنبؤ بأن هذا التداخل وهذه التبادلية تؤهل لتطور مستمر سيحدث في كل مرحلة توازناً جديداً بين وسائل الاتصال الجماهيري التقليدية وبين تقانات المعلومات والاتصال الحديثة .

[1] / محمود علم الدين ، أساسيات الصحافة فى القرن الحادى والعشرين ، ط2، (القاهرة : الدار العربية للنشر والتوزيع ، 2009م) ،ص414-415.

المبحث الثاني

مفهوم وعناصر تكنولوجيا الوسائط المتعددة

تمهيد :

إن الحديث عن الاتصال وتقنياته المتطورة والحديثة من منظور علمي أكاديمي دقيق يحتم أولاً تحديد في أي مستوى يقع الاتصال المعنى بالبحث، فهناك من الباحثين من يتحدث عن الاتصال وفق أربعة مستويات تحليلية : هى مستوى الممارسات الفعلية ويتجسد في ممارسة كل فرد للاتصال في حياته اليومية ، ومستوى التقنيات المستخدمة في هذه الممارسات، ومستوى النظريات التي تعتمد عليها هذه الممارسات وفى هذا المبحث سيتم التركيز على المستوى الثاني من مستويات الاتصال التحليلية وهو مستوى التقنيات المستخدمة في الاتصال التي تعد بمثابة الدعائم التي طورت عبر التاريخ الإنساني والنتاج المادي للإبداعات التقنية ويتجسد في تكنولوجيا الوسائط المتعددة.

وهنالك بعض المتخصصين في علوم الإعلام يفرق بين تكنولوجيا الإعلام والاتصال التي تشتمل الوسائل ما قبل الإلكترونية(صحف ومجلات) ، وبين التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال التي تخص الوسائل الإلكترونية (راديو، تلفزيون، إنترنت)، مع الأخذ بعين الاعتبار أن صفة الجديدة نسبية من الناحية الزمنية، فالتكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال بمعناها الواسع تشير إلى مجموع الأدوات المتعلقة بعمليات الإنتاج والتخزين، والمعالجة، وتبادل المعلومات الرقمية من وسائل الإعلام الرقمية والهاتف الثابت والمحمول والإنترنت، وهي تجمع بين ثلاثة مجالات تقنية: (الاتصالات عن بعد) ،(السمعي البصري)، (الإعلام الآلي)، بحيث ينتج عن إدماجها وسائل الاتصال المتعددة[1].

ويتوافق هذا التطور في وسائل الإعلام القديمة مع الوسائط المتعددة التي جاءت بها التكنولوجيا الحديثة وتعد تكنولوجيا الوسائط المتعددة من أبرز ملامح الثورة الرقمية ذات الارتباط الوثيق بالحاسب

[1] / فضيل دليو ، مرجع سابق ، ص 30.

الآلي ومفهوم الوسائط المتعددة من المفاهيم ذات الصلة الوثيقة بمجريات الحياة العصرية على جميع الأصعدة والمجالات، فهي توليفة متكاملة ومتفاعلة من النصوص والصور والرسوم الثابتة والمتحركة تخاطب جميع حواس الإنسان ومداركه العقلية تعتمد على عرض النص مصحوباً بالصوت ولقطات الفيديو الحية والصور، وفى هذا المبحث تتناول الباحثة ما ورد عن الوسائط المتعددة من خلال الآتي :

أولاً : مفهوم وتعريف الوسائط المتعددة .

ثانياً : نشأة وتطور تقنيات الوسائط المتعددة.

ثالثاً : أنواع وأشكال الوسائط المتعددة.

رابعاً : مكونات وعناصر الوسائط المتعددة.

أولاً : مفهوم تكنولوجيا الوسائط المتعددة :

عبارة الوسائط المتعددة MULTIMEDIA من أكثر العبارات جدلاً من حيث المفهوم والتعريف ومن الملاحظ أن هنالك تبايناً في مفهوم ودلالات مصطلح الوسائط المتعددة حيث تذخر الأدبيات والمراجع بالعديد من المسميات للوسائط المتعددة أحياناً يطلق عليها الوسائط المتعددة وتارة الإعلام الجديد، وأخرى الوسائط المتكاملة، والوسائط الفائقة والوسائط المتعددة التفاعلية، والوسائط الجديدة والوسائط المتكاملة ومن خلال البحث عن تعريف محدد لمصطلح الوسائط المتعددة عبر شبكة الويب والأدبيات العلمية نجد العديد من المفاهيم والتعريفات التي تتفق في معظمها على استخدام أكثر من وسيط تواصلي واحد في صياغة الرسالة، وفى استخدام الحاسوب وبرمجياته في القيام بعملية مزج الوسائط .

وتعرف الوسائط المتعددة وفقاً للبعد التقني والتطبيقات الحديثة بأنها جمع اثنين أو أكثر من الوسائط المقدمة في شكل رقمي، بحيث يتم دمجها بما يكفى لعرضها عبر واجهة واحدة، أو يتم معالجتها بواسطة برمجية حاسوبية واحدة.

فكلمة وسائط متعددة "ملتيميديا" (Multimedia) تتألف من شقين الأول : هو الكلمة الإنجليزية المعروفة Mulit أي التعدد، والشق الثاني : كلمة Media وتشير إلى الوسائط الفيزيائية الحاملة للمعلومات مثل الأشرطة أو الورق، والعبارة كاملة Multimedia تشير إلى صنف من برمجيات الحاسب الآلي الذي يوفر المعلومات بأشكال فيزيائية مختلفة مثل النص والصوت والصورة والفيديو والحركة كما تشير إلى تكامل وترابط مجموعة من الوسائط المؤتلفة في شكل من أشكال التفاعل المنظم والاعتماد المتبادل، يؤثر كل منهما في الآخر وتعمل جميعاً من أجل تحقيق هدف واحد أو مجموعة من الأهداف[1].

والوسائط المتعددة : Multimedia مصطلح واسع الانتشار في عالم الحاسوب يرمز إلى استعمال عدة أجهزة مختلفة لحمل المعلومات مثل النص، الصوت، الرسومات الصور المتحركة، الفيديو، والتطبيقات التفاعلية أي دمج اثنين أو أكثر من الوسائط التمثيلية للمعلومات مثل النصوص والصوت والصور الثابتة والصور المتحركة بمساعدة الحاسوب أو أي وسيلة أخرى ، فمصطلح أو كلمة وسائط هي جمع وسيط والوسيط هو كل شي يستطيع إيصال المعلومة، يمكن أن يكون مكتوب أو صورة أو رسم .

وتعرف الوسائط المتعددة اصطلاحاً بأنها : استخدام أكثر من وسيط لإيصال المعلومات، وتقسم الوسائط المتعددة اعتماداً على عنصر الزمن إلى نوعين هما:الوسيط المتقطع Discrete وهو عبارة عن سلسلة من الأجزاء تتغير بتغير الزمن مثل النصوص والصور، والوسيط المتصل Continuous وهو عبارة عن سلسلة من الأجزاء التي تعتمد على الزمن مثل الصور المتحركة والصوت، ويحدد المصطلح بدقة أكثر باعتبار أن أي نظام يحتوى على نوعين أو أكثر من الوسائط يسمى نظاماً متعدد الوسائط ويشترط فيه على الأقل وسيط واحد من النوع المتصل،. [2]

[1] / محمد حسين بصبوص وآخرون : الوسائط المتعددة " تصميم وتطبيقات "(عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2004)، ص 15.
[2] / نائل حرز الله ، ديما الضامن ، الوسائط المتعددة ، (جامعة القدس العربية ، الشركة العربية للتسويق والتوريدات ، 2008م) ، ص 17- 18.

كما عرفها كمال زيتون علي أنها استخدام الحاسوب في عروض ودمج النصوص والرسومات والصوت والصورة بروابط وأدوات تسمح للمستخدم بالاستقصاء والتفاعل والابتكار والاتصال[1].

وبحسب تعريف Fred T.Hofstett: الوسائط المتعددة هي استخدام الحاسب الشخصي في تقديم ودمج النص والرسوم والصوت ولقطات الفيديو بوصلات وأدوات تتيح للمستخدم الإبحار والتفاعل والإبداع والتواصل، وهى من وجهة نظر المستخدم تعنى إمكانية توصيل المعلومات والأفكار عبر الحاسوب من خلال توظيف كل من الصوت والصورة والفيديو والنص والرسوم المتحركة مجتمعة[2] .

وهنالك عدة تعريفات للوسائط المتعددة، من أبرزها ما أورده جانب من الفقه التقني بأنها :" مزيج من المواد الإعلامية الصوت والصورة ولقطات الفيديو والحركة أحياناً والتي تعلم المتلقي بخبر أو معلومة ما[3]، كما يرتكز مفهوم الوسائط المتعددة Multimedia على عرض النص مصحوباً بالصوت ولقطات حية من فيديو وصور وتأثيرات خاصة مما يزيد من قوة العرض ومن خبرة المتلقي في أقل وقت ممكن وبأقل تكلفة وهى تدخل في كل أنواع المعرفة والخدمات، منها على سبيل المثال قنوات المعلومات والتعليم الطبي الحديث وتعلم القيادة والطيران Flight Simulation وقد تطور مفهوم الوسائط المتعددة من مجرد تعدد الوسائط Multiple Media المستخدمة بشكل متتابع أو متزامن إلى فكرة الدمج بين هذه الوسائط وتكاملها لتتيح للمتلقي التفاعل والتحكم في عملية التلقي[4].

ويطلق تعبير ملتيميديا على نتاج معين أو على خدمة تمزج معطيات النص والصوت والصورة الفوتوغرافية والرسوم والصور المتحركة وهى من المرتكزات الإلكترونية الحديثة عالية الدقة إذ أن أصل هذا التطور هو تحول الصورة والصوت إلى أعداد ما يسمح بمعالجتها إعلامياً (المركبات الإلكترونية) وتحويلها إلى (شبكات عددية) يتم تخزينها في القرص (المضغوط سيدي روم)، وتتم ترجمة المعلومة إلى

---

[1] / كمال زيتون ، تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات ، ط2 ، (القاهرة : عالم الكتب ، 2004م) ، ص 230.

[2] / Fred T.Hofstett Multi media Literacy. (U-S-A.MC Graw .Hill-2001) p3 .

[3] / محمد حسين بصبوص وآخرون ، مرجع سابق، ص 15.

[4] / محمد الأمين موسى أحمد ، توظيف الوسائط المتعددة في الإعلام الإلكتروني العربى ، مجلة بحوث الصحافة ، السنة الأولى – العدد الأول ، (المجلس القومى للصحافة والمطبوعات بالسودان ، أغسطس 206م) ، ص 9..

تسلسل من الأصفار والعدد واحد إلى لغة عددية يمكن معالجتها بواسطة المنظم الآلي في دورات ذاكرة الآلة، حيث تجرى معالجة الأصفار بواسطة تيار منخفض والأعداد بتيار أعلى ومن ثم تصبح المعلومة المنقولة مادة قابلة للتحول أي سلعة قابلة للإنتاج والنقل، وقد سمحت هذه التطورات أيضا بالتقاء وسائل الاتصال في ثلاثة مجالات المنظم الآلي الصغير، الهاتف، التلفاز عبر ما يسمى بالموجة الأولى من الوسائط[1]

المفهوم الإعلامي للوسائط المتعددة :

نتيجة للتطور التكنولوجي تزايد اعتماد الوسائل والمؤسسات الإعلامية على الوسائل المتعددة التي تقدم نظم إدارة المحتوى وتوفر الاستخدام الموازى لقواعد البيانات التي تشمل النصوص والصور والصوت ما يحتم التوسع في التعليم والتدريب في برامج بيئة الوسائل الجديدة حيث أنه المدخل الأساسي إلى التقارب في مهارات التطور التكنولوجي ، وقد أتاح التطور في نظم وبرمجيات الحاسب الآلي في مجال الاتصال استخدام الوسائط المتعددة في بناء الرسائل الاتصالية أو في إنتاج الملفات الخاصة بالوسائل مثل الصور والفيديو والموسيقى التي تستخدم في إنتاج الرسائل والبرامج الإعلامية، ومن هنا بدأ مفهوم الوسائط المتعددة والوسائط الفائقة في الانتشار في أدبيات الإعلام والاتصال فظهرت مفاهيم صحافة الوسائط المتعددة والإعلام المتعدد وتطور المفهوم من مجرد التعدد في استخدام الوسائط إلى فكرة الدمج بين هذه الوسائط وتكاملها وأضحت الوسائط المتعددة في مجال الإعلام هي مزيج من المواد الإعلامية التي تعلم المتلقي بخبر أو معلومة ما، وهى وسيلة من وسائل إنتاج وتقديم المنتج الاتصالي (صحف إذاعة، تلفزيون) ، ويرى الدكتور محمد عبد الحميد أنه وعلى الرغم من التطور في وسائل الاتصال إلا أن مفهوم الوسائط المتعددة لم يكن له صدى في أدبياتها لعدة أسباب منها[2]:

[1] / فرنسوا لسلى – نقولا ماريكانز ، ترجمة فؤاد شاهين ، وسائل الاتصال المتعددة (ملتيميديا) ، ط1 ،(بيروت لبنان ، دار عويرات لنشر والطباعة ، 2001م)، ص 7-9

[2] / محمد عبد الحميد ، الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت ، ط1، (القاهرة : عالم الكتب ،2007م) ، ص 97، 133

1. إن وسائل الإعلام والاتصال بدأت منفردة ومتباعدة بحكم خصائصها وصنفت وفقاً لذلك إلى وسائل مطبوعة ومسموعة ومرئية مما أوجد تحديداً لحدود كل وسيلة وتوظيفها واستخدامها.
2. اعتمد تقسيم ظهور وتطور وسائل الاتصال على توظيف الحواس منفردة (المرحلة الشفهية والمرحلة الكتابية والمرحلة الطباعية والمرحلة الصوتية والمرحلة الصوتية المرئية).
3. عكست خصائص الجمهور في وسائل الاتصال مفهوم العزلة بين الوسائل الذي ظهر بجلاء في الوسائل المطبوعة والمسموعة، عدا بعض الاستخدامات للوسائط في السينما والتلفزيون، لذلك غاب مفهوم الوسائط المتعددة في أدبيات علوم الاتصال الجماهيري فمفهوم الوسائط المتعددة كان يتجسد فقط في تفضيل المتلقي لوسيلة أو أكثر تعكس استخدام وسائل الاتصال كوسائل متعددة لكن مع تطور نظم الحاسب الآلي وظهور ما يسمى بالاتصال بمساعدة الحاسب Computer mediated communication حيث بدأ استخدام الوسائل المتعددة في بناء الرسائل الاتصالية، أو إنتاج البرامج الاتصالية التي تعتمد على الحاسب في إنتاجها ونقلها وتوصيلها على الملفات الخاصة بهذه الوسائل مثل الصور والفيديو والصوت والموسيقى التي تستخدم بالتكامل في إنتاج هذه الرسائل والبرامج.

عليه يرى الدكتور محمد عبد الحميد : (إن الوسائل المتعددة في مجال الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت هي حزمة الوسائل الإعلامية الرقمية التي تشمل النص، والصورة بأنواعها، والصوت والرسوم يتم إنتاجها وعرضها وتقديمها في موقع واحد أو مواقع متعددة وتتفاعل مع بعضها وظيفياً في إطار نظام مؤسسي يتيح للمتلقي الوصول والتجول والاختيار الحر بجانب المشاركة في بناء المعنى)، وعند استعادة مفهوم التكوين في تعريف الوسائل المتعددة نجد أنها تشير إلى وسائل الاتصال في الواقع التطبيقي قديماً وحديثاً حيث توجد الصحيفة والراديو والتليفزيون وغيرها من وسائل الاتصال والإعلام ولكنها تعمل في إطار منعزل وفقاً لخصائص وأهداف كل وسيلة وما يجمعها في التعريف المعاصر هو ارتباطها

بتكنولوجيا المستجدات الرقمية الحاسبات والشبكات التي فرضت المفهوم والتعريف في المجالات العلمية والمهنية والحياة العامة، لذلك نجد أن تعريف الوسائل المتعددة ارتبط بداية باستخدام الحاسب الآلي في المجالات المختلفة ثم تطور باستخدام الشبكات والمواقع وتوظيفها لذلك تجاوز تعريف الوسائط المتعددة حدود تقديم القصة الإعلامية على موقع شبكة الإنترنت إلى تعريفها في إطار بيئة الوسائل الإعلامية المتعددة على شبكة الإنترنت وهو التقديم المدمج لحزمة القصة الإعلامية من خلال وسائل إعلامية متعددة مثل الصحف والراديو والتلفزيون والرسائل القصيرة والبريد الإلكتروني[1]

وتعرف الوسائط المتعددة من منظور إعلامي أيضاً: بأنها وسيلة من وسائل إنتاج وتقديم المنتج الإعلامي أو التعليمي، تمزج بين المواد المنتجة بتقنيات النص والصوت والصورة الثابتة ولقطات الفيديو في المنتج الواحد، وتعد أحدى التقنيات الحديثة التي تسهم في زيادة فاعلية الاتصال الإنساني حيث تجمع بين خصائص وسمات وسائط الاتصال التقليدية فالوسائط المتعددة: هي مزيج من المواد الإعلامية صوت وصورة ونص ولقطات فيديو تعلم المتلقي بخبر ما أو معلومة، يتم توظيفها بشكل يلائم طبيعة الحقل أو المجال ونوع الجمهور، بغية رفع الأداء وزيادة الإنتاج[2]

ويعرفها محمد الأمين موسى : بأنها توظيف النصوص والجداول والرسوم البيانية والصور الثابتة واللون والحركة والرسوم المتحركة والصوت والفيديو بكيفية مندمجة ومتكاملة من أجل تقديم رسالة تواصلية فعالة قادرة على تلبية حاجات المتلقي متكيفة مع قدراته الإدراكية[3] كذلك أستخدم مصطلح الوسائط المتعددة في مجال الإعلام كصفة تشير إلى مختلف الأشياء المستخدمة من أوساط متفاعلة وإشارات رقمية والمحتوى الإعلامي الجديد والنظر إلى المحتوى القديم بأساليب مختلفة مع التميز بوجود وسط تفاعلي حقيقي[4].

---

[1] : محمد عبد الحميد ،الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت ، مرجع سابق ،ص 97 - 101.

[2] / حسنى محمد نصر ،الإنترنت والإعلام الصحافة الإلكترونية ،ط1،(الكويت ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، 2003م) ، ص 55.

[3] / محمد الأمين موسى ، التواصل الفعال (الأسس العلمية والمجالات التطبيقية) ، ط1، (الشارقة ، جامعة الشارقة ، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي ، 2012م) ، ص 312 .

[4] / حسنين شفيق ، التصميم الجرافيكى في الوسائط المتعددة ،ط1،(دار فكر وفن للطباعة والنشر ،2008م) ، ص 65.

عليه يمكن القول إن بمقدور الوسائط المتعددة أن تصبح أقوى الأشكال في البحث عن المعلومات ونقل وتجربة الأفكار الجديدة لأي وسيط اتصالى ثم تطويره، فبرنامج الوسائط المتعددة يستطيع فعلياً توفير تجربة أكثر واقعية مقارنة مع الوسائط الأخرى ، وتضيف الوسائط المتعددة ميزة مهمة لهذا الخليط الاتصالي وهى التفاعلية وأن المجلات والصحف التي تحتوى على الصور والرسوم يمكن أن تسمى متعددة الوسائط لكنها ليست من النوع المدموج الوسائط [1]، لعل هذا الرأي يعضد ما تصبو إليه الباحثة من دراسة تكنولوجيا الوسائط المتعددة وأبعادها وتداعياتها في الممارسة الصحفية أو في تطوير الأداء الصحفي من خلال الاستفادة منها في مجريات العمل الصحفي من تحرير وتصوير وتصميم .

مفهوم الوسائط المتعددة من منظور التعليم :

ارتبط مفهوم الوسائط المتعددة ببداية تطور الوسائل التعليمية مع شيوع أجهزة عرض الأفلام الثابتة والشرائح مصحوبة بالتسجيلات الصوتية التي اتخذت مفهوم الوسائل السمعية والبصرية في التعليم عبر مراحل تطور تقنيات التعليم حيث برز المفهوم التعليمي للوسائط المتعددة في المعارض العلمية والمتاحف وارتبط بتطور حركة التعليم والوسائل التعليمية خاصة في ظل شيوع أجهزة عرض الأفلام الثابتة والشرائح مصحوبة بالتسجيلات الصوتية (الوسائل السمعية والبصرية Audio –Visual)، كذلك ارتبط مفهوم الوسائط المتعددة بكيفية عرض الوسائط وتحقيق التكامل بينها، والتحكم في توقيت عرضها، وإحداث التفاعل بينها وبين المتعلم كما ارتبط المفهوم تبعا لذلك ببيئة التعليم الجمعي [2].

وهنالك تعريفات عديدة وردت للوسائط المتعددة في مجال التعليم منها : الوسائط المتعددة هي :عروض الوسائط غير الخطية Non Liner التي تعتمد على الحاسب الآلي وتستخدم جميع وسائل الاتصال حتى تمكن المتعلم من التحكم المباشر في تتابع المعلومات وفى اختيار عرض المحتوى والخروج من البرنامج

[1] / حسنين شفيق ، الوسائط المتعددة وتطبيقاتها في الإعلام ،ط1،(القاهرة ، رحمة بس للطباعة والنشر ،2006م)، ص15.
[2] / محمود علم الدين ، الصحافة الإلكترونية ، ط1(القاهرة ، دار السحاب للنشر والتوزيع، 2008م)، ص 56 .

وقتما شاء ، وهى أيضاً برامج حاسب تقدم محتوى المادة التعليمية إلى المتعلم من خلال المزج بين النصوص المكتوبة والرسوم الثابتة والمتحركة والأصوات والموسيقى مما يتيح التعامل مع المادة التعليمية بصورة تفاعلية طبقاً لاحتياجات وقدرات المتعلمين[1] ومفهوم الوسائط المتعددة في مجال التعليم يعنى أيضاً : منظومة تعليمية تتألف من مجموعة من الوسائط التي تتكامل مع بعضها وتتفاعل تفاعلاً وظيفياً في برنامج تعليمي لتحقيق أهدافه حيث تقوم على تنظيم متتابع محكم يسمح للطالب أن يسير في البرنامج التعليمي بشكل نشط وإيجابي وأن يختار ما بلائمه من مواد تعليمية[2] .

وتشير المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إلى أن الوسائط المتعددة هي التكامل بين أكثر من وسيلة واحدة تكمل كل منها الأخرى عند العرض أو التدريس و من أمثلة ذلك المطبوعات، الفيديو، الشرائح التسجيلات الصوتية، الحاسب الآلي، الشفافيات الأفلام بأنواعها، فهى برامج حاسب تعالج المادة التعليمية وتقدم محتواها إلى المتعلم عبر المزج بين النصوص المكتوبة والرسومات الثابتة والمتحركة والأصوات والموسيقى بحيث يسمح تصميم البرنامج للمتعلمين التعامل مع المادة التعليمية بشكل تفاعلي ضمن توليفة واندماج بين هذه العناصر بغية تحسين العملية التعليمية [3].

المفهوم القانوني للوسائط المتعددة :

يعرف مصنف الوسائط المتعددة بأنه :(مزج لعناصر عديدة أو أنواع من المصنفات مثل النصوص(المصنفات الأدبية)،الصوت(تسجيلات صوتية)،الصور(اللوحات الزيتية)، والصور المتحركة (المصنفات السمعية البصرية) داخل وسط مستقل مثل القرص المضغوط وليس أكثر من وسط) ، ومن ناحية أخرى يعرف مصنف الوسائط المتعددة بأنه:(ذلك الإبداع المتميز بالتعقيد في إطار المعلوماتية، بحيث يربط بين نصوص وصور ثابتة أو متحركة أو موسيقية مصممة على أقراص مدمجة (Disc

[1] / محمد عطية ، حتمية الكمبيوتر التعليمي وتكنولوجيا الوسائط المتعددة ،ط1،(القاهرة ، دار السحاب ، 2007م) ص39.
[2] / خالد محمد فرجون ، الوسائط المتعددة بين التنظير والتطبيق ،ط1، (الكويت ،مكتبة الفلاح ،2004م) ، ص 122- 123.
[3] / منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، منظمة اليونسكو، تعريف الأهداف، موقع المنظمة : -http: typo 38.unesco .orgarunesco homeuesco-themesci.html,p.

Compact)، سى دي روم (CD-Rom) لقراءة النص فقط أو (CD-1) للقراءة مع إمكانية التحاور، أو إدخالها في حاسب آلي أو تليفزيون وغير ذلك من التقنيات لكي يتزود المستخدم بالمعرفة) .

الطبيعة القانونية لتكنولوجيا الوسائط المتعددة :

لقد تعددت المحاولات الفقهية لبيان الطبيعة القانونية لتكنولوجيا الوسائط المتعددة فتارة اعتبرت مصنفاً جماعياً، وأخرى تم اعتبارها مصنفاً مشتقاً، وثالثة قيل أنهامصنفاً سمعياً بصرياً وهناك من ذهب إلى أنها من قبيل برامج الحاسب أو قواعد البيانات، ويمكن ملاحظة أن جميع الآراء الفقهية التي قيلت كانت تركز على إدخال مصنف الوسائط المتعددة تحت أنواع المصنفات التقليدية المعروفة، وفي هذا الصدد: فإن محاولة إيجاد الطائفة الذي يندرج تحتها مصنف الوسائط المتعددة أومحاولة تهجين هذا المصنف ليندرج ضمن طائفة من الطوائف المعروفة والأصناف المشمولة بالحماية لم يعد مجدياً [1]

وترى الباحثة أن البعد القانوني للتكنولوجيا الجديدة لا يزال يكتنفه الكثير من الغموض والضبابية وان التعامل الصحافي مع هذه التكنولوجيا يكون محفوفاً بالمخاطر والانعكاسات السالبة على الممارسة المهنية ما لم يتم وفق الضوابط المهنية والقانونية للعمل الصحافي التقليدي فالفضاءات أصبحت مفتوحة للإبحار والبحث عن المعلومة.

ويمكن تلخيص أهم تعريفات تكنولوجيا الوسائط المتعددة في الآتي:

1. تكنولوجيا الوسائط المتعددة هي تلك التطبيقات التي تدمج بين اثنين أو أكثر من الوسائط المتمثلة في الرسومات الخطية الثابتة، والرسومات المتحركة، والصور الثابتة والصور المتحركة والفيديو والصوت والنصوص والبيانات المتعددة.
2. تكنولوجيا الوسائط المتعددة مصطلح عام وشائع يشير إلى عملية الجمع للنصوص والرسومات والصوت والفيديو والرسومات المتحركة وتقديمها من خلال الحاسب الآلي.

[1] / Dave Marshall Definition of Multimedia< http://www.cs.cf.ac.uk/Dave/Multimedia/node9.html>2001

3. تكنولوجيا الوسائط المتعددة تعنى : استخدام بعض برامج التأليف المعروفة مثل الهايبر كارد أو الماكروميديا دايركتور Macromedia Director[1] or Hyper Card لتأليف وإبداع عروض تجمع بين عدد من الوسائط المتنوعة.
4. تكنولوجيا الوسائط المتعددة تعنى الدمج لكل من عناصر الفيديو والرسومات الخطية والرسومات المتحركة والنصوص والصوت في عرض واحد يتم التحكم فيه بالحاسب الآلى حيث يتم تخزين ومعالجة العناصر المتعددة للعرض بطريقة رقمية ،مما يزيد من فعالية هذه العروض ويسهل على المستخدم الإبحار خلالها.
5. الوسائط المتعددة هي الاستخدام المتزامن لعرض وسائل الإعلام المتعددة بهدف توصيل الرسالة وبتعريف أكثر بياناً هي توظيف النصوص والجداول والرسوم البيانية والصور الثابتة واللون والحركة والرسوم المتحركة والصوت والفيديو بكيفية مندمجة ومتكاملة من أجل تقديم رسالة تواصلية تفاعلية قادرة على تلبية احتياجات المتلقي متكيفة مع قدراته الإدراكية، ويمكن الحديث عن تعدد الوسائط ابتداًء من توظيف وسيطين كحد أدنى، والوسائط المتعددة وفقا لهذا التعريف ليست مجرد عملية تجميع لهذه الوسائط بل هي عملية إبداعية تخضع للشروط الفنية والنفسية والإدراكية والمزاجية المواكبة لعملية التلقي[(2)].

ثانياً: تاريخ ونشأة الوسائط المتعددة :

بحسب رأى الدكتور نايل والدكتورة ديما أن من الصعوبة بمكان تحديد تاريخ بعينه لبداية ظهور الوسائط المتعددة، إذ يريان أنها بدأت منذ القدم حيث كانت الحاجة للتفاهم، ما أدى إلى استخدام

[1] / الهايبر كارد Hyper Card : هو برنامج حاسوبى تفاعلى يجمع بين تطبيقات والعاب أنتجته شركة أبل فى العام 1987م الا انه توقف .
الماكروميديا دايركتور Macromedia Director : هو برنامج يجمع بين مختلف أدوات الرسوم والصوت والرسوم المتحركة والنص ومحرر الفيديو ويسمح بدمجها جميعاً فى ملف واحد .

[2] / محمد الأمين موسى ، توظيف الوسائط المتعددة في الإعلام الإلكتروني ،مرجع سابق ، ص 22 .

الصور مع النصوص في الكتابة على الألواح والصخور لذلك لم يستطع الباحثون توضيح وتحديد تاريخ بداية الوسائط المتعددة، وهنالك بعض الأفكار الحديثة في مجال الوسائط المتعددة حفزت العلماء لتطويرها وقد ارتبط مفهوم تقنيات الوسائط المتعددة بظهور الحاسب الآلي متعدد أوعية الوسائط وظهور برامج توليفها[1].

وهنالك من يرى أن مصطلح الوسائط المتعددة هو امتداد لمصطلح الوسيط أو الوسيلة بين طرفين (المرسل والمستقبل) والمتعدد من العدد لتميزه عن الوسيلة المفردة في نقل المعلومات بين أطراف العملية الإعلامية وهذا المصطلح، ظهر منذ أوائل الخمسينيات والستينيات كنمط من أنماط العروض التوضيحية إذ يعود إلى العام 1965م وهو يشمل الأداء المتكامل والموسيقى والسينما والإضاءة وأقراص الفيديو الرقمي والأقراص المدمجة والنص والصورة ومن ثم أستخدم المصطلح كصفة تعنى مختلف الأشياء المستخدمة بداية من الأوساط المتفاعلة إلى الإشارات الرقمية إلى النطاق العرضي، وهكذا أصبحت الوسائط المتعددة تتعلق بالمحتوى الإعلامي الجديد عبر وسيط تفاعلي حقيقي[2].

وتذكر بعض المرجعيات الأكاديمية أنه على الرغم من بروز مفهوم تقنيات الوسائط المتعددة في العقد الأخير من القرن السابق ورواج أبحاث الوسائط المتعددة بداية من 1992 وحتى بداية القرن الحالي، إلا أن مفهوم الوسائط المتعددة بمعناه الحقيقي مفهوم قديم ظهر مع بدايات استخدام مدخل النظم في التعليم ومع التطورات السريعة في مجال الحاسوب وبرامجه، وظهور طرق الدمج والربط بين مجموعة كبيرة من الوسائط الحاسوبية أصبح بالإمكان إحداث التكامل بين هذه الوسائط على شكل برنامج متكامل يعرف ببرامج الوسائط المتعددة الحاسوبية عن طريق إحداث التفاعل بين هذه الوسائط وبين المتعلم.

وفي عام 1996م في ألمانيا تم اختيار كلمة الوسائط المتعددة على أنها كلمة ذلك العام المميزة والأكثر استخداماً وهي تعني بشكل أكثر بساطة دمج الصوت من كلام ومؤثرات وموسيقى وغيرها مع الصورة

[1] / نائل حرز الله و.ديما الضامن ، الوسائط المتعددة ، مرجع سابق ، ص 19- 20.
[2] / سلامة عبد الحافظ ، تصميم الوسائط المتعددة وإنتاجها ،(الرياض ، دار الخريجى للنشر والتوزيع ، 2004م) ، ص 44

الفوتوغرافية والمتحركة والمحاكاة والنصوص والأفلام وغيرها بأسلوب تفاعلي عبر قنوات عديدة مثل الفارة ولوحة المفاتيح وغيرها وفقاً لذلك تعتبر الوسائط المتعددة من الاستخدامات الحديثة للحاسوب حيث برز مفهوم الوسائط المتعددة في منتصف تسعينيات القرن العشرين عند إنتاج شركة آبل لأول مرة حاسوب متعدد الوسائط، ولم ينتشر استخدام الوسائط المتعددة إلا بعد ازدياد السعات التخزينية وسرعة المعالجات والذاكرة التشغيلية في الحواسيب الشخصية وبعد أن أصبحت الحواسيب متاحة ورخيصة وتعددت البرمجيات ذات القدرة على دمج الوسائط[1].

ويمكن تلخيص مراحل تاريخ وتطور الوسائط المتعددة في الآتي[2]:

1. المرحلة الأولى : مرحلة نهاية الأربعينيات حيث بدأ العلماء في تسويق الطباعة ونقل المعلومات عبر استخدام الوسائط غير المحدودة بواسطة إشارات موريس التي تعد من أكبر الانجازات وهى تتمثل في أخذ الصور لصفحات المراجع والمجلدات وتصغيرها وتخزينها على أفلام صغيرة وفى صناعة آلات طابعة عبر استخدام الصوت البشرى.
2. المرحلة الثانية : مرحلة الستينيات حيث بدأت ملامح الوسائط المتعددة تظهر باستخدام الحاسب عندما بدأت صناعة الطابعات ذات القدرة على رسم الخطوط والدوائر الهندسية Computer Graphics.
3. المرحلة الثالثة : مرحلة النصوص المتشعبة Hyper Text في نهاية الستينيات وذلك بتطوير أول نظام لإنشاء ملفات النصوص المتشعبة من خلال ربط النصوص مع بعضها البعض لتسهيل الانتقال عند المعاينة.
4. المرحلة الرابعة : مرحلة ظهور غرفة مشاهدة الحقيقة الوهمية Virtual Reality [1] في السبعينيات في العام 1978م بمعامل الوسائط المتعددة بجامعة ميتشجان بالولايات المتحدة

[1] / عزمى نبيل جاد ، التصميم التعليمي للوسائط المتعددة ،(القاهرة ، دار الهدى ،2001م) ، ص 11.

[2] / عزمى نبيل جاد ، نفس المرجع ، ص 8.

الأمريكية حيث تنبأ العالم نيكولاس نيجرونيتى بأن تكنولوجيا الإعلام والاتصالات من صحافة وإذاعة وتلفاز سوف تتقارب كاتجاه جديد لتكنولوجيا الاتصالات مما يحتم وجود ذاكرة كبيرة ووسيلة تخزين لها القدرة على تحميل وتخزين أكبر قدر من المعلومات، وتطوير أجهزة الحاسوب حتى تتمكن من الربط بين تلك الوسائط وتخزينها والتعامل معها.

5. المرحلة الخامسة : في العام 1984م عندما أطلقت شركة أبل ماكنتوش Apple Macintosh جهاز أبل الذي يعد نقطة البداية للحاسب متعدد الوسائط، يتسم بخاصية التكامل بين النصوص والرسوم وله سعة تخزينية عالية في الصوت والموسيقى.

وهكذا ظهر المفهوم الحديث للوسائط المتعددة في ثمانينيات القرن العشرين حيث ربط بين الوسائط المتعددة والحاسب بوصفه أداة رئيسة لها عبر ميزتا التفاعلية والتكاملية، وتذكر بعض المرجعيات العلمية أن شركة Commodore هي أيضا من الشركات الرائدة في هذا المجال إذ انتجت في العام 1985م كمبيوتر أميجا Amiga وهو يعد أول حاسب آلي يعتمد على المعالجة المتعددة Multi Processors حيث كان يوجد به معالج خاص للأصوات ومعالج خاص للصور والحركة وبعدها توسع إنتاج مشروعات الوسائط المتعددة عبر شركات عديدة حتى وصلت إلى عصر الوسائط الرقمية الفائقة[2] Hyper Digital Multimedia.

ثالثاً : أنواع وأشكال الوسائط المتعددة :

بحسب آراء الباحثين تتقسم الوسائط المتعددة إلي نوعين يتلخصان في الأتي[3]:

1. **النوع الأول :** هو الوسائط المتعددة التفاعلية، حيث يوفر هذا النوع من الوسائط المتعددة إمكانية التفاعل بينها وبين مستخدمها باختيار موضوع بطريقة عرض المحتويات والانتقال من موضوع

---

[1] / الحقيقة الوهمية هو أحد انظمة توزيع الوسائط المتعددة (وهى الحقيقة الافتراضية) تستخدم فيها عروض رأسية ورسوم متحركة ثلاثية الأبعاد .
[2] / حسنين شفيق ، التصميم الجرافيكى في الوسائط المتعددة ، مرجع سابق ، ص 17-18.
[3] / عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد، المفاهيم والوسائل والتطبيقات" (الأردن : دار الشروق للنشر والتوزيع، د:ت)، ص 132، 133.

إلى أخر وإيجاد أنواع مختلفة من التفاعل بين المستخدم والبرنامج، مثل ألعاب الفيديو (Videogames)، أو الأقراص المضغوطة المتعلقة بتعلم اللغات الأجنبية ، بحيث يتيح هذا النوع من الوسائط للمستخدم الانتقال بين ثنايا النصوص والتفاعل مع موجودات الوسائط المتعددة، كما أن هذا الانتقال المتفاعل يمكن أن يكون بطريقة عشوائية غير منظمة وهو ما يسمى بالنمط اللاخطي اللاتتابعي.

2. **النوع الثاني** : هو الوسائط المتعددة المترابطة الفائقة (Hyper Media) والتي تتميز بأنها تمكن المستخدم من التجوال بحرية عبر شبكة الإنترنت ويتيح منتج الوسائط المتعددة لمن يستعمله كل البيانات الرقمية، من نصوص وأصوات وصور في آن واحد وفق نمط لا خطي ومن خاصية الدمج الإلكتروني يتضح أن المصنف السمعي البصري، وإن كان يتضمن صوت وصورة فقط أو صوت ونص ورسومات، إلا أن محتواه لا يكون في صورة مدمجة، بل يتم توليفه في شكل ملصقة من طريق الضم لا الدمج، وبهذا فإن تقنيات الدمج الإلكتروني للبيانات تعد حائلاً يفرق منتج الوسائط المتعددة عما سواه من مصنفات أخرى لا سيما المصنفات السمعية البصرية[1] وينبني على هذه الخاصية الجوهرية أن المستخدم لمنتج الوسائط المتعددة ليس عليه أن يعمل بشكل متتابع أو متعاقب، أي من البداية إلى النهاية، فهو ليس كمن يقرأ كتاباً أو يبصر فيلماً بل هو يبحر في عالم من المعلومات بطريقة لاخطية من كل حدب أوصوب، دون ضرورة الانتظار إلى أن يتم التتابع أو التعاقب، بل تنساب وتتدفق المعلومات طوع بنانه لحظة استثارته لمنتج الوسائط المتعددة وفقاً لتفاعله معه، وإن قبع ساكناً دون تفاعل فإنه يستمتع بتفاعلات تلقائية تحدث أمامه وعليه حق القول بأن الدمج الإلكتروني يعد من ذاتية هذا المنتج ونسيج بنيانه الداخلي[2].

[1] / عبد الحميد بسيوني، استخدام وتأليف الوسائط المتعددة، (القاهرة : دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، سنة 2005)، ص 7، 8.
[2] / أسامة أحمد بدر، الوسائط المتعددة، (الأسكندرية : دار الجامعة الجديدة للنشر)، ص90.

وتقسم أنظمة الوسائط المتعددة التي تحتوى على وسيطين فأكثر اعتماداً على النوع وكيفية الربط بينها إلى ثلاثة أنواع هي[1]:

1. نظام الاستقلالية في الوسائط Independence Of Media يكون فيه النظام ذو وسائط مستقلة عن بعضها البعض ويتسم بضعف العلاقة وتكون الوسائط من النوع المتقطع مثل صفحات الإنترنت التي تحتوى على النص والصورة فقط.
2. نظام دمج الوسائط Combination Of Media يكون فيه النظام مدموج الوسائط لاحتوائه على وسائط متقطعة ومتصلة معاً .
3. نظام التكامل المدموج حاسوبياً : Computer Supported Integration وهى تلك الأنظمة التي لا يمكن تصنيفها بأنها مدمجة أو مستقلة لأنها أحياناً تتكون من وسائط متقطعة وأحيانا أخرى منفصلة ولكنها مرتبطة مع بعضها البعض بخاصية الربط المتشعب.

العلاقة بين الوسائط المتعددة والوسائل الفائقة :

هنالك تداخل بين مفهومي الوسائط المتعددة والوسائط الفائقة Hyper media وهى نتاج للتقاطع بين حقلي الوسائط المتعددة والنص الفائق، حيث يرى بعض الباحثين أن مصطلح وسائط فائقة ووسائط متعددة تفاعلية Interactive Multimedia معناهما واحد، فهما يتكونان من مفهومين أساسين هما : تقديم متعدد للمعلومات Multiple representations of information ، والتفاعل بين المستخدمين والمعلومات Interactive between users and information وقد أرتبط التطور في مجال الوسائط المتعددة بالتحول من التكنولوجيا التناظرية(Analog Technology)،إلى التكنولوجيا الرقمية (Digital Technology) حيث يتم تحويل كافة عناصر الوسائط المتعددة التفاعلية إلى الصيغة الرقمية التي يتعامل معها الحاسب الآلي .

[1] / نائل حرز الله ، ديما الضامن ، مرجع سابق ، ص 5.

كا ان هنالك اعتقاد سائد بأن مصطلح تقنيات الوسائط المتعددة المتفاعلة يعد تعبيراً آخر لمصطلح الوسائل الفائقة أو مرادف له، فالوسائل الفائقة برمجيات تتناول التمثيل لعناصر الوسائط المتعددة في نمط غير خطى مع الإثراء الزائد في عرض عناصر هذه الوسائط والتي تكون مساعدة للمستخدم لاستيعاب المعلومات والمفاهيم التي ترد في النصوص الكثيرة، ويزود المستخدم بطرق متنوعة للإبحار،أما تكنولوجيا الوسائط المتعددة المتفاعلة فتشير إلى السمات أو الخصائص السمع – بصرية التفاعلية لأنظمة الوسائل الفائقة، فالمعلومات تكون مخزنة في شكل عقد (مفاهيم) وتكون متصلة يبعضها بواسطة روابط متحدة مع بعضها والعقد والوصلات تكون مرتبطة هي الأخرى داخل نظام أكبر أو يتم بنائها في ضوء حاجات المتعلم حتى يتمكن من الإبحار في قواعد البيانات، ويمكن أن تحتوى قواعد بيانات الوسائط المتعددة على أجزاء من الوسائل الفائقة بداخلها[1].

والوسائط المتعددة هي تجميع لعناصر النص والصوت والفيديو والموسيقى والرسومات الخطية والصور الثابتة والمتحركة في العرض الواحد وتكون الوسائط المتعددة متفاعلة عندما يعطى المستخدم التحكم والحرية في أسلوب العرض، وانتقاء المعلومات التي يريدها، وتصبح الوسائط المتعددة المتفاعلة هيبرميديا[2] عندما يزود المصمم المستخدمين في محتوى العرض بوصلات لربط العناصر خلالها مما يمكن المستخدم من التفاعل والإبحار في العرض وعندما يكون عرض الوسائل الفائقة مشتمل على كم كبير من النصوص خلال المحتوى فإن المحتوى يكون كله موظف لتقديم هذه النصوص بالوسائط المتعددة والربط بين أجزاء النصوص لتسهيل القفز والرجوع للمستخدم بين هذه المعلومات بطريقة إلكترونية وتستخدم الوسائل الفائقة غالباً في تقديم العروض التي تحتوى على النصوص الكثيرة وأفضل مثال لذلك هو موسوعات الوسائط المتعددة والأدلة المرجعية ويكمن جوهر الوسائل الفائقة في مئات

[1] / محمد الأمين موسى ، توظيف الوسائط المتعددة في الإعلام الإلكتروني العربى ، مرجع سابق ، ص 9.
[2] / مصطلح (هيبر) يعنى الفيض أو الزيادة عن الحد أو الشيء الفائق في تقديم الوسائل خلال عروض الحاسب الآلي.

الوصلات الموجودة بين أجزاء المحتوى مما يجعل المستخدم يستعرض هذه الأجزاء من خلال قائمة المحتويات.

وهناك من يرى أن اللفظ يؤدى ذات المعنى والاختلاف يكمن في الناحية الوظيفية وشيوع المصطلح الأول أكثر من الأخر، وأن مصطلح الوسائط المتعددة أكثر تداولاً من الوسائط الفائقة، وتعد الوسائط الفائقة امتداداً وتطويراً للوسائط المتعددة فهي تقدم وسائط أغنى وبدائل أكثر وتشمل كل أنواع النظم الفائقة وتحتوى على وصلات تتيح للمستخدم التجول عبر الروابط عبر أكثر من وسيط[1].

رابعاً : أدوات وعناصر تأليف برامج الوسائط المتعددة :

يحتاج تأليف وانتاج مشروع الوسائط المتعددة إلى طاقم كامل من الأدوات التي يقوم كل واحد منها بدور محدد فهنالك أدوات للتأليف، وأخرى للتصوير، ووسائل للتخزين ووسائل للعرض وتشمل أدوات تأليف الوسائط المتعددة Multimedia Authoring Tools مجموعة عناصر برامجية، كما تشمل عناصر الإنتاج عناصر مادية وأخرى برامجية Hardware and Software[2] وتحتوى برامج الوسائط المتعددة على مجموعة من العناصر المتفاعلة والتي تعمل في منظومة متكاملة تهدف إلى تحقيق الأهداف التعليمية والتعبير عن الموضوعات بصورة أفضل، بتوظيف إمكانات جهاز الحاسب الآلي ويمكن عرض هذه العناصر في الفقرات التالية[3]:

1.النص هو مساحة رمزية يتداخل فيها السياق بمستوياته الإيحائية والنفسية والتاريخية والفكرية وهو بنية معقدة متعددة المستويات وشبكة كثيفة من علاقات الترابط اللغوي والدلالي وهنالك أربعة أنواع من النصوص هي :

[1] / محمد حسين بصبوص ، أيمن شاكر وآخرين ، مرجع سابق ، ص 21.
[2] / مقال بعنوان The concept of multimedia وهي متاحة بتاريخ 18/ 12/ 2009 على الرابط التالي :
http://www.nos.org/htm/it3.htm
[3] / حسنين شفيق ، التصميم الجرافيكى في الوسائط المتعددة ، مرجع سابق ، ص 73-76.

أ.النص المكتوب: Text: يعنى مجموعة من البيانات المكتوبة تتكون من حروف ورموز يتم كتابتها وتخزينها تعرض علي المستخدم أثناء تفاعله مع البرنامج وهي عبارة عن فقرات تظهر منظمة على الشاشة أو عناوين للأجزاء الرئيسة على الشاشة لتعريف المستخدم بأهداف البرنامج في صياغات متفردة مرقمة أو لإعطاء إرشادات وتوجيهات للمستخدم وهى تعد أساس برنامج الوسائط المتعددة وكتابة النص تتم من خلال برنامج محرر نصوص أو عبر إحدى تطبيقات الوسائط المتعددة وينبغي عند تصميم، وإعداد النصوص في عروض الوسائط المتعددة التحكم في أحجام الكلمات المكتوبة وأشكال حروفها، وتوزيعها، وكثافتها على الشاشة، وترتبط هذه الأمور بمتغيرات تصميم الشاشة Screen Design.

ب.النص الممسوح ضوئيا Scanned Text : الماسح الضوئي يستطيع قراءة النص المطبوع بعد فحصه وتحويله إلى لغة الآلة لكي ينتج النص الممسوح الذي يتاح للمستخدم،وهناك ثلاثة أنواع من الماسحات الضوئية المسطح، والدوار ،واليدوي.

ج.النص الإلكتروني : Electronic Text وهو النص الموجود في الشكل المقروء بالحاسب الآلي والذي يمكن قرأته من خلال الحاسب.

د.النص الفائق : Hyper Text وهو نوعية خاصة من النصوص التي تزود بروابط تسمح للمستخدم بالتنقل.

2.الصوت Voice ، Sound أو اللغة المنطوقة Spoken Words: من أهم عناصر الوسائط المتعددة وهو يمكن أن يكون صوتاً تماثلياً أو صوتاً رقمياً، والصوت هو الكلام المنطوق، واللغة المنطوقة في برامج الوسائط المتعددة من أحاديث منطوقة مسموعة تخزن في أقراص، ويمكن سماع هذه اللغة من خلال السماعات Speakers الملحقة بجهاز الحاسب الآلي، ويتم تسجيل اللغة المنطوقة على الحاسب الآلي عبر وسائل الإدخال المتعددة، أو التسجيل الحي باستخدام ميكروفون خاص بجهاز الحاسب وهذه

الوسيلة تسهل فهم المعارف والمهارات، وتزيد من التفاعل وتعمل على جذب الانتباه وفهم المعلومات بسهولة.

3.الرسوم Graphics : وهى تعبيرات تكوينية بالخطوط والأشكال تظهر في صورة رسوم بيانية خطية أو دائرية، أو بالأعمدة، أو بالصور، وقد تكون خرائط مساريه تتبعيه، أو رسوم توضيحية، أو لوحات زمنية، أو رسوم كاريكاتورية، يمكن إنتاجها عن طريق برامج الحاسب الخاصة بالرسوم مثل: برنامج Paintbrush & Photoshop، أو يمكن إدخالها باستخدام الوحدات الملحقة بجهاز الحاسب وتخزن بحيث يمكن تعديلها واسترجاعها ، ومن أهم مميزات الرسوم الخطية في البرامج : توضيح بعض النقاط المهمة في محتوى النص، توضيح بعض المفاهيم التي تحتاج لرسوم توضيحية وإزالة الملل والرتابة بتقديم المعارف والمهارات من خلال الرسوم[1].

4.الصور Image : وهى تتضمن الخرائط والصور الفوتوغرافية والرسوم الساخرة وتستخدم الصور الثابتة بمختلف أشكالها في نقل وتوصيل المعلومات ، والصور الثابتة هي لقطات ساكنة لأشياء حقيقية يمكن عرضها لأية فترة زمنية، وقد تؤخذ أثناء الإنتاج من الكتب والمراجع والمجلات عن طريق الماسح الضوئي Optical Scanner، وعند نقلها إلى الحاسب الآلي يمكن أن تكون صغيرة، أو كبيرة يمكن أن تكون ملونة، وللصور أهمية تعليمية كبيرة فهي تساعد على تكوين المفاهيم والصور العقلية المناسبة والدقيقة من خلال تعبيرها عن الواقع المحسوس، فضلاً عن مهمتها في تقريب المعلومات المجردة إلى الأذهان، وتعد الصور الثابتة عنصراً مهماً من عناصر برامج الوسائط المتعددة.

5.الفيديو Video : يتمثل في التطبيقات المختلفة الخاصة بالصور المتحركة التي تظهر في لقطات فيلمية متحركة سجلت بطريقة رقمية وتعرض بطريقة رقمية أيضاً ، وتتعدد مصادرها لتشمل كاميرا الفيديو

[1] / محمد حسين بصبوص وآخرين ، مرجع سابق ، ص 18-19 .

وعروض التلفزيون، وأسطوانات الفيديو عن طريق مشغلاتها، وهذه اللقطات يمكن إيقافها، وتسريعها وإرجاعها.

6.الرسوم الثابتة والمتحركة : تعد الرسوم المتحركة عنصرا أساسياً من عناصر تصميم برامج الحاسوب متعددة الوسائط ،فهي تعطى انطباعاً خاصاً أكثر جاذبية وتأثيراً وخاصة فى تقديم نوعية محددة من المعارف والمهارات، ومع نوعية خاصة من المتعلمين، وهذه الرسوم تكون في صورة رسومات متشابهة متتابعة في تسلسلها يتم عرضها بصورة سريعة توحي بالحركة، حيث يوجد اختلاف بسيط جداً بين كل إطار للرسم والإطار الذي يليه، فهي في واقع الأمر رسوم غير متحركة لكن يتم إظهارها وكأنها تتحرك عن طريق برامج الرسوم المتحركة وقد ابتكر الرسوم المتحركة الأميركي المشهور(والت ديزني) عن طريق توظيف مجموعة مسلسلة من الإطارات المرسومة بحيث يمثل كل إطار منها لقطة ، وفى برامج الوسائط المتعددة يمكن للحاسب الآلي أن يقوم بإنتاج الرسوم المتحركة بنفس الأسلوب التقليدي؛ فيتم أولا رسم شكل أولى وتعديله وتكوينه باستخدام أدوات الرسم بالكمبيوتر وعن طريق برامج الرسوم المتحركة يتم التحكم في تحريك الرسوم التي تم إعدادها بسرعة معينة أو نقلها من لقطة إلى أخرى على الشاشة ويمكن إحداث تغييرات معينة في الأشكال المعروضة أثناء حركتها[1].

ترى الباحث أن الوسائط المتعددة أضحت محور العملية الاتصالية بكاملها ووفقاً لما سبق سرده عن مفهومها قد يتبادر إلى الأذهان أنها ترتبط فقط بوسائل الإعلام الجديد أو الإعلام الإلكتروني، إلا أن هذا البحث يعتمد بصورة رئيسة على نظريتى الحتمية التكنولوجية و تبنى ونشر الأفكار المستحدثة وإمكانية تطويعهما لتوظيف تكنولوجيا الوسائط المتعددة والاستفادة منها في الوسائل التقليدية تحديداً الصحافة الورقية، عليه يمكن ترجمة وبلورة مفهوم الوسائط المتعددة في العمل الصحفي في جميع التقنيات والأدوات الجديدة التي يستعين بها الكادر في أداء عمله في ظل المرحلة التي يعشها العالم الآن

[1] / حسنين شفيق ، التصميم الجرافيكى في الوسائط المتعددة ، مرجع سابق ص 75-79.

وهى مرحلة جديدة تقوم فيها الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بدور مهم ومؤثّر في المجالات كافة، إذ تغيّرت كل أنماط العمل والترفيه والتعليم متحولة إلى الرقمية الكاملة، وتعددية الوسائط، والتفاعلية ويعد مجال الإعلام بوسائله الجماهيرية المختلفة من أكثر المجالات تأثراً بهذا التطور.

كما يتم التعامل مع مصطلح الوسائط المتعددة، باعتباره امتداد لمصطلح الوسيط أو الوسيلة بين طرفين (المرسل والمستقبل) الى ان وصل الى مرحلة الاندماج ، ومما لا شك فيه أن هذا الاندماج المتسارع للوسائط المتعددة كان له تأثير كبير على فنون الصحافة المكتوبة المعاصرة بدأ هذا التأثير باعتمادها كوسائط لتخزين وأرشفة الصحف وقد كان التركيز والانبهار حول المفهوم التقني وعدم إدراك البعد الفلسفي وتفعيل المحتوى التفاعلي فيها وغيرها من محاور يتم تناولها وتتبعها بتسلسل في الفصول التالية من البحث.

المبحث الثالث

خصائص ومجالات الوسائط المتعددة

اكتسبت وسائل الاتصال الجماهيري أهمية كبيرة في القرن العشرين وقد شهد النصف الثاني من القرن الماضي أبرز ملامح التطور التكنولوجى عبر استخدام الحاسب الآلي وظهور الشبكات التفاعلية والرقمية عبر الإنترنت وخدمات المعلومات على الخط المباشروغيرها ، وفي هذا المبحث يتم تناول خصائص الوسائط المتعددة وأهم مجالاتها استكمالاً لحلقات هذا الفصل وحتى يتسنى ربط فقراته وجزئياته ومن ثم رسم ملامح الوسائط المتعددة وتحديدها في العمل الصحفي.

أولاً : خصائص وسمات الوسائط المتعددة :

على الرغم من أن الوسائل الاتصالية الحديثة تتشابه في العديد من السمات مع الوسائل التقليدية، إلا أن هنالك سمات خاصة لتكنولوجيا الوسائط المتعددة حيث تفرض التقنيات الحديثة تأثيراتها على الاتصال الإنساني، وتتميز وسائل الاتصال الحديثة التي أفرزتها التكنولوجيا بعدة سمات ألقت بظلالها وفرضت تأثيرها على الاتصال بوسائله الحديثة من أبرز هذه السمات[1].

1. **اللاجماهيرية أو الفردية والتجزئة** : وتعني أن الرسالة الاتصالية من الممكن أن تتوجه إلى فرد واحد أو إلى جماعة معينة، وليس إلى جماهير ضخمة كما كان في الماضي، وتعنى أيضا درجة التحكم في نظام الاتصال بحيث تصل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة إلى المستفيد، بمعنى آخر ترقية قيمة الفرد من خلال توفير قراً كبيراً من الخيارات أي التمييز والتركيز على الحاجات الفردية للاتصال Individuality.

[1] / محمد سيد محمد ، وسائل الإعلام من المنادى إلى الإنترنت ، مرجع سابق ، ص 29.

2. **اللاتزامنية :** وتعنى إمكانية إرسال الرسائل واستقبالها في وقت مناسب للمستخدم فهى لا تتطلب من كل المشاركين أن يستخدموا النظام في الوقت نفسه، فمثلا في نظم البريد الإلكتروني ترسل الرسائل مباشرة من منتج الرسالة إلى مستقبلها في أي وقت دونما حاجة لتواجد المستقبل للرسالة في وقت إرسالها.

3. **التنوع والانتشار:** تطور المستحدثات الرقمية في مجال الاتصال وتعددها أدى إلى التنوع ويتمثل ذلك في التنوع في عناصر العملية الاتصالية وفى أشكال الاتصال المتاحة من خلال وسيلة رقمية واحدة هي الحاسب الشخصي الذي أصبح يستخدم بجانب أجهزة ترميز الاتصالات التليفونية في توفير الاتصال الشخصي بالاتصال الصوتي أو الكتابي أو البريد الالكتروني والتنوع في المحتوى ومجالاته وفى امتداداته وروابطه.

4. **التكامل:** عبارة عن استخدام أكثر من وسيطين في الإطار الواحد بشكل تفاعلي وليس مستقل وتعد شبكة الإنترنت مظلة اتصالية تجمع بين نظم الاتصال وأشكالها والوسائل الرقمية المختلفة في منظومة واحدة تتيح للمتلقي خيارات متعددة في إطار متكامل Integrated فالفرد يمكنه تخزين أو طباعة وتسجيل ما يريده على الأقراص المدمجة واعادة إرسالها عبر البريد الإلكتروني، إذ يتيح النظام الرقمي أساليب التعرض والإتاحة والتخزين في أسلوب واحد متكامل[1]

5. **التفاعلية :** تشير التفاعلية Interactivity إلى انتهاء فكرة الاتصال الخطى أو الاتصال في اتجاه واحد وهى مشاركة المتلقي في العملية الإعلامية مشاركة تتجاوز حدود التلقي والتفسير إلى المشاركة الإيجابية والنشطة والتحكم في بناء المحتوى واختياره والسيطرة على المخرجات وهى تتجسد بوضوح في الأشكال والأدوات الجديدة للاتصال New Media أو الوسائط التفاعلية

[1] / حسنين شفيق ، علم نفس الإعلام الجديد ، دراسات حديثة في علم نفس الإعلام الجديد ، ط1، (دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع ، 2013م) ، ص 134.

Interactive Media ولعل التفاعلية تتجسد في الارتقاء بدور المتلقي إلى المشاركة في العملية الإعلامية ، ومحددات التفاعلية تتضح من خلال مفهوم التفاعلية الذي يقول : إنها الجهود المخططة في تصميم مواقع الوسائل الإعلامية الجديدة وبرامجها ومحتواها، التي تتيح للمتلقي قدراً كبيراً من المشاركة في العملية الاتصالية، والاختيار الحر من المحتوى والخدمات المتاحة على شبكة الإنترنت بقدر حاجاته واهتمامه.

ويمكن الحديث عن محددات التفاعلية التي تعد معياراً لمستوى التفاعلية المتاحة على النحو الآتي :

1. تحقيق التفاعل بين المتلقي وعناصر العملية الاتصالية من خلال الاستغلال الأمثل لخصائص الشبكات خاصة شبكة الويب.
2. وجود ما يسمى بمنتج المحتوى وهو القائم بالاتصال (الكتابة والتحرير والإعداد)، وهو من أهم محددات عملية التفاعل.
3. استثارة المتلقي للتعرض مع الانتباه الواعي لدوره في وهو ما يحتم الظهور الواضح لأدوات التفاعل وموجهات استخدامها.
4. توفر وصلات المحتوى وتعدد البرامج والخدمات بما يتناسب وحاجات المتلقين المتباينة والمتعددة مما يقود إلى مفهوم الفردية أو التفريد أو التفصيل.
5. تحقيق سهولة وسرعة التجوال بين البرامج والخدمات ووصلات المحتوى.
6. ضرورة وجود واجهات تفاعل للمتلقي ما تعرف بواجهة تفاعل المستخدم وهى دليل المتلقي إلى الدخول والتجوال ويطلق عليها أيضاً واجهة التفاعل الرسومية وذلك في حال اعتمادها على الصور والرسوم.

6. الكونية أو العالمية وتجاوز وحدة الزمان والمكان : العالمية أو الكونية Globalization هي تجاوز الحدود الجغرافية وسقوط الحواجز الثقافية بين أطراف عملية الاتصال حيث ظهرت مفاهيم الطرق السريعة للمعلومات Information Super Highway[1].

ترى الباحثة أن بالإمكان استصحاب سمة التفاعلية وإسقاطها على الصحافة الورقية إذ أن فهم التفاعلية وآلية عملها أمر حتمي لقياس مدى إسهام الوسائط المتعددة في توسيع دائرة مشاركة المتلقي في العملية الصحفية، من خلال توظيف الوسائط المتعددة المختلفة في العمل الصحفي ابتداء من الحصول على المعلومة، فالتفاعلية في الصحافة هي تعددية الوسائط التي تقدم بها الصحافة رسالتها، بالإضافة إلى إفساح المجال لمشاركة القراء فيما تنشره الصحيفة وتخصيص موضوعات خاصة بهم، خاصة في ظل التسارع الكبير في الحراك التكنولوجي لوسائل الاتصال وشيوع تطبيقات شبكة الإنترنت والهواتف الذكية ومواقع التواصل الاجتماع وغيرها من أدوات متعددة الوسائط التى أتاحت مصادر الأخبار والمعلومات المجانية الحرة من قيود الزمان، أو المكان،أو المحتوى مشكلة تهديدات حقيقية أمام صناعة الصحافة المطبوعة،مما يحتم إضرورة عادة النظر في طبيعة مستقبل هذه المهنة في سباق مع الزمن أملته التغيرات المتسارعة في ثورة الاتصال والمعلومات لذلك يأتي هذا البحث لاستشراف مستقبل الصحف المطبوعة في عصر الاتصال التفاعلي والوسائط المتعددة،التي ولجت جميع محالات الحياة بخصائصها المتباينة وأدواتها المتعددة.

ثانياً : أهم مجالات تطبيق الوسائط المتعددة :

إن وصف وتحليل وتفسير أبعاد تكنولوجيا الوسائط المتعددة في مجريات الحياة العامة بكل ضروبها يتطلب مقاربات منهجية دقيقة حتى يتسنى ملامسة العلاقة بين هذه التكنولوجيا والمجالات الأخرى بصورة موضوعية، فقد أدى التطور السريع في أنظمة وبرامج الوسائط المتعددة إلى انتشار

[1] / محمد عبد الحميد ،الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت ،مرجع سابق ، ص 2-3.

استخدامها في العديد من المجالات والقطاعات التي اعتمدت تقنيات الوسائط المتعددة وولجت مجال الثورة الرقمية والمعلوماتية بغية التطوير والمواكبة، وفى هذا الإطار تجدر الإشارة إلى أن استخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة يعنى التحكم التقني والمعرفي في الوسيلة التقنية واندماج هذا التحكم اندماجاً جلياً ومبدعاً في المجال المعنى مما يتيح للمستخدمين الإبداع والمشاركة في تصور الابتكارات التكنولوجية الجديدة وهو وثيق الصلة بمفهوم تبني وانتشار المبتكرات ما ينبثق عنه الاستخدام للتقنية الجديدة وتوظيفها في المجالات المهنية المختلفة ، وتستخدم تكنولوجيا الوسائط المتعددة بصورة واسعة في مجالات الاتصالات والصناعة والتجارة والتعليم والسياحة والاتصال الإلكتروني المطبوع (الكتاب الإلكتروني، الصحافة الإلكترونية، والاتصال الإلكتروني المرئي والمسموع، وفى مجال العلاقات العامة والإعلان ومعالجة النصوص والتصميم الهندسي والنشر المكتبي) وغيرها من المجالات.

جدول (2/1) التصنيفات الجديدة لتكنولوجيا الإعلام والاتصال(TIC)

تصنيف موسوعة ويكبيديا الإلكترونية وهى تتضمن ست قطاعات	1. تجهيزات وأدوات الإعلام الآلي وقواعد البيانات المعلوماتية. 2. الإلكترونيك الجزئي والمكونات الإلكترونية. 3. الاتصال عن بعد وشبكات الإعلام الآلي. 4. الوسائط المتعددة (الملتيميديا). 5. خدمات الإعلام الآلي والبرمجيات. 6. التجارة الإلكترونية والوسائل الإلكترونية.
تصنيف التكنولوجيا الجديدة للاتصال والإعلام على أساس الاستعمال الشبكي أي اعتمادها على النظام الرقمي وهى تتضمن ثلاث مجالات	1. تكنولوجيا خارج الشبكة مثل الأقراص المضغوطة CD ROMوالنصوص التشعيبية .Hypertexte. 2. تكنولوجيا داخل الشبكة :وهى التي تستخدم شبكة هاتفية معلوماتية بطريقة تقليدية دون اللجوء إلى بروتوكولات الإنترنت LAN,WAN مثل البريد الإلكتروني وبرامج العمل الجماعي. 3. تكنولوجيا داخل شبكة الإنترنت : تستخدم برتوكولات الإنترنت لتوسع وظائفها .http,TCP/IP
تصنيف التكنولوجيا الجديدة للاتصال والإعلام على أساس الاستعمال العام وهو يتضمن ثلاث مجموعات	1- الأجهزة (الحواسيب،التلفزيون،الهواتف،الناسخات) 2- المحتويات (برامج سمعية بصرية برمجيات ، بنوك المعلومات ،الصور الأصوات) 3- الشبكات (التوزيع السمعي بصري – البريد – المواصلات)
تصنيف تكنولوجيا الاتصال والإعلام وفق نوع الوسيلة والمدخل التربوي وهو يتضمن ثلاثة أنواع	1- الوسائل الناقلة للرسائل إلى المستقبلين. 2- الوسائل الفاعلة لإشراك المتعلم . 3- الوسائل المتفاعلة الرقمية

ويمكن التطرق إلى أهم مجالات تطبيق تكنولوجيا الوسائط المتعددة على النحو الآتى [1]:.

1. **الوسائط المتعددة في التعليم** : تعد تكنولوجيا الوسائط المتعددة من أبرز التقنيات التربوية الحديثة، حيث وجدت تقنية الوسائط المتعددة مرتعاً خصباً لها في البيئة التعليمية في التبادل المعرفي بين المؤسسات التعليمية فهنالك توسعٌ في إستراتيجيات توظيف الوسائط المتعددة في التعليم الفردي والتعليم الذاتي وانتشار المفاهيم الخاصة بالتعليم عبر الحاسب الآلي Computer Based Learning أو التعلم بمساعدة الحاسب Computer Assisted Instruction إذ تعاني معظم المؤسسات التعليمية والتدريبية من عوائق ومشكلات متعددة على سبيل المثال: قلة عدد المدرسين المتخصصين، والبطء في إدخال العلوم والتقنيات الحديثة في المناهج التعليمية وعدم التوازن بين عدد المدرسين وأعداد الطلبة. لذلك كان البحث عن وسائل مساعدة (وليست بديلة) للمدرسين في التعليم والتدريب، فظهرت ملامح وأدوات الوسائط المتعددة في العملية التعليمية (Hyper Media).

حيث ظهرت مصطلحات جديدة مثل التعليم الإفتراضى والتعليم الإلكتروني فالوسائط المتعددة تتيح مهارات توصيل المعلومة والتعمق فيها وتدعيمها بالرسوم التوضيحية والصور لذلك كثر استخدامها أيضا في التعليم عن بعد (نظام تعليمي يعتمد أساساً على ربط الطالب بجهاز الحاسب الآلي من خلال برنامج الوسائط المتعددة المعد أساساً لتدريس المقررات الدراسية إما من خلال قاعدة بيانات مركزية متصلة بشبكة المدرسة، أو مخزنة على أقراص مدمجة) ، كما ولجت الوسائط المتعددة ومعداتها مجال التعليم عن بعد والتعليم المفتوح من خلال إنتاج الموسوعات المتكاملة والبرامج التعليمية التفاعلية وفى التعليم المنزلي الذاتي فالطالب يراجع دروسه ويقوم باختبارات تجريبية ويحل واجباته المنزلية ويرسلها من خلال خدمة البريد الإلكتروني.

[1] فضيل دليو، التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال ، مرجع سابق ، ص 86- 93

2. **الوسائط المتعددة في الأعمال التجارية[1]:** استخدمت تكنولوجيا الوسائط المتعددة في العلاقات والأعمال التجارية وجعلت المنتجات عبارة عن قيمة أو صورة، ومع تزايد التنافس التجاري بين الشركات أصبح من الضروري تقديم خدمات أفضل ومعلومات حديثة وشاملة للزبائن وبشكل متواصل، إذ يمكن تجهيز عرض تقديمي يتلائم مع حاجات الزبائن ويمكن للزبون الانتقال بكل حرية ويسر ليستعرض كل ما قد يسأل عنه. ويمكن لهذا العرض أن يتم من خلال شبكة وسائط أو قرص مدمج، وتتيح الوسائط المتعددة خدمات مجالات البيع والترويج ما أدى إلى ظهور (التجارة الإلكترونية) وهى تلك التجارة التي تستخدم تقنيات ثورة المعلومات والاتصالات وشبكة الإنترنت عبر التبادل الإلكتروني للبيانات، متجاوزة عنصري الزمان والمكان لتغطى قطاعات عديدة وفق قواعد جديدة لعمليات البيع والتخزين والتسليم وهى امتداد لعملية التسويق عبر الإنترنت.

فقد تطور علم التسويق والترويج كثيراً بقدوم الإنترنت والتطور المذهل في عالم الاتصال حيث تمكن المسوق الآن الوصول إلى شريحة كبيرة من الناس وإقناعهم بالمنتج بالإضافة إلى التفاعل معهم والرد على استفساراتهم المباشرة بحيث تكتمل الصورة في ذهن المستهلك ويقتنع بعدها بالشراء ويمكن استخدام المواقع والمنتديات والمدونات وغيرها في الترويج عن المنتجات باستمرار فكلما زادت منافذ التسويق الإلكتروني للمنتج وصل إلى عدد أكبر من الأفراد ويتميز التسويق الإلكتروني بانخفاض معدل أسعاره مقارنة بالوسائل الأخرى[2].

3. **الوسائط المتعددة في التدريب وتقديم الأعمال :** يعد التدريب من المجالات المهمة التي تستخدم تطبيقات الوسائط المتعددة سواء كان في الشركات أم المؤسسات الخدمية العامة أم الخاصة خاصة التدريب على الآليات والتقنيات الجديدة، فوجود تطبيق وسائط متعددة يسهم في توضيح

[1] / حسنين شفيق ، التصميم الجرافيكى في الوسائط المتعددة ، مرجع سابق ، ص 171.

[2] / حسنين شفيق الإعلام التفاعلي ، ط1(القاهرة :دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع ،2010م) ، ص 195.

كيفية واليات الارتقاء بالعمل وتجويده، كما تسهم الوسائط المتعددة في عرض المعلومات والبيانات للعملاء والمدراء والمساهمين ، وهي تجسد قناة اتصالية تقوم بعملية اتصال تفاعلي ديناميكي، ففي العروض الاقتصادية على سبيل المثال تستخدم برامج متقدمة من الوسائط المتعددة،كذلك في مجال الدعاية للمنتج والتعريف به من خلال تصميم وانتاج الإعلان.

4. **الوسائط المتعددة في الاتصال الإلكتروني** :ترسم تقنيات وتطبيقات الوسائط المتعددة ملامحها بوضوح على خارطة وسائل الاتصال الجديدة، ومن أبرز وأهم أشكال تطبيقات الوسائط المتعددة مجال الاتصال :

أ. **شبكة المعلومات الدولية الإنترنت (International Net work(Internet) :** نتجت عن ثورتي الاتصال والمعلومات وسيلة إعلام جديدة هي الإنترنت وهى تجسد المجال الحيوي الفعال لاستخدامات الوسائط المتعددة بكل عناصرها ، بل تعد أداة ووسيلة أساسية من وسائل الوسائط المتعددة إذ تتيح إرسال واستقبال المعلومات والبرامج والصور والرسوم المتحركة وتبادل المحادثات التليفونية، بل هي أحدث التقنيات الاتصالية التي عرفها العالم خلال العقدين الماضيين، التي تحقق التكامل والاندماج التقني بين وسائل الاتصال، وفي ظل التطورات الاتصالية الكبيرة التي يعيشها العالم أصبحت شبكة الانترنت ظاهرة واسعة الانتشار ووسيلة اتصال وإعلام تكنولوجية عالية الجودة جديدة ومؤثرة تتميز بالاستقلالية واللامركزية[1] ، كما "يطلق على الإنترنت عدة تسميات منها The Net أو الشبكة العالمية World Net أو الشبكة العنكبوتية The Web، أو الطريق الالكتروني السريع للمعلومات Electronic Super High Way "[2].

وكلمة انترنت تعنى الترابط بين الشبكات حيث تتكون الإنترنت من عدد كبير من شبكات الحاسب المترابطة والمنتشرة عالمياً ويعرف الإنترنت بأنه نظام من الشبكات الحاسوبية يصل بين

[1] / خليل صابات ،جمال عبد العظيم ، وسائل الاتصال نشأتها وتطورها ، ط9، (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، 2001م) ، ص 521
[2] /. حسنى محمد نصر ، الإنترنت والإعلام والصحافة الإلكترونية ،مرجع سابق ، ص 56

حواسيب عديدة تربط الملايين من أجهزة الحاسب الآلى في العالم" عبر بروتوكول موحد، ويتكون الانترنت من شبكات أصغر تمكّن أي شخص متصل بها من التجول فيها بلا حدود حيث يتم فيها ربط مجموعة شبكات بعضها مع بعض في جميع دول العالم عن طريق جميع وسائل الاتصال المعروفة[1].

وتعرف الإنترنت بأنها : بنية رقمية عالمية تربط بين الملايين من أجهزة الحاسب وعشرات الملايين من البشر، وتعد شبكة الإنترنت أكبر جزء في تقنية المعلومات Information technology في العالم كأداة اتصال وتواصل على مستوى الأفراد والمؤسسات في جميع المجالات[2].

التطبيقات الإعلامية لشبكة الإنترنت :

استفادت وسائل الإعلام التقليدية من الإنترنت لزيادة انتشارها من خلال سهولة الاتصال بالشبكة وسرعتها، هذا بالإضافة إلى تميز المواد المقدمة من قبل الشبكة بتعدد أساليبها من خلال الوسائط المتعددة ، فقد تغيرت صور الوسائل الإعلامية بعد ظهور الشبكة[3] حيث باتت شبكة الإنترنت وسيط اتصالي جديد بالإضافة إلى التطبيقات التقليدية كالإذاعة والتلفزيون والصحف التقليدية، ويعلل الدكتور عباس مصطفى صادق هذا التغيير بالقول: (لقد تجمعت في الإنترنت خبرات الوسائل المادية للاتصالات السلكية واللاسلكية وهي تجمع بين خصائص الاتصال الجماهيري والتخصيص وحق الفرد في تلبية حاجاته إعلامياً بمعزل عن الجماعة، وبجانب كون الشبكة نفسها وسيلة اتصالية تصنف بعض الخدمات من خلال شبكات ومواقع داخلها على أنها محطات إذاعية أو شبكات تلفزيونية أو صحف أو وكالات أنباء أو خليط من هذا وذاك)[4].

ويضيف الدكتور محمد الأمين موسي إن "الانترنت أحدث ثورة في التواصل الجماهيري من حيث الانتشار والصفة الدورية واحتكار النشر والمضامين والشكل والوسائط التعبيرية، فقد أتاحت شبكة

[1] / منال مزاهره ، تكنولوجيا الاتصال والمعلومات ، مرجع سابق ، ص 281- 283.
[2] / محمد سيد محمد ، وسائل الإعلام من المنادى إلى الإنترنت ، مرجع سابق ، ص 48- 50.
[3] / شريف درويش، تكنولوجيا النشر الصحفي "الاتجاهات الحديثة"، (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية للنشر، د ت)، ص 98.
[4] / عباس مصطفي صادق، صحافة الانترنت قواعد النشر الالكتروني، ط1،(أبوظبي: الظفرة للطباعة، د: ت)، ص 30.

الويب التواصل وجذبت هذه الشبكة العديد من وسائل الإعلام التقليدية Conventional Media إليها وأجبرتها على التكيف مع طبيعة تكنولوجيا المعلومات وقلصت الفروق بين أشكالها المختلفة (كتاب، صحيفة مجلة، وكالة أنباء، سينما، إذاعة، تلفزة)، وشجعت هذه الأشكال على التواجد عبر الشبكة فقط دون المرور من تجربة التواجد التقليدي (الورق، الشاشة، المذياع، التلفاز).

ويمكن إجمال تأثير وأبعاد الوسائط المتعددة على الإنترنت في الآتي[1] :

1. أتاحت تكنولوجيا الوسائط المتعددة الانتشار والتعدد في المواقع.
2. أضفت المزيد من التفاعلية والجاذبية على صفحات الويب.
3. أسهمت في دخول الويب عالم الرسوم المتحركة والصوت والفيديو وإدخال لغة الواقع الإفتراضى Virtual Reality Modeling Language(VRML)التي تتيح لمصممي الويب بناء عوالم ثلاثية الأبعاد.

الخدمات التى توفرها شبكة الإنترنت :

1.الويب WEB : وهي أهم التطورات التي حدثت في الشبكة، وتعرف بالويب أوwww اختصار لـ World Wide Web، هي جزء من شبكة الإنترنت ، تستخدم الويب أسلوب النص الفائق القدرة أو المترابط Hypertext لنشر النصوص ويتيح هذا الأسلوب البحث في وثائق معقدة داخل الشبكة، وتساعد روابط النص الفائق الويب في تتبع الأفكار والموضوعات من صفحة ويب (Webpage)إلى صفحة أخرى بغض النظر عن ما إذا كانت هذه الصفحة مخزنة في الحاسب نفسه والمسمى خادم ويب(Web) Server أو موزعة على خدمات أخرى منتشرة في أنحاء العالم، لهذا فهي تسمح بالقفز بسرعة من مصدر للمعلومات إلى آخر بمجرد الضغط على زر الفأر أو الماوس، بصرف النظر عن أماكن تخزين

[1] / محمد الأمين موسى ، توظيف الوسائط المتعددة في الإعلام الإلكتروني العربى ، مرجع سابق ، ص 10- 11.

هذه النصوص فهي غالباً ما تكون موزعة في العديد من أجهزة الحاسبات المربوطة بشبكة انترنت المنتشرة في جميع أنحاء العالم[1]

وهنالك العديد من التعريفات التي وردت للويب منها : هو " مجموعة من الملفات المرتبطة فيما بينها والمتضمنة لملف افتتاحي يسمى الصفحة الرئيسية **Home page** والتي يمكن الولوج من خلالها إلى بقية الوثائق المتضمنة في الموقع، ويتم الوصول إلى الموقع عبر كتابة أسم الموقع على المتصفح".

ويعرف د.حسني محمد نصر الويب على أنه " نظام من خادمات الحاسب الآلى يدعم الوثائق المكتوبة بلغة النص الفائق ويقوم بالربط بين الوثائق بعضها البعض سواء كانت وثائق نصية أم جرافيكية أم صوتية أم ملفات فيديو، وهو مجموعة من المعلومات المترابطة والمخزنة في أجهزة كومبيوتر عديدة في جميع أنحاء العالم يتم تسليمها عبر الانترنت بشكل صفحة أو صفحات يطلق عليها صفحة الويب Web Page والذي قد يحوي نصاً أو يشير إلى ملفات أخرى، وهذه الملفات قد تحوي صوراً أو لقطات فيديو أو مقاطع سمعية[2]

ويمكن تعريف الويب إعلامياً بأنه " رسائل تواصلية مخزنة في جهاز حاسوب خادم يتم الوصول إليها بالولوج إلى شبكة الإنترنت وعبر إحدى متصفحات شبكة الويب. ويتخذ موقع الويب شكل صفحات أو وثائق مكتوبة بلغة النص التشعبي المترابط HTML تتخذ من الصفحة الرئيسة واجهة لها ويتم التنقل بينها بواسطة وصلات عادية أو تفاعلية، وتقدم الرسائل التواصلية في شكل منفرد (نص أو صورة أو صوت فيديو) أو وسائط متعددة Multimedia وغالباً ما تقدم مواقع الويب خدمات تهدف إلى تعزيز التواصل والتفاعل مع المتلقي[3]

[1] / حسن عماد مكاوي، محمود علم الدين، تكنولوجيا المعلومات والاتصال، ط1،(القاهرة : الدار العربية للنشر والتوزيع، سنة 2009)، ص 225.
[2] / حسني محمد نصر. الانترنت والإعلام- الصحافة الالكترونية ، مرجع سابق، ص28
[3] / عامر إبراهيم القندلجى ، الإعلام والمعلومات والإنترنت ، مرجع سابق ، ص 295- 296.

ب. صحافة الإنترنت أو الصحافة الإلكترونية : وهى نتاج طبيعي وامتداد لإسهامات الإنترنت حيث بدأت الكثير من الصحف العالمية الاستفادة من الشبكة العالمية (الانترنت) ،لتخرج الصحافة الالكترونية وتضيف للصحافة مزيداً من المميزات والخصائص التي جعلتها تفوق وسائل الإعلام الأخرى، ويرتبط مفهوم الصحافة الالكترونية بمفهوم آخر أكثر واعم وهو مفهوم النشر الالكتروني الذي يستخدم للإشارة إلى استخدام الحاسب الآلى في عمليات إنشاء وتحرير وتصميم وطباعة وتوزيع المطبوعات[1].

والصحافة الالكترونية يطلق عليها في الدراسات الأدبية والكتابات العربية مسميات أخرى مثل الصحافة الفورية والنسخ الالكترونية والصحافة الرقمية والجريدة الالكترونية، وبشكل عام، وفي إطار تلك التكنولوجيا المتنامية، وظهور أنظمة النشر المختلفة (المكتبي، والإلكتروني) ظهرت الصحافة الإلكترونية وبدأت تطرح نفسها كمنافس للصحافة المطبوعة بشكلها التقليدي الحالي[2].

وقد ظهرت الصحافة الالكترونية بمصطلحها Electronic News Paper كإشارة إلى الصحف الورقية التي تنشر على الانترنت[3].

تعريفات الصحافة الإلكترونية : من الصعب الوصول إلى تعريف جامع مانع للصحافة الإلكترونية

حيث تعددت تعريفات الباحثين وأساتذة الإعلام لهذا الوسيط الصحفي الجديد بسبب اختلاف السمات والوظائف والجنس الإعلامي بين أنماط الصحافة الإلكترونية بحسب درجة وأبعاد توظيفها للحاسبات إلى جانب درجة استفادتها من التقنيات الأخرى المتسعة والمتطورة في مجالات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الرقمية، شبكة الإنترنت، وتقنيات النص الفائق والوسائط المتعددة، وأنظمة الورق والحبر الإلكتروني، وتقنيات التصوير الفوتوغرافي متناهية الصغر. بحيث يمكن أن يشتمل تعريف الصحافة

[1] / محيى الدين عبد الحليم ، فنون الإعلام وتكنولوجيا الاتصال ، مرجع سابق ، ص100.
[2] / حسنين شفيق، الإعلام الإلكتروني، (القاهرة : رحمة برس للطباعة والنشر، سنة 2006)، ص 39.
[3] / رضا عبد الواجد أمين ، الصحافة الإلكترونية ، مرجع سابق ، ص 13.

الإلكترونية، من خلال ما سبق على طيف متسع من أشكال النشر الصحفي الذي يبدأ بالنشر المطبوع المستعين بالحاسبات الإلكترونية اللاورقية[1].

يمكن تعريفها بأنها : نمط من أنماط الاتصال يتم عبر الفضاء الإلكتروني الانترنت وشبكات المعلومات والاتصال الأخرى.تستخدم فيه فنون وآليات ومهارات العمل في الصحافة المطبوعة مضافاً إليها مهارات وآليات تقنيات المعلومات التي تناسب استخدم الفضاء الإلكتروني كوسيط أو وسيلة اتصال بما في ذلك استخدام النص والصوت والصورة والمستويات المختلفة من التفاعل مع المتلقي، لاستقصاء الأنباء الآنية وغير الآنية ومعالجتها وتحليلها ونشرها للجماهير عبر الفضاء الالكتروني بسرعة[2]

وتعرف ايضاً : "بأنها الصحف التي يتم إصدارها ونشرها على شبكة الانترنت سواء كانت هذه الصحف بمثابة نسخ أم إصدارات الكترونية لصحف ورقية مطبوعة أم موجز لأهم محتويات النسخ الورقية، أم جرائد ومجلات الكترونية ليست لها إصدارات عادية مطبوعة على الورق تتضمن مزيجاً من الرسائل الإخبارية والقصص والمقالات والتعليقات والصور والخدمات المرجعية حيث يشير تعبير online journalism تحديداً في معظم الكتابات الأجنبية إلى تلك الصحف والمجلات الالكترونية المستقلة أي التي ليس لها علاقة بشكل أو بآخر بصحف ورقية مطبوعة[3].

ويعرفها الدكتور رضا عبد الواجد أمين كالآتي : (هي وسيلة من الوسائل متعددة الوسائط multimedia تنشر فيها الأخبار والمقالات وكافة الفنون الصحفية عبر شبكة المعلومات الدولية الانترنيت بشكل دوري وبرقم مسلسل، باستخدام تقنيات عرض النصوص والرسوم والصور المتحركة وبعض الميزات التفاعلية وتصل إلى القارئ من خلال شاشة الحاسب الآلي، سواء كان لها أصل مطبوع،

---

[1] / عبد الملك درمان ، الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنت ، (القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع ، د ت) ، ص22

[2] / ليلى عبد المجيد – محمود علم الدين ، فن التحرير الصحفي للوسائل المطبوعة والإليكترونية ، ط1، (القاهرة : دار السحاب للنشر والتوزيع ، 2008م) ، ص 346.

[3] / انتصار إبراهيم عبد الرزاق ، صفد حسام الساموك ، الإعلام الجديد تطور الأداء والوسيلة والوظيفة الطبعة الإلكترونية الأولى جامعة بغداد : وزارة التعليم العالى والبحث العلمى 2011م) ، ص 27.

أم كانت صحيفة الكترونية خالصة)[1] وتعرف ايضاً :" بأنها منشور إلكتروني دوري تعتمد تقنيات الحاسبات وبرامج النشر الإلكتروني، وتحتوى على الأحداث الجارية التي ترتبط بالموضوعات العامة والموضوعات ذات الطبيعة الخاصة تكون متاحة عبر الإنترنت [2].

وبحسب الموسوعة الحرة ويكبيديا الصحافة الإلكترونية نوع من الصحافة تستعمل الوسائط الإلكترونية في نشر مادتها الصحفية ، ظهر أغلبها نتيجة لاعتماد الصحافة الكلاسيكية تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة رغبة في تحسين أدائها أولاً ثم فتح مجال أوسع للانتشار.

عرفها عبد الرزاق الدليمى بأنها : جمع وإعداد وتحرير الأخبار وفق كتابة مصممة للانترنت وبثها عبر الأقمار الصناعية وكيبلات الاتصال، فهي الصحافة الممارسة على شبكة الانترنت حيث تقوم ببث رسائل الكترونية إلى جمهور غير محدد جغرافياً ، لتقدم لهم الأخبار والتقارير والتحليلات والحقائق والأحداث الجارية، بآنية وبسرعة نقل وتفاعلية وسرعة استرجاع وأرشفة الكترونية يمكن القارئ من البحث في مئات الصفحات المنشورة سابقاً، تخطت الحدود لتحظى بصفة الكونية ومساحات لا محدودة من الصفحاتفضلاً عن أنها وسيلة متعددة الوسائط بحيث استطاعت تقديم خدمات إذاعية وتلفزيونية وصولاً للبث الفضائي الحي[3] .

ومن أشكال الصحافة الإلكترونية النسخ الإلكترونية للصحف الورقية : وهى مواقع الصحف الورقية على الشبكة الإلكترونية التي تقتصر خدماتها على تقديم كل أو بعض مضمون الصحف الورقية وتقسم الصحف الإلكترونية تبعاً لمدى استقلاليتها أو تبعيتها لمؤسسات إعلامية إلى :

1. النشر الصحفي الموازى : حيث يكون النشر الإلكتروني موازيا لنشر الصحيفة المطبوعة وفيه تكون الصحيفة الإلكترونية عبارة عن نسخة كاملة من الصحيفة المطبوعة باستثناء المواد الإعلانية.

[1] / رضا عبد الواجد ، الصحافة الإلكترونية ، مرجع سابق ، ص 20

[2] / محمد منير حجاب، مدخل إلى الصحافة، ط1(القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ، 2010م) ، ص 47

[3] / عبد الرزاق محمد الدليمي،الصحافة الالكترونية والتكنولوجيا الرقمية، ط1(عمان: دارالثقافة،2011) ، ص211- 215

2. النشر الصحفي الجزئي : وفيه تقوم الصحف الورقية بنشر أجزاء من موادها عبر الإنترنت بهدف ترويج النسخ المطبوعة من إصداراتها.

3. النشر الصحفي الإلكتروني الخاص : وفيه لا يوجد للمادة الصحفية المنشورة الإلكترونية أصل مطبوع حيث تظهر الصحيفة عبر الإنترنت فقط .

ترى الباحثة أن من أهم أشكال ومجالات توظيف الوسائط المتعددة في الصحافة المواقع الصحفية وهى تعد بمثابة صحيفة الكترونية تؤدى دور الصحافة تعتمد على محترفين في المجال الصحفي تقدم مواد صحفية في قوالب صحفية ويمكن أن تكون مواقع صحفية لها أصل مطبوع وهى تفيد الصحافة الورقية فى التفاعل الفورى مع القراء وتضفى مزيداً من التفاعلية على الأداء الصحفى ، فضلاً عن أنها تسهم فى تصحيح مسار العمل الصحفى وتجويد الأداء.

ج .الكتب الإلكترونية : وهى نصوص رقمية تعرض على شاشة الحاسب الآلي ، ويعرف الكتاب الإلكترونى بأنه : أي كتاب أو مجلد أو مطبوع يوجد على هيئة رقمية، فبعد أن كانت المكتبات تحتل مكاناً كبيراً أصبح بالإمكان جمع الملايين من الكتب في شرائح صغيرة ، بل يمكن شراء موسوعة ثقافية كبيرة في أقراص مضغوطة (الس دي) يكاد سعرها لا يتجاوز سعر كتاب واحد متوسط الحجم كما أن بعض المواقع الإلكترونية في الشبكة العنكبوتية تمنح فرصة اقتناء العديد من الكتب من خلال تحميلها المجاني يمكن قراءتها بكل سهولة على جهاز الحاسب الآلى في الوقت الذي يناسبك[1].

د. الإعلام الجديد : إن مصطلح (الإعلام الجديد New media) كان يطلق على عدد من التقنيات الاتصالية الجديدة مثل الأقمار الاصطناعية وتلفزيون الكيبل، واتسع المصطلح مع ظهور تقنيات جديدة ليشمل ما يستجد من وسائل اتصال حديثة ، وهناك من الباحثين من يقدم وصفاً للإعلام الجديد من خلال ثلاثة محاور تميزه عن الإعلام القديم، وهذه المحاور هي تقنيات الاتصال الجديدة (مثل الأقمار

[1] / حسنين شفيق ، الإعلام الإلكتروني ، جع سابق ، ص 64.

الاصطناعية والكمبيوتر والهواتف النقالة وغيرها) ؛ والنشاطات والممارسات والاستخدامات التي توفرها هذه التقنيات؛ ثم العلاقات الاجتماعية والتنظيمات والتشريعات التي تظهر من حول هذه الوسائل الجديدة[1].

ويشير مفهوم الإعلام الجديد إلى تطبيقات الاتصال الرقمي والإنترنت واستخدام الحواسيب الشخصية والتطبيقات اللاسلكية للاتصالات وأجهزة المحمول في سياق التزاوج الرقمي Digital Convergence أي هو الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية ، وفقاً لذلك يعرف : بأنه نوع جديد من الإعلام يشترك مع الإعلام التقليدي في المفهوم والمبادئ والأهداف، يعتمد على وسيلة جديدة من وسائل الإعلام الحديث وهى الدمج بين كل وسائل الاتصال التقليدية وبصورة رئيسة يعتمد على الإنترنت، هو نوع من الإعلام يتم عبر الإنترنت يستخدم فيه فنون وتقنيات المعلومات من نص وصوت وغيرها من تقنيات تفاعلية .

ويضيف الدكتور عباس صادق تعريفاً آخر للإعلام الجديد : بأنه الإعلام الرقمي لوصف بعض تطبيقاته التي تقوم على التكنولوجيا الرقمية أو للإشارة إلى نظام أي وسيلة إعلامية تندمج مع الحاسب الآلي، كما أن الإعلام الجديد أخذ صفة الإعلام الشبكي الحي لارتباطه بشبكة الإنترنت مثل شبكات التواصل الاجتماعي، وإعلام الوسائط المتعددة ، ومن أهم التعريفات التي وردت عن الإعلام الجديد تعريف اللجنة العربية للإعلام : بأنه الخدمات والنماذج الإعلامية الجديدة التي تتيح نشأة وتطوير محتوى وسائل الاتصال الإعلامي بشكل آلي أو شبه آلي في العملية الإعلامية باستخدام التقنيات الإلكترونية الحديثة الناتجة عن اندماج تكنولوجيا الاتصال والمعلومات.

هو إعلام متعدد الأشكال (مسموع، مرئي، ومقروء)، والوسائط والنماذج (يوتيوب، مدونات، مواقع

[1] / على خليل شقرة ، الإعلام الجديد (شبكات التواصل الإجتماعى) ، مرجع سابق ، ص 52- 56.

صحافة إلكترونية)، يعتمد على الإنترنت بميزاتها المتعددة وعلى تحويل الوسائل التقليدية إلى وسائل إلكترونية فهو إعلام الكتروني لاستخدامه الوسائل الإلكترونية وإعلام جديد وإعلام بديل وإعلام تفاعلي وإعلام رقمي وإعلام شبكي ويقسم بعض الباحثين الإعلام الجديد إلى أربعة أقسام على النحو الآتي :

1. الإعلام الجديد القائم على شبكة الإنترنت وتطبيقاتها وهو جديد كلياً بصفات ومميزات غير مسبوقة ينمو بسرعة وتتوالد عنه مجموع تطبيقات لا حصر لها.
2. الإعلام الجديد القائم على الأجهزة المحمولة وهو أيضا ينمو بسرعة وتنشأ منه أنواعاً جديدة من التطبيقات.
3. الإعلام الجديد القائم على منصة الوسائل التقليدية التي أضيفت لها ميزات جديدة مثل التفاعلية والرقمية والاستجابة للطلب.
4. الإعلام الجديد القائم على منصة الحاسب الآلي ويتم تداول هذا النوع لما شبكياً أو بوسائل الحفظ المختلفة مثل الأسطوانات الضوئية والعروض البصرية والكتب الإلكترونية[1].

خصائص الإعلام الجديد:

يتناول الباحثون خصائص الإعلام الجديد كالآتي[2] :

1. التواصل الشبكي المتداخل : بحيث يسمح بالتواصل من عدة نقاط إلى عدة نقاط أخرى، وليس فقط من نقطة واحدة إلى عدة نقاط، كما هو الحال في الاتصال الجماهيري التقليدي.
2. سهولة الوصول والدخول : من قبل الأفراد المستخدمين ليقوموا بنشاطهم كمرسلين ومستقبلين ومنتجين.

[1] / حسنين شفيق ، نظريات الإعلام الجديد وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد ، مرجع سابق ، ص 94- 97.
[2] / حسنين شفيق ، الإعلام الجديد ، الإعلام البديل ، (القاهرة : دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع ، 2010م) ، ص 67

3. التفاعلية : وهي قدرة المستخدم على المشاركة في إنتاج المحتوى الاتصالي، ويتفق الكثير من الباحثين أن هذه الخاصية هي من أهم ما يميز الإعلام الجديد، نظراً لأنها تكاد تكون معدومة فى الاتصال الجماهيري التقليدي.
4. التنوع والشمول في المحتوى مقارنة بالإعلام القديم المحصور بأنواع وأنماط محددة من المضامين الإعلامية حيث تتيح شبكة الإنترنت استخدام وسائل متنوعة .
5. تعدد الاستخدامات وخاصية الانفتاح على كل ما هو جديد موضوعياً وفنياً في محتوى وشكل المواد الإعلامية.
6. وأخيراً، سعة الانتشار والتحرر من المكان وعدم ارتباط الإعلام الجديد بمنطقة جغرافية محددة أي أنه يتخطى حواجز المكان الجغرافي.

وحالياً استقر الوضع عند الكثير من الباحثين الإعلاميين على إطلاق مصطلح (الإعلام الجديد) على مجموعة من التقنيات والتطبيقات الحديثة التي تتصف بالصفات المذكورة أعلاه، وتلقى إقبالاً كبيراً من الجمهور في استخدامها والاستفادة منها. وأهم هذه التقنيات والتطبيقات ما يأتي عن طريق الإنترنت خاصة في تطبيقاتها العامة والتفاعلية مثل الأخبار الإلكترونية online news وتطبيقات الإرسال الإذاعي والتلفزيونية (مثل تقنية البودكاست podcast واليوتيوب YouTube) والمنتديات ومجموعات النقاش، واستخدام محركات البحث، ومواقع التواصل الاجتماعي، والشبكات الاجتماعية، مثل فيس بوكFace book وتويتر Twitter، وكذلك مواقع الألعاب الإلكترونية الجماعية. وأهم ما يميز هذه الوسائل أنها يمكن أن توصف بأنها وسائل اتصال شخصيةpersonal media لأنها تعطي المستخدم القدرة على السيطرة والتحكم في شكل ونوعية ومحتوى وتوقيت الاتصال الذي يرغب المشاركة به.

الفـــــصل الـــــثالث

توظيف تكنولوجيا الوسائط المتعددة فى العمل الصحفى

المبحث الأول: االتطور التاريخي لتكنولوجيا الصحافة

المبحث الثانى: أدوات منظومات الوسائط المتعددة

المبحث الثالث: تطبيقات الوسائط المتعددة فى العمل الصحفى

المبحث الأول

التطور التاريخي لتكنولوجيا الصحافة

تمهيد :

يسعى الإنسان دائماً إلى تطوير وسائل وأساليب اتصاله مع الآخرين، وقد مرت وسائل الاتصال بمراحل متعددة شهدت كل مرحلة تطوراً أفضل من سابقتها، بدأت بالمشافهة ثم الكتابة ثم الطباعة تلتها الموجات الكهرومغناطيسية والالكترونية، و شهدت هذه المرحلة عدة اكتشافات في تاريخ التطور فكان التليفون والتلغراف والراديو والتلفزيون وصولاً إلى ظاهرة الاندماج بين ثورتي المعلومات والاتصال وقد كان لهذا التطور التكنولوجي أثٌر على عمل الصحافة وتطوير أدائها ودورها حيث يكون التركيز على التقنيات التكنولوجية التي تتم من خلالها العملية الإعلامية أي الإجراءات التقنية لعمليات الاتصال والإعلام فالتقدم التقني والمعلوماتي في الاتصال مرحلة انتقالية حاسمة في حياة البشرية إذ استطاعت هذه التقنية أن ترسم ملامح جديدة لوسائل الاتصال وتولد مفاهيم جديدة لأنها قاربت وزاوجت بين الوسائل الجديدة والتقليدية إلى حد التفاعل ، فعالم الاتصال الجديد اليوم يتجاوز حدود وسائل الإعلام الجماهيرية التقليدية، حيث تشكل الأقمار الصناعية والحاسب الآلى والانترنت إحدى الجوانب المهمة في عالم الاتصال .

ويمكن قراءة وتتبع التطور التقني للصحافة الورقية بوصفها وسيلة اتصال جماهيري وفق التطور الكبير الذي شهده العالم في مختلف المجالات عبر ولوج أدوات ووسائل الاتصال الحديثة على نطاق واسع في عملية جمع الأخبار والإنتاج والتوزيع حيث تعد تكنولوجيا الوسائط المتعددة قطب الرحى بالنسبة لأنماط التكنولوجيا الأخرى وهى نتاج طبيعي لحضارة العصر وإمكاناته الاتصالية، وقد استخلص هذا القرن كل تجارب التاريخ واستجمع خبراته وبدأ حركة تصاعدية بلغت ذروتها في نهايته وبدأ إطلالته على القرن الواحد والعشرين فمن الطبيعي أن يكون لكل بيئة وعصر نمط اتصالى يتواءم ومتطلباته ،

ويرى الباحثون أن تقنيات الاتصال بمختلف مراحلها وأشكالها أسهمت في تشكيل المحتوى التحريري لوسائل الإعلام، فقد تأثرت هذه المحتويات بالخدمات البريدية والتلغراف والإنترنت، وبالإضافة إلى إسهام هذه التقنيات في صناعة المحتوى وفي طرق وأدوات جمع المعلومات وتوزيعها[1] .

لذلك يأتي هذا المبحث انطلاقاً من القيمة المهنية والتاريخية للصحافة بوصفها وسيلة اتصال مستعرضاً المسيرة التطورية للصحافة المطبوعة حيث انتقلت الصحافة ومرت بالعديد من المراحل باعتبارها وسيلة اتصال واكبت التطور وحاولت الاستعانة بكل معطيات التكنولوجيا الحديثة للقيام بمهامها، موضحاً ملامح تأثيرات وانعكاسات ووظائف التكنولوجيا الجديدة علي الصحافة المطبوعة، ومن هذا المنطلق رأت الباحثة تحديد متغيرات رئيسة في البدء لدراسة تكنولوجيا العمل الصحفي في ظل الواقع الإعلامي الجديد حيث يقول عالم الاتصال الكندي ماكلوهان :(إن النتائج الفردية والاجتماعية لأية وسيلة من الوسائل تتوقف على مقياس التغير الذي تحدثه، وأن انجازات العلم الحديث لا يمكن أن تكون خيراً أو شراً في حد ذاتها وإنما طريقة استخدام هذه الانجازات هي التي تحدد قيمتها)[2].

ومن منظور اتصالى يمكن القول إن تكنولوجيا الاتصال هي مجموع التقنيات أو الأدوات أو الوسائل أو النظم المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة المضمون أو المحتوى الذي يراد توصيله عبر عملية الاتصال الجماهيري أو الشخصي أو الجمعي أو الوسطى التي يتم من خلالها جمع المعلومات والبيانات المسموعة أو المكتوبة أو المصورة أو المرسومة أو المطبوعة أو الرقمية من خلال الحاسبات الإلكترونية، يتم تخزينها واسترجاعها ومن ثم نشر هذه المواد الاتصالية أو الرسائل أو المضامين مسموعة أم مرئية أم مطبوعة من مكان لأخر وتبادلها، وقد تكون تلك التقنيات يدوية أو آلية أو إلكترونية أو كهربائية وفقاً لمرحلة التطور التاريخي لوسائل الاتصال والمجالات التي يشملها[3].

---

[1] / سعد بن محارب المحارب، الإعلام الجديد في السعودية ، مرجع سابق ، ص 20.

[2] / عبد العزيز شرف ، المدخل إلى وسائل الإعلام ،ط2، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 2000) ، ص 8.

[3] / حسن عماد مكاوي – محمود علم الدين ، تكنولوجيا المعلومات والاتصال ، مرجع سابق ، ص 71.

وتكثر التقسيمات التي يمكن من خلالها تصنيف وسائل الإعلام، فثمة الإعلام المطبوع والإعلام المسموع والإعلام المرئي وإعلام الوسائط المتعددة (الإنترنت)، وهذا التقسيم يعتمد على التقنيات الرئيسة في الوسيلة الإعلامية، فقد جعل التقدم في تكنولوجيا الاتصالات والإعلام أجهزة ومعدات وسائل الاتصال في متناول قطاعات كبيرة من الجمهور)[1] .

يرى الدكتور حميد الدليمى أن تصنيف وسائل الإعلام تصنيفاً تاريخياً بحسب الظهور الأقدم، ثم الأقل أقدميه، ثم الحديث فالأحدث لن يؤدى إلى إغفال ما تتمتع به الوسائل الأحدث من تأثير أقوى من الوسائل القديمة، فهناك بعض الوسائل القديمة مثل الصحافة طورت من نفسها وفقاً لفئات وعناصر البناء الاجتماعي للمجتمعات، وفى خضم كل ذلك لن تغنى وسيلة حديثة عن سابقتها ، وفى خضم الثورة التكنولوجية الحديثة نشأت وتطورت وسائل الإعلام بما تشتمل عليه من أجهزة وفنيات في مجال العمل وصولاً لهدف التأثير على الجماهير، بل أن مجال الإعلام والاتصال أصبح في العصر الحديث صناعة متطورة ومعقدة واسعة الانتشار[2] .

ويقول الدكتور حسنين شفيق : (إن تكنولوجيا الصحافة تعنى التقانات الجديدة في مجال الصحافة، وهى جزء دقيق من تكنولوجيا الاتصال وعند التاريخ لتطور تكنولوجيا الصحافة ينبغى الإشارة إلى ارتباطها باختراع الطباعة والمطبعة وهى مرحلة بارزة من مراحل العمل الصحفي، ويمكن رسم ملامح الصحافة عبر التغيير الإعلامي للتاريخ في ضوء مرحلة الانجازات التكنولوجية الثالثة (ظهور الطباعة)، ومن ثم تتابع تطور الصحافة في المرحلة الرابعة الإلكترونية ومن ثم المرحلة الخامسة التفاعلية) [3].

كما شهد القرن العشرين العديد من الاختراعات في مجال إنتاج المعلومات وإرسالها واستقبالها ومعالجتها عبر وسائل الاتصال الجماهيري بداية بظهور الإذاعة المسموعة، ثم السينما الناطقة، وإرسال

---

[1] / عزام أبو الحمام ، الإعلام الثقافي جدليات وتحديات ،ط1، (الأردن – عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع ، 2010م) ، ص 37.

[2] / حميد جاعد محسن الدليمى ، علم إجتماع الإعلام ، رؤية سوسيولوجي مستقبلية ، ط ، (دار الشروق للنشر والتوزيع ، 2014م) ، ص 99.

[3] / حسنين شفيق، صناعة الصحف، ط1، (القاهرة: دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، 2010م)، ص 351.

الصور بالتليفون وظهور التلفزيون والفيديو واختراع الطباعة والأنظمة الجديدة ،الجمع التصويري والنشر الإلكتروني والطباعة الملونة والأقمار الاصطناعية والحاسبات الإلكترونية والتليفون المحمول وشبكة الإنترنت، وغيرها من المستحدثات التي استفادت الصحافة منها شكلاً ومضموناً بل يمكن القول أن الصحافة خلال هذا القرن ظلت تسير من تجديد إلى تجديد[1] وهنالك من الخبراء والمهتمين من تنبأ بانتهاء عصر الصحافة الورقية منذ أن ظهرت أجهزة الراديو والتلفزيون وثورة الفضائيات وشبكة الإنترنت إلا أن الصحف استطاعت أن تتكيف وأن تستفيد من كل ما هو جديد لخدمتها وتطورها، ونجحت الصحيفة الورقية في التعامل مع معظم هذه الوسائل الجديدة واعتمدت عليها في تحسين أدائها[2].

ومن هذا المنطلق يتحدث الباحثون عن أن الإعلام والاتصال أصبحا صناعة تتضمن مدخلات Input ومعالجات ووسائط ومخرجات Output ويمكن تلخيص حلقات صناعة المادة الإعلامية وفق المراحل الآتية [3] :

1. مرحلة مصدر الخبر أو المادة الإعلامية حيث يتم في هذا المستوى صناعة المادة الإعلامية ومن ثم نقلها ونشرها من خلال الوسائط التكنولوجية.
2. مرحلة معالجة المادة الإعلامية حيث يتحقق التأثير المباشر والفاعل من الإعلاميين والفنيين.
3. مرحلة الشكل الفني الذي سيظهر به الخبر أو المادة الإعلامية حيث يتجسد الأثر العميق للوسائل التكنولوجية في نقل وإخراج المعطيات الإعلامية.

وهكذا يتضح كيف يتم توظيف تكنولوجيا الاتصال والمعلومات والاستفادة من العلم وتطبيقاته الحديثة في صناعة المضمون الأيدلوجي والثقافي للوسائل الإعلامية، ويرى عالم الاجتماع الفرنسي بيير

[1] / محمود علم الدين، مقدمة في الصحافة، ط2، (القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع، 2012م)، ص 77- 78.
[2] / تيسير أبوعرجة – عبد الكريم الدبيسى – وآخرين ، وسائل الإعلام أدوات تعبير وتغيير ، مرجع سابق ، ص 57.

[3] / عزام أبو الحمام، الإعلام الثقافى ، مرجع سابق، ص 47-48.

بورديو[1] في مناقشته لخصوصيات الوسائل الإعلامية أن مضمون المادة الإعلامية يتغير حال انتقالها من وسيلة لأخرى خاصة إذا استخدمت وسائط تقنية مساعدة.

التطور التكنولوجى للصحافة :

حسب آراء الباحثين في مجال الاتصال يمكن قراءة ملامح التطور التكنولوجي في وسائل الاتصال المطبوعة ابتداءً من التطورات التكنولوجية في فنون الحفر التي جاءت بعد أن طبع يوحنا جوتنبرج الكتاب المقدس على آلة الطباعة ذات اليد الخشبية حيث أتاحت تلك الآلات نمو وتطور وسائل الاتصال وطباعة الجرائد والمجلات بكميات وفيرة، حيث نجد وصف تطور عمليات الطباعة في العديد من الكتب التي تحكى تاريخ الصحافة وتكنولوجيا الصورة الصحفية وغيرها من التطورات التكنولوجية[(2)].

وفى ظل التطورات الجديدة في تكنولوجيا الاتصال والمعلومات واستخدامها في العمل الصحفي من خلال الحاسبات الإلكترونية والكاميرات الرقمية والوسائط المتعددة وإدخال نظام صالات التحرير المندمجة[(3)] والتطورات التكنولوجيا الراهنة في مجال الاتصال عامة والصحافة خاصة، بات من الصعب التنبؤ بمحتوى وشكل صحيفة اليوم، وأصبحت التكنولوجيا المسؤول الأول بل والرئيس عن صناعة الصحافة بكافة مراحلها بحيث لم تعد مجرد آليات حديثة للإنتاج وإنما مجموعة متكاملة من الأبعاد البشرية والاقتصادية والتشريعية والتقنية الفنية ، وقد واجهت الصحافة المطبوعة العديد من التحديات خلال المنعطفات التاريخية في مسيرتها وكان ظهور كل وسيلة اتصالية جديدة مؤشر خطر بالنسبة لها حسب آراء الباحثين، إلا أنها تمكنت من التعايش مع هذه الوسائل والاستمرار في ظل وجودها، ولكن ظهر في الأفق تحدياً أكبر للصحافة المطبوعة في العصر الحديث تمثل في ثورة الحاسبات الآلية والتوسع في توظيف شبكات المعلومات والإنترنت والوسائط المتعددة حيث أخذ هذا التطور منحاً جديداً طال الشكل

---

[1] / أحد أبرز الأعلام الفكرية في القرن العشرين عالم إجتماع فرنسى بزغ نجمه في الستينيات 1930- 2002م .
[2] / . حسنى محمد نصر، مقدمة في الاتصال الجماهيري، ط1، (الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 2001م)، ص 95.
[3] / صالات التحرير المندمجة: هي عملية إدماج تتم بين الجهاز التحريري في الصحيفة والموقع الخاص بها على الإنترنت .

والمضمون والممارسة المهنية بشكل غير مسبوق ، وشهدت الصحافة مع بداية القرن العشرين أهم مراحل تطورها نتيجة للعديد من العوامل أهمها التقدم التقني والعلمي في وسائل الطباعة وأساليب الإخراج والاتجاه نحو العمل بالنظم والأجهزة الإلكترونية الناتجة عن اندماج نظم الحاسب وتطبيقاته وشبكاته مع نظم الاتصالات من هواتف نقالة وأجهزة الاتصال اللاسلكي والآت التصوير والفاكس والمستقبلات الفضائية[1]

ويخضع تطور الصحافة كوسيلة اتصال جماهيرية لنموذجين في هذا الصدد هما : النموذج التطوري ونموذج الصراع، فمن خلالهما يمكن تقديم رؤية لتطور الصحافة كوسيلة إعلامية كما يمكن أن يتم عبرهما تفسير نمو الوسيلة الإعلامية، حيث غدت الصحف أكثر تنوعاً وتميزاً نتيجة الإضافة التكنولوجية والتحدي الذي يواجه مبتكرى التكنولوجيا الجديدة هو أن يضعوا خططاً لنظم وسائل الإعلام من خلال تحليل عملية الابتكار والإقبال وترسيخ ثقافة الوسيلة والجهاز التحريري[2] ويرى الدكتور محمود علم الدين أن أهم ملامح التطور التقني في مجال العمل الصحفي ظهرت خلال النصف الأول من القرن التاسع عشر حيث تجسدت في العديد من المستحدثات التكنولوجية في مجال الإنتاج والمعالجة والإرسال للمعلومات ما أسهم في تطور الخدمات الصحفية كما أن الصحافة بشكلها التقليدي المطبوع كانت من أكثر الوسائل بعد التلفزيون التي استفادت من التطور التكنولوجي الاتصالي وتأثرت تأثراً يكاد يغير من شكلها التقليدي ويقدم بعض البدائل العلمية لها[3].

مراحل استخدام الصحافة للوسائل التكنولوجية الحديثة :

مرت الصحافة الحديثة بعدة مراحل في استخدام الوسائل التكنولوجية الجديدة ويمكن تتبع استخدامات الصحافة المطبوعة للوسائل التكنولوجية الحديثة عبر التطورات المرحلية التالية:

[1] / جمال مجاهد ، شدوان شيبة ، طارق الخليفى ، مدخل إلى الاتصال الجماهيري ، مرجع سابق ، ص 323
[2] / ملفين – ل- ديفلير- ساندرا بول ، نظريات وسائل الإعلام ، مرجع سابق ، ص 99 .

1/ محمود علم الدين ، تكنولوجيا المعلومات ومستقبل صناعة الصحافة، ، مرجع سابق ، ص 213.

1. **مرحلة الستينيات :** بدأت الصحف منذ الستينيات في استخدام أنظمة الجمع الالكتروني والأنظمة الرقمية واستخدام الحاسوب في جمع الأخبار ما عرف بصحافة التدقيق ، ومن ثم ظهرت تدريجياً تقنيات معالجة المعلومات والموضوعات الصحفية المختلفة إذ لجأت المؤسسات الصحفية الأمريكية إلى استخدام الحاسبات الآليه في تطوير عملية إنتاج الصحيفة وساعدت الحاسبات الإلكترونية في كل خطوات الإنتاج الصحفي أومراحل النشر الصحفي بحيث شملت صف الحروف للمادة التحريرية والمراجعة والتصحيح وإخراج الصفحات (التوضيب، التجهيز الطباعة). وقد أسهمت التطورات التي شهدتها تكنولوجيا الحاسب الآلي خاصة في حقبتي الستينيات والسبعينيات في خروج صناعة الصحافة من النمط التقليدي في الإنتاج إلى دخول عصر الثورة الرقمية والتوسع في استخدام الأنظمة الالكترونية[1].
2. **مرحلة التسعينيات** : شهدت التسعينيات من القرن العشرين تحول الصحف بصورة واسعة إلى الآلية الكاملة في عمليتي الممارسة الصحفية والإنتاج الصحفي من خلال الحاسبات الإلكترونية ووسائل الاتصال السلكية واللاسلكية في مراحل الإنتاج ابتداًء من توصيل المادة إلى مقر الصحيفة وعمليات المعالجة والإنتاج الطباعي وتحرير النصوص والصور على شاشات الحاسب الآلي حتى عملية الإخراج والتجهيز الكامل للصفحات على الشاشات ومنها إلى المجهز الآلي للصفحات أو الطابعة الفيلمية حيث تخرج الصفحات مجهزة من الحاسب الإلكتروني إلى السطح الطابع وقد دخلت أجهزة الحواسيب بشكل مكثف إلى صالات الأخبار والتحرير في الصحف الأمريكية والكندية وبعض الدول الأخرى، وحينها بدأ استخدام الحاسب في الكتابة والتحرير والصف والجمع الإلكتروني.

[1] / أسماء حسين حافظ تكنولوجيا الاتصال والإعلام التفاعلي، مرجع سابق، 20.

كما تحولت بعض الصحف إلى الاستعانة بالحاسب الآلي ووسائل الاتصال السلكية في جميع مراحل إنتاج الصحيفة وعنيت بتطوير مراكز معلوماتها والتحول من الملفات الورقية إلى الملفات الإلكترونية مما أتاح آليات ربط إلكترونية متعددة بين قواعد وبنوك المعلومات الصحيفة وبنوك المعلومات الدولية والمحلية الأخرى بالإضافة إلى تنوع الخدمات المعلوماتية والصحفية حتى صار الانترنت وسيلة أساسية في جمع المعلومات والأخبار والاتصال ما أسفر عن تحول كبير في الأداء الصحفي والممارسات الصحفية، وازدياد الاعتماد على الانترنت صحفياً، إذ حيث أصبح استخدامه أحد المعايير الأساسية في تقييم مؤهلات ومعارف الصحفي للحكم على مهاراته الصحفية ووجد الصحفيون أنفسهم أمام وسيلة جديدة تفرض عليهم تحديات صحفية من نوع مختلف عن الممارسات التقليدية تتعلق بكيفية تطويعها لخدمة الصحيفة المطبوعة وارتيادها كمجال صحفي الكتروني جديد[1].

وأطلق على صحافة التسعينيات الصحافة الإلكترونية أو الصحافة الرقمية حيث استخدمت الحاسبات مزاوجة مع تقنيات الاتصالات (الفاكس، التلكس والأقمار الاصطناعية) في جميع مراحل العمل الصحفي، مما أتاح للمراسلين والمندوبين الصحفيين نقل النصوص والصور والجرافيكس وطبع الصحيفة في أكثر من مكان في ذات الوقت وظهرت نتيجة للتطور التقني التغطية الصحفية الاستقصائية باستخدام الحاسب الآلى (Computer-Assisted Investigation Reporting) وتحليل المادة الصحفية الذي يتضمن جمع وعرض المعلومات عبر وسائل وقواعد البيانات الإلكترونية وتحليل السجلات الإلكترونية وبناء قواعد معلومات نموذجية موثقة[2] وأصبحت معظم الصحف الورقية تستخدم تكنولوجيا الاتصال الحديثة في معظم شؤونها الصحفية (الطباعة، التحرير، التوزيع والقراءة)، وأسهمت شبكة الإنترنت في

[1] / السيد بخيت ، الصحافة الإلكترونية والإنترنت ، مرجع سابق ، ص 8
[2] / أسماء حسين حافظ، تكنولوجيا الاتصال الإعلامي التفاعلي، مرجع سابق، ص20-21.

تعظيم الدور الاتصالي للعملية الاتصالية من خلال ما تتيحه من عناصر وتحولت وسائل الإعلام التقليدية ومنها الصحف والمجلات إلى النهج الإلكتروني من خلال المواقع الصحفية التي أنشأتها عبر الشبكة[1].

صحافة القرن العشرين : يقول الدكتور محمود قلندر: إن في السنوات الخمسين الأخيرة من القرن العشرين شهدت الصحافة تطوراً كبيراً من حيث الصناعة والمحتوى فعلى مستوى الصناعة أتاحت لها التكنولوجية المتقدمة الانتقال من مرحلة الصف اليدوي والطباعة بالبخار إلى رحاب الصف الإلكتروني وطباعة الأوفست، ثم مرحلة استخدام الحاسب الآلي في الصف والإخراج والطباعة (السبعينيات والثمانينيات)، ثم مرحلة ظهور الأقمار الاصطناعية وتداخلها مع الحاسب الآلي في التسعينيات (نظم المعلومات السريعة)، التي أسهمت في تعدد طبعات الصحف في أماكن مختلفة[2]

ويذكر الدكتور محمود علم الدين أن الصحافة خلال الألفية الثانية اتسمت ببعض الخصائص التي انعكست على الفن الصحفي بجوانبه ومراحله المختلفة يمكن ذكر بعضاً منها كالآتي [3]:

أولاً :الحوسبة الكاملة : اتسع استخدام الحاسوب في الصحافة بصورة كبيرة حيث أدخلت الحاسبات الإلكترونية مزاوجة مع تكنولوجيا الاتصال والأقمار الاصطناعية في كل مراحل العمل الصحفي بحيث أصبح الصحفي يعتمد عليها في عمليات جمع المعلومات من مكان الحدث واستكمالها لتوصيلها إلى مقر الصحيفة إذ تحول المحرر الصحفي إلى معالج للمعلومات عبر الوسائل الإلكترونية.

ثانياً :الاهتمام بالتفسير والتحليل : ولدت المنافسة بين وسائل الاتصال مزيداً من الاهتمام من الصحافة المطبوعة بتقديم الأخبار بصورة تحليلية أعمق وتفاصيل أدق من خلال وضعها في إطار شامل فلم يعد الصحفي يقرر ما يجب على الجمهور معرفته بل يجب عليه إضافة تفسيرات وتحليل للتغطية.

---

[1] / عباس ناجى، الصحفي الإلكتروني، مرجع سابق، ص 62

[2] / محمود محمد قلندر ، مقدمة في الاتصال الجماهيري – تاريخ الاتصال ونظرياته ، (الخرطوم : دار عزة للنشر والتوزيع ، 2003م) ، ص88-89

[3] / محمود علم الدين، أساسيات الصحافة في القرن الحادي والعشرين، ط2، (القاهرة، 2009)، ص 308 – 310

ثالثا : العمق المعلوماتي : عطفاً على النقطة السابقة حرى بالقول هنا أن الاهتمام بالمعلومات أصبح أكثر ولم يعد هناك مكاناً للتحرير الصحفي التأملي أو الانطباعي المستند على الرأي الشخصي في ظل الانفجار المعلوماتي والزخم المعرفي ما أسهم في تطوير أقسام المعلومات في بعض الصحف حيث أصبحت بنوك المعلومات مرتبطة بالشبكات المحلية والدولية الأخرى.

رابعاً : المحرر المؤهل للتعامل مع التكنولوجيا الحديثة : يتطلب التطور التكنولوجي في مجال الاتصال وفى مجال العمل الصحفي توافر المحرر الصحفي المؤهل للتعامل مع هذه التكنولوجيا من خلال جميع مراحل العمل الصحفي، وهو محور رئيس في المبحث الثالث من هذا الفصل.

خامساً : التصحيح الذاتي لسلبيات الممارسة الصحفية : يرى الدكتور محمود علم الدين أنه نتيجة للتعددية والتنوع النسبي الذي وفرته التكنولوجيا الحديثة للاتصال حيث أتاحت الحصول على المعلومة والتحري عن صدقها عبر أكثر من وسيلة، وفى ظل انهيار القدرة على التحكم في حجم المعلومات أصبح لزاماً على الصحف تحرى الدقة والموضوعية في أخبارها وموضوعاتها والتحقق من المعلومات وترتيبها بحيث يستطيع القارئ استيعابها والإسراع بالتصحيح في حال نشر معلومات أو أخبار كاذبة وذلك من خلال المحرر المسؤول أو ما يسمى في بعض الصحف بالمحكم أو المقوم فالصحفي هو صانع المعنى.

3. صحافة القرن الحادي والعشرين : أتت الألفية الثالثة بجملة من المتغيرات حيث تطورت وسائل الاتصال وانتقلت من مرحلة الوسائل التقليدية Traditional Media الى مرحلة الوسائل الجديدة New Media ، ومن ثم دخول الصحافة إلى عصر الاندماج والتقارب مع الوسائط الأخري Convergence أوما يسمى بالاندماج الصحفي Journalistic Convergence ، ويشير الدكتور علم الدين إلى أن هنالك أربع نقاط للتقارب والاندماج الصحفي تتضمن الأبعاد الآتية[1]:

1.البعد الأول:الإنتاج المتكامل في صالة التحرير وفى أساليب الأخبار**n** Integrated Production.

[1] / محمود علم الدين، مقدمة في الصحافة، مرجع سابق، ص 82- 84

2.البعد الثاني : المهنيون متعددو المهارات.Multi skilled Professionals

3. البعد الثالث : تقارب المحتوى من خلال منصات توصيل متعددةContent Convergence .

4.البعد الرابع : المشارك المتفاعل والمنتج للمحتوى Active audience.

ملامح صحافة القرن الحادي والعشرين : أضفت الألفية الثالثة مجموعة من السمات جعلت المنتج الصحفي مختلفاً منها[1]:

1. تطور وسائل الاتصال من حيث النظرة إليها والسمات وأسلوب التوظيف حيث انتقلت من المرحلة التقليديةTraditional Media الى المرحلة الإلكترونية الجديدة المستعينة بالإنترنت والحاسبات New Media.
2. الاستفادة المتسعة من الوسائط الإلكترونية في سياق الإعلام الجديد تقنية الهاتف المحمول التي أسهمت في تقديم الخدمات التغطيات الإخبارية و(الآي باد) وأجهزة الحاسب الآلي الكفية (التابلت).
3. دخول الصحافة عصر الاندماج والتقارب مع الوسائط الأخرى.

ويمكن قراءة ملامح تأثير التكنولوجيا الحديثة على العمل الصحفي عبر النقاط الآتية :

أولاً : بالنسبة لتقنيات جمع المادة الصحفية من الميدان وتوصيلها إلي مقر الصحيفة : تطورت عملية جمع المعلومات بالنسبة للعمل الصحفي من الاتصال اللفظي إلي البريد والحمام الزاجل حتى أنظمة التلغراف وأنظمة الهاتف والفاكسميل ،وصولاً إلي توظيف أنظمة اتصال الحاسب الإلكترتوني في مجال التغطية الإخبارية.

ثانيا: بالنسبة لعمليات تخزين المعلومات الصحفية واسترجاعها : شهدت هذه التقنيات تطورات جذرية في الأسلوب والآليات المستخدمة، حيث بدأت بالتحول من مجرد مجموعة من الملفات المليئة

[1] / محمود علم الدين، أساسيات الصحافة، مرجع سابق، ص 321.

بالقصاصات والصور الفوتوغرافية والرسوم والأكليشيهات، إلى استعمال المصغرات الفيلمية (الميكروفيلم والميكروفيش) وصولاً إلى استعمال الحاسبات الإلكترونية في عمليات التخزين والاسترجاع من خلال الفهارس والكشافات الإلكترونية بحيث أصبح من الممكن تخزين أعداد الجريدة جميعها في اسطوانة أو قرص مدمج، وتتجه نظم الأرشفة الإلكترونية للصحيفة إلى التكامل مع عمليات التحرير الصحفي، بحيث تتيح للصحفي استخدام شاشة عرض واحدة لحاسب الكتروني متصلة بالأرشيف للاطلاع على خلفيات الموضوع الذي يحرره، واسترجاع ما يحتاج إليه من بيانات ومعلومات دون أن ينتقل إلى الأرشيف والمكتبة[1]

ثالثاً : بالنسبة للطباعة والنشر الإلكتروني : انعكاس التطور التكنولوجي لم يقتصر فقط على العمليات السابقة فقد أتاح التطور التقني خلال القرن العشرين تطور تقنيات الطباعة بما دفع وبشكل ملحوظ عدد النسخ اليومية للصحيفة وأضاف تحسينات جوهرية إلى أشكال الصحف وأحجامها وتطوير العملية الإنتاجية للصحف.

أبعاد وأدوار تكنولوجيا الوسائط المتعددة في العمل الصحفي:

في ظل التقدم والتطور في مجال المعلومات والاتصال تتبدل الظروف باستمرار، فيتغير وجه العالم ويدفع إلى نشوء وظائف جديدة لهذا النسق أو ذاك، مما يبعث على بروز بنى جديدة، ومن هنا فأن النسق الذي يحفز على التقدم وعلى مواصلة التطور هو ذلك النسق القادر على التوظيف المؤثر بما يتلاءم والظروف المستجدة، أو القادر على جمع المعلومات القيمة وترسيخها وقد أدت تكنولوجيا الوسائط المتعددة دولاً في الآتي[(2)]:

[1] / محمود علم الدين، تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصحافة، مرجع سابق ، ص 219.
[2] / عبد الأمير الفيصل، الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي، ط1، (عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2006م)، ص(32).

1. تعدد المهارات : أتاحت الوسائط المتعددة تعدد المهارات التي أسهمت في التقارب بين الوسائل الإعلامية المختلفة عبر أنتاج قوالب صحفية وغير صحفية فالصحافة هي الجزء المهني في صناعة الإعلام ويمكن أن تقدم في أي وسيلة عبر توظيف إمكاناتها.
2. مشاركة الصحفيين بالصحف المطبوعة في تقديم المواد الإعلامية المصورة لشبكات التلفزيون.
3. تصميم المعارض المصورة التي تعرض على مواقع الصحيفة فالصحفي في ظل تكنولوجيا الوسائط المتعددة لا ينتهي دوره بكتابة الموضوع أو القصة الإخبارية فهو مطالب باختيار الصور ونشرها.
4. ملخصات الأخبار والتقارير الصحفية التي تستخدم في البريد الإلكتروني والرسائل القصيرة.

وظائف تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المجال الصحفي :

هذه الوفرة في المعلومات حفزت الصحافة إلى أن تعدل من وظائفها حتى يتسنى لها مواكبة التطور التكنولوجي[1]، وقد حددت أمل خطاب وظائف تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المجال الصحفي في سبعة نقاط [2]:

1. وظيفة إنتاج وجمع المادة الصحفية الكترونياً ومن وسائلها الحاسبات الالكترونية وقواعد المعلومات والانترنت والتصوير الالكتروني.
2. وظيفة معالجة المعلومات رقمياً ومن بينها الحاسبات الالكترونية والنشر الالكتروني سواء كانت تلك المعلومات مادة مكتوبة أم مصورة أم مرسومة فإن هناك العديد من البرامج التي تتعامل وتعالج مثل هذه المعلومات.

[1] / أحمد بدر، الصحافة الكونية –دراسات في الإعلام والاتصال الدولي، مرجع سابق ، ص 179- 180.

[2] / أمل محمد خطاب، تكنولوجيا الاتصال الحديثة ودورها في تطوير الأداء الصحفي، ط1، (القاهرة: دار العالم العربي، 2010م)، ص 9- 15

3. وظيفة تخزين المعلومات الصحفية واسترجاعها وتقوم بنوك المعلومات وشبكات ومراكز المعلومات باستخدام الأقراص المدمجة في توثيق أرشيفها ووثائقها وهي تساعد في البحث عن المعلومات واسترجاعها بشكل سريع وملائم.
4. وظيفة نقل ونشر وتوزيع المعلومات الصحفية مثل الفاكس والأقمار الاصطناعية والاتصالات السلكية واللاسلكية.
5. وظيفة عرض المواد الصحفية ومن بينها أجهزة الحاسبة الالكترونية والأجهزة الرقمية الشخصية.
6. وظيفة التحرير الالكتروني وتتمثل في تنوع البرامج المساعدة في عملية الكتابة والمعالجة والتحرير الالكتروني وبرامج فحص الأسلوب والإعراب والإملاء.
7. وظيفة توضيب وإخراج المادة الصحفية فهناك ثورة كبيرة في مجال البرامج الخاصة بالتصميم والإخراج الصحفي ومعالجة الصور والمخططات.

السلبيات والإشكالات التي أوجدها التطور التكنولوجي على الصحافة : على الرغم من الإيجابيات الكثيرة التي أتاحها التطور التكنولوجي للصحافة المطبوعة في أداء وظيفتها وايجاد وظائف جديدة من جهة أخرى، ولكن في ذات الوقت ولد بعض الإشكالات التي يثيرها استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في العمل الصحفي منها[1]:

1. **التغيرات السريعة والمتلاحقة في عالم التكنولوجيا**: إن التغيرات السريعة والمتلاحقة في عالم التكنولوجيا والاندماج بين وسائل الاتصال جعل من الصعوبة وضع إطار محدد لفهم طبيعة وشكل الوسائل الجديدة وتأثيرها على العمل الصحفي.
2. **التخوف من التغول على الممارسات الصحفية والقيم المهنية :**يرى بعض الباحثين أن التكنولوجيا جلبت معها أسلوباً جديداً في العمل الصحفي تعدلت بمقتضاه وتغيرت الممارسات

[1] / عبد الأمير مويت الفيصل ،الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي ، مرجع سابق ،ص(37).

الصحفية القديمة وأثارت في الوقت نفسه العديد من التساؤلات : مثل هل ستؤدي إلى إلغاء الممارسات الصحفية القديمة أم ستتعايش معها، ويقترح جون سيلي براون[1] أنه بدلاً من طرح فكرة الخدمة الصحفية الديمقراطية للجمهور للبحث فإن التكنولوجيا عوضاً عن هذا غيرت الطريقة التي يحقق بها الصحافيون هذا الأمر وأن ما نحتاجه في ثقافة الاتصالات الجديدة هو صناعة المعنى والإدراك وذلك يعنى أن الصحفيين في حاجة إلى القدرة على النظر إلى الأشياء من وجهات نظر متعددة والقدرة على فهم لب الأمور[2].

1. **الوفرة والتنوع في المعلومات :** بينما كانت مشكلة الصحافة دائما هي ندرة المعلومات فإنها الآن أصبحت تعاني من الوفرة والتخمة المعلوماتية وهو ما يثير قضية المعايير المستخدمة في تقرير طبيعة ونوعية المعلومات المهمة والملائمة للعمل الصحفي والجمهور، وكيف يمكن التخلص من المعلومات غير المهمة وغير المفيدة ومدى حاجة الجمهور لمثل هذا الكم من المعلومات ومدى رضاه عن هذه الوفرة المعلوماتية ،هذا مايؤكده الدكتور النجيب أدم قمر الدين بقوله (أثرت التكنولوجيا الحديثة فى نواحى كثيرة على الأداء الصحفى فى ظل تدفق المعلومات حيث وفرت الإنترنت وغيرها من وسائل الوسائط المتعددة معلومات غزيرة للصحفيين وفى ذات الوقت أسهمت فى قلة إنتاج الصحفيين واعتمادهم على المواد التى يحصلون عليها من الإنترنت)[3] .

3. إن العمل الصحفي حالياً في ظل التكنولوجيا الجديدة يقوم على إعادة إنتاج الكم المعلوماتي المتوفر وهو أمر يثير التساؤل حول وظيفة العمل الصحفي هل هو مجرد إعادة إنتاج لمضمون سابق؟ أم خلق منتج معلوماتي جديد مع السعي لاختيار أفضل الطرائق لتوظيفه.

---

[1] / جون سيلى براون المدير السابق لشركة زيروكس بارك في وادي السيلكون.

[2] / بيل كوفاتش وتوم روزنشتيل ، ترجمة فايزة حكيم – أحمد منيب ، المبادئ الأساسية للصحافة ، (مصر الجديدة : الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ،206م) ، ص26

1/ مقابلة مع الدكتور النجيب أدم قمر الدين ، مدير أسبق لوكالة السودان للأنباء ، رئيس تحرير صحيفة الأخبار ، بتاريخ 11/2/ 2015م ، بمكتبه بصحيفة الأخبار.

4. إن الوسائل الجديدة تركز على شكل المادة الصحفية وطرق إخراجها وهو ما يثير من جديد قضية المضمون المقدم وطبيعته وتوجهاته وأيهما أولى بالاهتمام الشكل أم المضمون.
5. يعرض الاستخدام المتزايد لتقنيات متعددة لجمع الأخبار مواجهة أنواع جديدة من مشكلات أخلاقيات العمل الصحفي مثل الملكية الفكرية والرسائل الصحفية المفخخة فضلا عن القضايا التقليدية المتعلقة بتوافر الدقة والعدالة والخصوصية والصحة والموضوعية.
6. معظم المواد الصحفية الموجودة على الانترنت مكتوبة باللغة الانجليزية ومعدة وفقاً لمناهج الفكر الغربي وفلسفتها لصحفية والإعلامية وهو أمر يضع قيوداً على انتشار استخدام الانترنت من قبل الصحفيين الذين لا يجيدونها.
7. تثير علاقة الصحافة بالانترنت ظاهرة العولمة وتخطي الحدود الوطنية وتهديد هويات العديد من المجتمعات الصغيرة لصالح اكتساح ثقافة وتقاليد المجتمعات العربية.

وهنالك بعض الباحثين يلخص المؤشرات والأبعاد السلبية لتكنولوجيا الاتصال الحديثة على الصحافة الورقية في النقاط الآتية [1] :

1. تراجع عنصر الإبداع الفردي في العمل الصحفي بفعل الاعتماد على التكنولوجيا في تنفيذ المهام الصحفية.
2. عدم التمييز بين الصحفيين المحترفين وبين الدخلاء على المهنة.
3. تراجع دور الصحافة كحارس بوابة تقليدي وكمفسر للأحداث إذ أتاحت تكنولوجيا الوسائط المتعددة ربط الجمهور بالمصادر الإخبارية.
4. تحكم القوى التجارية في تحديد توجهات ومضامين المادة الصحفية.

[1] / . محمود علم الدين، أساسيات الصحافة في القرن الحادي والعشرين، مرجع سابق، ص 312- 317.

5. التعارض بين الجانب الإبداعي في عملية التصوير وبين التدخلات الرقمية في معالجة الصورة وإمكانية التلاعب والتحريف فيها.
6. تضيف تكنولوجيا الاتصال الحديثة على كاهل الصحفي مسؤوليات جديدة تتمثل في الفحص والتدقيق خوفاً من إشكالات التلاعب والتحريف والمصادر غير الموثوق بها

ويحذر الدكتور محمود علم الدين من الأمور السلبية في التعامل مع هذه التكنولوجيا والتي من شأنها التأثير في الممارسة الصحفية ويوردها في الآتي:

1. الميل إلى الإثارة في المادة الصحفية من أجل كسب القارئ.
2. استغلال التكنولوجيا الحديثة خاصة الرقمية في مجال التصوير الفوتوغرافي والإخراج الصحفي بصور منافية لأخلاقيات المهنة.
3. البعد الاقتصادي والاجتماعي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في مجال الصحافة حيث يترتب على إدخال التكنولوجيا الصحفية الجديدة الاستغناء عن الكادر وإلغاء العديد من الوظائف.
4. الأضرار الصحية للتكنولوجيا الجديدة نتيجة قيام المحرر بالعديد من المهام عبر الحاسبات الإلكترونية والهواتف الذكية.

ومن زاوية أخرى يحذر العديد من الصحافيين والباحثين من التحديات التي تواجه الصحفي وتداعيات الثورة الراهنة، في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، من مستحدثات ونتائج وآثار متوقعة في مستقبل الصحافة كصناعة وكمهنة ، ويتحدث البعض الآخر عن تكنولوجيا الاتصال الحديثة والظواهر الصحفية التقليدية وأن تكنولوجيا الاتصال الحديثة قد أوجدت عدداً من التحديات أمام الصحافة التقليدية ما يثير القلق حول الظواهر الصحفية التقليدية وكيفية تعاملها مع التكنولوجيا الحديثة مثل ظاهرة التحيز في المادة الصحفية وغيرها ، ما يتناوله هذا البحث عبر الدراسة الميدانية من خلال استطلاع آراء بعض الصحافيين السودانيين في هذا الصدد .

ومن منطلق قراءة تطور الصحافة الورقية ومحاولة رسم ملامح مستقبلها يمكن الاستناد إلى تقرير لمؤسسة تيمان للدراسات الصحافية يقول (إن جميع المؤسسات الصحفية في العالم تقريباً أصبح لها مواقع على شبكة الإنترنت ما يشكل إضافة جديدة إلى قدراتها وسماتها، وما يؤكد قدرة الصحافة على التطور والبقاء وذلك ينبثق من قيمة الصحافة وبعدها الاجتماعي في عكس ما يعترى المجتمع من تطورات وتغيرات)[1] وهو ما تصبو إليه هذه الدراسة من خلال تتبع وقراءة وضع الصحافة الورقية في القرن الحالي وتقصى حاضرها ومحاولة الكشف عن مستقبلها.

ويشير المهدي الجندوبى إلى أن هنالك أربعة ضغوط ولدها التطور في الإعلام والتقنيات الحديثة تتمثل في الآتي[2]:

1. التعامل الجديد مع الآنية والانتقال من الوتيرة الدورية لتغطية الأخبار إلى الوتيرة المسترسلة.
2. الانتقال من الرسالة الإعلامية المكونة من رمز أو رمزين إلى الرسالة المتعددة الرموز.
3. التحول الجذري في نوعية العلاقة مع الجمهور من كونه متلقياً سلبياً إلى أن صار شريكاً متفاعلاً في صياغة الرسالة الإعلامية.

ما يؤكد ضرورة إثراء مهارات الصحفي وجمعه بين المهارات التقليدية والتكنولوجية وامتلاك أدوات الصحافة المهنية وتوظيف التكنولوجيا حيث أكدت العديد من الدراسات على الأثر الذي تحدثه تكنولوجيا الاتصال الحديثة والإنترنت على صناعة الصحافة وعلى القائمين عليها وأشارت إلى إن هنالك ارتباط ايجابي بين استخدام تكنولوجيا المعلومات الحديثة ومنها الانترنت، وبين تأثير هذه التكنولوجيا على الأداء الإعلامي من حيث تحسين المضمون والسرعة وتجويد الأداء.

[1] / .تقرير يصدر بصفة دورية عن جامعة هارفارد يعنى بالدراسات الصحافية .

[2] / المهدي الجندوبى ، كيف غير الإعلام الجديد أساليب العمل الصحفي ؟ ، المجلة التونسية لعلوم الاتصال ، العدد52 ، متوفرة على مدونة الدكتور المهدي الجندوبى ، على الرابط : http://dl.dropbox.com/u7572773/JournalismWriting.زمن المرور 1/22/ 2015م

من جانبه ذكر الدكتور فايز بن عبدا لله الشهري الباحث في شؤون الصحافة الإلكترونية وتطبيقات شبكة الإنترنت (أن الحقيقة المؤكدة هي أن كل منجز إلكتروني يوظف في أي إنتاج صناعي يؤثر على تقاليد المهنة وطريقة أدائها وفى إطار الحديث عن "صناعة الصحف" بشكل خاص يمكن القول أيضاً بأن تطورات تقنيات النشر الإلكتروني الحديثة أتت بشروطها ومحدداتها الفنية والمهنية معها ومن جهة أُخرى قد لا تكون مسألة تبني التقنية الحديثة سواء بالنسبة للناشر أو الصحفي (مسألة اختيار) بل ربما وجد هؤلاء أنفسهم وقد فرضت التقنية عليهم واقعها خاصة في ظل الاستخدام (الانتشار) الجماهيري لهذه التقنية ، وعند الحديث عن مستقبل فربما الأجدى إعادة طرح جدلية "حتمية التكنولوجيا" وهي نظرية تقول ضمن محاورها بأن التقنية تملك قوة تلقائية لتغيير المجتمعات، ورغم أن مثل هذه النظرة تواجه معارضة كبيرة لأنها عند البعض تعزل التقنية عن المتغيرات الاجتماعية المهمة من حولها إلاّ أنها ضمن الأطروحات التي تثار، وهناك من حاول قلب المعادلة بما يسمى بنظرية "الحتمية الاجتماعية" حيث انعكس الوضع ليصور المجتمع بأنه هو من يمتلك القوة التلقائية التي تغير التقنية وتحدد وظيفتها وهكذا فإن تبني الصحف التقليدية (إذا نظرنا لها كمؤسسات اجتماعية) للتقنية لا يمكن فصله عن مثل هذه المعادلة المعقدة بطرفيها المجتمع والتقنية. فوفقاً لنظرية "حتمية التكنولوجيا" : التقنية الحديثة ستحسن من إنتاج الصحف التقليدية، ووفقاً لنظرية "الحتمية الاجتماعية" تقول ذات العبارة "التقنية الحديثة" سوف تساعد على تحسين إنتاج الصحف التقليدية).

أما طبيعة تأثير هذه التقنية على فنون الصحافة فحسب رأي الدكتور الجحنى أنها ستتأثر إيجاباً لا سلباً إن أحسن التوظيف لسبب بسيط وهو أن التقدم التقني أتاح للصحفي والصحيفة التقليدية وسائل أسرع وأدق وأكثر كفاءة من حيث المعالجة والتحرير والإخراج وكافة الفنون الصحفية[1] .

[1] / الصحافة الإلكترونية صحيفة الرياض العدد 12760 السنة 39 29 / 5/ 2003م، منشور على WWW.alriyad h.coThkafa-6161

ويرى الأستاذ عبد الله رزق إن تكنولوجيا الاتصالات الحديثة أسهمت كثيراً في تقدم الصحافة الورقية عبر عدة محاور[1]:

أولاً : وفرت وأتاحت المعلومات فالصحافة أصبحت تعتمد إلى حد كبير على الإنترنت في توفير الأخبار والمعلومات.

ثانياً : أتاحت الإنترنت للصحف الرجوع للمعلومات القديمة من خلال الأرشيف.

ثالثاً :أسهم الإنترنت في توسيع مدارك الصحفي الثقافية والمتخصصة والتعرف على خبرات الصحف الأخرى فالصحافة الورقية أصبحت أمام تحدى التعامل مع الميديا.

رابعاً : ارتفاع وعى القارئ الذي يتعامل مع الميديا باحترافية وحس نقدي ومهارات لتقييم الصحف الورقية وما ينشر فيها.

وترى الباحثة بأن الصحافة الورقية الآن تعيش عصر الانفتاح التكنولوجي حيث تتسم هذه المرحلة من عمر الاتصال بالتقدم الهائل في مجال برامج الحاسب الآلي والتحولات الإلكترونية السريعة وتطبيقات الهواتف الذكية لذلك ينبغي الاهتمام بتأهيل كادرها في مجال صناعة الصحافة وفق المعطيات الحديثة وتنمية مهارات التعامل مع الانترنت والوسائل التكنولوجية وأدوات التعامل مع نظم المعلومات المتطورة بكل ما تتيحه من كم هائل من الموسوعات والدوريات والمعاجم والمراجع وعلي النحو الذي يعمق معارفه الصحفية ويطورها خاصة وأن مشهد الإعلام الجديد وتكنولوجيا الوسائط المتعددة يفصح عن تداخل العديد من العوامل التقنية في رسم خارطة الطريق أمام وسائل الاتصال التقليدية.

وفي ظل حقيقة العلاقة بين الجديد والتقليدي نشأ المجتمع المعلوماتي وهيأ لتعميم ظاهرة التحول في تقديم الخدمات الإعلامية وفي جوانب اختيار أو إعداد أوفي أساليب نشر تلك المعلومات،عبر وسائل الاتصال الجماهيري التقليدية المختلفة، بغية مشاركة عناصر التركيبة الاجتماعية الفاعلة جميعها في

[1] / مقابلة مع الأستاذ عبد الله رزق فضل أحمد. مساعد رئيس تحرير صحيفة المجهر السياسي، 14/ مايو / 2015م.بمكتبه مباني الصحيفة بالخرطوم .

عملية اختيار وإعداد وتخزين وتوجيه ونشر والإفادة من المعلومات، والمشاركة المؤثرة في عملية التبادل والتفاعل الإعلامي وفرص الحوار، حيث مكنت وسائل الاتصال الحديثة بما تمتلكه من أدوات تفاعلية المشاركة النشطة الأكثر فاعلية في العملية الاتصالية، بحيث أصبح الجمهور يسعى للحصول على المعلومات ما يشير إلى حقيقة الصراع والتكامل بين الإعلام الجديد والإعلام التقليدي .

المبحث الثاني

أدوات منظومات الوسائط المتعددة

تمهيد :

أسهمت تكنولوجيا الوسائط المتعددة فى بروز أدوات جديدة تخدم العمل الصحفى وتساعد الصحفيين على إنشاء المحتوى بشكل إحترافى وبيسر وسهولة مما حتم على الصحافة المطبوعة رفع درجة استفادتها من التقنيات الجديدة ، إذ وجد الصحفيون أنفسهم أما وسيلة جديدة تفرض عليهم تحديات مهنية جديدة ، فكان لزاماً عليهم تطويعها لخدمة الصحافة المطبوعة وارتيادها كمجال جديد وهكذا بدأوا فى التكيف تدريجياً مع العالم الرقمى الجديد ، ومن هنا جاء اهتمام الصحافة بأليات وأدوات تقنية الوسائط المتعددة فى العملية الصحفية بأكملها لتطوير أساليب الممارسة الصحفية باستخدام التكنولوجيا الحديثة للإرتقاء بالصحافة المكتوبة الى مستوى الإعلام العصرى وقد كانت وسائل الإعلام قد استقرت لفترة على ثلاثة قوالب : نصية بصرية (الصحف المطبوعة) ، سمعية (الراديو) ، بصرية (التلفزيون) ، ولكن حدثت عدة تطورات جذرية فى وسائل الاتصال والإعلام عبر العقود الأربعة الأخيرة أدت الى ظهور وسائط جديدة من تلك العوامل الآتي[1] :

1. ظهور الإنترنت كوسيلة جامعة لسمات وسائل الإعلام السابقة .
2. ظهور العديد من الوسائط الإلكترونية ذات الاستخدام الفعال فى سياق الإعلام الجديد (الآى باد الحواسيب الإلكترونية ، تقنيات الهاتف المحمول ، شبكات التواصل الاجتماعى) وفى هذا الإطار بدأت مؤسسات وهيئات الاتصال والإعلام فى بعض الدول تنظيم الفعاليات والأنشطة لمناقشة المستجدات التكنولوجية ، حيث نظم المجلس الأعلى للإتصالات وتكنولوجيا المعلومات

[1] / وسام كمال ، الإعلام الإلكترونى والمحمول بين المهنية وتحديات التطور التكنولوجى ، مرجع سابق ، ص14.

(آى سى تى)[1]، بدولة قطر ملتقى الرقمية والتواصل الإعلامى حول اندماج التكنولوجيا والصحافة شارك فيه خبراء وقيادات الصحافة والإعلام والعاملين فى مجال الإتصال والعلاقات العامة والمدونين والطلاب على المستويين الإقليمى والعالمى وتم تأكيد ان الصحافة المطبوعة لم تمت بل هى فى تطور سريع ومستمر بفضل تأثير التكنولوجيا الجديدة ، كما تناول الملتقى الاتجاهات الحديثة فى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وماتعنيه لمستقبل الصحافة .

لذلك يأتى هذا المبحث وفق القراءة العامة لمعظم الصحف والتى تشير بوضوح الى اعتمادها على وسائط وأدوات جديدة كالإنترنت والجماعات الإخبارية والقوائم البريدية والحاسب الآلى وخدمات االهواتف النقالة وغيرها ومن منطلق تكنولوجيا الصحافة التى تعنى حسب آراء الباحثين مجمل المعارف والخبرات والمهارات المتراكمة والمتاحة والأدوات والوسائل المادية والتنظيمية والأجهزة الخاصة المستخدمة فى عملية إنتاج المعلومات وتوزيعها واسترجاعها وعرضها، والمقصود بأدوات الوسائط هنا مجموع التقنيات والوسائل التى يتم توظيفها فى العمل الصحفى لمعالجة المضمون الذى يراد توصيله للقراء وتنبثق أدوات الوسائط المتعددة فى الصحافة من قيمة الإتصال التفاعلى وخصائصه وهنا ينبغى الإشارة الى بعض التعريفات لهذه التقنيات الجديدة وأبعادها على وسائل الإتصال .

مفهوم أدوات الوسائط المتعددة :

مفهوم الأداة Tool: هو ذات مفهوم الوسيلة الإعلامية Media ، فالأداة هى التى تنقل الرسالة الاتصالية بين أطراف عملية الاتصال لتحقيق أهداف محددة منها ، تحقيق التفاعل الإنسانى الذى يعمق مفهوم الفردية والتفعيل فى تقديم المحتوى الوسائل الجديدة ، وتحقيق قدر من المرونة فى الاتصال والعمل فى إطار متكامل وفق الحاجات المتعددة للمتلقين ، وبذات المستوى المعيارى لتفضيل إستخدام وسيلة

[1] / WWW.I `new`news-events`qatar.qaتاريخ الدخول 25/ 1/ 2105...ملتقى الرقمية والتواصل الإعلامى 17- يناير 2009 م ، زمن المرور 12/24/ 2015م

عن الأخرى يكون معيار تفضيل أداة تفاعلية عن الأخرى حسب حاجة المتلقى والغرض من الاتصال (شرح ، تفسير ، تعليق تدعيم آراء ونشرها ، أو طلب المساعدة ، أو التدخل بالتعديل أو التغيير فى المحتوى المنشور ، وغيرها من الحاجات والأهداف الاتصالية) .

وتعرف الأدوات التفاعلية بأنها : خدمات خاصة تقدمها شبكة الإنترنت تخضع لمجموعة قواعد وبرتوكولات الشبكة، قد تكون هذه الأدوات صفحات على الشبكة ضمن موقع محدد أو أدوات الخوادم الكبرى ، مثل ياهو Yahoo أو شبكة مايكروسوفت ، أو محركات البحث أو مواقع أخرى مستقلة تستخدمها الوسيلة الإعلامية ، يلتقى عليها أطراف وعناصر عملية الاتصال فى آن واحد متزامنة أو فى أوقات مختلفة أوغير متزامنة فأدوات الوسائط المتعددة تزداد نمواً وتداخلاً مع مرور الوقت.

وتصنف الخدمات التى أتاحتها الشبكة للصحافة أو أدوات الوسائط المتعددة أو الاتصال التفاعلى على أساس الإتصال الى[1].

1. أدوات الإتصال المتزامن Synchronous وهى تتضمن :

1. **المحادثة أو الحوار الشخصى : Chatting** : وهي محادثة بين فردين ويطلق عليها المحادثة فى الوقت الحقيقى أو المحادثة المتزامنة (Real Time Chatting) ، وتسمى المحادثة على شبكة الإنترنت (Internet Relay Chat) ، تمكن هذه الخدمة المشتركين بالإنترنت من تبادل الحوار الحي (في نفس الوقت اللحظة) مع مستخدمين آخرين، في أماكن متباعدة بالكلمة وأحياناً بالصوت والصورة وتكمن أهمية هذه الخدمة فى مجال النشر الرقمى للمصنفات لأنها تكفل للجمهور الاتصال بشكل مباشر صوتياً أو بصرياً أو تصويرياً، ومن ثم يمكن من خلالها بث

[1] / محمد عبد الحميد ،الإتصال والإعلام على شبكة الإنترنت ، مرجع سابق ، ص 75

المصنفات، لا سيما (السمع بصرية) عبر الإنترنت والإطلاع على مصنف معين بغرض مراجعته أو نسخة إلكترونياً مما يكون له أثر إيجابي على النشر الرقمي[1].

2. المؤتمرات : على اختلاف أنواعها التى تهدف الى تحقيق الإتصال والتفاعل المتزامن بين المتلقى ومجموعة أو بين المتلقين مع بعضهم البعض ومنها: المؤتمرات السمعية المزودة بالصور والرسوم (Audio Graphics Conference) A .G.C أو مجموعات النقاش (Group Ware) G.W. أومؤتمرات الفيديو (Video Conference) أو المؤتمرات متعددة الأشخاص فى المجال الواحد) (Multi User Domain) M .U.D ، وأخيراً المؤتمرات متعددة الوسائل أو العروض فى الموضوع الواحد (Multi Object Oriwnted) .

2. أدوات الاتصال غير المتزامن : فيما يلى بعضاً منها :

1.البريد الإلكترونى : (Electronic Mail) E.mail : هو مصطلح يطلق على إرسال الرسائل النصية الإلكترونية بين المجموعات والأفراد ، ويتصدر البريد الإلكترونى أدوات الاتصال والتفاعل وهو وسيلة من الوسائل التقنية الحديثة التى تتيح تبادل المعلومات والآراء فورياً ويستخدم كوسيلة اتصال بين المتلقى والمحرر حيث يعد من أهم أدوات التغذية الراجعة Feed back ، كما يتيح تبادل المعارف والخبرات مع المختصين ويعد وسيلة للاتصال مع المجتمعات الإفتراضية ووسيلة لإرسال الأخبار والموضوعات بصفة شخصية ونسبة لأنه الأداة الأكثر استخداماً فى الاتصال غير المتزامن ينبغى مراعاة المعايير والأسس التالية عند تحرير الرسائل عبر البريد الإلكترونى[2]:

1. التعريف بمحتوى موضوع الرسالة فى البداية .
2. التركيز على خصائص بناء الرسالة (الوضوح ، التحديد ، الايجاز وسهولة القراءة وإدراك مضمونها.

[1] / حسنين شفيق ، علم نفس الإعلام الجديد ، مرجع سابق ، ص 155.
[2] / مروى عصام صلاح ، الإعلام الإلكترونى الأسس وآفاق المستقبل ، مرجع سابق ، ص 108 .

3. الدخول الى موضوع الرسالة مباشرة وعدم الإسهاب والإطالة .

4. فى حال الرسائل الطويلة يفضل إرسالها فى ملفات تتوائم وسعة البريد المتاحة ، مع الاهتمام بالاستخدام الصحيح لعلامات الترقيم .

5. عدم استخدام القوائم البريدية إلا بعد التأكد من أن الأسماء المضمنة بها ذات صلة بموضوع الرسالة

6. مراعاة الخصائص الفنية للبريد الإلكترونى من حيث المساحة وإمكانية إستخدام الملفات وموثوقية ملكيته.

وتتمثل أهم استخدامات البريد الإلكترونى فى الآتى[1] :

1. استخدام البريد الإلكترونى كوسيلة اتصال بين المتلقى والمحرر كأداة للتغذية الراجعة .

2. تبادل المعارف والخبرات مع مجموعات المتخصصين فى المجال .

3. وسيلة للاتصال مع المجتمعات الإفتراضية والاستفادة بخبرات أفرادها .

4. وسيلة لإرسال الأخبار والموضوعات وتحديث المعلومات .

ويرى الأستاذ على خليل الشقرة أن البريد الإلكترونى شّكل للصحفيين خاصة فى فى الدول الغربية مصدراً ثرياً للمعلومات والأخبار، فعن طريق تبادل المعلومات بين القراء والصحفيين تم إيجاد مصدراً للكثير من الأخبار والأفكار[2].

2. **القوائم البريدية : Mailing List** : وتسمى أيضا قوائم المناقشة وهى مجموعة من عناوين البريد الإلكترونى تسهل عملية إرسال الرسائل للمجموعات المدرجة بها وتعد أحد المصادر الرئيسة للحصول على المعلومات والأخبار وتتسم القوائم البريدية بدرجة من الحضور فبمقدور الفرد الظهور كمشارك نشط .

[1] / محمد عبد الحميد ، الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت ، مرجع سابق ، ص 78-79

[2] / على خليل شقرة ، الإعلام الجديد (شبكات التواصل الإجتماعى) ، مرجع سابق ، ص 100.

3. **مجموعات الأخبار : News Groups : أو المجموعات الإخبارية : ويطلق عليها أيضا جماعات الإهتمام ا(Interest Group) :**إعتمدت فكرتها فى بادئ الأمر على إبتكار شكل جديد من النشرة الإخبارية يعتمد على الحاسب الآلى ومن ثم انتشرت على مواقع شبكة الإنترنت لتصبح جزءاً من خدماتها تعد من صور المناقشات المفتوحة والتفاعلية ، وهى عبارة عن عدد كبير جداً من المجموعات التي تناقش مختلف المواضيع حيث يتم إرسال خبر أو مقال عن موضوع معين ذو علاقة بموضوع المناقشة في المجموعة،وتعد أيضاً من أهم خدمات الإنترنت التى إستفادت منها الصحف (أحد أكثر إستخدامات الإنترنت شعبية) وتضم شبكة الأخباريات بروتوكول نقل اخباريات الشبكةNetwork News Transfer Protocol (NNTP) الذى ينظم طريقة توزيع المقالات الإخبارية واسترجاعها وارسالها والاستعلام عنها وتقدم الشبكة "لوحة الإعلانات Bulletin Board" وغرف الحوار Chatting Rooms ، وتستمر هذه المجموعات بالعمل على مدار الساعة وعلى مدى أيام[1].

4. **لوحات النشرات : (Bulletin Board)** : عبارة عن مستودع للملفات والرسائل المتعلقة بموضوع معين وعبر لوحة النشر الخاصة بالموضوع المعنى يتم إختيار المطلوب بين القوائم التى تظهر على الشاشة وهى من النماذج الشائعة فى الوسائل الإعلامية الجديدة ، تماثل البريد الإلكترونى الى حد كبير وتعد وسيلة مضافة له لتعدد قنوات الاتصال والتفاعل بها ، حيث تسمح بالتفاعل غير المتزامن وتستخدم لتبادل الموضوعات والإعلانات والآراء ، شائعة الاستخدام عبر صحف الشبكات ، وتسمح هذه اللوحات بالإرتباط بعدد من عناوين المواقع أو المصادر التى تفيد المتلقى .

[1] / معتصم بابكر مصطفى ، أيديولوجيا شبكات التواصل الإجتماعى وتشكيل الرأى العام ،ط1(الخرطوم :مركز التنوير المعرفى ،فهرسة المكتبة الوطنية 2014م) ، ص126- 128.

5. **صفحات الشبكة العنكبوتية** : وهى من أهم تطورات الإنترنت ، تعتمد الشبكة العنكبوتية على الوسائط المتعددة بتوسع فى عرض موضوعاتها من خلال صفحات الويب الساكنة Static (Web Pages) ،التى تفتقد الى التفاعل مع المتلقى لغياب أدوات التفاعل حيث تقرأ محتوياتها فقط وصفحات الويب التفاعلية (Interactive Web Pages) التى تضم الأدوات الخاصة بالتفاعل مع محتواها مثل البحث فى قواعد البيانات والمعلومات ذات الصلة بالموضوع أو الإجابة عن الأسئلة أو إبداء الآراء فى الموضوع[1]

6. **خدمة المجلات الإلكترونية** : **Electronic Magazines** : تضم شبكة الإنترنت مجموعة من المجلات العامة والمتخصصة يتم الوصول اليها عبر القوائم البريدية حيث يتم إرسالها كرسالة بريدية أو عبر إرسالها الى مواقع الخدمة حيث يقوم المتلقى بتحميلها.

7. **مواقع شبكات التواصل الاجتماعى :** هى مجتمعات الإنترنت التى تتيح الفرصة للتواصل وتوفير المواد اللازمة ، بدأت ظهرت في أواخر التسعينيات لكن الإنطلاقة الفعلية للمواقع الاجتماعية جاءت مع ظهور مواقع (الأصدقاء، الفيس بوك وماى سبيس) وتعد هذه المواقع الثلاثة الأكثر شهرة بين المواقع الاجتماعية على الإنترنت، ويعتبر الموقع الأول هو الأقدم حيث تم إطلاقه عام 2002م لكنه يعتبر الموقع الذي شارك في تطوير الصفات المشتركة لما يطلق عليه المواقع الاجتماعية، حيث نجد فيه قوائم الأصدقاء الذين يجمعهم اهتمام واحد وأماكن إرسال الصور وتسجيلات الفيديو[2] وهناك عدد كبير من مواقع الشبكات الاجتماعية تضم "المدونات" وهى تمثل شكل من أشكال التواصل عبر الإنترنت تقوم على فكرة طرح أفكار يتابعها آخرون ويهتمون بها وبالرأي الذي تطرحه ويستمرون في المتابعة وهذا هو جوهر فكرة الشبكات الاجتماعية[3].

---

[1] / محمد عبد الحميد ، مرجع سابق ، ص 83 ، 88.
[2] / عبد الحميد بسيوني، الديمقراطية الإلكترونية، ط1 (القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، 2008م)، ص 266
[3] / محمد عبد الحميد ، المدونات الإعلام البديل ، ط1 (القاهرة : عالم الكتب ، 2009م)، ص 155

8.الحاسب الآلى : يعد الحاسب الآلى من أهم معدات تكنولوجيا الإعلام والاتصال فى العمل الصحافى وترجع بدايات استعماله الى الستينيات من القرن الماضى كما ورد سابقاً حيث وظف بداية فى تخفيض تكاليف العمل وتحسين نوعية الإخراج إذ شملت استعمالاته جميع مراحل العمل الصحفى (التحرير ، التصنيف ، المعالجة ، التصميم) .

9. جهاز المساعد الشخصى الإلكترونى : ويسمى أيضاً جهاز الاتصالات الشخصية : ظهر فى العام (1993م) ، يعد أهم ابتكار تكنولوجى منذ إختراع الهاتف ، يجمع بين وظائف (القلم والدفتر والمفكرة الإلكترونية ، والهاتف النقال ، الحاسب الإلكترونىالنقال ،اللاسلكي) ويحتوي علي حاسب إلكترونى صغير ويمكن الكتابة علي حيز من شاشته ، فيقوم بترجمة الرسائل الخطية ويخزن المعلومات في ذاكرته ويمكن استدعاء هذه المعلومات عند الحاجة كما يحتوي الجهاز علي جهاز هاتف نقال مدمج حيث يمكن كتابة رسالة خطية وإرسالها إلي شخص أخر عبر الخطوط الهاتفية بأسلوب يشبه أسلوب الفاكسميل وهناك طراز أخر من هذه الأجهزة يمكن بواسطته إرسال الرسائل الإلكترونية واستقبالها وكذلك رسائل الفاكسميل ، ان هذين الجهازين يقومان بوظائف الحاسب الإلكتروني وأجهزة الاتصال[1].

10. تقنيات التوثيق الصحفى (تخزين المعلومات واسترجاعها) : يعكس هذا المجال بدوره تطوراً جذرياً ويشير للإستخدامات المتطورة للانترنت في المجال الصحفي ، حيث أتاحت الوصول إلي كم من المعلومات والأخبار من مصادر متنوعه ومتعدده وبلغات متباينه وفي شتي الموضوعات حيث أمكن توفير كم هائل من البيانات والأرقام والاحصاءات الموجودة علي الانترنت من العديد من الجهات ، كما أمكن استخدام الانترنت كذاكرة متنقلة ومركز معلومات (ارشيف) متحرك للصحفي .

[1] / محمود علم الدين ، تكنولوجيا المعلومات والاتصال ، مرجع سابق ، ص 217

يقول الدكتور وسام كمال : (قبل بضعة أعوام كانت مهمة الصحفى لإستكمال أو التأكد من بعض المعلومات البسيطة وخلفيات الأحداث تكلفه الكثير مادياً وبدنياً نظراً لعدم تطور أقسام الأرشفة فى الجرائد والمجلات وقد أفادت الإنترنت العمل الصحفى كثيراً إذ وفرت فرصاً عديدة لتطوير مهارات الصحفيين فى البحث والتحليل والتغطية كما أتاحت لهم الوصول إلى كم كبير من المعلومات بسرعة ومن مصادر متعددة تعمق أبعاد الموضوعات الصحفية[1]

وفى هذا الصدد ينبغى تسليط الضوء على التطورات التي طرأت علي الآليات المستخدمة في حفظ وتخزين المعلومات واسترجاعها حيث شهدت مراكز المعلومات الصحفيه تحولاً من مجرد أرشيف ومكتبة تقليدية تضم مجموعة المواد التي تحوي المعلومات من نسخ الصحف والكتب والمصادر والصور والرسوم والقصاصات الي استخدام المصغرات الفيلمية والميكروفيلم والميكروفيش والاتجاه في ذلك الي اتباع نظم الارشفة الاليكترونية للصحيفة بالإستفادة من استخدام الانترنت في بناء ذاكرة الصحيفة الإلكترونية .

وتحقق نظم الارشفة الإلكترونية نوعاً من التكامل بين التوثيق الصحفي وعمليات تجهيز المعلومات والتغطيه والتحرير حيث يتاح للصحفيين استخدام شاشة عرض واحدة لحاسب إلكترونى متصلة بمركز معلومات الصحيفة للاطلاع علي البيانات والمواد والموضوعات المطلوبة للموضوع المعنى وتعتمد المرجعيات العلمية نظام معلومات مجموعة صحف جانيت الأمريكية ، كأبرز نظام صحفى متطور[2] إذ تمتلك المجموعة نظام قوى للمعلومات وهو مبنى على قاعدة بيانات يستطيع التعامل مع جميع المواد التحريرية النصوص والصور والرسوم

[1] / وسام كمال ، الإعلام الإلكترونى والمحمول بين المهنية وتحديات التطور التكنولوجى ، مرجع سابق ، ص 35.

[2] / أسسها فرانك جانيت فى العام 1906م ، مقرها الرئيس مدينة تايسون فى ولاية فرجينا، وتعد مجموعة جانيت أكبر ناشر للصحف فى الولايات المتحدة من بينها صحيفة (يو اس توداى) بالإضافة الى مجموعة واسعة من الصحف و(23) محطة تليفزيونية ووسائل إعلام رقمية وهى من أكبر المجموعات الإعلامية الشاملة .

والصوت والفيديو (الوسائط المتعددة) تستخدم فيه قاعدة بيانات توظف نظام لغة الهايبرتكست أو النصوص المهجنة[1].

11. تقنيات إنتاج ومعالجة المعلومات الصحفية : تطورت استخدامات الصحافة للإنترنت حتى غدت الصحيفة مجموعة من الخلايا الإلكترونية تدار وتوجه بالحاسبات الآلية وأشعة الليزر والألياف البصرية ودخلت الحاسبات الإلكترونية مجال صف المعلومات الصحفية وتخزينها وتعديلها ، كما أتاحت التقنيات الحديثة إدخال النصوص المصورة عبر الماسح الضوئى Scanner وأضحت عمليات الإخراج الصحفى تتم مباشرة على شاشة الحاسب الآلى (توزيع المواد على الصفحات والعناوين والجداول وتحديد الحجم وغيرها)، وهكذا دمجت عمليات المونتاج مع الإخراج الصحفى ، كذلك تم استيعاب هذه التقنيات فى دعم عملية التصوير الصحفى ،هذا بالإضافة الى إمكانية إستخدام الصحف نظام رقمى متكامل لنشر النصوص والصور والمواد الجرافيكية ، يتكون من :

1. **وحدة النصوص** : وهى تضمن النصوص التى يصفها المحررون عبر وحدات الإدخال بالحاسبات الإلكترونية بالصحيفة أو النصوص التى يرسلها المراسلون والمندبون إلى مقر الصحيفة من مواقع الحدث أو من وكالات الأنباء .
2. **وحدة الصور**: وهى تستقبل الصور من المصورين العاملين بالصحيفة أومن وسيط الصور الذى يقوم بتحويل الصور التى تبثها وكالات الأنباء إلى شكل رقمى يمكن إستخدامها مباشرة ، وكذلك الصور الملتقطة بواسطة الكاميرات الرقمية التى تتيح تسجيل الصور رقمياً على قرص مغناطيسى أو ربطها مباشرة بالحاسب الآلى .

12 . التصوير الفوتوغرافى الرقمى : نتج عن استعانة آلة التصوير بالحاسب الآلى وهناك نوعان من آلات التصوير الرقمية هما[1]:

[1] / لغة الهايبرتكست : يعنى مصطلح الهايبرتكست الربط الديناميكى بين الأفكار أو أجزاء وفيرة من المعلومات فى وثيقة مع الأفكار والأجزاء فى وثائق أخرى مع السماح بسيطرة القارئ وحرية الإختيار .

1. **النوع الأول : الآت التصوير التناظرية :** حيث تقوم العدسة بتركيز الصورة على شبكة خلايا تعمل على تحويل الضوء إلى إشارات كهربائية يتم تخزينها فى أقراص مرنة ومن ثم نقلها الى الحاسب الآلى عن طريق توصيل الكاميرا عبر بطاقة تحويل رقمية توضع داخل الحاسب الآلى
2. **النوع الثاني : الآت التصوير الفوتوغرافي الرقمية :** تقوم بتحويل الصور الملتقطة بواسطة خلايا مباشرة إلى إشارات رقمية تحفظ فى ذاكرة عشوائية موجودة داخل آلة التصوير على قرص مرن يسهل نقلها الى الحاسب الآلى .

13.التكنولوجيا فى مجال نقل الصحف ونشرها : أسهم التطور التكنولوجى فى مجال المعلومات والاتصال في إنتاج المعلومات الصحفية ونشرها وتبادلها في مكان الإصدار أو في أكثر من مكان على الوسيط الورقي أو أي وسائط أخرى بديله ، وقد رصد الباحثون عدداً من التطبيقات المتعلقة بإنتاج المعلومات الصحفية ونشرها وتشغليها فيما يلي :

1. **الطبعات الإقليمية والدولية من الصحيفة :** وذلك من خلال نقل طبعات كاملة من الصحيفة أي صفحاتها الكاملة من مكان لآخر مما يمكن معه طباعتها في أكثر من مكان في الوقت نفسه (ومخرجها أو منتجها) هو نسخ مطبوعة من الصحيفة ، وذلك عبر طريق توظيف أجهزة الحاسبات الإلكترونية ، الهاتف ، الفاكسميل والأقمار الإصطناعية .
2. **النصوص المتلفزة :** والنصوص المتلفزة هي احدي أشكال النشر الإلكترونى الذي يهدف إلي إحلال المادة التي تنتجإلكترونياً وتعرض علي شاشة تليفزيونية مزودة بجهاز خاص محمول أو معدل محل المادة التي تنشر في شكل مطبوعات ورقية ، ويتسع هذا التعريف ليشمل بث النصوص والرسوم عبر قنوات إلكترونية مثل الراديو ، الهاتف العام ، خطوط الهاتف .

[1] / محمود علم الدين ، تكنولوجيات المعلومات والإتصال ومستقبل صناعة الصحافة ، مرجع سابق ، ص 161-162

14.الهاتف : يعد من أهم المعدات التكنولوجية التي أفرزتها ثورة الاتصالات واستفادت منها الوسائل الإعلامية عامة والصحافة خاصة في تطوير عملية نقل المعلومات والبيانات : فقد كانت أهم التطبيقات لتوظيف الهاتف المحمول والاستفادة من إمكاناته هو استخدامه كمركز إعلامى شخصى فى مهنة الصحافة حيث أثر فى على المشاركة فى عملية جمع الأخبار والتغطيات الصحفية العاجلة بالإضافة إلى توظيفه من قبل الصحفيون فى الإنتاج الصحفى المتكامل[1].

فقد شهدت صناعة المعلومات والاتصالات فى ظل الثورة الرقمية تطوراً فى قطاع الهواتف المحمولة وما صاحبه من تبنى واسع للهواتف المحمولة ، حيث أصبح الهاتف المحمول أكثر وسيلة لوسائط إعلامية متعددة ، كما يعتبر الهاتف من أهم وسائل الاتصال الالكتروني المستخدمة في العمل الصحفي يستخدم كوسيط لنشر الأخبار والمعلومات حيث يستطيع المحرر إرسال المعلومات إلى مقر الصحيفة عن طريق نظام التبادل، كما يمكن للمحرر إرسال موضوعه جاهزاً للنشر من خلال الهاتف الذكي المزود بلوحة مفاتيح كاملة للتراسل النصي وبعض البرامج والتطبيقات كمعالج الكلمات والجداول الالكترونية ، ويمكن القول ان الهواتف المحمولة تعد تكنولوجيا جديدة نسبياً ووسيلة إعلامية لنقل الصوت والصورة والبيانات وقد بينت العديد من الدراسات ان الهاتف المحمول كأداة إعلامية جديدة أتاح نقل المعلومات والخدمات الإعلامية[2] .

والآن ظهرت الهواتف الذكية Smart phone وهو الجوال الذى يعمل على أحد أنظمة تشغيل الويندوز فون أو لينوكساو ومشتقاتها، ويعتبر نظام تشغيل أبل آى فون أو إس (آى فون) وغوغل اندرويد ونوكيا أنظمة متطورة أيضا ، ومن أهم نماذج التطبيقات الذكية برنامج

[1] / وسام كمال ، الإعلام الإلكترونى والمحمول بين المهنية وتحيات التطور التكنولوجى ، مرجع سابق ، ص185.
[2] / . محمود علم الدين ، أساسيات الصحافة فى القرن الحادى والعشرين ، مرجع سابق ،ص 428

Story Maker صانع القصص لكونه تطبيق مفتوح المصدر يسمح للصحافيين بتصوير وتحرير وإنتالج قصصهم الصحفية بشكل إحترافى دون الحاجة الى أدوات أخرى[1].

وتأكيداً على أهمية الهاتف فى العمل الصحفى أوردت صحيفة الاتحاد الإماراتية خبراً بعنوان : (بهدف تطوير صناعة الأخبار ومواكبة الإعلام الاجتماعى جانيت توزع أجهزة ذكية على صحفييها) ،مفاده اشترت مجموعة جانيت آلافاً من أجهزة (آى فون) و (آى باد) و (ما يفاى) لتوزيعها على الصحفيين والمحررين العاملين فيها بهدف تطوير صناعة الأخبار وسرعة إجراء التحقيقات الصحفية ومواكبة التحديات التى تفرضها تكنولوجيا الاتصال الحديثة [2]

وهناك طرق عديدة تتيح للصحفي إرسال مادته باستخدام الحاسب المحمول وهي[3]:

1. نقل المادة الصحفية من حاسبة المحمول إلى الحاسب المركزي في مقر الصحيفة وذلك باستخدام المودم في حالة ما إذا كانت الأجهزة متصلة بشبكة متسعة(WAM) تمتد إلى خارج الصحيفة .
2. نقل المادة الصحفية باستخدام البريد الالكتروني (الإيميل) عبر الشبكة العالمية عن طريق خطوط الهاتف ويتم ذلك بسرعة عالية .
3. وهنالك الكثير من الاستخدامات للهواتف الذكية Smart phone نتيجة لربطها بشبكة الإنترنت وتزويدها بالبرامج التطبيقية التى يسرت للمستخدمين الحصول على المعلومات والأخبار والخدمات الطبية والترفيهية والتجارية وخدمات التسوق عبر الإنترنت وغيرها من التطبيقات[4].

ويشير الدكتور حسنين شفيق[1] الى ان للهاتف الجوال بعض السلبيات ولكن يمكن الإستفادة منه بترشيد إستخدامه وتجنب هذه السلبيات خاصة فى مجال إنتهاك الخصوصية والتلاعب بالصور واستخدامه فى إشانة السمعة وغيرها من آثار صحية .

---

[1] / السر على سعد ،أثر إستخدام تقنية المعلومات فى تطور الصحفى تطبيقاً على الهاتف الذكية ، 2014/9/13م ، منشور على الرابط http://elsirsaad.Wordpress.com

. زمن المرور 15/ 8 www.alitthad.ae- mobile- details 3/ الاتحاد ، الثلاثاء /3/ 1/ 2012م منشور على الموقع

[3] / أمل خطاب ،تكنلوجيا الاتصال الحديثة ، مرجع سابق ،ص80

[4] / حسنين شفيق ، علم نفس الإعلام الجديد ، مرجع سابق ، ص 292

وفى اطار الحديث عن الاتجاهات الحديثة فى الإنتاج الصحفى والمزاوجة بين التكنولوجية الرقمية والعمل الصحفى هنالك بعض التطبيقات الحديثة للهاتف الجوال التى يمكن استخدامها فى العمل الصحفى إذ يستلزم العمل الصحفى أن يكون الصحفى على إستعداد تام للتغطية الصحفية وأن يستفيد فى أداء عمله من معطيات التكنولوجيا الحديثة من تطبيقات وأدوات ، فمن أهم الصفات المطلوبة لنجاح العمل الصحفى الإبداع والأسلوب المعقول ، والإبداع ليس فقط إيجاد الفكرة وتنفيذها بمهارة ،إنما فى اختصار أكبر قدر من الوقت فى البحث عن المعلومات ، وقد أتاحت التكنولوجيا الحديثة العديد من المواقع على الإنترنت تساعد فى الحصول على المعلومات والمواد الصحفية منها[2] :

1. موقع Story fy : يتيح كتابة الأخبار بسهولة وسرعة عبر ثلاثة خطوات أولها إدراج المواد التى يحتاجها الموضوع ،ثم مقاطع الصور او أى مواد من مواقع التواصل الاجتماعى ومن ثم التعليق عليها ونشرها عبر موقع ستورى فاى ومشاركة هذه الموضوعات.
2. موقع داتا رابر Data Wrapper : هو موقع سهل وسريع الاستخدام يتيح الحصول الجداول والبيانات الرسوم البيانية وتبادلها بين الصحفيين .
3. موقع ثينك لينك Thing Link : لتعزيز الصور بالروابط لشرح الصور الفوتوغرافية وصور الخرائط المستخدمة فى الموضوع الصحفى بطريقة فاعلة والحصول على معلومات عن تلك الصور عبر روابط المواقع الأخرى .
4. تابلو Tablo : يستخدم الصحفيون الاقتصاديون هذا الموقع لإنشاء الرسوم البيانية التفاعلية حيث يمكن للصحفى تنزيل البرنامج على جهاز الحاسب الآلى لمساعدته فى إنشاء الرسوم البيانية ويقوم البرنامج بإدراج جداول البيانات والمعلومات .

---

[1] / حسنين شفيق ،الإعلام التفاعلى ،ط1(القاهرة :دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع ،2010م) ، ص 311

[2] / WWW.Sasapost.com.30-tools.andapps.f.أهم 30أداة وموقع وتطبيق للصحفيين – تاريخ الدخول 15/ 5/ 2015م

5. أوديو بو boo Audio: يعزز هذا الموقع من قيمة المواد الصوتية حيث يسهل تسجيل ورفع الملفات الصوتية على الإنترنت ومن الهاتف الجوال .
6. إيفر نوت Evernote : يتيح التقاط الصور وكتابة المعلومات وتخزينها فى الحساب الخاص واستدعائها وقت الحاجة بالإضافة الى إتاحة المشاركة مع الصحفيين الآخرين .
7. هوت سوت Hoot Suit : يعتبر أحد أهم أدوات الصحفى فى البحث عن القصص الإخبارية الجديدة إذ تستخدمه الشركات الكبرى لإدارة مواقع التواصل الاجتماعى وتسويق منتجاتها ما يتيح للصحفين الحصول عن المعلومات عن تلك الشركات ورصد الظواهر الجديدة .
8. إيسيل وفيجوال Visual Easel : يتيح هذان الموقعان بعض النماذج المناسبة لصنع موضوعاً مصوراً .
9. تايم لاين جى اس Timeline JS : يتيح للصحفيين إنشاء خط زمنى لأحداث معينة متعاقبة أو سيرة أحد الأشخاص حيث يدخل الصحفى الأحداث مكتوبة ومرتبة تاريخياً ويضيف اليها الروابط التى قد يحتاجها فى موضوعه وذلك عبر (40) لغة .

هنالك ايضاً جهاز الإسكانر والكاميرات الرقمية لتنزيل الصور الثابتة والإم بى ثرى MB3 لنزيل الأصوات والإم بى فور MB4 لتزيل الصور المتحركة ، فضلاً عن برامج معالجة الصور ،إذ ان تعلم التكنولوجيا مهم فى إكساب الأخبار الحيوية ما يحتم على المحرر إتقان التعامل مع الوسائط والتجريب وتنمية المهارات وعدم الوقوف عند الكتابة النصية لصناعة المحتوى والتمرن على تحرير الملفات الصوتية والتقاط الصور (تعلم مهارات تحرير الصور) وتصوير الفيديو ، فمن أهم مفاتيح النجاح للصحفى تضمين الجمهور والعمل على إجتذابه والإهتمام بالمعلومات المتخصصة وإستخدام

الوسائط المتعددة وبالتالى يكون مستقبل دور الصحفيين كالآتى : مرشد ووسيط للحقائق ، مزود للمعلومات المتخصصة ، الحد الأدنى من توظيف الوسائط المتعددة[1]

الأسس والمعايير التي يتم على ضوئها تبني الصحف للتكنولوجيا :

إن تبنى التكنولوجيا الجديدة في الصحف لا يتم بطريقة عشوائية ، إنما وفقاً لأسس ومعايير بموجبها وعلى أساسها تستطيع الصحف أن تدخل تلك التطورات في المجال الصحفي وتتلخص تلك الأسس في النقاط الآتية[2] :

1. تفضيل التكنولوجيا المنتجة التي تحتاج إلى العمل الإبداعي المقنع بدلاً من العمل الروتيني بمعنى أخر تفضيل التكنولوجيا التي تعتمد على الإنسان في العمل بدلاً من جعله غريباً عنها .
2. تفضيل التكنولوجيا المنتجة التي تكون فيها الآلات عاملاً مساعداً وليست عاملاً مسيطراً على حياة الإنسان.
3. مدى وفرة أو ندرة عنصري العمل ورأس المال في ضوء حجم معين للسوق.
4. مدى توافر الخبرات العلمية والتقنية والتكنولوجية القادرة على استخدام وتطوير التكنولوجيا 5.
5. .أن يستهدف تخطيط الاتصال تحقيق الفائدة القصوى من التكنولوجيا في أقل وقت ممكن من خلال استخدام التكنولوجيا كخطوة أولى مثل تخطيط استثمارات لها أو قبول برامج المساعدة الخارجية في هذا المجال .
6. استخدام التكنولوجيا غير المكلفة وفي الوقت ذاته التي تتصل بتحقيق الأهداف المرجوة من العملية الاتصالية.

[1] / وسام كمال ، مرجع سابق ، ص 115 ، 130
[2] / سمير محمود،الحاسب الآلي وتكنولوجيا صناعة الصحف، ط1(القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع1997م) ، ص 13.

7. إن إنتقال أي صحيفة من التكنولوجيا التي تستخدمها إلى التكنولوجيا الحديثة لا بد أن يكون تدريجياً كأن تشمل خطة إحلال وتجديد الآلات وإدخال العناصر التكنولوجية الجديدة بالتوازي مع تكوين الكوادر وتدريبهم على استخدامها.

إنعكاسات تكنولوجيا الوسائط المتعددة على الممارسة الصحفية :

تذكر المرجعيات العلمية أن جميع التطورات الحديثة من وسائط متعددة والكترونية قد أحدثت تأثيراً فى صناعة الإعلام على صعيد الوسائل والإمكانات ، وهنالك جملة من التحديات التى تواجه الصحافة المعاصرة منها المشكلات الناشئة عن ضعف بيئة العمل الصحفى ، فالصحيفة الناجحة هى التى تطور أدواتها التقنية والتحريرية ، ما يحتم على القائمين بالاتصال ضرورة مواكبة هذه التطورات والاستخدام الأفضل لها [1] ، لها مع الأخذ فى الاعتبار العديد من المحاذير ينبغى التنبيه اليها وهى[(2)].

1. تقييم مصداقية المعلومات التى يتم الحصول عليها من الإنترنت حيث يقول بعض الخبراء أن المعلومات على الإنترنت من الصعوبة التأكد من مصداقيتها ومصدرها وقد تختلط الحقائق بالأخبار الكاذبة .
2. الإبحار والتصفح عبر الإنترنت يمكن أن يستهلك وقتاً كبيراً دون جدوى فالبحث عن المعلومات يقتضى تطوير المهارات البحثية لدى الصحفيين .
3. المعلومات عبر الإنترنت غير منظمة والتعامل معها يقتضى إجراء فحص مزدوج للمعلومات ولرسائل البريد الإلكترونى للتأكد من نوعية المصادر المشاركة فى الجماعات الإخبارية ومدى جدارتها الصحفية .

1/ تيسير أحمد أبوعرجة ، الإتصال وقضايا المجتمع ، ط1 ، (عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، 2013م)، ص 109

[1]

[2] / محمد فريد محمود عزت ، المقالات والتقارير الصحفية أصول اعدادها وكتابتها ، ط1، (الجيزة : الدار العلمية للنشر والتوزيع ، 2010م) ص 228- 229.

4. صعوبة التمييز بين الصحفيين المحترفين والدخلاء على المهنة مما يحتم التدقيق والتحليل والفهم والاستنتاج.

5. الاستخدام المتزايد لتكنولوجيا الوسائط المتعددة فى التغطية الصحفية يقود الى مشكلات تتعلق بأخلاقيات العمل الصحفى مثل حقوق الملكية الفكرية فضلاً عن قضايا الخصوصية وغيرها من قضايا المهنية والنشر الصحفى .

6. ظهور تحولات إيجابية وأخرى سلبية في الممارسات الصحف، حيث تساعد الوسائط المتعددة في إثراء المضامين والحوار العام والنقاش الجماعي وتنشيط الحياة الديمقراطية في المجتمعات وإعادة صياغة مفهوم صناعة الأخبار، واستحداث فنون توصيل صحفية جديدة، وتوسيع دائرة تغطية الأحداث، وإدراج مصادر جديدة، وتوسيع دائرة المشاركين في جمع وتحرير وانتاج الأخبار. وفي المقابل أسفرت هذه الظاهرة عن ظهور مضامين ناتجة عن سياق غير مؤسسي وغير ملتزمة بالتقاليد المهنية التقليدية، وبخروج بعضها عن أخلاقيات العمل الصحفي واختلاطها بالمواد الإعلانية في الكثير من المواقع الإعلامية.

يقول الدكتور وسام درويش السعران تحت عنوان الإتجاهات الإعلامية الحديثة إن التقرير السنوى عن الصحافة الأمريكية للعام 2004م الذى أعده معهد يتبع لجامع كولومبيا بنيويورك فى إطار مشروع التميز فى الصحافة حدد ثمانية مجالات تحول فى الإعلام الأمريكى بشكل عام والصحافة بشكل خاص من أهمها[1]:

1. إن الإستثمارات الإعلامية تقع فى الجانب التوزيعى والترويجى وليس فى الجانب المهنى ماأسفر عن تقليص الإهتمام بغرف الأخبار والأنشطة الميدانية حيث تقلصت أعداد الصحفيين وأنخفضت

[1] / وسام درويش مصطفى السعران ، الإعلام الصحفى والتشريعى والمتغيرات الراهنة ، مرجع سابق ، ص 73- 74

المخصصات المالية الموجهة لهذا الغرض وبالتالى إنخفضت مستوى النوعية الجيدة والمهنية المطلوبة فى الأداء الإعلامي.

2. تركز معظم وسائل الإعلام على المادة الخام فى نقلها للأحداث دون إجراء أى معالجات مهنية اى دون تحسين وإعادة البناء الإعلامى لها .
3. تتجه معظم المؤسسات الإعلامية الى رفع ربحيتها من خلال تقليص كوادرها ومكاتبها ومحرريها الميدانيين مما يؤدى الى إنخفاض المستوى المهنى لهذه الوسائل .
4. نتيجة للقوى المؤثرة فى وسائل الإعلام يمتد التأثير على المحررين والمندوبين ويشتد التنافس بين تلك الوسائل للحصول على المعلومات فتظهر مصادر إعلامية كقوة مؤثرة على مضامين الإعلام (يجعل التشابه وعدم الإبداع المهنى) .

ويعتقد بعض الباحثين أن الكتابة الصحفية تظل محتفظة بجوهرها بصرف النظر عن الشكل الأداة أو الوسيلة التى تظهر فيها وآخرون يعتقدون أن التكنولوجيا الرقمية أحدثت انقلاباً كبيراً فى وسائل الاتصال الجماهيرى ومجالاته حيث حطمت الخطوط الفاصلة بين الأخبار والتجارة والإعلان وبهذا استدعت صياغة أشكال جديدة للتعبير الصحفى[1] ومن الانعكاسات السالبة أيضاً المبالغة والمحاكاة فى التعامل مع الإنترنت على حساب الرسالة (يؤدى الى ضعف الرسالة) ، إذ صارت معظم الصحف تفتقد إلى المهنية بعد زيادة إعتمادها على مواد الرأى ونقل آراء الجمهور فى شبكات التواصل الاجتماعى وفى ظل انتشار قنوات الإعلام غير المحترف[2].

ويشير بعض الباحثين إلى تخوف الصحافيين فى العالم العربى من تأثير التقنيات على الصحافة وأن الصحافة الإلكترونية والوسائط المتعددة تنعكس سلباً على الإعلام المكتوب أو المقروء نظراً لتفوقه

[1] / نصر الدين لعياضى ، الأنواع الصحفية فى الصحافة الإلكترونية ، موقع البوابة الإعلامية لعلوم الإتصال والإعلام ، دراسة منشورة على الرابط http://www.arabmediastudies.net زمن الدخول 2015/7/23م .
[2] / وسام كمال ، الإعلام الإلكترونى والمحمول بين المهنية وتحديات التطور التكنولوجى ، مرجع سابق ، ص 15

عبر تقنيات الصوت والصورة ، وعدم خضوعه لرقابة سياسية أو قانونية وإتساع مساحة حرية تداول المعلومات[1] .

وترى الباحثة أنه لايمكن إغفال مدى إسهام الوسائط المتعددة خاصة المتاحة عبر الإنترنت فى تطوير مهارات الصحفيين فى البحث والتحليل وتنمية مهارات البحث الذاتى عن المعلومة والتمحيص والتدقيق والتحقق من مصداقيتها وقيمتها ، والبعد الذى أتاحته فى القيام بالتغطيات الفورية والسريعة والاتصال المباشر بصناع الأحداث وإجراء الحوارات وتنفيذ التحقيقات والموضوعات الجديدة من خلال الجماعات الإخبارية والبريد الإلكترونى وجلسات الدردشة ومواقع التواصل الاجتماعى ، ماقاد الباحثون والإعلاميون إلى الحديث عن تميز الفن الصحفى فى عصر المعلومات والوسائط بالتغطية الصحفية المستعينة بالحاسبات الإلكترونية ولكن إيضاً وبنفس القدر ينبغى عدم إغفال مشكلات التعامل مع هذه التقنيات بكلياتها دون معايير وضوابط .

[1] / عبد الله زلطة ، القائم بالاتصال فى الصحافة (دراسة نظرية وميدانية) ، (القاهرة : الدار العلمية للنشر والتوزيع ، 2007 م) ، ص 257

المبحث الثالث

تطبيقات الوسائط المتعددة فى العمل الصحفى

تمهيد :

تتسم المؤسسات الصحفية بدرجة كبيرة من التعقيد نسبة إلى تعقد نظام العمل بداخلها والمراحل التي يمربها للوصول بالمنتج الصحفي إلى شكله النهائي كذلك فى عدد الإدارات التي تتقاسم العملية الإنتاجية للوصول بهذا المنتج إلى القارئ ،وقد رافق ظهور الإنترنت تطور في الأدوات والأساليب والتقنيات التي يمكن استخدامها في التعامل مع المعلومات ومن ثم إيصالها الى المستفيدين ، وتعد تقنية الوسائط المتعددة من أهم هذه التقنيات التى أتاحت التعامل مع المعلومات الجديدة ، كما أتاحت قدرات أكبر على استكمال المواد الصحفية من مصادرها الرئيسة .

وقد أسهمت تطورات تقنيات الإتصال فى هذا الصدد بشكل واضح من خلال توظيف اتصالات الحاسب الإلكترونى فى التغطيات الصحفية ، كما تزايدت فى الفترة الأخيرة أهمية تكنولوجيا الإتصال الحديثة وتوثقت صلتها بالمجال الصحفى وإزدادت أهمية المعلومات والسرعة فى جمعها والحصول عليها وطرق معالجتها ووسائل إنتاجها ، ولعل من الصعوبة بمكان الحديث عن تأثيرات التقدم التقنى الاتصالى على الممارسة أو العملية الصحفية ونحن فى الألفية الثالثة حيث لايزال الجدل قائماً عن التحديات التى تواجه الصحافة التقليدية أوالصحافة المطبوعة وضرورة مواكبتها للثورات فى عالم الاتصالات والإعلام والمعلوماتية حفاظاً على مكانتها ، فقد تعرضت الصحافة لمجابهة الوسائل الإعلامية الأخرى التي توالى ظهورها تباعاً ، وتعالت الصيحات بأن هذه الوسائل سوف تحدث تأثيراً سلبياً كبيراً على الصحافة ، إلا أن الصحافة استطاعت أن تطور نفسها وتغير من محتواها لتصبح متفاعلة مع الجماهير .

وتاريخ الصحافة تاريخ لعناصر ومكونات كثيرة ، فالصحف ليست أشياء فحسب بل هي أشخاص وعمليات وتأثيرات وتأثر ووظائف وانجازات ، وانعكاس التطور التكنولوجي لم يقتصر فقط

على الصحافة الإلكترونية بل تجلى من خلال الصحافة الورقية حيث شهدت الصحافة تطورات سريعة كماً وكيفاً فى ظل مسيرتها التاريخية وإزاء أداء وظائفها في نقل المعرفة والمعلومات ، وعنيت بمواكبة تلك المستجدات والإستفادة منها فى تقديم موادها ، وكان لها نصيب كبير من التطور التقني شأنها شأن وسائل الإعلام الأخرى فامتزجت مع التكنولوجيا وتفاعلت معها.

ويعتمد هذا المبحث على ماتسرده معظم المراجع والأدبيات البحثية من خلال تطور تقنيات الإتصال وإستخداماتها المختلفة فى المجال الصحفى وفى إتجاه تنظيمات وسائل الإعلام الى المرحلة التى تندمج عندها العمليات الإعلامية جميعها ، مثل توظيف الوسائط المتعددة فى غرف وأقسام الأخبار وفى دعم التفاعلية مع المتلقين كل ذلك فى سبيل تحقيق أهداف سياسة المؤسسة الإعلامية الإنتاجية . فقد إستفادت الصحافة من التقنيات الجديدة عبر المراحل المختلفة للتطور التكنولوجى : ثورة الإلكترونيات الدقيقة ، وثورة الحاسبات ، وثورة الإتصال الإلكترونى الذى تجسده تكنولوجيا الوسائط المتعددة من خلال (الحاسبات الإلكترونية والكاميرات الرقمية وإدخال نظام صالات التحرير المندمجة) .

تقول الدكتورة فؤادة البكرى : (كانت وسائل الاتصال التقليدية فى نظر البعض ومازالت تحظى بالإهتمام والتقدير خاصة عندما تبين ان كل مرحلة من مراحل التطور صاحبها ظهور وسيلة جديدة كان يخشى معها من تخلف الوسائل السابقة عن أداء دورها ، غير أن الممارسة الفعلية أثبتت أن لكل وسيلة من وسائل الاتصال مقوماتها وخصائصها المميزة مما يتيح لها إجتذاب جمهورها خاصة اذا إتجهت الى الإستخدام الأمثل لمقوماتها وتعايشت مع الجديد)[1].

كما يقول الدكتور محمد الصيرفى : (أتاحت ثورة الإتصالات وتكنولوجيا المعلومات الفرصة لوسائل الإعلام كى تنتقل نقلة نوعية من حالة التطور التقليدى الى درجة من التطور لم تعرف سابقاً ، وتمثلت تلك الوسائل فى وسائل البث المباشر السريع وتخزين المعلومات وتوزيعها وإعادتها وفى هندسة

[1] / فؤادة عبد المنعم البكرى ، الإعلام الدولى ، مرجع سابق ، ص 181 .

الطباعة الحديثة ونقل الصورة والصفحات والتحكم فى التوزيع بواسطة الحاسب الآلى وخدمات الإنترنت)[1] .

ويتحدث الدكتور فيصل أبو عيشة تحت عنوان البيئة الإلكترونية الداخلية للصحف التقليدية (مهارات وأدوات الصحفى والصحيفة) ، قائلاً : (ربما لايعرف الكثيرون أن الصحف المطبوعة التى يطالعونها كل يوم ورغم كونها خارج الإنترنت ماهى إلا نتاج بيئة عمل إلكترونية سائدة داخل المؤسسات أو الدور الصحفية التى تصدرها ، بعبارة أخرى فإن الصحيفة المطبوعة يجرى إعدادها حالياً فى شكل إلكترونى ورقمى بالكامل قبل الدفع بها للمطبعة لتعود فى صورة ورقية مرة أخرى ، وبالطبع تختلف درجة تكامل وشمول وترابط هذه البيئة فى سلسلة العمل الصحفى من صحيفة لأخرى ، وهذا الواقع وراء ما يطلق عليه الصحافة بمساعدة الحاسب ، بمعنى توظيف الحاسب الآلى وتكنولوجيا المعلومات فى القيام بالمهام الصحفية) [2].

وقد نجم عن التطور فى تكنولوجيا الحاسبات والشبكات أن أصبح مفهوم الوسائط المتعددة ضمن مفردات الصحافة المعاصرة ، وبصفة خاصة فى التعليم والتدريب والممارسة الصحفية بإعتباره أحد المفاهيم الأساسية التى ترسم خصائص صحافة الوسائط المتعددة ومع هذا التطور تزايدت أدبيات الوسائط المتعددة فى مجال الإعلام بعد ان كان قاصراً على التعليم والتعليم عن بعد[3] إذ يعتمد النجاح المستمر للصحف بدرجة كبيرة على قدرتها على التطوير وتبنى التقنيات الجديدة التى تقوم من خلالها بأداء مهامها الوظيفية فقد شهدت صناعة الصحافة فى القرن العشرين إدخال التقنيات الحديثة فى صالات التحرير ونمط الإنتاج الإلكترونى المتكامل للصفحات وفى جميع مراحل الإنتاج الصحفى من تطوير الأداء وتقديم أفضل الخدمات الصحفية فى أسرع وقت)[4].

---

[1] / محمد الصيرفى ، الإعلام ،ط1 (الأسكندرية : دار الفكر العربى ، 2009م) ، ص 291.
[2] / فيصل أبو عيشة ، الإعلام الإلكترونى ، مرجع سابق ، ص 122
[3] / حسنين شفيق ، صناعة الصحف ، مرجع سابق ، ص 351
[4] / أمل محمد خطاب ، تكنولوجيا الإتصال الحديثة ودورها فى تطوير الأداء الصحفى ، مرجع سابق ، ص 45

علاقة تكنولوجيا الإتصال بالمجال الصحفى : يمكن رصد علاقة تكنولوجيا الاتصال بالمجال الصحفى من خلال الآتى :

أولاً : إستخدام الحاسب الآلى فى الصحافة الورقية : فى هذا الإطار يعتبر الباحثون أن الحاسب الآلى هو أهم معدات تكنولوجيا الاتصال المستخدمة فى العمل الصحفى حيث تعود بداية إستخداماته الى الستينيات من القرن الماضى إذ وظف فى تخفيض تكاليف العمل وتحسين نوعية الإخراج لتشمل استعمالاته حالياً جميع مراحل العمل الصحافى (مصادر الخبر – التحرير – الترتيب – المعالجة – التصميم)

وفي التسعينيات ايضا ومع تطور وسائل الاتصال وتقنيتها وانخفاض تكلفة اجهزة الحاسبات الإلكترونية وتنوع أحجامها، أصبح المندوبون قادرين على الاتصال بالنشرات الإلكترونية المحلية والانترنت، وبفضل التقدم في الاتصالات السلكية والاقمار الاصطناعية فإن النصوص والصور والمخططات يمكن ان تنتقل بالفاكسميل ، وتمكنت الصحف من الطباعة في اكثر من مكان في الوقت نفسه وظهر هذا التطور في زيادة القدرة على التخزين الرقمي للصور، والإتجاه الحالي نحو الرقمنة الكاملة لكل مراحل الصورة من الكاميرا الى المسح الضوئي الى الانتاج الى معالجة الصور، فضلاً عن امكانية كتابة وطباعة المواد وادخالها مباشرة الى الحاسبات الالكترونية، فالتطورات الحديثة لم تجعل الصحفيين مضطرين للبقاء بصفة دائمة في الصحيفة نفسها، وساعدتهم على القيام بأعمال لم يكن بمقدورهم القيام بها من قبل.

إستخدامات الحاسب الآلي فى الصحافة المطبوعة : يمكن تلخيص أهم إستخدامات الحاسب الآلى فى العمل الصحافى فيما يلى[1] :

1. تصميم صفحات الجرائد على شاشات إلكترونية ومعالجتها .

---

[1] / فضيل دليو ، التكنولوجيا للاعلام والاتصال ، مرجع سابق ، ص 128

2. إستخدام المحرر الإلكترونى (شاشات فيديو متصلة بالحاسب الآلى) ، لإعداد المقالات والأخبار والمراسلة عن بعد .
3. تخزين الصور والنصوص على هيئة رقمية .
4. تصميم الخرائط والرسوم البيانية .
5. إستخدام الحاسب الآلى فى الطباعة وتحسين نوعيتها (إدارة العملية الطباعية توجيه وتصحيح الصفحات والتحكم فى الحبر والألوان) .

إستخدام الحاسب الآلى فى عملية التوزيع والتسويق عبر إتاحة بيانات المشتركين مايفيد إدارة التوزيع فى التعامل مع الموزعين والمعلينين أى فى دمج عمليات المعالجة الفنية { إعداد الماكيت – تحرير النصوص والصور على شاشات الحاسب الآلى – وتوضيب الصفحات على الشاشات) ومنها الى المجهز الآلى للصفحات ثم الى الطابعة الفيلمية حيث تخرج الصفحات مجهزة من الحاسب الآلى إلى السطح الطباعى ، ويرى الدكتور محمود علم الدين أن الصحيفة (جريدة أو مجلة) تحولت إلى نظام معلوماتي الكتروني وتحول المحرر إلى معالج أو تقني أو معلوماتي وقد لجأت المؤسسات الصحفية في الدول المتقدمة إلى استخدام الحاسبات الالكترونية في تطوير عملية إنتاج الصحيفة كجزء من محاولاتها لإنقاذ الصحافة والنشر الصحفي[1].

تأثير الحاسب الآلي على عملية التحرير الصحفي : يمكن افتراض وجود ثلاثة رؤى أساسية لاستخدام الحاسبات في مجال تحرير الصحف المطبوعة ، تعالج كل رؤية منها أحد الجوانب أو الوظائف الأساسية في مجال التحرير ، وتتمثل هذه الرؤى الثلاث في[2]:

1. رؤية تنظر إلى الحاسب كجهاز Hardware يستخدم في إدارة العملية التحريرية داخل الصحيفة ويتعلق بهذه الرؤية استخدام الحاسب في مجال التحرير الإلكتروني .

[1] / محمود علم الدين، تكنولوجيا المعلومات والإتصال ومستقبل صناعة الصحافة ، مرجع سابق، ص (96)
[2] / عباس ناجى حسن ،**الصحفى الإلكترونى** ،مرجع سابق ، ص 120-121

2. رؤية تنظر إلى الحاسب كوسيلة اتصال شبكية Telecommunication Network قادرة على الوصول إلى مصادر معلومات شديدة التنوع على المستويين الكمي والكيفي ، ويتعلق بهذه الرؤية استخدام الحاسب في دعم التغطية الصحفية للمادة عند القيام بتحريرها .

3. رؤية تنظر إلى الحاسب كبرامج Software جاهزة Packages وخبيرة Expert System قادرة على أداء العديد من الوظائف التحريرية الذهنية التي يقوم بها المحرر ، ويتعلق بهذه الرؤية استخدام برامج الحاسب في تحرير المادة الصحفية المطبوعة بالنيابة عن المحرر ذاته .

وفيما يلي شرح لتأثيرات تكنولوجيا الحاسب الآلي في مجال التحرير الصحفي في إطار الرؤى الثلاث السابقة :

1. **استخدام الحاسب في مجال التحرير الالكتروني :** أدى استخدام الحاسب الآلى فى المؤسسات الصحفية الورقية الى ظهور التحرير الإلكترونى Electronic Editing بدخول الحاسب الآلي في مجال التحرير الصحفي انتقلت تلك العملية من التحرير بالطريقة التقليدية القديمة بالكتابة على الورق إلى الكتابة بشكل الكتروني ففي حالة رغبة المحرر في إجراء أية تعديلات على المادة الصحفية من الممكن أن يقوم بذلك بسهولة من خلال استخدام لوحة المفاتيح الملحقة بشاشة العرض المرئي ، فهناك وصلات طرفية موجودة أمام المحررين بصالة التحرير ترتبط بشبكة محلية تدار بواسطة جهاز مركزي، ومن خلال الاعتماد على هذا النظام الشبكي الذي يعمل ضمن أنظمة النشر المكتبي يستطيع المحرر القيام بالإجراءات التالية[1]:

1. كتابة المادة الصحفية بنفسه عن طريق استخدام لوحة المفاتيح أو استخدام ميكروفون يدخل من خلاله النص على شكل رسالة صوتية ثم إجراء التعديلات عليها .

[1] / أمل خطاب،مرجع سابق،ص82 -84.

2. إجراء مراجعة لغوية على المادة الصحفية بعد كتابتها لتصويب ما بها من أخطاء باستخدام برامج المدققات الإملائية واللغوية .
3. إضافة معلومات جديدة على المادة الموجودة في الملف أو حذف بعض المعلومات أو تغيير ترتيب فقرات.
4. تعزيز النص الأصلي بالصور الفوتوغرافية أو الرسوم التعبيرية أو التوضيحية إذا ما احتاج الأمر وذلك عن طريق استدعاء الصور من ذاكرة الحاسب الالكتروني.
5. التأكد من صحة الحقائق والأرقام والتواريخ الوثائقية التي يتضمنها النص الصحفي وكذلك التأكد من صحة البيانات للأشخاص والأماكن عن طريق الاتصال الشبكي بأرشيف الصحيفة الالكتروني .
6. يستطيع نظام التحرير الالكتروني الشبكي أن ينبه المحرر المسئول عن إعادة التحرير إلى المواد الأخرى المتشابهة والمرسلة من عدة مصادر والتي كتبت بنفس الطريقة .

وهناك فوائد لاستخدام التحرير الالكتروني القائم على تكنولوجيا الحاسبات والشبكات ضمن أنظمة النشر الالكتروني :

1. تقليل التكلفة : فالمحرر أو الكاتب يقوم مقام جامع النصوص على الآلة الكاتبة حيث يقوم بإدخال موضوعه الصحفي بنفسه في النظام الالكتروني .
2. الحصول على نسخة محرر نظيفة خالية من الشطب الذي يتم آليا بعد كل تغيير .
3. انخفاض احتمالات الخطأ الإملائي والنحوي مما سهل عمل المراجعين .
4. السرعة في إنجاز العمل نتيجة السرعة في الجمع والسهولة في الاستدعاء والعرض.
5. الأرشفة المناسبة للموضوع الصحفي فبمجرد أن توضع المادة الصحفية بشكلها النهائي يمكن أن ترسل نسخة من الملف الخاص بها بشكل مباشر إلى أرشيف الصحيفة .

ثانياً : استخدام الحاسب الآلى في دعم التغطية الصحفية أثناء تحرير المادة الصحفية :

أثّرت هذه التكنولوجيا على عملية التغطية الصحفية خصوصاً وأن المكتبة الالكترونية تتميز بالسرعة والشمول والتنوع ، كما أنها تشكل تحولاً شديد الدلالة فى البنية التحتية للمعلومات الصحفية حيث توفر للصحيفة إمكانية أن تبيع مواد صحفية من المكتبة الالكترونية الخاصة بها . وقد تم إدخال فكرة الملف بحيث يتم التواؤم بشكل مناسب مع التحرير الإلكترونى إذ يتم تخزين الملف الإلكترونى Electronic File **أو** المادة الصحفية بعد إعدادها على شاشة العرض المرئي في الملفات التي تتولى أرشفتها الكترونياً لكي تكون ميسرة للاستخدام في المستقبل ، كما شهدت الفترة الأخيرة ظهور مجموعة من البرامج التي يمكن أن تخدم في بعض جوانب المعالجة التحريرية للنصوص الصحفية ومن أبرزها برنامج سيبويه الذي يقوم بأداء عدة وظائف تشمل تصحيح الأخطاء النحوية وتدقيق الإملاء وفحص علامات الترقيم والإعراب والتشكيل وهو أحد الجوانب الرئيسية في علمية التحرير الصحفي خصوصاً في ظل ارتفاع المستوي التعليمي للقراء ورغبتهم في قراءة نصوص صحفية أكثر صحةً ووضوحاً من الناحية اللغوية[1].

بالإضافة الى ان دخول المعلوماتية إلى غرف التحرير أثر كثيراً على صناعة الصحف وأساليب الكتابة الصحفية وإمكانية الاستفادة من الطرق السريعة للمعلومات التي تعرض بواسطة الصحافة المكتوبة لقرائها صحفاً الكترونية على شبكة الانترنت وهو ما يشكل من الناحية التقنية تقدماً لأن تقنيات الوسائط المتعددة تمكن الصحفي من إرفاق الرسومات والصور والبيانات المكملة للنص كما تمكن القارئ من الحصول على أشكال مميزة للصحيفة بفضل إمكان اختيار موضوعات محددة[2] .

فى هذا الجانب ينبغى التأكيد على أهمية الحاسب الآلى فى مجال تكنولوجيا الوسائط المتعددة حيث ظهرت الأليات ذات الوسائط المتعددة ضمن وحدة الحاسب الآلى الذى أضيفت الى وظائفه

[1] / رضا عبد الواجد ، الصحافة الإلكترونية ، مرجع سابق ، ص74- 75.
[2] / السيد بخيت، مرجع سابق، ص6-13

إمكانية قراءة الأقراص المضغوضة وتأدية وظائف الهاتف والفاكس والإتصال بشبكة الإنترنت وهكذا حدث التوحيد والإندماج بين تلك الأدوات لترسم ملامج الوسائط المتعددة ، وقد تصاعدت مكانة الصحف والصحفيين الذين يعتمدون على تكنولوجيا الوسائط المتعددة فى مهامهم حيث أضحى ذلك من صميم أساسيات العمل الإعلامى والصحفى وتنعكس أيضاً ملامح التقنيات الحديثة فى عملية التحرير الصحفى بشكل واضح فى ألية الكتابة بالنسبة للمحررين حيث حلت آلات التسجيل الحديثة محل الورقة والقلم وأصبح بإمكان الصحفى بناء قصته الأخبارية وتدعيمها بالصور والجرافيك لحظة كتابتها عبر تقنيات الوسائط المتاحة له من خلال هاتفه الشخصى أو حاسبه الإلكترونى.

ثالثاً : الصحافة والإنترنت : حتم التطور التكنولوجي وانتشار الإنترنت على العاملين في مجال الصحافة البحث عن سبل تطويرها في ظل منافسة وسائل الإعلام الأخرى لها، ويمكن إجمال تأثير الانترنت على الصحافة المطبوعة فى التغير الذي طرأ على العمل الصحفي بصفة عامة، فلم يعد الاهتمام منصباً فقط على إصدار الصحف وتوزيعها بل امتد إلى الشكل، فالانترنت أحدثت تغييراً كبيراً فى مفهوم العمل الصحفى إذ أصبحت الصحف تسعى الى إرتياد أساليب جديدة تسمح بنقل الأخبار والمعلومات بطريقة أكثر عمقاً وشمولاً من المتوقع أن تقودها نحو ثورة عميقة في تطبيقات الصحافة في مختلف مراحل العملية وخاصة في مجال العرض و الإخراج كما جعلت الانترنت العديد من الصحف تتجه إلى إنشاء مواقع لها على الشبكة[1].

يرى الدكتور محيى الدين عبد الحليم أن الصحافة والمطبوعات الدورية استفادت من التقدم التكنولوجى الذى وفرته الإنترنت لتحسين مضمونها وزيادة عدد قرائها ، كما أصبحت تنقل إلكترونياً وترسل بالبريد الإلكترونى وترسم الصفحات والمواد إلكترونياً الى مقر الصحيفة[2] فالانترنت كوسيلة

[1] / . السيد بخيت ، الصحافة والإنترنت ، مرجع سابق ، ص 22.
[2] / محيى الدين عبد الحليم ، مرجع سابق ، ص 158.

اتصال حديثة ساعدت على خلق بيئة إعلامية ذات خصائص مختلفة تغيرت من خلالها الأدوار التقليدية للمرسل والمستقبل ، وأدت إلى ضرورة صياغة الرسائل الاتصالية بما يتفق وهذه البيئة وتستطيع الصحافة الإستفادة من الإنترنت كوسيط متعدد الوسائط على عدة مستويات[1]:

1. المستوى الأول : الإنترنت كمصدر من مصادر المعلومات وكأداة مساعدة للتغطيات الصحفية أو كمصدر أساسى فى تغطية الأحداث والأخبار العاجلة من خلال المواقع الإخبارية المتعددة للصحف ووكالات الأنباء وقواعد البيانات ومحطات الراديو والتلفزيون التى تقدم خدمات معلوماتية تفاعلية على الشبكة.
2. المستوى الثانى :الاستفادة منها كمصدر لاستكمال التفاصيل والخلفيات فى الأحداث المهمة كما ذكر سابقاً فى قسم المعلومات والتوثيق الذى يربط بصالة التحرير كما فى بعض الصحف حيث أصبحت شبكة الانترنت بفضل انتشارها الواسع من ناحية وغزارة المعلومات التي تتيحها من ناحية أخرى أحد أهم المصادر الالكترونية للصحيفة والصحفيين على حد سواء.

3.المستوى الثالث : إعتبار الشبكة وسيلة إتصال خارجية تمكن الصحيفة من الإتصال عبر البريد الإلكترونى وعبر إمكانية الإنترنت فى عقد الإجتماعات التحريرية مع المراسلين والمندوبين[2].

ويمكن إجمال الطرق التي يستخدمها الصحفيون لشبكة الانترنت في[3]:

1. الاتصال بمصادر الأخبار باستخدام البريد الإلكتروني : وذلك للحصول على المعلومات أو لإجراء المقابلات.

[1] / محمود علم الدين ، ليلى عبد المجيد ، فن التحرير الصحفى للوسائل المطبوعة والإلكترونية ،ط1 (القاهرة : دار السحاب للنشر والتوزيع ، 2008م) ، ص 80- 81

[2] / أسماء حسين ، مرجع سابق ، ص 98.

[3] / أمل خطاب ،مرجع سابق،ص73

2. إجراء المقابلات الصحفية مع المصادر من خلال مؤتمرات الفيديو كونفرنس حيث يستطيع المحرر من خلال استخدام حاسبه الشخصي المجهز ببرامج النشر المكتبي وكاميرا وويب إجراء مقابلات مع عدد من المصادر في بلد واحد أو في عدد من بلدان العالم المختلفة وجهاً لوجه.
3. البحث في قواعد المعلومات المنتشرة حول العالم للحصول على معلومات عن أي موضوع أو فكرة أو قضية أو دولة أو مدينة أو حدث تاريخي وغيرها .
4. وهناك مصادر للأخبار تتوجه إليها الصحف الإخبارية على شبكة الانترنت للحصول على الاخبار حيث تسعى المؤسسات الصحفية إلى الاستفادة من خدمات الانترنت اقتصادياً وإعلامياً إذ ان هناك الكثير من المواقع والصفحات الالكترونية العامة والمتخصصة تؤدي خدمات ومهمات إعلامية متنوعة وعلى وجه الخصوص مصادر الخدمات الإخبارية أو ما يسمي بالخيارات لمستخدمي الإنترنت ومن أهم هذه المصادر : الصحف الإلكترونية ، المواقع الإخبارية على الإنترنت ، القوائم البريدية ، مجموعات الاخبار على الإنترنت ، منتديات أو ساحات الحوار وخدمة الويب الإخبارية [1].

كذلك يمكن توظيف وسائط الإعلام الاجتماعى فى خدمة العمل الصحفى عن طريق الآتى[2]:

1. العثور على أفكار وإتجاهات ومصادر جديدة
2. التفاعل والتواصل مع القراء والإستفادة من خبراتهم .
3. البريد الإلكترونى مفيد للصحافيين فى الصحافة الورقية ، يتيح تبادل الرسائل والتأكد من صحة المعلومة والتفاعل مع القراء ومعرفة ردود أفعالهم وتعقيباتهم .
4. غرف الدردشة تتيح للصحفيين الإلتقاء مع صحفيين آخرين وصانعى القرار وتبادل الأفكار .

[1] / عبد الرزاق الدليمي،الصحافة الالكترونية والتكنولوجيا الرقمية، مرجع سابق ،ص105
[2] / على خليل شقرة ، الإعلام الجديد (شبكات التواصل الإجتماعى) ، مرجع سابق ، ص 188- 189.

5. أحياناً تكون تلك المواقع والمدونات مصادر للأخبار والحوادث تستفيد وسائل الإعلام التقليدى فى متابعتها.

رابعاً : إستخدامات وتطبيقات الوسائط المتعددة فى الصحافة الورقية :

(أ) الوسائط المتعددة فى عملية التحرير الصحفى : كما إتضح سابقاً إستفادت الصحافة من التقنيات الحديثة فى جميع جوانب العمل الصحفى ويعكس هذا المحور عملية التحرير الصحفى ومساحات الإستفادة من التطور التكنولوجى حيث أسهمت الحاسبات الإلكترونية فى مجال التحرير والتغطيات الصحفية المختلفة فى مراحل جمع المادة من المصادر الفورية مثل شبكة الإنترنت وغير الفورية مثل قواعد البيانات وفى تحليل وتوفير المادة إيضاً ، بل وفى إستباط أشكال تحريرية جديدة ، كما ظهرت ملامح التكنولوجيا الحديثة فى العمل الصحفى فى تيسير العمل والسرعة فى إنجاز المهام الصحفية ، ويتناول الباحثون مهارات إستخدام الوسائط المتعددة من خلال التقارب بين وسائل الإعلام بهدف إستخدام وسائل الإعلام المختلفة لسرد المادة بطريقة أكثر فعالية فى أكثر من منصة إعلامية وفى هذا الإطار يعمل الصحافيون من أجل تحقيق أهداف مؤسساتهم[1].

ويشير الدكتور محمد عبد الحميد الى ان الصحفى فى حاجة إلى المهارات المتعددة – Multi Skilled journalist فى عصر المنتج الرقمى حيث فرض ذلك المشاركة فى كثير من الوظائف التقنية للتحرير والإنتاج ونقل الحدث وإستخدام الحاسب الآلى فى التحرير والكتابة والبحث وجمع المعلومات من مصادرها عبر الإنترنت ، ثم إرسال المادة الصحفية مكتوبة ومدعمة بالصور عبر الحاسب الآلى الى الصحيفة فالمحر أو الصحفى لم يعد مجرد كاتب أو معد للمادة الصحفية بل أصبح صانع القرار الخاص

[1] LarryDailey,Lori Demo and Mary Spillman: The Convergenc Continnnm : Amodel for Studying / Collaboration Between Media Newsrooms, Apaper submitted to the Newwspaper Divisoin of the Association for Education in Journalism and Mass Communication ,Kansas City ,Missouri ,July- August ,2003, available at: http //web.eu/Idaily/converge.pdf,accesed in : 15-2-2015

بنظم جميع العمليات الصحفية إبتداءً من الفكرة والإنتاج والتوصيل الى الصحيفة وأصبحت هنالك دوائر تسمى دوائر القرار تعكس مهارات ومعارف الصحفى أو المحرر وهى تتمثل فى الآتى[1] :

1. دائرة المحتوى : النص ، والوسائل الصوتية ، والصور الثابتة ، الفيديو والصور المتحركة .
2. دائرة التقنيات :الإنتاج (الإستخدام التوظيف – الإثراء بمصادر المعلومات الإلكترونية الإتصال بغرف الأخبار) ، التوصيل والإتاحة .
3. دائرة القارئ أو المستخدم : التجول ، التفاعل ، الإتصال ، المشاركة .

ويقع المحرر أو الصحفى فى منطقة اللقاء بين الحاجات والتأثيرات الخاصة بهذه الدوائر الثلاث الذى يزيل الحواجز بين الأشكال والوسائلMedia Convergence ووفقاً لمفهوم التقارب الإعلامي بين الوسائل الإعلامية المختلفة قامت بعض المؤسسات الإعلامية بدمج صالات التحرير فى موقعها الإلكترونى مع نظيراتها فى الصحف الورقية أو المحطات التلفزيونية التابعة لذات المؤسسة وهذا يعنى التحول من أحادية الإعلام الى هيكل الوسائط المتعددة وتعدت الصحافة فكرة تقارب المنصات الى التقارب فى الحرفة ليصبح الصحفى قادراً على التخطيط للعملية الصحفية وإدارتها الى جانب الكتابة الجيدة وذلك من صميم صناعة الصحافة الجديدة[2]

وقد رصد الدكتور محمود علم الدين أهم التيارات الحديثة للتغطية الصحفية كما يلي :

1. **التيار الأول : تيار صحافة التجديد :** وتستند هذه المدرسة الصحفية في عملها على فلسفة متطورة قوامها ضرورة الإفادة من لغة العصر وتطبيقاتها المتمثلة في توظيف الحاسبات الآلية في عملية جمع المعلومات الصحفية وتحليلها ومعالجتها واستخراج العلاقات بينها، بالإضافة إلى ضرورة الإفادة من علوم الإحصاء في بناء النماذج المعرفية وإجراء الدراسات المسحية للتعرف على احتياجات القراء وتفضيلاتهم.

[1] / محمد عبد الحميد ، الإتصال والإعلام على شبكة الإنترنت ،مرجع سابق ، ص 55- 57

[2] / Andras Nyiro :Multimedia Journalism calls for new skills without losing the old 4/6/2007 ,available at : http //www.pressgazette.co.uk/story .asp?storycod=37814,accessed in : 9/5/2015

2. **التيار الثاني : تيار الأساليب الجديدة للتغطية الصحفية :** وقد ظهر هذا التيار كرد فعل للنقد القوى الذي تعرضت له الصحف نتيجة لحرصها المبالغ فيه على تحقيق الموضوعية من خلال الفصل الحاد بين الخبر والرأي وعدم قدرتها على تقديم تغطية تفسيرية وتحليلية للأحداث التي تنشرها، الأمر الذي أدى إلى انصراف القراء عنها لصالح الوسائل الإلكترونية الحديثة لقدرتها الفائقة على تحقيق السبق الإخباري ، ومن هنا أدرك الباحثون والممارسون للعمل الصحفي ضرورة البحث عن أساليب جديدة للتغطية الصحفية تسهم في إمداد القارئ بمواد متعمقة[1]

وقد إمتدت إسهامات التقنيات الحديثة المتعلقة بالتغطية الصحفية ويمكن رصد أهمها فى الآتى [2]:

1. **التغطية الصحفية الفورية : Fresh and Updated Coverage :** تمكن الصحفيين من الحصول على المعلومات فى لحظة وقوع الحدث ، إلى جانب خدمة توفير المعلومات عن الأحداث المفاجئة التى أصبحت متاحة عبر المواقع والمصادر الصحفية المتعددة التى تبث بشكل فورى ومتجدد من خلال شبكة الإنترنت.
2. **التغطية الصحفية الحية : Live Coverage :** وهى تتمثل في ما توفره الإنترنت من تغطيات للأحداث من أماكن وقوعها ولحظة وقوعها ، بالإضافة الى تغطية المؤتمرات الصحفية مباشرة مايسمى بالبث الصحفى الحى .
3. **التغطية الصحفية الممتدة والمتعمقة : In-depth Coverage :** وهى تتم عبر المواقع والمصادر الصحفية التى تتناول الموضوعات بعمق وتنوع وتسلط الضوء على تداعياتها وجذورها وعبر الروابط الخاصة بالشبكة أيضاً والتى توفر للصحفى مصادر واحصاءات ووثائق ومعلومات وبيانات تفصيلية بالإضافة الى المراجع والمعاجم .

---

[1] / محمود علم الدين ، أساسيات الصحافة ، مرجع سابق ، ص 136 ، 170

[2] / . محمد السيد محمد ، وسائل الإعلام من المنادى الى الإنترنت ، مرجع سابق ، ص 70- 72

4. **التغطية الصحفية التفاعلية : Interactive Coverage :** يوفر هذا النمط إمكانات التفاعل الإيجابى بين الصحفيين والقراء ، كما يسهم فى توسيع فرص المشاركة الإيجابية للمتلقين فى العملية الصحفية عبر خدمة البريد الإلكترونى الذى أتاح للقارئ الرد والتعليق مباشرة على مايقرأ من معلومات وأحداث .

5. **التغطية الصحفية الرقمية : Digital Coverage :** تتمثل فى المواد الصحفية المتعددة والصور والرسوم والبيانات التى توفرها الشبكة بشكل رقمى قابل للمعالجة والإستخدام الفورى ، ويمكن تخزين تلك المواد الرقمية وإعادة إسترجاعها وقت الحاجة بيسر وبسرعة عالية .

6. **التغطية الصحفية متعددة الوسائط :Multimedia Coverage :** تعتمد على الوسائل التفاعلية التى تتيحها شبكة الإنترنت مثل اللقطات المصورة المرئية المتحركة والألوان والجرافيكس ، فضلاً عن إمكانيات التحكم فى عرض المواد واستخدام وسائل الإبراز من خطوط وبراويز وأبناط ومساحات وغيرها من وسائل الجذب .

7. **التغطية الصحفية الذاتية : Self duty Coverage :** تعتمد على مهارات وإمكانات الصحفى التقنية فى التعامل مع الإنترنت والتقنيات الحديثة التى تساعده فى جمع المعلومات والاتصال بالمصادر والمعالجة والتحليل وممارسة العمل الصحفى بإحترافية عالية مستفيداً من المستحدثات التقنية .

8. **التغطية الصحفية المستمرة : Continuing Coverage :** وهى تغطية الأحداث والأخبار بصورة مستمرة على مدار الساعة وهى بالطبع تتيح تجديد وتحديث المواد بشكل مستمر الى جانب السرعة وملاحقة الأحداث أينما كانت[1].

[1] / .أسما حسين حافظ ، مرجع سابق ، ص 99-101

الوسائط المتعددة فى مجال الأخبار :

إن الإبتكارات التكنولوجية الحديثة قد غيرت طرق جمع الأخبار والمعلومات وعملية بثها وتداولها والصحافة بدورها استفادت من التطورات التكنولوجية الحديثة خاصة فى مجال الهاتف النقال إذ أصبح بإمكان كل محرر الإتصال بالمندوبين والصحفيين وإرسال الأخبار (أتاحت تدفق الأخبار عبر المراسلين والصحفيين ومؤسساتهم[1] يقول الأستاذ الدكتور عبد الرزاق الدليمى : (إن عملية جمع الأخبار وإعدادها وتوزيعها دخلت مرحلة مهمة من التطور الذى رافق ثورة الإتصالات والمعلومات ، عليه يمكن للمحرر ان يكون أكثر نجاحاً فى المستقبل عند تكييف ممارساته وتجاربه الصحفية وفقاً للمتغيرات الإجتماعية والتكنولوجية)[2] ويمكن للمراسلين الصحفيين أداء مهامهم بسهولة ويسر من خلال الإستفادة من الإنترنت فى الوصول الى المعلومات والتحقق من الشواهد والإقتباسات فى القواميس والمعاجم والموسوعات وتحديد مواقع المصادر والخبراء للإتصال بهم ، والبحث فى محفوظات الأرشيف .

وقد شهدت صناعة الخبر الصحفي في العقود الثلاثة الأخيرة تطوراً كبيراً على جميع المستويات المادية والفنية ، ففي إطار المنافسة الشديدة التي تعرضت لها الصحافة من وسائل الإعلام الإلكترونية (الراديو والتلفزيون) كان لزاماً عليها أن تتبنى طرقاً جديدة في جمع الأخبار ونشرها حتى تحافظ على مكانتها كوسيلة اتصال ، فقد تغيرت عملية جمع الأخبار في الوقت الحالي حيث أصبحت عملية متابعة الأخبار وصناعتها تضم فريقاً وليست عملاً يعتمد على فرد واحد ، كذلك تم استخدام وسائل جديدة في جمع المعلومات من المصادر مثل البريد الالكتروني ، وتقنية التحدث عن بعد التى تتيح للصحفى إجراء الحوار مع المصدر من مكانه وغيرها[3].

وهنالك من الباحيثن من يتحدث عن صناعة الأخبار حيث لم يعد الخبر الصحفى مجرد وصف إعتيادى لحدث معين يحظى بالإهتمام ، بل أصبح صناعة صحافية مميزة دخلت وتفاعلت مع عوامل

[1] / محمود عبد الله ، الإعلام وإشكاليات العولمة ، ط1، (عمان ،الأردن : دار أسامة للنشر والتوزيع ، 2010م) ، ص 103.
[2] / عبد الرزاق الدليمى ، فن التحرير الإعلامى المعاصر ، مرجع سابق ، ص 21.
[3] / ديفيد راندال ، ترجمة معين الإمام ، الصحفى العالمى ، ط1، (المملكة العربية السعودية : مكتبة العبيكان ، 2007م) ، ص 148.

عدة أسهمت فى تطور أساليبها ووسائلها وطرائق نقلها الى الجمهور، فمصطلح News Industry يشير الى حجم التغطية الإخبارية الهائلة والى تصنيع الأحداث وتوزيعها عبر الوسائل الإخبارية المقروءة والمسموعة والمرئية وتتضمن عملية صناعة الأخبار ثلاثة مراحل رئيسة هى[1] :

1. المرحلة الأولى : تتضمن جمع الأخبار News gathering والمعلومات والحقائق والتفاصيل التى تساعد فى إعداد الخبر .
2. المرحلة الثانية : و تتمثل فى إنتقاء الأخبار News processing .
3. المرحلة الثالثة : تصنيع الأخبار وفق المعايير المهنية وصياغتها عبر الأوعية والقنوات الإتصالية
4. المرحلة الرابعة : توزيع الأخبار News distribution.

الوسائط المتعددة فى مجال التقارير الصحفية :

على الرغم من أن الآلية الذاتية للصحفى تتيح للصحف إدارة الأجهزة بالوسائل الميكانيكية الإلكترونية بحيث يمكن إصدار الصحيفة على نحو أفضل إلا ان إنتقاء الوسيلة التقنية يتطلب إنتقاء أفضل وامكانيات عقلية وتمييزاً قاطعاً من القائمين على التحرير ، فالآلية الذاتية تتيح إسترجاع خلفية المادة والتزويد بالمعانى والتفسير المنشود لتحقيق الوضوح والتكامل خاصة فى التقارير الى جانب أنها تجعل من فن التحرير فناً راسخاً متماسكاً ، كما تتيح للمحرر والمصحح تحرير النص على شاشة مرئية فالتحرير يتم فى الإعلام بواسطة جماعة إجتماعية تستجيب للبيئة التى تعمل فيها ولكن ذلك لا يعنى أن القدرات التحريرية يمكن الإستعاضة عنها بالتكنولوجيا الحديثة مثل القدرة على تحرير النص والعناوين وما الى ذلك من مراحل عملية الكتابة والتحرير وهى بالطبع لم تغير الشكل والمضمون الصحفى تغييراً جوهريا[2] .

[1] / إنتصار إبراهيم عبد الرازق ، صفد حسام الساموك ، الإعلام الجديد تطور الأداء والوسيلة والوظيفة ، مرجع سابق ، ص 86- 87.
[2] / عبد الرزاق محمد الدليمى ، فن التحرير الإعلامى المعاصر ، مرجع سابق ، ص 52- 53

ويرى الدكتور محمد فريد محمود عزت ان هذه التكنولوجيا الجديدة تعد طاقة تجديدية للعمل الصحفى تتيح إضطلاع الصحافة بدور مهم فى صناعة الأخبار والمعلومات وتطوير الأداء الصحفى وإيجاد ممارسات صحفية جديدة وتيسير أداء المهام التقليدية للصحافة ومواكبة الثورة المعلوماتية الحديثة[1].

الوسائط المتعددة فى مجال المقال الصحفى :

يعد المقال الصحفى الاداة الصحفية التى تعبر بشكل مباشر عن سياسية الصحيفة (ورقية كانت ام الكترونية) وعن آراء كتابها ويقوم المقال بوظيفة الشرح والتحليل والتعليق على الأحداث وفي ظل التطورات الراهنة في صناعة الصحافة ومتطلباتها المهنية ووظائفها واحتياجاتها ومنافستها للوسائل الأخرى ، يمكن القول أن المقال كشكل صحفي له دوره المميز ووظائفه المحددة داخل الصحيفة كأحد أشكال مواد الرأي ، أتاح للصحف تعويض السبق الإخباري الذي إفتقدته ، فاتجهت إلى مزيد من التفسير والشرح والتحليل، وتقديم خلفيات الأحداث مستعينة بمعطيات التكنولوجيا الحديثة فى الحصول على أكبر قدر من المعلومات والإحصاءات والبيانات.

الوسائط المتعددة فى مجال الحديث الصحفي :

استفاد الحديث الصحفي كغيره من الفنون الصحفية من تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتكنولوجيا المعلومات و التطورات التكنولوجية المتلاحقة وأهمها التليفون الذي أتاح نمطاً جديداً من الحديث الصحفي هو "الحديث التليفوني" خاصة فى ظل ظهور تقنيات الهاتف المحمول المتطورة ، كما عزز ظهور الانترنت تطورت طرق إجراء الأحاديث الصحفية مع المصادر البعيدة عن الصحفي من خلال الحوار المباشر أو من خلال استخدام البريد الاليكتروني فقد ظهر ما يعرف "بحديث البريد الإلكترونى" وقد جعل عصر المعلومات الأحاديث مادة أساسية في جميع وسائل الإعلام الحديثة ، فالتدفق

[2] / محمد فريد محمود عزت ، المقالات والتقارير الصحفية أصول إعدادها وكتابتها ، ط1، (الجيزة ، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، 2010م) ، ص 191.

المعلوماتي اليومي يتيح للصحفى أسماء عديدة لمتحدثين محتملين يمكن إجراء الأحاديث معهم، كما أن توافر قواعد البيانات والمعلومات جعلت من العثور على المعلومات الخلفية عن الشخص أمراً يسيراً إذ أصبح متاحاً للصحفى الوصول إلى جميع ما نشر عن المتحدث من قبل من مقالات وأحاديث سابقة وبالتالى أختصرت الفترة الطويلة التي كان يقضيها الصحفي في الإعداد للحديث[1] .

الوسائط المتعددة فى مجال التحقيق الصحفي :

مع تطور الأحداث وتنوع الظواهر، وارتفاع حدة المشكلات وارتباطها بحياة الجمهور، كان على وسائل الإعلام ابتكار طرائق صحفية جديدة، تقوم بمهمة المعالجة الشاملة لكل هذه القضايا من حيث التفسير والبحث وتقديم الحلول ، مما أدى إلى ظهور(التحقيق الصحفي)، ومع التطورات العلمية والتكنولوجية الأخيرة برزت اتجاهات حديثة للتحقيق الصحفي تمثلت باتساع نطاق التغطية الجغرافية للتحقيق مما أدى إلى تغطية أكبر للأحداث الإقليمية والدولية، واتساع المجالات التي يتطرق إليها، وذلك نتيجة تباين وتعدد اهتمامات الجمهور فضلاً عما يستجد عليهم من ظواهر وقضايا واحتياجات وتتمثل إستخدامات الوسائط المتعددة هنا فى أدوات المحرر الصحفي، (صندوق أدوات إلكترونية تساعده في عمله) وعليه أن يقوم بتحديثها باستمرار، وأن تكون متاحة للاستخدام بشكل يومي.

ترى الباحثة أن الاستفادة من الإنترنت فى التغطية الصحفية والتحرير يعد إمتداداً وإستكمالاً لتيار الصحافة المستعينة بالحاسبات الإلكترونية وهى ذلك النمط من الصحافة الذى يعتمد فى التغطيات الصحفية وأسلوب تحريرها على المصادر الإلكترونية الفورية مثل الإنترنت وقواعد البيانات التجارية المباشرة وغير المباشرة وقد شهدت وسائل الإعلام والصحافة تحولات كثيرة في السنوات القليلة الماضية مع تزايد الاعتماد على الإنترنت سواء من قبل الجمهور أو من قبل وسائل الإعلام، لتمتعتها بسمات

[1] / عباس ناجى ، الصحفى الإلكترونى ، مرجع سابق ، ص 145.

وخصائص لا تتوافر في البيئة الإعلامية التقليدية، وعلى رأسها خاصية التفاعلية، وهي الخاصية التي مثلت البداية الحقيقية لمفهوم المضامين التي ينتجها المستخدمون. فالتطور فى مجال تقنيات الإتصال الحديثة يحتم على الصحافة المعاصرة مواكبة تلك التطورات والإستفادة منها فى إطار تقديم تغطية صحفية متكاملة للأحداث موائمة لحاجات ومتطلبات القارئ.

توظيف الوسائط المتعددة فى مجال التصوير الصحفى :

أتاحت تكنولوجيا الوسائط المتعددة من خلال تقديمها لآت التصوير الرقمى إحداث نقلة نوعية فى الصورة الصحفية ويمكن الإشارة الى أبرز المزايا الفنية والإنتاجية للتصوير الرقمى :

1. إمكانية تخزين الصور داخل الحاسب الآلى على القرص الصلب مما يتيح سهولة البحث عنها وإخراجها.
2. إمكانية إدخال تعديلات على الصور لتناسب الإستخدامات الصحفية التحريرية والإعلانية .
3. تجاوز المراحل التقليدية الخاصة بالتصوير من إظهار وطباعة (إختصار الوقت والجهد والمال)
4. إمكانية نقل الصورة وتبادلها عبر إتصالات الحاسب الآلى بواسطة الهاتف والمودم .
5. إمكانية إدخال الصورة داخل اى نص أو وثيقة .
6. إمكانية تحويل صور الفيديو الى صور فوتوغرافية عبر جهاز الفيديو الطابع . كما يمكن للصحف الإستفادة من الصور التليفزيونية من خلال إدخالها الإلكترونى عبر تقنية الوسائط المتعددة حيث يتم تخزينها رقمياً ومعالجتها ثم طبعها.

الوسائط المتعددة فى مجال النشر الإلكترونى :

يعد النشر الإلكترونى من أهم مجالات توظيف تكنولوجيا الوسائط المتعددة ، ويرتبط ظهوره بالصحف والمجلات والمدونات ومواقع المعلومات فى تسعينيات القرن العشرين وهو يعنى أكثر من مجرد نقل الأحرف إلى شاشة عرض، أو إلى اَلة طباعة وأكثر من مجرد وسيلة لاختزان الوثائق واسترجاعها

فالنشر الإلكترونى، يكفل إمكانية توفير كميات هائلة من المعلومات فى متناول يد المستفيد وبشكل مباشر، سواء فى منزله، أو فى مكان عمله ، والحاسبات الإلكترونية بالنسبة للنشر تعد أكثر من مجرد أجهزة للاختزان والتوزيع، فهى تمنح الناشر القدرة على الانتقاء والتوجيه، ويمكن أن تستخدم فى تنظيم جميع أنواع المعلومات وذلك فى العديد من الأشكال سواء على الخط المباشر Online، أو على أقراص CD، أو أشرطة، أو مصغرات فيلمية Microfilm، أو على الورق[1].

ويعرف الدكتور عباس مصطفى صادق النشر الإلكتروني بأنه يتضمن عدة عمليات تبدأ من عمليات ما قبل الطباعة ثم عمليات التوصيل ، ثم عرض المعلومات، ينطوي على مبدأين هما : النشر والبث، وهما في حالة النشر الشبكى عملية واحدة تقريبا، إذ تحدث حالة من التزامن في شؤون التلفزيون والإذاعة، بينما كانت النصوص والصورة من أدوات النشر التقليدى[2] ولعل ما أضافته الوسائط المتعددة للنشر الصحفى تجاوز مسألة توظيف التقنية لتطوير صناعة الصحف الى تقديم حلول شاملة فى مجالات جمع الأخبار والمعلومات وتحريرها ونشرها وإيصالها الى الجمهور فى بيئة الكترونية متكاملة أتاحت أمام المستخدم خيارات إعلامية متعددة ومن أهم أشكال النشر الإلكترونى تكنولوجيا الطباعة بإستخدام الحواسيب ووسائل الإتصال الجديدة وقواعد المعلومات على الخط المباشر[3]

الأطر البشرية الصحفية فى مجال الوسائط المتعددة :

يمثل القائم بالإتصال وحدة التحليل الأصغر في الإجابة عن الأسئلة الخاصة بمسؤولية إنتاج الرسائل الإعلامية، ويعتبر أحد المفاهيم الخاصة بالعلاقات التنظيمية داخل المؤسسة الإعلامية ، ويمتد هذا المفهوم ليشير إلى كل من يعمل في بناء أو تشكيل الرسائل الإعلامية مهما اختلفت الأدوار أو المواقع ويقصد بمصطلح "القائم بالاتصال مقدم الخدمات الإعلامية الذي يقوم بصياغة (رسالة محتوىً) في شكل

[1] / محمد الفلحى، النشر الإلكترونى، الطباعة والصحافة الإلكترونية والوسائط المتعددة، ط1، (عمان : دار المناهج للنشر والتوزيع، سنة2005) ص 71،72.

[2] / عباس مصطفي صادق، الإعلام الجديد، المفاهيم والوسائل والتطبيقات" (الأردن : دارالشروق للنشر والتوزيع، بدون تاريخ نشر)، ص 364

[3] / عباس ناجى حسن ، الصحفى الإلكترونى ، مرجع سابق ، ص 39

مكتوب أو مصور أو مرئي، ويستفيد من إمكانات التكنولوجيا وخصائصها لتلبية احتياجات جمهوره من المعرفة والتواصل ، ويتضمن ذلك معرفته كيفية إنتاج رسالة متعددة الوسائط، وأن يتفاعل مع الجمهور عبر الإمكانات المتاحة والمتجددة، فضلاً عن وجوب معرفته بأساليب حماية موقعه من الاختراق والسرقة والتدمير ، وتمّلك مهارات الملاحة على الشبكة والاستفادة من فيضها المعلوماتي.

ومصطلح الأطر البشرية فى هذا المحور يعنى القائم بالاتصال وكيفية استثماره لصياغة مشروعه الإعلامي المتكامل بإدارة الحوارات الإعلامية وإنتاج مواد إعلامية تحظى بانتشار واسع من خلال توظيف الوسائط المتعددة إذ تركز الفلسفة الحديثة لتعلم الصحافة على جوهر الثورة التكنولوجية الجديدة والنظريات الاتصالية والإطار العام للمجتمع الذى يتحرك فيه الصحفى حتى يتسنى له الخروج برؤية وفكر للتعبير لا أن يكون مجرد شخص يستوعب جوهر الإتصال دون ان يمتلك ناصية أدواته التقنية ، فالفلسفة الجديدة لتعليم الصحافة تهدف الى الجمع بين جانبين هما[1] :

1. **الجانب الأول** : يتضمن المهارات القابلة للنقل بشكل آنى وهى تتعلق بعمليات الكتابة والتحرير والإخراج والإدارة واستخدام الأجهزة والتقنيات والأنظمة الاتصالية الجديدة ، اى فهم الإتصال كتقنية وأداة وهى تشير أيضاً الى انه لايكفى تعلم قواعد وأساليب إدارة وتشغيل هذه التكنولوجيا فقط ، فلا بد من فهم جوهرها وأساليب التعامل معها وتأثيراتها .
2. **الجانب الثانى** : يتمثل فى أساس نظرى وفكرى وفلسفى واتصالى يركز على جوهر عملية الاتصال بالجماهير وبعديها الاجتماعى والإنسانى ، فلا يكفى للصحفى ان يتعلم فقط كيف يستخدم هذه المعدات ولكن ينبغى ان يتعلم جوهر هذه المعدات ومتطلباتها وانعكاساتها فى إطار عملية الاتصال بالجماهير التى تتضمن قائماً بالاتصال يوجه رسائله الى الجمهور عبر وسائل وتقنيات إتصالية متطورة بغية تحقيق أهداف معينة .

[1] / محمود علم الدين ، أساسيات الصحافة فى القرن الحادى والعشرين ، مرجع سابق ، ص41 - 43

وهى فلسفة ترمى الى تعليم الأفراد لكى ينجحوا فى إستيعاب جوهر وظيفتهم الاتصالية فى المجتمع ودورهم الإعلامى والتفسيرى من خلال تزويدهم بالمعارف العامة وتدريبهم على المهارات الاتصالية القابلة للنقل, وهى تركز على جانبى الفكر والقيم والأداء والمعارف الاتصالية والإعلامية العامة والأداء التقنى الاتصالى والعقلية الإعلامية النظرية ، والعقلية الحرفية المتمكنة .

ويمثل الإتجاه الى مسايرة التقدم التكنولوجى الاتصالى أهم المداخل النظرية لدراسات القائم بالإتصال فى ظل الضغوط المهنية التى يتعرض لها من خلال العمل فى بيئة تكنولوجية ، ذلك ان قلة خبرة جانب من الصحفيين فى التعامل مع التقنيات الحديثة وحاجتهم الى تطوير أدائهم ومهاراتهم وقيمهم المهنية تشكل ضغوضاً ومؤثرات تنعكس على بيئة العمل وممارسات المهنة ، ومن جهة ثانية فإن تبنى الصحافة لتكنولوجيا الاتصال الحديثة نجم عنه تقليص أعداد المشتغلين بالمهنة خاصة فى أقسام الإنتاج والطباعة والتصوير ويمكن تلخيص الآثار السالبة لكنولوجيا الاتصال والمعلومات على أداء القائم بالإتصال الصحفى فى النقاط االتالية[1] :

1. إن تدريب وتأهيل العنصر البشرى لإستخدام التكنولوجيا الجديدة يعد من أهم المشكلات نسبة للإحتياج الى إمكانات تدريبية وفنية ومادية ضخمة .
2. ظهور العديد من المشكلات والأخطار الصحية والأمراض المهنية الناجمة عن إستخدام التكنولوجيا الحديثة.
3. المشكلات القانونية والأخلاقية وتجاوزات حقوق الملكية الفكرية وحقوق النشر والتأليف .

وقد ركزت المجالات البحثية الجديدة لدراسة القائم بالإتصال على المدخل الوظيفى الذى يرى أن الحتمية التكنولوجية متطلب أساس لتطوير قيم القائم بالإتصال ودوره ومهاراته وتبنت بعض الدراسات المدخل النقدى الذى يركز على البعد الإجتماعى أكثر من البعد الإعلامى ويتجاوز حالة الإنبهار بالتطور

[1] / أسما حسين حافظ ، تكنولوجيا الإتصال الإعلامى التفاعلى ، مرجع سابق ، ص 24- 26

التكنولوجى الى تحليل المعوقات التنظيمية والإقتصادية التى تحول دون قيام القائم بالإتصال بدوره المجتمعى[1] وكان مجال التغطية الصحفية واحداً من أبرز التحولات التكنولوجية حيث أصبح يوجد فى الساحة الصحفية فريقان : فريق يسمى Techno journalists وهو يجمع بين مهارات التغطية الصحفية وأدوات التعامل مع المعلومات الجديدة والية إدارتها ، وفريق آخر يسمى Tradition journalists يستخدم الوسائل التقليدية فى أداء العمل الصحفى، وفى ظل هذه المنظومة كان لابد من تطوير الأطر البشرية وان تتوافر فى القائم بالإتصال الصحفي عدة شروط هى [2]:

1. التمكن من استخدام الحاسب الآلي وبرامجه خاصة برامج الكتابة وبرنامج الصور حتى يتسنى له إدخال الصور على الحاسب وإرسالها إلكترونياً إلى الصحيفة .
2. التعامل مع شبكة الانترنت فينبغى أن يعرف الصحفى كيف يبحث عبر الشبكة وكيف يتجول على مواقعها المختلفة.
3. ان يكون له بريد إلكتروني يرسل منه للصحيفة ويستقبل من خلاله الرسائل من المصادر المختلفة و أن يكون مدركاً لحجم بريده الالكتروني وسعته حتى لا يتسبب جهله في منع وصول رسالة .
4. أن تكون لديه خبرة بطرق حماية وأمن الحاسب الآلي مثل البرامج المضادة للفيروسات والبرامج المضادة للتجسس وما إلى ذلك حتى يتمكن من التعامل مع أي طارئ يسيطر على جهازه.

وهناك من يتحدث عن التصور المستقبلى لإستخدام أدوات جديدة فى العمل الصحافىوفقاً لتباين القدرات والإمكانات بين المؤسسات الصحفية حيث تزايد الاعتماد فى الصحف المتقدمة على الخدمات الإلكترونية وقواعد المعلومات والإنترنت[3] .

يقول جوزيف بوليتزر[1]: إن كل ذكاء فى حاجة لمن يتعهده وإن الصفات الخلقية لازمة للصحفى الناجح تنمو بالعلم والتجربة ، وأن الصحفيين الذين لم يؤهلوا إنما يتعلمون من مهنتهم على حساب الجمهور ولا

[1] / وسام كمال ، مرجع سابق ، ص 101
[2] / عبد الرزاق الدليمي،مرجع سابق، ص (99)
[3] / السيد بخيت ، الصحافة والإنترنت ، مرجع سابق ، ص13

يكفى ان يكون صحفى الغد متعلماً تعليماً جامعياً عاماً بل لابد من إعداده لمهنته الجديدة إعداداً خاصاً وإن الصحافة هى أكثر المهن حاجة الى أوسع المعارف وأعمقها[2]

وعند الحديث عن تطوير الممارسة الصحفية يتحتم الإشارة إلى أن هنالك العديد من المهارات التى ينبغى للصحافى إمتلاكها وهى مهارات تقنية وفكرية وأكاديمية من أهمها[3]:

1. **المهارات التقنية للمحرر** : يقول الدكتور فريد مصطفى : (هنالك مهارات يجب أن يمتلكها أى صحافى وهى مهارات تقنية وفكرية وأكاديمية ، بل يمكن القول إن دفع الصحافى الى التحكم فى الإدارة التكنولوجية الناقلة للمادة الإعلامية والعارضة أو الناشرة لها أصبح من الملمات ولايوجد أى شخص سواء من الممارسين أو من المدرسين أو من الباحثين يعترض على هذا الأمر ، فالكثير من المعاهد والجامعات تدرس اليوم العديد من المواد التطبيقية التى تستخدم الأداة التكنولوجية المتطورة فالتكنولوجيا الحديثة المستخدمة فى العمل الصحفى تؤثر فى الجانب الفكرى فى تكوين الصحافيين لذلك ينبغ تأطير التعامل مع التكنولوجيا الحديثة وتوجيهه فى قطاع الصحافة ، فقد باتت وسائل أداء المهنة أكثر تعقيداً مما سبق ، حيث أصبحت المعرفة الفنية جزءاً لا يتجزأ من مضمون العمل الصحافى ، بل ان العمل الميدانى أصبح يعتمد على الصحافى الفريق الذى بمقدوره القيام بهام فريق صحفى كاملا من تحرير وتصوير وإرسال للمواد الصحفية والأحداث فور وقوعها) [4].
2. **مهارات البحث فى شبكة الإنترنت :** مع إنتشار الإنترنت تزايد استخدام الصحفيين حيث أفادت الإنترنت فى العمل الصحفى ووفرت فرصاً للصحفيين للحصول على المعلومات من مصادر متعددة وفى البحث والتحليل وأصبحت أدوات البحث على الإنترنت من أهم مصادر المعلومات لدى الصحفيين (محركات البحث والروابط التشعيبية) ، ماحتم تدريب الصحفيين على إستخدام معلومات

---

[1] / صحفى مجرى الأصل –ناشر النيويورك ورلد – رئيس تحريرها سابقاً أوصى بإنشاء مدرسة لتعليم الصحافة وجائزة سنوية لأحسن إنتاج فى مجال الصحافة

[2] / لؤى خليل ، الإعلام الصحفى ، ط1، (عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع ، 2010م) ، ص 14

[3] / فريد مصطفى ، تكنولوجيا الفن الصحفى ،ط1، (الأردن – عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع ، 2010م) ، ص 78

[4] / لؤى خليل ، الإعلام الصحفى ، مرجع سابق ، ص 220 .

الإنترنت وفصل المعلومات الجيدة عن الرديئة لذا يتطلب التعامل مع الإنترنت ضرورة تعلم مهارات البحث الذاتى عن المعلومات والتحقق من مصداقيتها وتقويمها مقارنة بالمعلومات الأخرى المتوافرة والمفاضلة بين المصادر والمعلومات المتاحة وفق معايير دقيقة كما تفيد الإنترنت الصحفى فى متابعة الصحف اليومية المحلية والعالمية وتعد محركات البحث[1] أهم وأسرع وسائل البحث شيوعاً على الإنترنت ومن أشهرها :(جوجل ، ياهو ، ألتا فيستا ، ام إن ميكروسوفت) ، ويرشد محرك البحث المستخدم الى الطريقة المثلى للبحث بداخله[2].

3. **مهارات توظيف إعلام وادى السيليكون :** نوع جديد من الإعلام ينتج فى واد يسمى وادى السليكون(Silicon Valley) بالمنطقة الجنوبية من خليج سان فرانسسيكو فى ولاية كاليفورنيا الأمريكية وقد أوجدت هذه الشركات التى تجمع بين السوفت وير والهارد وير أنواعاً جديدة من الصحافة بفضل تمكين المستخدم من أدوات إعلامية فأوجدت صحافة المواطن وصحافة التدوين فضلاً عن كونها تتيح أنماطاً جديدة من التفاعل والإنتاج تمكن القائم بالإتصال فى البيئة الرقمية من صناعة محتوى متفاعل ، كما ان هذه الشركات تنتج وسائط جديدة مثل جهاز (الآى باد) الذى طرح لسد الفجوة بين الهواتف الذكية والحاسب الآلى المحمول ليواكب متطلبات الصحافة الرقمية بالإضافة الى المواقع والمتصفحات التى أتاحتها هذه الشركات (الفيس بوك ، التويتر ، اليوتيوب) حيث خلقت أنماطاً جديدة من العمل الإعلامى والسلوك الإتصالى كما انها تفيد فى توصيل الرسالة والربط والتبادل الإعلامى بين الصحفيين[3].

وهناك ثلاثة أنواع من المهارات لممارسة مهنة الصحافة حددها برنامج Dialogue بهيئة الإذاعة البريطانية (BBC) هى : (المهارات الذهنية ، والمهارات الشخصية ، والمهارات المهنية) ، وهى ما تعنينا

---

[1] / محرك البحث هو برنامج حاسوبى مصمم للمساعدة فى الحصول على المستندات المخزنة على شبكة الإنترنت أو على الحاسب الآلى.

[2] / . السيد بخيت ، الإنترنت وسيلة إتصال جديدة . الجوانب الإعلامية والصحفية والتعليمية والقانونية ، ط1(الإمارات : دار الكتاب الجامعى ، 2004م) ، ص 155.

[3] / وسام كمال ، الإعلام الإلكترونى والمحمول بين المهنية وتحديات التطور التكنولوجى ، مرجع سابق ، ص 48 -51.

فى هذا البحث إذ ترتبط بممارسة العمل الصحافى وأدائه ويتحتم على الصحفى تطويرها ،فمن أهم المهارات المهنية القدرة على التعامل مع تقنيات العمل الصحافى حيث أصبحت وسائل أداء المهنة أكثر تعقيداً وأصبح من غير المعقول ان يكتفى الصحفى بالمعرفة التحريرية ويترك المعرفة التقنية ، فقد باتت المعرفة التقنية جزء مهم من مضمون العمل الصحافى خاصة الميدانى وظهر مايسمى بالصحافى الفريق الذى يستطيع القيام بمهام الفريق كله .

وفى هذا الإتجاه تبنت بعض المؤسسات الإعلامية والتدريبية الأوربية فى العام 2004م مشروعاً تدريبياً للعاملين فى مجال الإعلام الأقليمى بدعم من الإتحاد الأوربى أطلق عليه TRIMEDIAL[1] وظهر فى الولايات المتحدة مع بداية الألفية الثالثة مفهوم الصحفى متعدد المهارات Variou multi skills[2] والمهام الذى يستطيع التغطية والكتابة والإنتاج للمواد الإعلامية لأكثر من وسيط من خلال إستيعابه media لمهارات الصحافة التقليدية والوسائط الرقمية مايتفق مع تصور الباحثين لمستقبل الصحفي التقليدي (على هيئة رائد الفضاء يسبح في فضاء الإنترنت وحوله الأجهزة المعقدة وأنابيب الأكسجين) .

كما ظهرت عدة تيارات بحثّية تدعو للاهتمام بهذه الأنواع الجديدة والى إحداث تغييرات جذرية في الممارسات الصحفية والإعلامية المتبعة في وسائل الإعلام التقليدية، بما يساعد على الاستفادة من هذه النوعية الجديدة من الصحافة، وضرورة تخلي الصحفيين عن سلطتهم المطلقة في التعامل مع كل مراحل إنتاج المضامين الصحفية والإعلامية، والسماح بمشاركة المستخدمين في بعض مراحل هذه العملية سواء في عملية إنتاجها أو إدراتها، وأن تتخلي الصحافة عن الصورة التقليدية لتدفق الأخبار والمعلومات، وأن تتبنى توجُّهاً أفقّياً من أسفل لأعلى، لاستيعاب المضامين التي يوفرها الإعلام الجديد، مع البحث عن سبل جديدة لزيادة مساحة الاستفادة المتبادلة بين وسائل الإعلام التقليدية والإلكترونية، وتعزيز التعاون بين الصحفيين المحترفين والمستخدمين الهواة .

[1] / http://www.cfje.dk/cfje/Kidebas.nsf/ID/KB01074653/file/Documenatation20%Trimedial TRIMEDIAL

[2] / هو برنامج ممول من الإتحاد الأوربى ينفذ من قبل مؤسسات عديدة منها بى بى سى.

وترى الباحثة أنه في ظل الوضع السليم يظل الصحفى هو الصحفي لأن أصول المهنة الصحفية لم تتغير بشكل كبير والصحفي الناجح هو الذي يجدد مهاراته ويصقلها مواكباً للتقنيات الحديثة وبالطبع ينبغي أن يتم كل ذلك بتخطيط ودعم من مؤسسته الصحفية. وعلى المؤسسة الصحفية أن لا تتخذ أي خطوة تجاه توظيف تقنية إلا والعنصر البشري جاهز لإدارتها والتعامل معها بكفاءة وتعنى الباحثة بتوظيف الوسائط المتعددة فى العمل الصحفى او الممارسة الصحفية هنا الإستخدام المتزامن لعرض وسائل الإعلام المتعددة التقليدية والحديثة بغية توصيل الرسالة الإعلامية الصحفية اى توظيف جميع تقنيات الإعلام الرقمى والتقليدى بكيفية مندمجة ومتكاملة من أجل تقديم رسالة تواصلية فعالة تلبى إحتياجات القارئ العصرى وتتسق مع قدراته فهى عملية إبداعية تخضع لشروط ومعايير فنية ونفسية وإدراكية مواكبة لعملية التلقى .

ويمكن إستشراف ذلك وتلمسه من خلال مهارات الصحفى فى المقدرة على الوصول الى الأشخاص الذين يحتاجهم عبر الشبكة ذوى الصلة المباشرة والمؤثرين فى إطار موضوعة الإهتمام بدخول قوائم النقاش لأنها تطرح الموضوعات المختلفة ويتم تداولها من قبل متخصصين بجدية وبعمق إذ ان العمل الصحفى التقليدى فى ظل بيئة تكنولوجيا الوسائط المتعددة والإعلام الجديد يؤدى الى بذل طاقة كبيرة يسنزف مجهودا بدنياً وذهنياً ويهدر وقتاً كبيراً ، لذلك لابد من مواكبة المستجدات والإستفادة الإيجابية من معطياتها.

ومن هنا برزت الحاجة الى تعديل الملامح المهنية لعمل الصحافيين وزيادة جرعة مهارات وسائل الإعلام المتعددة التى يتطلبها العصر الحالى حتى يستطيع الصحافيون التكيف مع المستجدات فى صناعة الإعلام وأصبح المحرر أو الصحفى مطالب بإستيعاب أساليب إستخدام الحاسبات الإلكترونية بكافة تجهيزاتها وبرامجها وأجهزة الفاكسيميل والتصوير الرقمى وإساليب إرسال وإستقبال المواد والمعلومات الصحفية من مختلف المصادر ويتعرض القائم بالاتصال إلى ضغط متجدد في بيئة العمل الالكترونية، نظرًا لأنها غير ثا بتة وتتطلب تجددًا مستمرًا وتطلعًا دائمًا إلى مواكبة التطورات التكنولوجية المتلاحقة،والمزيد والمشاركة

والتأثير ولا ينفصل العاملون في مجال العمل الإعلامى الصحفى عن منظومة التطوير إذ إن عملهم يرتبط بتطورات تقنية سريعة التغير، وقيم وضوابط مهنية تحكم مسار العمل، تحتاج إلى إعادة تذكير وفي بعض الأحيان إلى إعادة بناء ، ولتطوير الأداء الصحفى ينبغى تقصى الإشكاليات والعقبات التي تقف حجر عثرة أمام القيام بالدور المحوري إزاء تطوير الصحفيين ليتقنوا الأداء المفضي إلى توفير حق المعرفة للجمهور.

ويمكن الوصول إلى هذه النتيجة عبر الإهتمام بالعنصر البشري وتأهيله وإعداده بالتدريب والتطوير أثناء عمله، لربط الإطار النظري للتعليم، بالواقع العملي، والتطبيقي، ليكون قادرا على تطبيق المعايير الأخلاقية والمهنية في القوالب الصحفية وقرارات النشر، والقدرة على التعامل مع التحديات التي تواجه الصحفي والإعلامي ،ولتحقيق التطوير المطلوب للعاملين في مجال الإعلام يجب التأكد من فهم الصحفيين لحق المعرفة وتطبيقهم للقيم المهنية المطلوبة والمعايير الأخلاقية، ومواصلة عملية التعليم والتدريب لضمان استمرار معايير الجودة المطلوبة في الأداء المهني .

الفصـــل الرابع : الدراسة الميدانية

الـــــدراسة الميـــدانية

تمهيد:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على تكنولوجيا الوسائط المتعددة وعلاقتها بالأداء الصحفي من خلال قراءة الفروق بين أفراد العينة حول مدى معرفتهم وإدراكهم لأهمية توظيفها في العمل الصحفي وذلك وفقاً للخصائص الديموغرافية الأولية المتمثلة في النوع الاجتماعي والعمر والمؤهل العلمي والخبرة العملية التخصص و المسمى الوظيفي أو المهني، حيث يقدم البحث توصيف واقعي وعملي يعكس طبيعة الواقع الميداني الذي يرتكز عليه الصحفي في أداء وظائفه الاتصالية و يعكس متطلبات الأداء المهني الصحفي في سياقه الاجتماعي والثقافي.

وتأتى الدارسة الميدانية أو التطبيقية للبحث من المنطلقات الرئيسة التي تم اعتمادها فيه ابتداءً من العنوان والإطار النظري وأدبيات البحث متسقة مع الفرضيات والأهداف في منهج علمي مقنن، ويتضمن هذا الفصل مجتمع وعينة وأداة البحث الرئيسة (الاستبانة)، تصميمها وآلية اختبار الصدق والثبات وأساليب التحليل والمعالجة الإحصائية على النحو الآتي :

أولاً :الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية :

1. **تصميم الاستبانة :** حتى يتسنى للباحثة الإجابة عن تساؤلات البحث والتحقق من صحة أو عدم صحة فرضياته قامت بتصميم استبانة البحث اعتماداً على الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، ووفقاً للمنهجية العلمية تم تحديد المحاور والفئات من منطلق المشكلة البحثية وتطبيقها على عينة البحث بغية جمع البيانات عنها، وقد احتوت الاستبانة حسب الأهداف والفرضيات على (54)سؤالاً يتضمن (تسعة) محاور على النحو الآتي :

1. المحور الأول : الاتجاهات والتدريب.
2. المحور الثاني : أبعاد استخدام الوسائط المتعددة في الممارسة الصحفية.
3. المحور الثالث : مبررات ودوافع استخدام الوسائط المتعددة في الممارسة الصحفية.
4. المحور الرابع : فوائد استخدام الوسائط المتعددة في الصحافة الورقية.
5. المحور الخامس : ميزات استخدام الوسائط المتعددة في الممارسة الصحفية.
6. المحور السادس : سلبيات استخدام الوسائط في الممارسة الصحفية.
7. المحور السابع : البيئة التكنولوجية للعمل الصحفي.
8. المحور الثامن : مدى الاستفادة من الوسائط المتعددة في الممارسة الصحفية.
9. المحور التاسع : المعوقات التي تحول دون التوظيف الأمثل للوسائط المتعددة في الممارسة الصحفية.

الأسئلة المفتوحة : عن معرفة مدى إلمام المبحوثين بتوقعات وملامح الصحافة الورقية مستقبلاً، وقراءة تنبوءاتهم حول مدى تأثير وانعكاس استخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة في تقليل الاعتماد على العنصر البشرى والاستعاضة عنه بالآليات التكنولوجية.

2. **إجراءات تحكيم الاستبانة** : قامت الباحثة بعد تصميم الاستبانة بعدة خطوات للتأكد من صدقها وثباتها وضمان ذلك في الإجابات التي سترد بها لاعتمادها ، ومن ثم تحليلها واستخلاص النتائج وقد احتوت الاستبانة على عدد من الأسئلة التأكيدية التي توضح مدى الصدق في المعلومات والإجابات الواردة أو عدم ذلك، وتم تحكيم الاستبانة بعد تصميمها من قبل متخصصين إعلاميين وأكاديميين من ذوي الخبرة والكفاءة في البحوث العلمية[1]،ومن ثم تم تعديلها استرشاداً بآرائهم والتزاماً بتوجيهاتهم. حيث أبدى كل منهم بعض الملاحظات الجوهرية والشكلية في محتوى وتصميم الاستبانة قامت الباحثة على أساسها بتعديلها بشكلها النهائي.
3. **إجراء اختبارات الصدق والثبات Validity and Reliability :** يستخدم هذا الاختبار لقياس مدى قابلية الاستبانة للتطبيق واختبار صدق العبارات وثباتها في الحصول على أهداف الدراسة وذلك من خلال العينة الاستطلاعية المأخوذة من المجتمع المستهدف حيث يتم حساب ثبات أداة الدراسة بحساب قيمة (ألفا كرونباخ)[2].

جدول رقم (4/1) يوضح معدل الثبات في الاستبانة وفق معادلة ألفا كرونباخ

Reliability Statistics

الفا كرونباخ العام	كرونباخ ألفا في معيارية العبارات	عدد العبارات
0.8887	0.8874	60

يوضح الجدول أعلاه اختبار ألفا كرونباخ الذي يستخدم في قياس صدق وثبات العبارات، ففي حال كانت القيمة أعلى من 60% وهي القيمة المقبولة إحصائياً، دل ذلك على ثبات أسئلة الاستبانة، ومن خلال

---

[1]/ ضمت لجنة تحكيم الإستبانة كل من :

أ. د. مختار عثمان الصديق. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

أ. د. بدر الدين أحمد إبراهيم. جامعة أفريقيا العالمية.

أ. د. عبد المحسن بدوى محمد أحمد. جامعة الرباط الوطني.

أ.د. الصديق أحمد عوض الله. جامعة الرباط الوطني .

د. عثمان سيد أحمد محمد خليل. جامعة الرباط الوطني.

د. صلاح محمد إبراهيم. جامعة العلوم الطبية والتكنولوجية.

د. ياسر على عثمان. جامعة أفريقيا العالمية.

د.عادل محجوب محمد. جامعة بحري.

[2]/ معامل ألفا كرونباخ هو رقم ومقياس يقيس درجة ثبات وصدق أسئلة الاستبانة أى قدرة الأداة المستخدمة فى البحث على قياس المقصود .

Prof.othman Alsaloum.www.youtube.com.

الجدول يتضح أن متوسط قيمة العبارات مجتمعة لاختبار كرونباخ ألفا العام0.8887 ، مما يعني أن نسبة أهمية العبارات مجتمعة تفوق الـ 88% وذلك يوضح أن هنالك صدقاً وثباتاً جيداً لأسئلة الاستبانة مجتمعة ويؤكد أن القيمة عالية، ويشير إلى ثبات جميع المحاور الرئيسة المكونة للاستبانة وإمكانية الاعتماد على نتائجها والاستفادة منها في تفسير ومناقشة النتائج والفروض.

4. **إجراءات اختيار مجتمع وعينة البحث :** تعد عملية اختيار العينات في البحث العلمي من الخطوات الأساسية التي تسهم في جمع البيانات والمعلومات عن مجتمع الدراسة الأصلي الذي سوف تجرى عليه عملية البحث، ومن ثم تحليل النتائج وتعميمها، وقد اعتمدت الباحثة العينة العنقودية حيث يتم أولاً تقسيم مجتمع البحث إلى كيانات قائمة بذاتها ,ثم اختيار أعداداً من هذه الكيانات عشوائياً لتشكل في مجملها العينة المبحوثة حيث أجرت الباحثة حصراً شاملاً لمجموع الصحف السودانية اليومية إذ بلغت حسب تقرير إدارة الرصد والتقويم الصحفى بالمجلس القومي للصحافة والمطبوعات (46) صحيفة، تم استبعاد الصحف الولائية (4) صحف والحزبية (صحيفة واحدة).

تبعاً لذلك يتكون مجتمع البحث وعينته من المؤسسات الصحفية بالسودان التي تعمل وفقاً لقانون الصحافة والمطبوعات بمسمى الصحف اليومية السيارة بجميع تصنيفاتها الصادرة بولاية الخرطوم وهى تعد مركز الثقل ومنبع الصحف السودانية الرئيس حيث يبلغ العدد الفعلي للصحف السودانية الصادرة بولاية الخرطوم (41) صحيفة من سياسية إلى اجتماعية، قسمت إلى ثلاثة عناقيد.

1. **العنقود الأول**: الصحف السياسية (24) صحيفة تم اختيار (5) صحف بنسبة 20% عن طريق التجربة العشوائية وقع الاختيار على صحف الرأي العام، التيار،الانتباهة، المجهر السياسي والسوداني.
2. **العنقود الثاني** : الصحف الرياضية فقد بلغ عددها (11) صحيفة، تم اختيار صحيفتين بطريقة التجربة العشوائية بنسبة 20% إذ وقع الاختيار على صحيفتي قوون والصدى.
3. **العنقود الثالث** : الصحف الاجتماعية فهي تمثل عنقوداً يضم ستة صحف تم سحب 20% منها صحيفة واحدة هي الدار.

وبعد ذلك تم حصر شامل لعدد الكادر الصحفي بكل صحيفة وتم سحب نسبة 50% من كل صحيفة بطريقة عشوائية ليصبح العدد الكلى للمبحوثين (148) مبحوثاً من المجتمع الكلي للكادر الصحفي بالصحف المختارة.

جدول رقم (4/2) يوضح إحصائية بأنواع الصحف السودانية[1]

النوع	العدد	حجم العينة
السياسية	24 صحيفة	20%(5 صحف)
الرياضية	11 صحيفة	20%(صحيفتان)
الاجتماعية	6 صحف	20%(صحيفة)
الولائية	4 صحف	مستبعدة
الحزبية	صحيفة	مستبعدة
المجموع	46 صحيفة	8 صحف

مبررات اختيار الصحف : وضعت الباحثة مجموعة محددات تم علي أساسها اختيار الصحف الخاضعة للدراسة وهي :

1. عراقة وتطور الصحف على خارطة الصحافة السودانية.
2. الثبات والاستمرارية مقارنة بالصحف الأخرى.
3. تعد من الصحف التي كان لها السبق في إنشاء مواقع صحفية الكترونية.
4. تعدمن الصحف الأكثر توزيعاً وانتشارا وفقاً لتقرير المجلس القومي للصحافة والمطبوعات.

جدول رقم (4/3) عدد أفراد العينة من كل صحيفة

الصحيفة	العدد الكلى للكادر الصحفي	العدد المستهدف 50%	عدد الاستبانات التي وزعت	عدد الاستبانات المستردة	عدد الاستبانات غير المستردة	عدد لاستبانات التالفة	العدد الفعلي للعينة
التيار	30	15	15	15	0	1	14
السوداني	45	22	22	22	0	1	21
المجهر السياسي	40	20	20	18	2	1	17
الرأي العام	44	22	22	21	1	0	21
الإنتباهة	40	20	20	18	2	0	18
قوون	35	18	18	17	1	0	17
الصدى	24	12	12	12	0	1	11
الدار	38	19	19	19	0	0	19
العدد الكلى	296	148	148	142	6	4	138

[1] / المصدر إدارة الرصد والتقويم الصحفي بالمجلس القومي للصحافة والمطبوعات.

ثانياً : خلفية عن الصحف المبحوثة :

1. الرأى العام : عنوان موقع الصحيفة الإلكترونى www.rayaam.info/newspaper

أول صحيفة يومية مستقلة تأسست بواسطة الأستاذ إسماعيل العتبانى ومجموعة من الوطنيين أمثال دكتور إبراهيم أنيس والأستاذ حسن نجيلة وغيرهم ، صدر العدد الأول منها فى مارس 1945م لصاحب الإمتياز ورئيس التحرير إسماعيل العتبانى ، صدرت فى الحجم النصفى التابلويد وإستمرت فى الصدور حتى تأميم الصحافة السودانية فى العام 1970م وهذه الفترة تمثل المرحلة الأولى من عمر الصحيفة .

أما الفترة الثانية فيؤرخ لها من سبتمبر 1996م حين عاودت الصدور عن شركة الرأى العام للصحافة والنشر وهى شركة مساهمة عامة ، رئيس مجلس الإدارة على إسماعيل العتبانى ورئيس التحرير صلاح أحمد إبراهيم ثم توقفت عن الصدور مرة أخرى بعد ثلاثة أشهر لمدة عام كامل ثم صدرت فى نوفمبر 1997م وهى تعد المرحلة الثالثة للصحيفة حيث صدرت الصحيفة فى إثنتى عشرة صفحة بدلاً عن ثمانية صفحات وتطورت تقنية الطباعة على الورق (الكللك) الى إستخدام الأفلام .

الهيكل التحريرى للصحيفة يضم : رئيس التحرير ، مدير التحرير ، سكرتير التحرير .

أقسام الصحيفة :1. قسم الأخبار 2. قسم التحقيقات 3. قسم المنوعات . 4. القسم السياسى .
5. القسم الإقتصادى 6. القسم الثقافى . 7. القسم الرياضى . 8. قسم الأرشيف . 9. قسم التصحيح
10. القسم الفنى (الحاسوب والإنترنت) .

البيئة التكنولوجية للصحيفة : تعد الرأى العام أول صحيفة سياسية تستخدم الفرز الكامل للألوان ويعتبر إنشاء قسم كامل للحاسوب والإنترنت من أبرز ملامح تطور الصحيفة الى جانب إدخال الصحيفة كخدمة يومية فى الإنترنت عبرها موقعها الإلكترونى وتهتم الصحيفة أيضاً بتدريب كادرها من خلال إبتعاثهم الى بعض الدول مثل مصر للتدريب فى مؤسستى أخبار اليوم والأهرام والمملكة العربية السعودية[1]

2.السوداني: عنوان موقع الصحيفة الالكتروني: *www. alsudani.net*

تأسست فى العام 1985م أسسها الأستاذ محجوب عروة وتوقفت عن الصدور فى العام 1989م ثم صدرت فى العام 1994م بإسم صحيفة السودانى الدولية مواكبة للطفرة الكبرى فى مجال الحاسب الآلى لفترة عام ونصف العام فقط إذ تم إغلاقها ومصادرة ممتلكاتها من قبل السلطات السودانية وصدرت للمرة الثالثة بعد إتفاقية نيفاشا فى العام 2005م وتم إنشاء موقع الصحيفة الإلكترونى وإستمرت فى الصدور حتى 2010م وفى هذه الفترة من عمر الصحيفة تم الإستغناء بالكامل عن الكتابة والجمع اليدوى وّملكت الصحيفة محرريها حواسيسب آالية شخصية ، وتعد الفترة من(2005- 2010م) المرحلة

[1] / شادية شاكر خالد ، إستخدام تكنولوجيا الإتصال الحديثة فى صناعة الصحف ، { دراسة تحليلية مقارنة بين صحيفتى الرأى العام السودانية والأهرام المصرية } ،فى الفترة من 2008- 2011م ، أطروحة دكتوراة ، جامعة أمدرمان الإسلامية ، كلية الإعلام ، 2012م .

الرابعة من عمر الصحيفة .

الهيكل التحريرى للصحيفة : يتكون من : رئيس التحرير ، نائب رئيس التحرير، المحرر العام ورؤساء الأقسام ، ثم المحررين .

أقسام الصحيفة : تضم الصحيفة ست أقسام تحريرية : 1. قسم الأخبار. 2. قسم التحقيقات . 3. قسم المنوعات . 4. القسم الرياضى . 5. القسم السياسى 6. القسم الإقتصادى .

البيئة الإلكترونية للصحيفة :

إنتقلت الى مرحلة الصف الإلكترونى حيث يقوم المحرر بتحرير وجمع مادته وإرسالها الى رئيس القسم الذى يقوم بدوره بإرسالها الى الجهة التحريرية الأعلى الى ان تصل الى سكرتير التحرير ثم مدير التحرير من خلال شبكة داخلية ،ومن ثم ترسل إلكترونياً أيضاً الى المطبعة عبر جهاز (السى تى بى) . وللصحيفة صالة تحرير بها العديد من أجهزة الحاسب الآلى وشبكة إنترنت متاحة لجميع المحررين بالإضافة الى معمل للتصميم يضم عدداً من أجهزة الحاسب الآلى للتصميم .[1]

3. الانتباهة: - عنوان موقع الصحيفة الالكتروني:*www.alintibaha.net*

بدأت مرحلة تأسيس الصحيفة فى العام 2005م وصدر العدد الأول منها فى العام 2006م صحيفة يومية سياسية شاملة تعد من الصحف السياسية الأولى الأوسع إنتشاراً وتوزيعاً حسب تقارير مجلس الصحافة والمطبوعات ، قامت الصحيفة بإصدار أول نسخة الكترونية عام 2006م تزامناً مع صدور الصحيفة .

تضم الصحيفة الأقسام التالية : 1. قسم الأخبار . 2. قسم الشؤون السياسية . 3. قسم شؤون الولايات 4. القسم الإقتصادى .5. القسم الثقافى .6. قسم الحوارات والتحقيقات . 7. قسم المنوعات . 8. قسم الحوادث والقضايا .9. القسم الرياضى . 10. قسم الشؤون الدولية والترجمة . 11. القسم الفنى .

البيئة التكنولوجية للصحيفة : يتم إستخدام التكنولوجيا فى الصحيفة وفقاً لمحورين هما :

1. محور الجانب التقنى الأعمال الفنية وهو يتضمن وحدتى الجمع (الصف الإلكترونى والتدقيق) ووحدة التصميم والتوزيع .

   محور إستخدام التكنولوجيا فى التحرير الصحفى حيث يتم توظيف الإنترنت فى إستقاء المعلومات والحاسب الآلى فى تحرير المادة ومراجعتها وإرسالها عبر الشبكة الداخلية الى سكرتير التحرير، وفى التصوير الإلكترونى ، وفى إدارة الموقع الإلكترونى للصحيفة عبر وحدة الشؤون الدولية والمعلومات. [2]

1/ مقابلة مع الأستاذ : ياسر عبد الله ، رئيس قسم الأخبار ، صحيفة السودانى ، بتاريخ : 22/ 4/ 2015م .

[2] / مقابلة مع الأستاذ على الصادق البصير : سكرتير تحرير صحيفة الإنتباهة السابق ، مسؤول التدريب والملفات الخاصة ، بتاريخ 19/ 8/ 2015

4.التيار : عنوان موقع الصحيفة الإلكترونى www.altyar.sd

صحيفة يومية شاملة صدرت عن شركة فرى ويرد فى العام 2009م لمؤسسها الأستاذ عثمان ميرغنى

تضم الأقسام الآتية : . قسم الأخبار. 2. قسم المنوعات . 3. القسم الثقافى . 4. القسم الرياضى . 5. القسم الإجتماعى 6. قسم الجريمة .

البيئة الإلكترونية للصحيفة : بالصحيفة صالة تحرير مكونة من عدد (15) جهاز حاسب آلى وصالة تحرير الأخبار تضم (3) أجهزة ، وصالة القسم الرياضى (3) أجهزة ، وعدد (3) أجهزة IMAC (اى ماك) ، وعبر إهتمام الصحيفة بتوفير بيئة الكترونية للعمل الصحفى ملكت صحفيها أجهزة حواسيب شخصية وهواتف محمولة . [1]

5. المجهر السياسى : - عنوان الموقع الالكتروني للصحيفة :*www.almeghar.com*

صحيفة يومية سياسية شاملة تأسست فى العام 2012م لمؤسسها الأستاذ الهندى عز الدين ، صدرت أول نسخة الكترونية للصحيفة فى العام 2012 بالتزامن مع نسختها المطبوعة .

الهيكل التحريرى للصحيفة : رئيس التحرير ، مدير التحرير ، سكرتير التحرير ، مدير المكتب الفنى رؤساء الأقسام ، المحررين .

وتضم الصحيفة سبعة أقسام هى :1. قسم الأخبار. 2. القسم السياسى . 3. قسم التحقيقات . 4. قسم المنوعات . 5. قسم الجريمة والحوادث . 6. القسم الرياضى . 7. القسم الإقتصادى .

البيئة الإلكترونية للصحيفة : واكبت الصحيفة منذ إنشائها التطور التكنولوجى واستطاعت التأقلم مع البيئة الصحفية الإلكترونية إذ أنها صدرت فى أوجها ، يتم العمل بالصحيفة إلكترونياً تجمع المواد وترسل عبر شبكة داخلية ، إذ توجد بالصحيفة صالة تحرير الكترونية ومكتب فنى يضم عدداً من أجهزة التصميم ، ويتم تغذية الموقع الإلكترونى للصحيفة بالنسخة الورقية مننصف اليوم .[2]

6. صحيفة قوون: عنوان الموقع الإلكترونى للصحيفة WWW.goansport.net

جاءت صحيفة (قوون) انتاج شراكة بين الأستاذ رمضان أحمد السيد ، والسيد عمر طيفور في عام 1990م وقد تحولت بعد ذلك الي شركة حسب قانون الصحافة للعام 1993 م والذي منع امتلاك الافراد للصحف وقرر ان يكون صدور الصحف عن شركات حيث انضمت الي شركة اليوم التي كانت تصدر صحف اخبار اليوم والدار والاوائل ، صدرت فى أربع صفحات ثم فى ثمانية ثم فى اثنى عشرة صفحة وأحياناً تصدر فى ثمانية عشرة صفحة .

تعد من أطول الإصدارات الرياضية في السودان عمراً إذ انها ظلت تواصل الصدور المستمر دون انقطاع منذ تأسيسها وحتي الآن ، اصدرت الصحيفة مجلة رياضية بإسم قوون الرياضية وصحيفة قوون

1. مقابلة مع الأستاذ : عبد الحميد الخبير ، مدير العلاقات العامة ،صحيفة التيار، بتاريخ 18/ 8/ 2015م

2 . مقابلة مع الأستاذ : نجل الدين أدم ، مدير تحرير صحيفة المجهر السياسى ، بتاريخ 12/ 10 / 2015م .

إنترناشونال متخصصة فى الرياضة العالمية الإ انهما توقفتا عن الصدور ، كما أنشأ رئيس تحريرها السابق رمضان أحمد السيد قناة قوون الفضائية .

الهيكل التحريرى للصحيفة : رئيس التحرير . 2. مدير التحرير . 3. سكرتير التحرير .

أقسام الصحيفة : تعتمد قسم خاص لنادى الهلال ، قسم خاص لنادى المريخ وقسم لأندية الدرجة الممتازة ، ثم قسم خاص للولايات ، وقسم التصويروالمعلومات والقسم الفنى .

البيئة الإلكترونية للصحيفة : تمتلك الصحيفة قسم فنى به عد من الحواسيب الآلية للجمع والتصميم ترتبط بشبكة داخلية وشبكة إنترنت وبشبكة مع المطبعة أيضا حيث تمتلك قوون مطبعة خاصة بها واكبت الصحيفة تكنولوجيا التصميم وصولاً الى مرحلة أجهزة الآى ماك .[1]

7.الصدى :WWW.alsadda.net

تأسست فى العام 2005م عن شركة دار العفاف للنشر والتوزيع كشراكة بين الأستاذ مزمل أبو القاسم وعبد الله دفع الله لمدة سبع سنوات ، ثم آلت ملكية الصحيفة للأستاذ مزمل ابو القاسم ، صدرت بالحجم الكبير فى اثنتى عشرة صفحة تصدر معظم صفحاتها ملونة وتصدر أعداداً خاصة فى المناسبات من ستة عشرة صفحة .

يتكون الهيكل التحريرى للصحيفة من : رئيس التحرير ، مدير التحرير، سكرتير التحرير .

أقسام الصحيفة : بالصحيفة قسم خاص بفريق الهلال ، وقسم خاص بفريق المريخ ، وقسم لأندية الممتاز وقسم لأندية الدرجات بالإضافة الى قسم المناشط ، وقسم فنى يضم المصممين والمدققين وقسم التصوير .

البيئة التكنولوجية للصحيفة: واكبت الصحيفة برامج التصميم الحديثة حيث بدأت بالناشر الصحفى وبرنامج أدوب ديزاين ، وبالصحيفة مكتب فنى متكامل يحتوى على أجهزة الحاسب الآلى ، وطابعات وإسكنر ترتبط بشبكة داخلية وشبكة الإنترنت.

8.الدار: عنوان موقع الصحيفة على الإنترنت aldar.sd.net

أنشئت صحيفة الدار فى العام 1992م ، أنشأها أحمد البلال الطيب كصحيفة رياضية وكانت تصدر بحجم التابلويت ، ثم تحولت الى صحيفة إجتماعية صدرت فى ثمانية صفحات بالحجم الكبير الى ان وصلت الى (12) صفحة .

تضم الصحيفة خمسة أقسام هى :1.القسم الرياضى ، 2القسم الفنى . 3. قسم القضايا والحوداث . 4. قسم الأخبار .5. قسم التعليم .

البيئة التكنولوجية للصحيفة : واكبت الصحيفة التطور التكنولوجى حيث أدخلت الحاسب الآلى فى

[1] . مقابلة مع الأستاذ : طلال مدثر رئيس تحرير صحيفة قوون ، بتاريخ 20/ 9/ 2015م .

التحرير والتنقيح والجمع والتصميم والطباعة يتوفر بالصحيفة (2) جهاز حاسوب IBM لجمع المواد الصحفية .(2) جهاز حاسوب أبل ماكنتوش للتصميم ترسل الصحيفة عبر الشبكة الى المطبعة عبر Computer to plate [1] (CTB)

ثالثاً : الإجراءات الإحصائية :

تمت مراجعة الاستبانة والتأكد من أن الإجابات شاملة للأسئلة بما يمكن من إخضاعها للتحليل وفقاً لنظام الحزم الإحصائية المعتمد للعلوم الاجتماعية(Statistical Package for social science) (SPSS)، ثم تحويل المعلومات إلى نظام (Excel) بما يضمن تعريب المعلومات وجودة الرسوم البيانية أما الأسلوب الإحصائي المستخدم لمعالجة البيانات فهو التكرارات والنسب المئوية والوسط الحسابي والانحراف المعياري كما أستخدم اختبار مربع كاي(χ^2).

ذلك أن استخدام المعالجة الإحصائية والوصفية التحليلية يفيد فى الوصول إلى نتائج تساعد في فهم الظاهرة موضوع الدراسة، حيث استخدم في الجانب الوصفي الوسط الحسابي؛ وذلك لوصف اتجاه المبحوثين نحو العبارة هل هو سلبي أم إيجابي، ويتم ذلك من خلال مقارنة (الوسط المتحصل عليه من البيانات الفعلية مع الوسط الافتراضي والذي يتم حسابه باستخدام أوزان العبارات ،وذلك بحسب الطريقة الآتية (مقياس ليكارت الخماسي) :(موافق تماماً، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق مطلقاً) أوزانها : (1،2،3،4،5) .

و بناءً على التحليل الإحصائي، قامت الباحثة بتفسير المعلومات وقراءتها واستخلاص النتائج والتوصيات الختامية للدراسة من خلال المتوسطات الحسابية لاستخراج متوسط الترتيب لكل عبارة من عبارات محاور أداة الدراسة، حيث تم إعطاء الوزن 5 لعبارة أوافق بشدة، والوزن 4 لعبارة أوافق، والوزن 3 لعبارة محايد والوزن 2 لعبارة لا أوافق، والوزن 1 لعبارة لا أوافق بشدة ، إذ يتم مقارنتها بالوسط الفرضي وهي في حالة المقياس الخماسي تساوي مجموع الأوزان المذكورة على عددها، أي تساوي (3) بحيث إنه إذا زاد المتوسط الحسابي عن الوسط الفرضي (3) دل ذلك على تمركزها وموافقة المبحوثين على العبارة ، أما إذا قل عن الوسط الفرضي دل ذلك على عدم تمركزها وموافقة المبحوثين على العبارة.

أما الانحرافات المعيارية فهي تقيس مدى التشتت في إجابات المبحوثين لكل عبارة، فإن كان الانحراف أقل من (1) يعني تركز الإجابات وعدم تشتتها مما يدل على أن هنالك تقارباً بين إجابات المبحوثين أما إذا كان أكبر من أو يساوي (1) يعني تشتت الإجابات، مما يدل على التباين في الإجابات وعدم تجانسها وبعدها عن مضمون العبارة.

[1].مقابلة مع الأستاذ: محمد الطاهر الزين الفوال ، سكرتير تحرير صحيفة الدار بمبانى الصحيفة ، بتاريخ 22/ 8/ 2015م

جدول رقم (4/4) توزيع أفراد العينة حسب النوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	95	%68.8
أنثى	43	%31.2
المجموع	138	%100

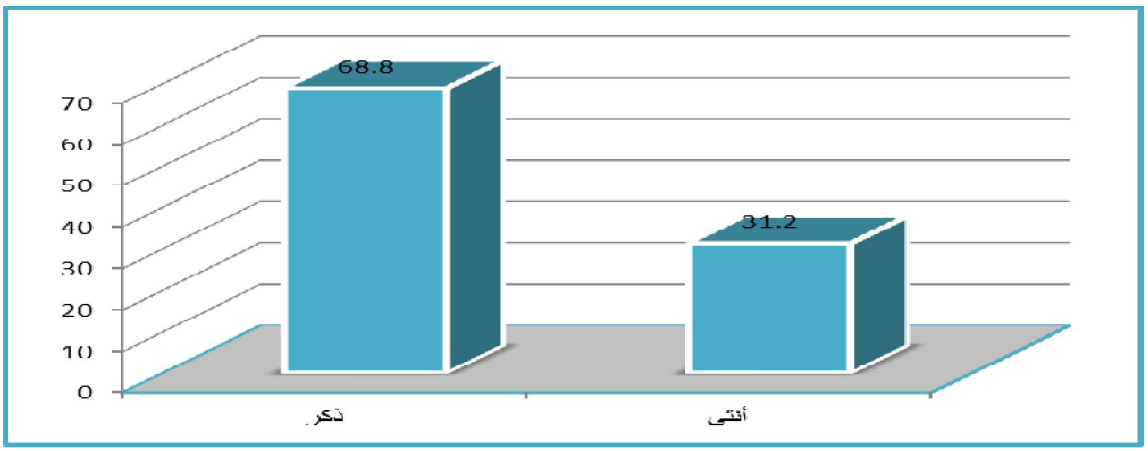

من الجدول والرسم البياني المتعلق بنوع العينة يلاحظ تزايد نسبة الذكور 68.8% مقابل الإناث البالغ نسبتهم 31.2% وهذا مؤشر لقراءة واقع وطبيعة مهنة الصحافة التي قد لا تتناسب مع الإناث وذلك على العكس تماماً من قراءة أعداد الإناث وفقاً للتقارير الإحصائية التي تؤكد ازدياد أعداد الإناث في التعليم عموماً والتعليم العالي على وجه الخصوص وكذلك من خلال ملاحظة الباحثة وعملها في الحقل الجامعي (يلاحظ ارتفاع نسبة الإناث بالجامعات وبكليات الإعلام).

ومن ثم يتضح إن غالبية المبحوثين كانوا ذكوراً ما يشيرا إلى إن مهنة الصحافة لا تزال ذكورية على الرغم من تضاعف عدد الصحفيات وطالبات الإعلام والصحافة حسب الإحصاءات.

جدول رقم (4/5) يوضح أعمار أفراد العينة

العمر	العدد	النسبة المئوية
أقل من 25 سنة	12	%8.7
من 25 إلى 30 سنة	36	%26.1
من 30 إلى 35 سنة	26	%18.8
من 35 إلى 40 سنة	20	%14.5
من 40 إلى 45 سنة	25	%18.1
45 سنة فأكثر	19	%13.8
المجموع	138	%100

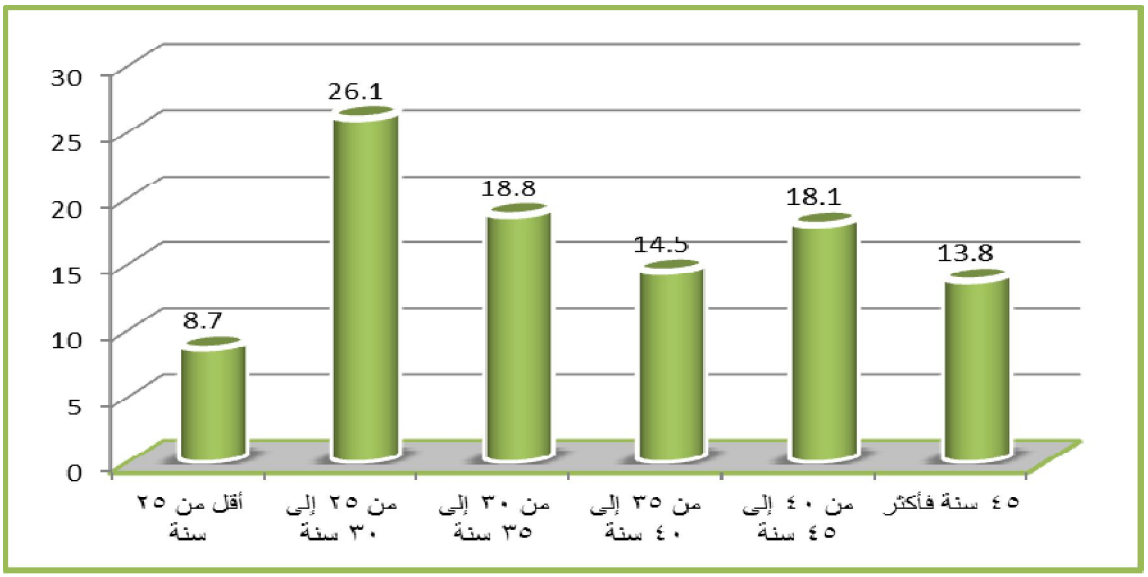

بالنظر للجدول والرسم البياني السابقين يتبين أن أعمار العينة متفاوتة في مجتمع الدراسة (الكادر الصحفي) وهذا مؤشر طبيعي حيث يتدرج الصحفي منذ تخرجه وفقاً للسلم الوظيفي، فقد شكلت الفئة العمرية من 25- 30 أعلى نسبة، ثم الفئة من (30- 35)، فئة المحررين ما يشير إلى أن غالبية العينة من العناصر الشابة التي تستطيع العمل الدؤوب ما تتطلبه الصحافة كمهنة، ثم الفئة من (40-45) وأدنى فئتين هما أقل من (25) وأعلى من (45)، ما يعني إن الصحافة كمهنة تستوعب أجيالاً مختلفة تم تشكيلهم المعرفي بذات الظروف والواقع ما يقود في المحاور الأخرى لمعرفة مدى اتساق الإجابات المتوقعة وثبات تأثير فئة العمر، مما يتيح المجال لفئات المكتسبات الأخرى أن تحدث تأثيراتها مما يُمّكن من الحصول على نتائج دقيقة.

جدول رقم (4/6) يوضح المؤهل العلمي لأفراد العينة

المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية
بكالوريوس	102	%73.9
دبلوم عالي	20	%14.5
ماجستيـر	13	%9.4
أخرى	3	%2.2
المجموع	138	100.0

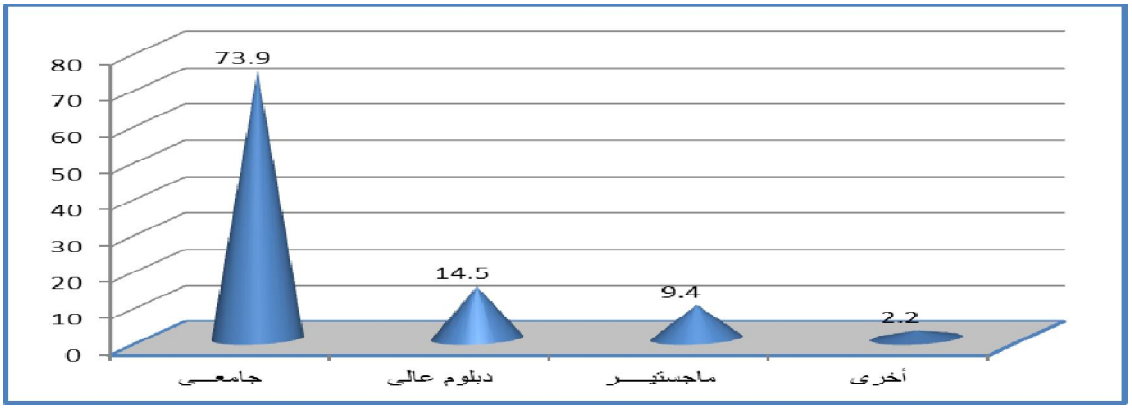

كما في الجدول والشكل البياني أعلاه نجد أن 73.9% من أفراد عينة الدراسة مؤهلهم العلمي بكالوريوس وهى أعلى نسبة، تلتها و14.5% وهم حملة الدبلوم العالي ، ثم فئة الماجستير بنسبة 9.4% ، ثم أخرى وقد تضمنت (2) دكتوراه ودبلوم وسيط .

ومن خلال الجدول يتضح أن عينة البحث شملت كل المستويات التعليمية بدرجات متفاوتة فنجد أعلي نسبة في العينة كانت لصالح الحاصلين على درجة البكالوريوس وإذا تمت إضافة فئة الدبلوم العالي والماجستير تصبح النسبة 97.8% وهذا دلالة علي أن مفردات العينة تتمتع بمستويات تعليمية جيدة بالرغم من عدم وجود عينة تمثل فئة الدكتوراه سوى فرد واحد فقط، وهو مؤشر سالب يؤكد أن التطوير والارتقاء بالمستويات الأكاديمية للكادر الصحفي لم يول قدراً كافياً من الاهتمام على عكس المهن الأخرى التي تشهد تطوراً ملحوظاً لحملة الدكتوراه.

جدول رقم (7/ 4) يوضح المستوى الوظيفي لأفراد العينة

الوظيفة	العدد	النسبة المئوية
رئيس تحرير	8	%5.8
مدير تحرير	8	%5.8
رئيس قسم	32	%23.2
محرر	79	%57.2
أخرى	11	%8
المجموع	138	100.0

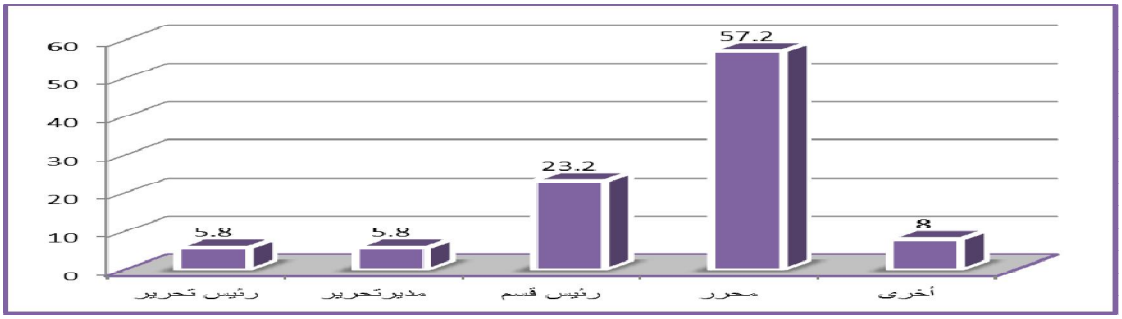

من الجدول أعلاه نجد أن أعلى نسبة من أفراد العينة كانت فئة المحرر إذ بلغت(57.2%) وتعزى ارتفاع نسبة المحرر لطبيعة العمل الصحافي التي تستوعب العناصر الشابة كما سبق توضيحه.، تلتها فئة رئيس قسم (23.2 %) ، ثم أخرى 8% وهى تشمل مسميات مختلفة لبعض الوظائف داخل الصحف مثل (المشرف العام لقسم الولايات، المحرر العام، سكرتير تحرير، و مخرج/ مصمم ومسؤول الموقع الالكتروني)، و5.8% من أفراد عينة الدراسة يمثلون رؤساء تحرير و5.8% أيضاً مديرى تحرير بنسبة 100% .

وقد لاحظت الباحثة تفاوت وتباين في عدد الأقسام في الصحف المبحوثة أحياناً يكون بالصحيفة ثمانية أقسام وأحياناً أخرى ستة أقسام (تراوحت بين ثمانية إلى أربعة أقسام كحد أدنى) وقد يكون مرد ذلك إلى طبيعة توجه الصحيفة الذى يرسم ملامح هيكلها الإداري والتحريري .

جدول رقم(4/8) يوضح نوع التخصص العلمي لأفراد العينة

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
إعلام	90	%65.2
لغات	6	%4.3
آداب	8	%5.8
أخرى	34	%24.6
المجموع	138	%100

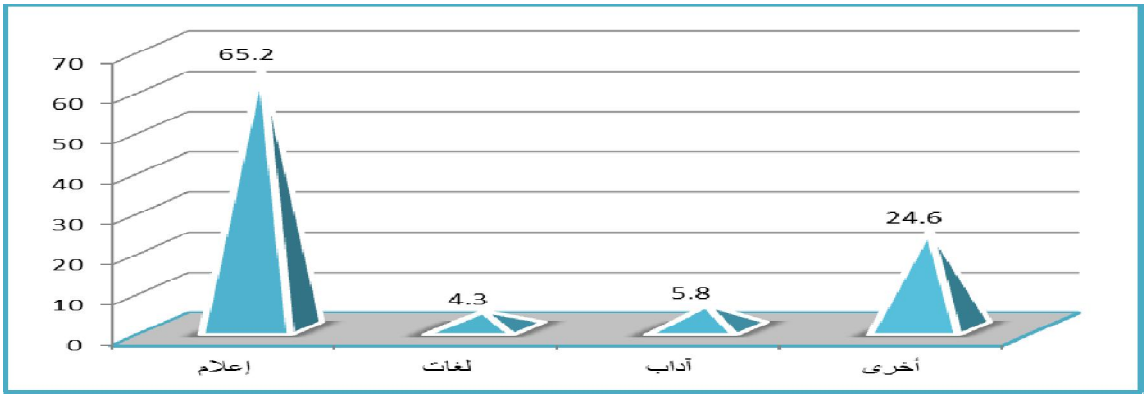

من الجدول والرسم البياني يلاحظ تنوع التخصص العلمي لأفراد العينة بين ثلاث تخصصات الإعلام واللغات والآداب على النحو الآتي : الإعلام بنسبة 65.2% وذلك أمر طبيعي يؤكد على أهمية امتهان الصحافة وفقاً للتأهيل العلمي في مجال التخصص المطلوب، ثم فئة التخصصات الأخرى (تشمل زراعة وحاسوب وإحصاء وفيزياء وغيرها) بنسبة 24.6% والآداب بمختلف تخصصاتها بنسبة 5.8%، وأخيراً اللغات بنسبة 4.3%.

حيث أن الأخيرتين تعدان من العلوم الإنسانية والاجتماعية التي ينضوي الإعلام تحتها ما يمكن قراءة العلاقة بين تخصصات المبحوثين ومجال العمل الإعلامي الصحفي وارتباطه بمزاولة مهنة الصحافة ومدى الاستفادة من التخصصات الأخرى في تطوير العمل الصحفي ومدي الإفادة العلمية للصحافة كعلم متطور يرتبط بالتطورات التقنية والعلمية كل ذلك بغرض تنوع المضمون الصحفي والاستخدام الأمثل وقياس النتائج والتأثيرات المتوقعة.

جدول رقم (9/ 4) يوضح الخبرة العملية لأفراد العينة

سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	32	%23.2
5 وأقل من 10 سنوات	43	%31.2
10 وأقل من 15 سنوات	33	%23.9
15 وأقل من 20 سنة	8	%5.8
20 فأكثر	22	%15.9
المجموع	138	%100

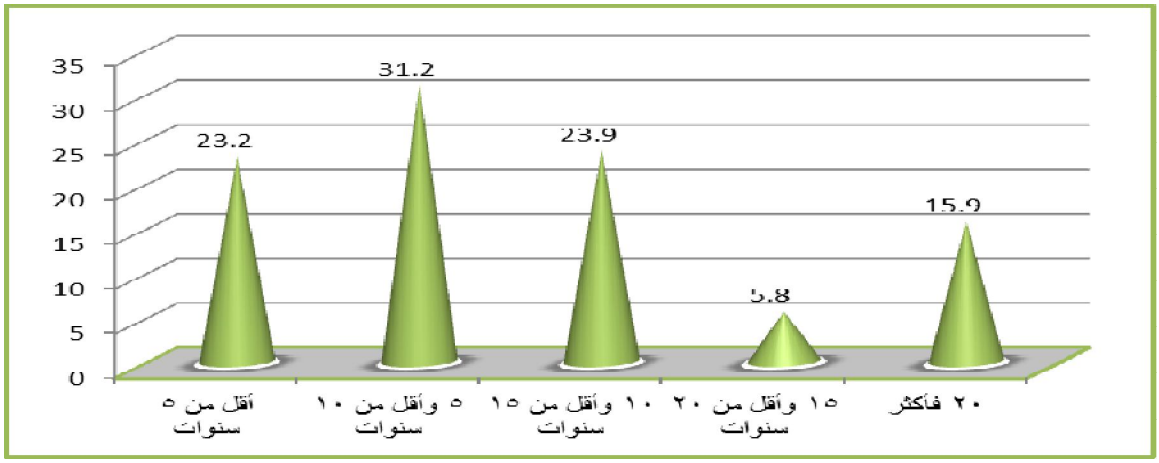

من الأهمية بمكان معرفة أبعاد وتأثيرات الخبرة العملية على الأداء وقد جاءت أعلى نسبة في هذا الإطار لصالح الفئة**(5** وأقل من 10 سنوات) بنسبة 31.2 % وحسب قراءة الاستبانة تتفق هذه النتيجة مع أعلى نسبة في الفئة العمرية، ثم الفئة (10 وأقل من 15) بنسبة 23.9 %، (وأقل من 5 سنوات) بنسبة 23.2%ثم الفئة(20 سنة فأكثر) بنسبة 15,9% وأدنى فئة هي (15 وأقل من 20 سنة) بنسبة 5.8% ما يؤكد صدق وثبات البيانات .

ويلاحظ من نتائج الجدول أن 23.9% من الصحافيين عينة الدراسة يتمتعون بخبرة عملية تفوق العشر سنوات في مجال الصحافة المكتوبة، ونسبة 15.9 % تجاوزت خبراتهم العشرين عاماً، ونسبة 23.2% لا تتعدى خبراتهم الخمس سنوات وهذا أيضاً مؤشر إلى وجود تباين في مستوى الخبرات العملية للمبحوثين ما يتفق مع جدول الفئات العمرية والمؤهلات العلمية.

جدول رقم (4/10) يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستوى رضا أفراد العينة عن توظيف الوسائط المتعددة في الممارسة الصحفي

العبارة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معرفتك بالوسائط المتعددة	138	4.33	.795
درجة اعتمادك على الوسائط المتعددة في عملك	138	4.49	.707
توظيف الوسائط المتعددة في الصحافة السودانية	138	4.34	.797
فرص التدريب التي تتيحها صحيفتك في مجال تكنولوجيا الاتصال الحديثة	138	4.09	.970
النماذج والآليات التكنولوجية المتاحة بصحيفتك	138	4.17	.854
مستوى الرضا عن توظيف الوسائط المتعددة في الممارسة الصحفية	138	4.28	.912
المتوسط العام		4.28	0.839

لمعرفة موقف الاتجاهات والتدريب للمبحوثين وقياس مدى معرفتهم بالوسائط المتعددة واعتمادهم عليها وتوظيفهم لها والفرص التدريبية المتاحة لهم تم استخدام الوسط الحسابي والانحراف المعياري بحيث تأخذ العبارة الحيادية إذا كان المتوسط (3) بينما كل من حصل على علامة أقل من (3) ذو اتجاه سلبي، وكل من حصل على أعلى من (3) ذو اتجاه إيجابي ومن خلال بيانات الجدول يتضح الآتي :

1. جميع الفئات كانت ذات دلالة إحصائية موجبة إذ جاء وسطها الحسابي أعلى من الوسط الحسابي الفرضي (3) ، وهى كالآتي : درجة الاعتماد على الوسائط المتعددة في العمل الصحفي (4.49) ثم توظيف الوسائط المتعددة في الصحافة السودانية (4.34) ومعرفتك بالوسائط المتعددة بوسط حسابي (4.33) وجاء مستوى الرضا عن توظيف الوسائط في الممارسة الصحفية بوسط حسابي (4.28)، والنماذج والآليات التكنولوجية المتاحة بوسط (4.17).
2. كانت فئة فرص التدريب التي تتيحها المؤسسات الصحفية في مجال التكنولوجية الحديثة الأقل دلالة إحصائية بوسط حسابي (4.09).
3. كانت إجابات العينة مركزة ومتسقة فيما بينها إذ جاء الانحراف المعياري لها أقل من (1).
4. هنالك اتجاه إيجابي لمعرفة المبحوثين بالوسائط المتعددة مما يعني أن هناك معرفة عالية بها كما يوضح الجدول أن هناك اتجاهاً إيجابياً لدرجة اعتماد المبحوثين على الوسائط المتعددة وإمكانية توظيفها في الصحافة السودانية، إلا أن هناك اتجاهاً سلبياً لفرص التدريب المتاحة للصحفيين في مجال تكنولوجيا الاتصال الحديثة مع أن النماذج والآليات المتاحة بصحف

المبحوثين شكلت اتجاه إيجابي ، وكذا مستوى الرضا عن توظيف الوسائط المتعددة في الممارسة الصحفية، ما نتج عنه أن المستوى العام لاتجاهات التدريب واستخدام الوسائط المتعددة بالصحف السودانية حسب العينة يأخذ اتجاه إيجابي، والشكل البياني أدناه يوضح درجات بنود محور الاتجاه والتدريب.

جدول رقم (4/11) يوضح العلاقات الارتباطية بين فئات محور الإتجاهات والتدريب والبيانات الشخصية للمبحوثين

العبارة		النوع	العمر	الوظيفة	التخصص	الخبرة العملية	مستوى التعليم
معرفتك بالوسائط المتعددة	Pearson Correlation	.236(**)	-.071	.006	.043	-.033	-.127
	Sig. (2-tailed)	.005	.411	.947	.618	.704	.138
	N	138	138	138	138	138	138
درجة إعتمادك على الوسائط المتعددة فى عملك	Pearson Correlation	.032	-.024	-.047	-.066	.086	.009
	Sig. (2-tailed)	.711	.778	.586	.443	.314	.919
	N	138	138	138	138	138	138
توظيف الوسائط المتعددة فى الصحافة السودانية	Pearson Correlation	-.052	-.003	.086	-.134	.052	.033
	Sig. (2-tailed)	.545	.971	.320	.118	.549	.700
	N	137	137	137	137	137	137
فرص التدريب التى تتيحها صحيفتك فى مجال تكنولوجيا الإتصال الحديثة	Pearson Correlation	-.290(**)	.213(*)	.103	-.115	.184(*)	.081
	Sig. (2-tailed)	.001	.012	.228	.181	.031	.343
	N	138	138	138	138	138	138
النماذج والأليات التكنولوجية المتاحة بصحيفتك	Pearson Correlation	-.048	.136	.042	.047	.082	.042
	Sig. (2-tailed)	.575	.111	.624	.585	.337	.628
	N	138	138	138	138	138	138
مستوى الرضا عن توظيف الوسائط المتعددة فى الممارسةالصحفية	Pearson Correlation	-.032	-.017	.034	.080	.231(**)	-.075
	Sig. (2-tailed)	.709	.845	.691	.349	.007	.379
	N	138	138	138	138	138	138

كما يوضح جدول العلاقات الارتباطية أعلاه فإن اتجاهات التدريب والمعرفة والتوظيف للوسائط المتعددة لا تختلف باختلاف المبحوثين في خصائصهم، ما عدا أثر اختلاف النوع على المعرفة بالوسائط المتعددة وفرص التدريب، وأثر اختلاف العمر والخبرة العملية على فرص التدريب، ومن جهة أخرى أثر الاختلاف في الخبرة العملية على مستوى الرضا بتوظيف الوسائط، مما يعني أنه وبشكل عام لا يوجد اختلاف بين اتجاهات التدريب والمعرفة وتوظيف الوسائط على الرغم من اختلاف المبحوثين في خصائصهم.

ويؤكد جدول كاي تربيع Chi-square test الاختلاف المعنوي بين المبحوثين حيث كانت درجة المعنوية 0.05.

: Chi-Square Tests

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	10.558(a)	2	.005

جدول رقم(4/12) يوضح العلاقة بين النوع وفئة معرفتك بالوسائط المتعددة

النوع		معرفتك بالوسائط المتعددة			Total
		عالية جدا	عالية	إلى حد ما	
	ذكر	40	31	24	95
		%42.1	%32.6	%25.3	%100
	أنثى	6	21	16	43
		%14	%48.8	%37.2	%100
Total		46	52	40	138
		%33.3	%37.7	%29	%100

من الجدول أعلاه يتضح أن هناك علاقة ارتباطية معنوية موجبة بين النوع ودرجة معرفة المبحوثين بالوسائط المتعددة وحسب جدول العلاقات التقاطعية أدناه يتضح أن الفرق لصالح الذكور حيث أن درجة معرفة الذكور للوسائط المتعددة عالية جداً بنسبة 42.1% بينما درجة معرفة الإناث بالوسائط عالية جداً بنسبة 14% فقط، ونسبة الحيادية لدى الإناث 37.2% أعلى من الذكور.

جدول رقم(4/13) يوضح العلاقة بين النوع وفرص التدريب التي تتيحها صحيفتك

النوع		فرص التدريب التي تتيحها صحيفتك في مجال تكنولوجيا الاتصال الحديثة					Total
		عالية جدا	عالية	إلى حد ما	منخفضة	منخفضة جداً	
	ذكر	5	7	26	21	36	95
		%5.3	%7.4	%27.4	%22.1	%37.9	%100
	أنثى	1	8	22	10	2	43
		%2.3	%18.6	%51.2	%23.3	%4.7	%100
Total		6	15	48	31	38	138
		%4.3	%10.9	%34.8	%22.5	%27.5	%100

من جدول العلاقة بين النوع وفرص التدريب المتاحة للصحفيين في مجال تكنولوجيا الاتصال الحديث يتضح أن فرص التدريب المتاحة للإناث أكثر من الفرص المتاحة للذكور إذ أن 20.9% من الإناث

حظين بفرص تدريب بدرجة عالية وعالية جداً بينما حصل الذكور على فرص تدريب بدرجة عالية وعالية جداً بنسبة 12.7%، وذلك يعنى أن هناك اختلافاً معنوياً بين الذكور والإناث في فرص التدريب المتاحة نسبة لأن درجة المعنوية (0.000) أقل من 0.05 كما هو في الجدول أدناه.

: Chi-Square Tests

	Value	Df	درجة المعنوية
Pearson Chi-Square	20.742(a)	4	.000

جدول رقم(4/14) يوضح العلاقة بين النوع ومستوى الرضا عن توظيف الوسائط المتعددة في الممارسة الصحفية :

النوع		مستوى الرضا عن توظيف الوسائط المتعددة في الممارسة الصحفية					Total
		عالية جدا	عالية	إلى حد ما	منخفضة	منخفضة جداً	
	ذكر	15	18	33	20	9	95
		%15.8	%18.9	%34.7	%21.1	%9.5	%100
	أنثى	5	13	14	7	4	43
		%11.6	%30.2	%32.6	%16.3	%9.3	%100
Total		20	31	47	27	13	138
		%14.5	%22.5	%34.1	%19.6	%9.4	%100

يوضح الجدول مدى مستوى رضا عينة البحث عن توظيف الوسائط المتعددة والاستفادة منها في الممارسة الصحفية على ضوء النوع فكانت نسبة من أجاب إلى حد ما من الجنسين أعلى نسبة 67.3% تلتها نسبة من أجاب منخفضة 37.4% ثم عالية جداً 27.4%، كما يتبين من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين من حيث النوع إذ أن 34.7% من المبحوثين الذكور راضين بدرجة عالية وعالية جداً عن توظيف الوسائط المتعددة في الممارسة الصحفية.

بينما نسبة رضا الإناث بدرجة عالية ودرجة عالية جداً بلغت 41.8% كما يوضح الجدول أن درجة حيادية المبحوثين من الذكور حول مستوى الرضا بلغت 34.7%، ولدى الإناث 32.6% عليه وحسب جدول كأي تربيع أدناه لا يوجد اختلاف معنوي بين المبحوثين في مستوى الرضا عن توظيف الوسائط المتعددة تبعاً لمتغير النوع.

: Chi-Square Tests

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	2.419(a)	4	.659

يوضح جدول كاى تربيع عدم وجود اختلاف معنوي بين المبحوثين وفقا للنوع لان درجة المعنوية 659 أكبر من 0.05

جدول رقم(4/15) يوضح العلاقة بين العمر وفئة معرفتك بالوسائط المتعددة

العمر		معرفتك بالوسائط المتعددة			Total
		عالية جدا	عالية	إلى حد ما	
	أقل من25 سنة	2	4	6	12
		16.7%	33.3%	50.0%	100.0%
	25أقل من 30 سنة	10	12	14	36
		27.8%	33.3%	38.9%	100.0%
	30أقل من 35 سنة	11	12	3	26
		42.3%	46.2%	11.5%	100.0%
	35أقل من 40	9	9	2	20
		45.0%	45.0%	10.0%	100.0%
	40أقل من 45 سنة	9	8	8	25
		36.0%	32.0%	32.0%	100.0%
	45 فأكثر	5	7	7	19
		26.3%	36.8%	36.8%	100.0%
Total		46	52	40	138
		33.3%	37.7%	29.0%	100.0%

من جدول العلاقة بين المعرفة بالوسائط المتعددة والعمر يلاحظ عدم فروق أواختلاف معنوي بين المبحوثين حول معرفتهم عن الوسائط المتعددة على الرغم من اختلافهم في العمر، حيث بلغت نسبة معرفتهم بالوسائط بدرجة عالية جداً 33.3% بينما وصلت المعرفة بالوسائط بدرجة عالية نسبة 37.7% مما يعني أنه حوالي 71%من المبحوثين لديهم معرفة عالية وعالية جداً وهى لا تختلف باختلاف العمر نسبة لأن درجة المعنوية في جدول كأي تربيع أدناه (0.218) أكبر من 0.05.

Chi-Square Tests

	Value	df	درجة المعنوية
Pearson Chi-Square	13.097(a)	10	.218

جدول رقم(4/16) العلاقة بين العمر وتوظيف الوسائط المتعددة في الصحافة السودانية

العمر		توظيف الوسائط المتعددة في الصحافة السودانية					Total
		عالية جدا	عالية	إلى حد ما	منخفضة	منخفضة جداً	
	أقل من25 سنة	2	4	4	2	0	12
		16.7%	33.3%	33.3%	16.7%	.0%	100.0%
	25أقل من 30 سنة	8	10	8	8	2	36
		22.2%	27.8%	22.2%	22.2%	5.6%	100.0%
	30أقل من 35 سنة	8	6	7	4	1	26
		30.8%	23.1%	26.9%	15.4%	3.8%	100.0%
	35أقل من 40	6	4	6	3	1	20
		30.0%	20.0%	30.0%	15.0%	5.0%	100.0%
	40أقل من 45 سنة	5	8	9	1	1	24
		20.8%	33.3%	37.5%	4.2%	4.2%	100.0%
	45 فأكثر	1	7	8	3	0	19
		5.3%	36.8%	42.1%	15.8%	.0%	100.0%
Total		30	39	42	21	5	137
		21.9%	28.5%	30.7%	15.3%	3.6%	100.0%

لا يوجد اختلاف معنوي بين رأي المبحوثين حول توظيف الوسائط المتعددة في الصحافة السودانية تبعاً لمتغير العمر وبشكل عام فإن 50.4% من المبحوثين يرون أن توظيف الوسائط المتعددة في الصحافة السودانية بدرجة عالية وعالية جداً ، ما يعني أن المبحوثين يتفقون على أن درجة التوظيف للوسائط في الصحافة السودانية عالية وعالية جداً بغض النظر عن اختلافهم في الأعمار، وكما في جدول كأي تربيع أدناه الذي يوضح أن درجة المعنوية أكبر من 0.05.

Chi-Square Tests

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	12.500(a)	20	.898

جدول رقم(4/17) العلاقة بين مستوى التعليم ودرجة الاعتماد على الوسائط المتعددة

مستوى التعليم		درجة اعتمادك على الوسائط المتعددة في عملك					Total
		عالية جدا	عالية	إلى حد ما	منخفضة	منخفضة جداً	
	بكالوريوس	27	37	27	10	1	102
		%26.5	%36.3	26.5%	%9.8	%1	%100
	دبلوم عالي	6	4	8	1	1	20
		%30	%20	40.0%	%5	%5	%100
	ماجستيـر	3	9	1	0	0	13
		%23.1	%69.2	7.7%	%.0	.0%	%100
	أخرى	0	2	1	0	0	3
		%.0	%66.7	33.3%	%.0	.0%	%100
Total		36	52	37	11	2	138
		%26.1	%37.7	26.8%	%8	%1.4	%100

عند قراءة العلاقة بين المؤهل العلمي واتجاهات المبحوثين نحو استخدامهم لتكنولوجيا الوسائط المتعددة في عملهم يتبين عدم وجود اختلاف معنوي بين درجة اعتماد المبحوثين على الوسائط المتعددة في عملهم ومستوياتهم العلمية حيث يوضح الجدول أعلاه أن63.8% من المبحوثين يعتمدون في عملهم على الوسائط المتعددة (درجة عالية وعالية جداً) بغض النظر عن اختلافهم في المستوى التعليمي فالوسائط المتعددة يستفيد منها الجميع في بيئة العمل الصحفي.

وذلك بالإضافة إلى إن الفئة الغالبة من العينة يشكلها المبحوثين الحاصلين على درجتي البكالوريوس والدبلوم العالي وهى الفئة التي تميل إلى تبنى التقنيات الحديثة وهم على وعى وإدراك لقيمتها.

Chi-Square Tests

	Value	Df	درجة المعنوية
Pearson Chi-Square	13.942(a)	12	.304

جدول كاي تربيع يوضح أن درجة المعنوية (0.304) أكبر من 0.05 لا يوجد اختلاف.

جدول رقم(4/18) يوضح العلاقة بين مستوى التعليم وفئة فرص التدريب المتاحة للمبحوثين في مجال تكنولوجيا الاتصال

مستوى التعليم		فرص التدريب التي تتيحها صحيفتك في مجال تكنولوجيا الاتصال الحديثة					Total
		عالية جدا	عالية	إلى حد ما	منخفضة	منخفضة جداً	
مستوى التعليم	جامعي	5	13	37	21	26	102
		4.9%	12.7%	36.3%	20.6%	25.5%	100.0%
	دبلوم عالي	0	1	6	6	7	20
		.0%	5.0%	30.0%	30.0%	35.0%	100.0%
	ماجستير	1	1	4	3	4	13
		7.7%	7.7%	30.8%	23.1%	30.8%	100.0%
	أخرى	0	0	1	1	1	3
		.0%	.0%	33.3%	33.3%	33.3%	100.0%
Total		**6**	**15**	**48**	**31**	**38**	**138**
		4.3%	**10.9%**	**34.8%**	**22.5%**	**27.5%**	**100.0%**

من الجدول أعلاه يتضح أن أغلب المبحوثين بغض النظر عن مستوياتهم التعليمية يحظون بفرص تدريبية في مجال تكنولوجيا الاتصال الحديثة بدرجة منخفضة ومنخفضة جداً حيث بلغت نسبة الذين يحظون بفرص منخفضة جداً 27.5% من إجمالي المبحوثين ، بينما بلغت نسبة الذين كانت فرص تدريبهم منخفضة 22.5%، ما يؤكد عدم الاهتمام بتدريب الكادر الصحفي بالصورة المرجوة ولعل ذلك يعد من أهم معيقات تطور الممارسة الصحفية.

مايتفق مع رأى الأستاذ عبد الله رزق مساعد رئيس تحرير صحيفة المجهر السياسى (أن الصحف عادة لاتهتم بتدريب كادرها وقد لاتكون مدركة لاهمية مواكبة التطورات ، و أكثر الجهات التى تقوم بتدريب الصحافيين هو المجلس القومى للصحافة كما لاتوجد بالصحف خطة محددة وواضحة للتدريب) .

جدول كاي تربيع أدناه يوضح عدم الاختلاف في استجابة المبحوثين وفقا لمتغير المستوى التعليمي لأن درجة المعنوية أكبر من 0.05 .

Chi-Square Tests

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	4.547(a)	12	.971

جدول رقم(4/19) يوضح العلاقة بين الوظيفة ومستوى الرضا عن توظيف الوسائط المتعددة في الممارسة الصحفية

الوظيفة		مستوى الرضا عن توظيف الوسائط المتعددة في الممارسة الصحفية					Total
		عالية جدا	عالية	إلى حد ما	منخفضة	منخفضة جداً	
	رئيس تحرير	2	1	4	1	0	8
		25.0%	12.5%	50.0%	12.5%	.0%	100.0%
	مدير تحرير	1	0	5	1	1	8
		12.5%	.0%	62.5%	12.5%	12.5%	100.0%
	رئيس قسم	4	11	9	5	3	32
		12.5%	34.4%	28.1%	15.6%	9.4%	100.0%
	محرر	12	16	26	19	6	79
		15.2%	20.3%	32.9%	24.1%	7.6%	100.0%
	أخرى	1	3	3	1	3	11
		9.1%	27.3%	27.3%	9.1%	27.3%	100.0%
Total		20	31	47	27	13	138
		14.5%	22.5%	34.1%	19.6%	9.4%	100.0%

يوضح الجدول مدى تقييم عينة البحث لمستوى الرضا عن توظيف الوسائط المتعددة والاستفادة منها في الممارسة الصحفية على ضوء الوظيفة فكانت نسبة من أجاب إلى حد ما أعلى 34.1% وبلغت نسبة مديرى التحرير الذين أجابوا ذات الإجابة من جملة النسبة المذكورة 62.5%، ثم رؤساء التحرير 50%، فالمحررين 32.9% ورؤساء الأقسام 28.1% والفئات الأخرى 27.3%، ويلاحظ أن 37% من المبحوثين راضين بدرجة عالية وعالية جدا ، لذلك لا يختلف مستوى رضا المبحوثين عن توظيف الوسائط المتعددة في الممارسة الصحفية باختلاف وظيفتهم كما هو واضح من جدول كاي التربيع الذي أظهر أنه لا يوجد اختلاف معنوي بين الوظيفة ومستوى الرضا بتوظيف الوسائط وذلك لأن درجة المعنوية 0.499 أكبر من 0.05.

Chi-Square Tests

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	15.357(a)	16	.499

جدول رقم(4/20) يوضح العلاقة بين التخصص والمعرفة بالوسائط المتعددة

التخصص		معرفتك بالوسائط المتعددة			Total
		عالية جدا	عالية	إلى حد ما	
	إعلام	27	35	28	90
		30.0%	38.9%	31.1%	100.0%
	لغات	3	3	0	6
		50.0%	50.0%	.0%	100.0%
	آداب	5	3	0	8
		62.5%	37.5%	.0%	100.0%
	أخرى	11	11	12	34
		32.4%	32.4%	35.3%	100.0%
Total		46	52	40	138
		33.3%	37.7%	29.0%	100.0%

من الجدول أعلاه يتضح أن نسبة 71% من المبحوثين لديهم معرفة عالية وعالية جداً بالوسائط المتعددة بغض النظر عن اختلاف تخصصاتهم وقد وصلت درجة معرفة خريجي الآداب بدرجة عالية جداً نسبة 62.5% بينما بلغت نسبة الذين لديهم معرفة بالوسائط المتعددة بدرجة عالية جداً من تخصص اللغات 50% والتخصصات الأخرى 33.3%وعلى الرغم من ذلك لا يعد هذا الفرق معنوياً ذلك لأن درجة المعنوية في جدول كاي تربيع أدناه 0.235 أكبر من 0.05.

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	8.049(a)	6	.235

جدول رقم(4/21) العلاقة بين التخصص ودرجة الاعتماد على الوسائط المتعددة

التخصص		درجة اعتمادك على الوسائط المتعددة في عملك					Total
		عالية جدا	عالية	إلى حد ما	منخفضة	منخفضة جداً	
إعلام		26	34	20	9	1	90
		28.9%	37.8%	22.2%	10.0%	1.1%	100.0%
لغات		1	3	2	0	0	6
		16.7%	50.0%	33.3%	.0%	.0%	100.0%
آداب		3	3	2	0	0	8
		37.5%	37.5%	25.0%	.0%	.0%	100.0%
أخرى		6	12	13	2	1	34
		17.6%	35.3%	38.2%	5.9%	2.9%	100.0%
Total		36	52	37	11	2	138
		26.1%	37.7%	26.8%	8.0%	1.4%	100.0%

من الجدول أعلاه يتضح أن 63.8% من المبحوثين بمختلف تخصصاتهم يعتمدون في أعمالهم على الوسائط المتعددة بدرجة عالية جداً وعالية ودرجة الاعتماد كانت أعلى لدى تخصص الآداب، ثم اللغات والإعلام وعلى الرغم من ذلك لا يوجد اختلاف معنوي بين المبحوثين في درجة اعتمادهم على الوسائط المتعددة وجدول كاي تربيع أدناه يوضح أن درجة المعنوية أكبر من 0.05.

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	7.126(a)	12	.849

جدول رقم(4/22) يوضح العلاقة بين الخبرة العملية ودرجة المعرفة بالوسائط المتعددة

الخبرة العملية		معرفتك بالوسائط المتعددة			Total
		عالية جدا	عالية	إلى حد ما	
	أقل من 5 سنوات	5	11	16	32
		15.6%	34.4%	50.0%	100.0%
	5أقل من 10 سنوات	16	18	9	43
		37.2%	41.9%	20.9%	100.0%
	10أقل من 15 سنة	15	12	6	33
		45.5%	36.4%	18.2%	100.0%
	15أقل من 20 سنة	2	5	1	8
		25.0%	62.5%	12.5%	100.0%
	20 سنة فأكثر	8	6	8	22
		36.4%	27.3%	36.4%	100.0%
Total		46	52	40	138
		33.3%	37.7%	29.0%	100.0%

من الجدول أعلاه يتضح أنه على الرغم من اختلاف المبحوثين في خبراتهم العملية إلا أنهم غير مختلفين في درجة معرفتهم بالوسائط المتعددة حيث يتضح أن حوالي 70% من المبحوثين لديهم معرفة بدرجة عالية وعالية جداً بغض النظر عن اختلاف سنوات خبراتهم.

Chi-Square Tests

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	15.464(a)	8	.051

جدول كاي تربيع يوضح أن درجة المعنوية 051. أكبر من 0.05غير دالة إحصائياً .

جدول رقم(4/23) أبعاد استخدام الوسائط المتعددة في الممارسة الصحفية

	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
يعتمد البعد الفلسفي الجديد للصحافة على فهم جوهر أساليب التكنولوجيا الجديدة	138	4.46	.674
التعامل مع الوسائط المتعددة من مقومات تطور الممارسة الصحفية	138	4.64	.577
استخدام الوسائط المتعددة في العمل الصحفي يمكن أن يعدل و يغير من وضع مهنة الصحافة	138	4.64	.551
تكنولوجيا الوسائط المتعددة من العوامل المؤثرة في صناعة المحتوى الصحفي	138	4.09	.884
استخدام الوسائط المتعددة أتاح للصحافة الاندماج والتقارب مع الوسائل الأخرى	138	4.13	.988
يمكن الاستفادة من الوسائط المتعددة في جميع مراحل العمل الصحفي	138	3.75	1.178
المتوسط العام		4.29	0.809

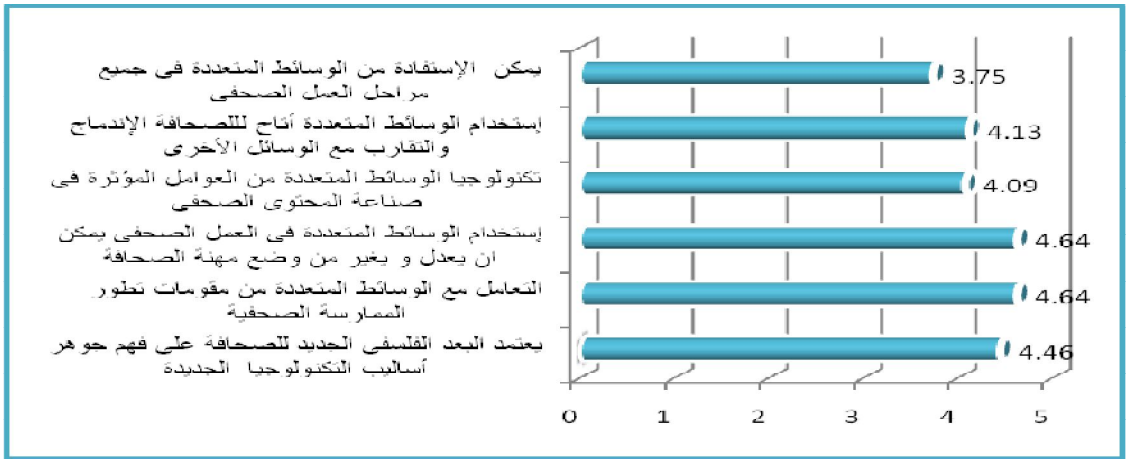

من الجدول والرسم البيانى أعلاه يتضح أن هناك اتجاه موجب لكل عبارات محور أبعاد استخدام الوسائط المتعددة في الممارسة الصحفية ما يعني أن المبحوثين في المتوسط يوافقون على أن البعد الفلسفي الجديد للصحافة يعتمد على فهم جوهر أساليب التكنولوجيا الجديدة، كما يوافقون على أن التعامل مع الوسائط المتعددة من مقومات تطور الممارسة الصحفية، وأن استخدام الوسائط المتعددة في العمل الصحفي يمكن إن يعدل ويغير من وضع مهنة الصحافة ، فالمبحوثون يوافقون على أن هناك أبعاداً

لاستخدام الوسائط المتعددة في الممارسة الصحفية نسبةً لأن الوسط الحسابي العام يزيد عن 3 وكذلك الوسط الحسابي للعبارات منفردة والشكل البياني أدناه يوضح الوسط الحسابي للعبارات.

جدول رقم(4/24) يوضح العلاقة الارتباطية بين البيانات الشخصية وأبعاد استخدام الوسائط المتعددة فى الممارسة الصحفي

العبارة		النوع	العمر	الوظيفة	التخصص	الخبرة العملية	مستوى التعليم
يعتمد البعد الفلسفى الجديد للصحافة على فهم جوهر أساليب التكنولوجيا الجديدة	Pearson Correlation	.026	-.062	.124	-.052	.038	-.037
	Sig. (2-tailed)	.759	.471	.146	.542	.662	.670
	N	138	138	138	138	138	138
التعامل مع الوسائط المتعددة من مقومات تطور الممارسة الصحفية	Pearson Correlation	.115	-.026	-.030	-.045	.001	-.009
	Sig. (2-tailed)	.178	.762	.728	.602	.993	.921
	N	138	138	138	138	138	138
إستخدام الوسائط المتعددة فى العمل الصحفى يمكن ان يعدل و يغير من وضع مهنة الصحافة	Pearson Correlation	.111	-.094	-.112	-.115	.044	-.108
	Sig. (2-tailed)	.194	.274	.190	.178	.610	.208
	N	138	138	138	138	138	138
تكنولوجيا الوسائط المتعددة من العوامل المؤثرة فى صناعة المحتوى الصحفى	Pearson Correlation	-.004	-.010	-.099	-.043	-.053	-.021
	Sig. (2-tailed)	.961	.904	.250	.620	.535	.804
	N	138	138	138	138	138	138
إستخدام الوسائط المتعددة أتاح للصحافة الإندماج والتقارب مع الوسائل الأخرى	Pearson Correlation	-.028	.058	.113	-.060	.096	.111
	Sig. (2-tailed)	.744	.502	.185	.482	.265	.193
	N	138	138	138	138	138	138
يمكن الإستفادة من الوسائط المتعددة فى جميع مراحل العمل الصحفى	Pearson Correlation	.037	-.076	-.102	-.164	.019	-.147
	Sig. (2-tailed)	.666	.374	.236	.054	.828	.086
	N	138	138	138	138	138	138

من جدول العلاقات الارتباطية بين أبعاد استخدام الوسائط المتعددة في الممارسة الصحفية والبيانات الشخصية للمبحوثين يتضح أن المبحوثين لا يختلفون في أبعاد الاستخدام على الرغم من اختلافهم في الصفات الشخصية والعلمية والوظيفية، مما يعني أنه لا يوجد ارتباط معنوي بين خصائص المبحوثين ورأيهم حول أبعاد استخدام الوسائط المتعددة في الممارسة الصحفية نسبة لان درجة معنوية معامل بيرسون للارتباط أكبر من 0.05 لكل العبارات.

جدول رقم(4/25) يوضح العلاقة بين النوع وفئة يعتمد البعد الفلسفي الجديد للصحافة على فهم جوهر أساليب التكنولوجيا الجديدة

النوع		يعتمد البعد الفلسفي الجديد للصحافة على فهم جوهر أساليب التكنولوجيا الجديدة				Total
		أوافق بشدة	أوافق	إلى حدٍ ما	لا أوافق	
	ذكر	52	28	11	4	95
		54.7%	29.5%	11.6%	4.2%	100.0%
	أنثى	17	23	2	1	43
		39.5%	53.5%	4.7%	2.3%	100.0%
Total		69	51	13	5	138
		50.0%	37.0%	9.4%	3.6%	100.0%

من الجدول أعلاه يتضح عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين المبحوثين من حيث النوع إذ إن 54.7%من المبحوثين الذكور موافقون بشدة ، و29.5%موافقون على اعتماد البعد الفلسفي الجديد للصحافة على فهم جوهر التكنولوجيا الجديدة، بينما بلغت نسبة أوافق بشدة لدى الإناث 39.5%، ونسبة أوافق 53.5، كما يوضح الجدول أيضا أن درجة حيادية المبحوثين من الذكور والإناث بلغت 15.8% عليه وحسب جدول كاي تربيع لا يوجد اختلاف معنوي بين المبحوثين في الإجابات.

Chi-Square Tests

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	7.786(a)	3	.051

جدول رقم(4/26) يوضح العلاقة بين النوع وفئة استخدام الوسائط المتعددة في العمل الصحفي يمكن أن يغير من مهنة الصحافة

النوع		استخدام الوسائط المتعددة في العمل الصحفي يمكن إن يعدل و يغير من وضع مهنة الصحافة				Total
		أوافق بشدة	أوافق	إلى حدٍ ما	لا أوافق	
	ذكر	52	32	8	3	95
		54.7%	33.7%	8.4%	3.2%	100.0%
	أنثى	19	15	8	1	43
		44.2%	34.9%	18.6%	2.3%	100.0%
Total		71	47	16	4	138
		51.4%	34.1%	11.6%	2.9%	100.0%

تشير بيانات الجدول بأن نسبة أوافق بشدة من الذكور بلغت 54.7% وأوافق 33.7% إجمالي الموافقة (88.4%)،بينما كانت نسبة أوافق بشدة لدى الإناث 44,2% وأوافق 34.9% جملة الموافقة (79.1%)، وبلغت نسبة الحيادية لدى الذكور 8.4% ولدى الإناث 18.6%،لا يوجد اختلاف في إجابات المبحوثين عموماً جاء رأى أفراد العينة متفقاً مع ما ورد عن الباحثين وخبراء الصحافة الذين يؤكدون إن توظيف الوسائط المتعددة في الصحافة الورقية يمكن أن يغير من مهنة الصحافة شكلاً ومضموناً .

ولعل معظم المرجعيات العلمية والأكاديمية تتحدث عن أن الصحافة الورقية تواجه منافساً قوياً هو معطيات التطور الكنولوجى فى البيئة الإعلامية الجديدة الذي بدأ ينتشر بقوة ،الباحثة إستطلعت آراء نخبة من المتخصصين في هذا المجال حول تأثير تطور الوسائط الإعلامية المتعددة المرتقب على فنون الصحافة المكتوبة في ضوء هذه التطورات الكبرى ، فهناك من الخبراء والصحفيين من يرى أن تأثير تطور الوسائل الإعلامية المتعددة على فنون الصحافة المكتوبة سيكون بشكل رئيس على نوعية المضمون حيث أن عامل الوقت أصبح يقلل من أهمية الخبر في حد ذاته ويضاعف من قيمة التحليل وعمق الخبر وتبعياته وعليه فإن المطلوب الآن هو ما وراء الخبر بصورة رئيسة.

Chi-Square Tests

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	3.371(a)	3	.338

من الجدول أعلاه يتضح أن جميع القيم الاحتمالية لاختبار مربع كاي أكبر من 0.05 فهي غير دالة إحصائياً.

جدول رقم(4/27) يوضح العلاقة بين العمر وفئة يعتمد البعد الفلسفي الجديد للصحافة على فهم جوهر أساليب التكنولوجيا الجديدة

العمر		يعتمد البعد الفلسفي الجديد للصحافة على فهم جوهر أساليب التكنولوجيا الجديدة				Total
		أوافق بشدة	أوافق	إلى حدٍ ما	لا أوافق	
أقل من25 سنة		6	4	2	0	12
		50.0%	33.3%	16.7%	.0%	100.0%
25أقل من 30 سنة		15	17	3	1	36
		41.7%	47.2%	8.3%	2.8%	100.0%
30أقل من 35 سنة		12	9	3	2	26
		46.2%	34.6%	11.5%	7.7%	100.0%
35أقل من 40		10	8	2	0	20
		50.0%	40.0%	10.0%	.0%	100.0%
40أقل من 45 سنة		15	9	1	0	25
		60.0%	36.0%	4.0%	.0%	100.0%
45فأكثر		11	4	2	2	19
		57.9%	21.1%	10.5%	10.5%	100.0%
Total		69	51	13	5	138
		50.0%	37.0%	9.4%	3.6%	100.0%

على الرغم من تباين آراء المبحوثين في الإجابات حيث ارتفعت نسبة أوافق بشدة لدى الفئة العمرية (40أقل من 45 سنة) إذ بلغت 60% ولدى الفئة (45 فأكثر) بلغت 57.9% فالفئة (35 أقل من40) بلغت 50% وهكذا تنازلياً حتى الفئات الصغرى ، وبشكل عام فإن حوالي 50% من المبحوثين يوافقون بشدة بغض النظر عن اختلافهم في الأعمار وهذا مؤشر جيد يدعم الجوانب النظرية للبحث والاتجاهات الحديثة في دراسة الصحافة التى تؤكد أهمية مواكبة الصحافة الورقية لجميع معطيات الثورة التكنولوجية فى مجال الاتصال والمعلومات وكما هو في جدول كاي تربيع أدناه فإن درجة المعنوية أكبر من 0.05. لا يوجد اختلاف يذكر بين آراء المبحوثين .

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	11.251(a)	15	.735

جدول رقم(4/28) يوضح العلاقة بين العمر وفئة التعامل مع الوسائط المتعددة من مقومات تطور الممارسة الصحفية

العمر		التعامل مع الوسائط المتعددة من مقومات تطور الممارسة الصحفية				Total
		أوافق بشدة	أوافق	إلى حدٍ ما	لا أوافق	
ر	أقل من25 سنة	8	3	1	0	12
		66.7%	25.0%	8.3%	.0%	100.0%
	25أقل من 30 سنة	19	13	3	1	36
		52.8%	36.1%	8.3%	2.8%	100.0%
	30أقل من 35 سنة	17	7	2	0	26
		65.4%	26.9%	7.7%	.0%	100.0%
	35أقل من 40	12	6	2	0	20
		60.0%	30.0%	10.0%	.0%	100.0%
	40أقل من 45 سنة	15	7	2	1	25
		60.0%	28.0%	8.0%	4.0%	100.0%
	45فأكثر	12	6	1	0	19
		63.2%	31.6%	5.3%	.0%	100.0%
Total		83	42	11	2	138
		60.1%	30.4%	8.0%	1.4%	100.0%

أجمع 60% من المبحوثين على الموافقة بشدة على أن التعامل مع تكنولوجيا الوسائط المتعددة من مقومات العمل الصحفي وذلك على اختلاف أعمارهم، كما إن نسبة الحيادية كانت متقاربة بينهم عليه يمكن القول بعدم وجود اختلاف بين المبحوثين حسب متغير العمر ما يؤكد على أهمية هذه التقنية الحديثة في تطوير الممارسة الصحفية.

Chi-Square Tests

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	4.183(a)	15	.997

من الجدول أعلاه نجد أن القيم الاحتمالية لاختبار مربع كاي أعلى من 0.05 فهي غير دالة إحصائياً أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين.

جدول رقم(4/29) يوضح العلاقة الارتباطية بين مستوى التعليم والتعامل مع الوسائط المتعددة من مقومات تطور الممارسة الصحفية

مستوي التعليم		التعامل مع الوسائط المتعددة من مقومات تطور الممارسة الصحفية				Total
		أوافق بشدة	أوافق	إلى حدٍ ما	لا أوافق	
	جامعى	61	31	8	2	102
		59.8%	30.4%	7.8%	2.0%	100.0%
	دبلوم عالي	13	5	2	0	20
		65.0%	25.0%	10.0%	.0%	100.0%
	ماجستيـر	7	5	1	0	13
		53.8%	38.5%	7.7%	.0%	100.0%
	أخرى	2	1	0	0	3
		66.7%	33.3%	.0%	.0%	100.0%
Total		83	42	11	2	138
		60.1%	30.4%	8.0%	1.4%	100.0%

تؤكد بيانات الجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى تعليم أفراد العينة واعتبار أن التعامل مع الوسائط المتعددة من مقومات العمل الصحفي حيث بلغت درجة الموافقة بشدة لدى جميع المبحوثين أعلى نسبة 60.1% والموافقة 30.4% ما يوضح مدى وعي المبحوثين بأهمية التعامل مع الوسائط المتعددة كركيزة أساسية وهو مؤشر إلى إدراك ووعي العاملين بالمؤسسات الصحفية لأهمية التطور والمواكبة، ووفقاً للقيم الاحتمالية لاختبار مربع كاي فهي أعلى من 0.05 غير دالة إحصائياً أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين إجابات المبحوثين.

Chi-Square Tests

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	1.717(a)	9	.995

جدول رقم(4/30) يوضح العلاقة بين مستوى التعليم واستخدام الوسائط المتعددة في العمل الصحفي يمكن إن يعدل و يغير من وضع مهنة الصحافة

مستوى التعليم		استخدام الوسائط المتعددة في العمل الصحفي يمكن إن يعدل و يغير من وضع مهنة الصحافة				Total
		أوافق بشدة	أوافق	إلى حدٍ ما	لا أوافق	
جامعي		50	35	14	3	102
		49.0%	34.3%	13.7%	2.9%	100.0%
دبلوم عالي		11	7	1	1	20
		55.0%	35.0%	5.0%	5.0%	100.0%
ماجستيـر		8	4	1	0	13
		61.5%	30.8%	7.7%	.0%	100.0%
أخرى		2	1	0	0	3
		66.7%	33.3%	.0%	.0%	100.0%
Total		71	47	16	4	138
		51.4%	34.1%	11.6%	2.9%	100.0%

من الجدول أعلاه نجد أن 51.4% من أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة على البعد التأثيرى للوسائط المتعددة في تعديل وتغيير وضع مهنة الصحافة و34.1% يوافقون و11.6% محايدون و2.9% لا يوافقون ومن هذا الجدول يتضح أن نسبة موافق تماماً وموافق بلغت 85.5% وهي نسبة عالية تعكس إدراك المبحوثين للتحديات الهائلة لتكنولوجيا الاتصال والمعلومات عبر شبكة الإنترنت من خلال تقنيات الوسائط المتعددة وبالتالي وتأثيرها على مهنة الصحافة وعلى الصحافة بوصفها وسيلة اتصال سلباً أو إيجاباً، وكما في الجدول أدناه يشير مربع كاى إلى عدم وجود اختلاف بين المبحوثين لارتفاع القيمة الدلالية.

Chi-Square Tests

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	3.045(a)	9	.963

جدول رقم(4/31) يوضح العلاقة الارتباطية بين الوظيفة وفئةالتعامل مع الوسائط المتعددة من مقومات تطور الممارسة الصحفية

الوظيفة		التعامل مع الوسائط المتعددة من مقومات تطور الممارسة الصحفية				Total
		أوافق بشدة	أوافق	إلى حدٍ ما	لا أوافق	
	رئيس تحرير	6	2	0	0	8
		75.0%	25.0%	.0%	.0%	100.0%
	مدير تحرير	1	4	3	0	8
		12.5%	50.0%	37.5%	.0%	100.0%
	رئيس قسم	21	8	3	0	32
		65.6%	25.0%	9.4%	.0%	100.0%
	محرر	48	25	4	2	79
		60.8%	31.6%	5.1%	2.5%	100.0%
	أخرى	7	3	1	0	11
		63.6%	27.3%	9.1%	.0%	100.0%
Total		83	42	11	2	138
		60.1%	30.4%	8.0%	1.4%	100.0%

يشير الجدول أعلاه إلى أن 60.1% من أفراد عينة الدراسة يوافقون تماماً على أن تكنولوجيا الوسائط المتعددة من مقومات تطور الممارسة الصحفية و30.4% يوافقون أي أن نسبة الموافقة لدى جميع أفراد العينة باختلاف درجاتهم الوظيفية بلغت 91.5% ونسبة 8 % محايدون و1.4% لا يوافقون ومن هذا الجدول نستنتج الآتي **:** إرتفاع نسبة موافق تماماً وموافق لدى جميع أفراد العينة ما يشير إلى مدى وعي المبحوثين والعاملين في المؤسسات الصحفية بأهمية تكنولوجيا الوسائط المتعددة في تطوير الممارسة الصحفية فى شكل وأسلوب وإخراج وعرض (الأعمال) الصحفية ومن حيث الطرح وتنوع طرق انتشارها والتداول وما يمكن أن تحتويه من إمكانات إبداعية والخيارات المتعددة والمستخدمة التي تتيحها لا سيما في مجال الكتابة والتحرير والتصوير الإلكتروني مما ينعكس على شكل وإخراج وعرض صحفهم

وتراوحت نسبة الموافقة بشدة بين كل فئات العينة بين 75% أعلاها و12.5% أدناها ونسبة أوافق بين 50% إلى 25%، وحسب مؤشر مربع كاى تربيع أدناه لا يوجد اختلاف بين إجابات المبحوثين وفقاً لمتغير الوظيفة.

Chi-Square Tests

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	16.786(a)	12	.158

جدول كاي تربيع أعلاه يوضح أن درجة المعنوية 0.158 أكبر من 0.05 ما يعني أنه لا يوجد اختلاف معنوي.

جدول رقم(4/32) يوضح العلاقة الارتباطية بين الوظيفة وفئة تكنولوجيا الوسائط المتعددة من العوامل المؤثرة في صناعة المحتوى الصحفي

الوظيفة		تكنولوجيا الوسائط المتعددة من العوامل المؤثرة في صناعة المحتوى الصحفي					Total
		أوافق بشدة	أوافق	إلى حدٍ ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة	
	رئيس تحرير	3	3	2	0	0	8
		37.5%	37.5%	25.0%	.0%	.0%	100.0%
	مدير تحرير	1	2	5	0	0	8
		12.5%	25.0%	62.5%	.0%	.0%	100.0%
	رئيس قسم	15	12	4	1	0	32
		46.9%	37.5%	12.5%	3.1%	.0%	100.0%
	محرر	33	25	13	6	2	79
		41.8%	31.6%	16.5%	7.6%	2.5%	100.0%
	أخرى	6	3	2	0	0	11
		54.5%	27.3%	18.2%	.0%	.0%	100.0%
Total		58	45	26	7	2	138
		42.0%	32.6%	18.8%	5.1%	1.4%	100.0%

أجاب 42% من أفراد عينة الدراسة بالموافقة بشدة على تأثير تكنولوجيا الوسائط المتعددة في صناعة المحتوى الصحفي و32.6% بالموافقة و18.8% بالحيادية و5.1% بعدم الموافقة، و1.4% بعدم الموافقة بشدة، ومن الجدول نستنتج الآتي :إن نسبة موافق تماماً وموافق بلغت 74.6% وهى تمثل نسبة كبيرة من أفراد العينة وتوضح اقتناع القائمين بأمر المؤسسات الصحفية بأهمية تكنولوجيا الوسائط

المتعددة في العمل الصحفي ما يتفق تماماً مع فرضيات البحث وآراء خبراء الصحافة والإعلام إذ يتحدث المهتمون عن الصناعات المغذية لوسائل الاتصال على غرار وكالات الأنباء سابقاً، وهي أحد مصادر التي يحصل من خلالها المبحوثون على المعلومات والصور والأفكار للموضوعات الصحفية من خلال التواصل مع القراء عبر البريد الإلكتروني أو غيرها من آليات الوسائط المتعددة وأشكالها و يشير مربع كأي أدناه إلى عدم وجود اختلاف في إجابات المبحوثين وفقاً لمتغير الوظيفة.

Chi-Square Tests

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	16.115(a)	16	.445

جدول رقم(4/33) يوضح العلاقة بين التخصص وفئة يعتمد البعد الفلسفي الجديد للصحافة على فهم جوهر أساليب التكنولوجيا الجديدة

التخصص		يعتمد البعد الفلسفي الجديد للصحافة على فهم جوهر أساليب التكنولوجيا الجديدة				Total
		أوافق بشدة	أوافق	إلى حدٍ ما	لا أوافق	
	إعلام	45	35	7	3	90
		50.0%	38.9%	7.8%	3.3%	100.0%
	لغات	3	2	1	0	6
		50.0%	33.3%	16.7%	.0%	100.0%
	آداب	4	3	0	1	8
		50.0%	37.5%	.0%	12.5%	100.0%
	أخرى	17	11	5	1	34
		50.0%	32.4%	14.7%	2.9%	100.0%
Total		69	51	13	5	138
		50.0%	37.0%	9.4%	3.6%	100.0%

من الجدول أعلاه يتضح أن 50% من أفراد عينة الدراسة يوافقون تماماً أن البعد الفلسفي الجديد للصحافة يعتمد على فهم جوهر التكنولوجيا الجديدة و37% يوافقون و9.4% محايدون و3.6% لا يوافقون ، وقد بلغت نسبة موافق تماماً وموافق 87% وهي نسبة كبيرة توضح مدى وعي المبحوثين والعاملين بالمؤسسات الصحفية باختلاف تخصصاتهم بجوهر أساليب تلك التكنولوجيا يعنى التعامل معها

بإحترافية عالية وهو يعد شبه إجماع من المبحوثين ما يعنى صحة هذه الفئة وكما يشير مربع كاى تربيع أدناه لا يوجد اختلاف حيث كانت القيمة المعنوية مرتفعة.

Chi-Square Tests

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	4.684(a)	9	.861

جدول رقم(4/34) يوضح العلاقة بين التخصص وفئة استخدام الوسائط المتعددة في العمل الصحفي يمكن أن يعدل و يغير من وضع مهنة الصحافة

التخصص		استخدام الوسائط المتعددة في العمل الصحفي يمكن إن يعدل و يغير من وضع مهنة الصحافة				Total
		أوافق بشدة	أوافق	إلى حدٍ ما	لا أوافق	
	إعلام	48	28	12	2	90
		53.3%	31.1%	13.3%	2.2%	100.0%
	لغات	3	3	0	0	6
		50.0%	50.0%	.0%	.0%	100.0%
	آداب	3	5	0	0	8
		37.5%	62.5%	.0%	.0%	100.0%
	أخرى	17	11	4	2	34
		50.0%	32.4%	11.8%	5.9%	100.0%
Total		71	47	16	4	138
		51.4%	34.1%	11.6%	2.9%	100.0%

يشير الجدول أعلاه أن 51.4% من المبحوثين بمختلف تخصصاتهم يوافقون بشدة، ونسبة 34.1% يوافقون ونسبة 11.6% محايدون ونسبة 2.9% لا يوافقون على الفئة، وقد بلغت نسبة الموافقة في مجملها 85.5% ما يؤكد البعد التأثيرى للتكنولوجيا الحديثة على وضع مهنة الصحافة إيجاباً إذا ما أحسن توظيفها فى الإرتقاء بها من التقليدية إلى الممارسة الصحفية المواكبة لمخرجات وحاجات العصر ويشير مربع كاى أدناه إلى عدم وجود اختلاف في الإجابات وفقاً لمتغير التخصص.

Chi-Square Tests

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	6.438(a)	9	.695

يوضح جدول كاي تربيع أن درجة المعنوية أكبر من 0.05.

جدول رقم(4/35) يوضح العلاقة بين التخصص وفئة تكنولوجيا الوسائط المتعددة من العوامل المؤثرة في صناعة المحتوى الصحف

التخصص		تكنولوجيا الوسائط المتعددة من العوامل المؤثرة في صناعة المحتوى الصحفي					Total
		أوافق بشدة	أوافق	إلى حدٍ ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة	
	إعلام	37	28	19	5	1	90
		41.1%	31.1%	21.1%	5.6%	1.1%	100.0%
	لغات	2	3	1	0	0	6
		33.3%	50.0%	16.7%	.0%	.0%	100.0%
	آداب	2	4	1	1	0	8
		25.0%	50.0%	12.5%	12.5%	.0%	100.0%
	أخرى	17	10	5	1	1	34
		50.0%	29.4%	14.7%	2.9%	2.9%	100.0%
Total		58	45	26	7	2	138
		42.0%	32.6%	18.8%	5.1%	1.4%	100.0%

يشير الجدول أن 42 %من أفراد عينة الدراسة يوافقون تماماً على أن تكنولوجيا الوسائط المتعددة من العوامل المؤثرة في صناعة المحتوى الصحفي و32.6% يوافقون و18.8% محايدون و5.1% لا يوافقون ، وأن نسبة موافق تماماً وموافق بلغت 74.6% وهي نسبة كبيرة تدل على أهمية الوسائط الحديثة في إنتاج وطرح المحتوى الصحفي بطرق إبداعية متعددة فهي دلالة على استخدام معظم فئات العينة واستفادتهم من الإمكانات الكبيرة لهذه الوسائط الحديثة كل في مجاله الصحفي حيث تساعد في تطوير المعلومات وذكائها، ويؤكد مربع كاى تربيع على عدم وجود اختلاف بين إجابات المبحوثين وفقاً لمتغير التخصص العلمي لأن درجة المعنوية أكبر من 0.05 .

Chi-Square Tests

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	5.716(a)	12	.930

جدول رقم(4/36) يوضح العلاقة بين الخبرة العملية وفئة التعامل مع الوسائط المتعددة من مقومات تطور الممارسة الصحفية

الخبرة العلمية		التعامل مع الوسائط المتعددة من مقومات تطور الممارسة الصحفية				Total
		أوافق بشدة	أوافق	إلى حدٍ ما	لا أوافق	
أقل من 5 سنوات		16	12	3	1	32
		50.0%	37.5%	9.4%	3.1%	100.0%
5أقل من 10 سنوات		28	12	3	0	43
		65.1%	27.9%	7.0%	.0%	100.0%
10أقل من 15 سنة		23	6	4	0	33
		69.7%	18.2%	12.1%	.0%	100.0%
15أقل من 20 سنة		5	3	0	0	8
		62.5%	37.5%	.0%	.0%	100.0%
20 سنة فأكثر		11	9	1	1	22
		50.0%	40.9%	4.5%	4.5%	100.0%
Total		83	42	11	2	138
		60.1%	30.4%	8.0%	1.4%	100.0%

لا يوجد اختلاف بين المبحوثين في إجاباتهم حيث أجاب 60.1% بالموافقة بشدة ونسبة 30.4% بالموافقة ونسبة 8% بالحيادية ونسبة 1.4% بعدم الموافقة. نسبة الموافقة في مجملها بلغت 91.5% وهى نسبة عالية جداً تؤكد أن معظم المبحوثين يتفقون على أهمية تكنولوجيا الوسائط في تطوير العمل الصحفي ما يتفق أيضاً مع فروض البحث.

ذكر الدكتور النجيب أدم قمر الدين فى مقابلة أجرتها معه الباحثة ان الصحافة عموماً والصحافة السودانية على وجه الخصوص إستفادت من كافة أوجه التقنية الحديثة المتعلقة بالمعلومات وتطور العمل الصحفى فى مجالات الإخراج الصحفى والطباعة واستخدامات الحاسب الآلى فى تحرير المواد الصحفية وعند الحديث عن الوسائط المتعددة نجد ان الصحافة مهتمة بإستخدام الصورة كأداة إيضاحية تساعد فى

فهم النص الصحفى ، كما إستفادت الصحافة الورقية من الوسائط المتعددة فى سهولة نقل البيانات والرسوم الإيضاحية والخرط ويكاد يكون (95%) من الأداء الصحفى حاسوبياً .

Chi-Square Tests

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	9.876(a)	12	.627

يوضح جدول كاي تربيع أن درجة المعنوية أكبر من 0.05 فهي غير دالة إحصائيا.

جدول رقم(4/37) يوضح العلاقة بين الخبرة العملية وفئة استخدام الوسائط المتعددة يمكن أن يعدل ويغير من وضع مهنة الصحافة

الخبرة العلمية		استخدام الوسائط المتعددة في العمل الصحفي يمكن إن يعدل ويغير من وضع مهنة الصحافة				Total
		أوافق بشدة	أوافق	إلى حدٍ ما	لا أوافق	
	أقل من 5 سنوات	12	13	5	2	32
		37.5%	40.6%	15.6%	6.3%	100.0%
	5أقل من 10 سنوات	23	16	4	0	43
		53.5%	37.2%	9.3%	.0%	100.0%
	10أقل من 15 سنة	20	8	3	2	33
		60.6%	24.2%	9.1%	6.1%	100.0%
	15أقل من 20 سنة	3	4	1	0	8
		37.5%	50.0%	12.5%	.0%	100.0%
	20 سنة فأكثر	13	6	3	0	22
		59.1%	27.3%	13.6%	.0%	100.0%
Total		71	47	16	4	138
		51.4%	34.1%	11.6%	2.9%	100.0%

على الرغم من تباين الخبرات العملية للمبحوثين إلا أنهم غير مختلفين في إجاباتهم حيث يشير 51.4% منهم بالموافقة بشدة وقد تمثلت أعلى نسبة موافقة في الفئات(10وأقل من15) حيث بلغت 60.6% والفئة (20فأكثر) بلغت 59.1% وهم أصحاب الخبرات الكبيرة، عموماً تراوحت أعلى إجابات للمبحوثين بين موافق بشدة وموافق حيث بلغت 85.5% بغض النظر عن اختلاف سنوات خبراتهم العملية.

Chi-Square Tests

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	10.094(a)	12	.608

يوضح جدول كاي تربيع أن درجة المعنوية أكبر من 0.05 فهي غير دالة إحصائيا.

جدول رقم(4/38) يوضح العلاقة بين الخبرة العملية وفئة استخدام الوسائط المتعددة أتاح للصحافة الاندماج والتقارب مع الوسائل الأخرى

الخبرة		استخدام الوسائط المتعددة أتاح للصحافة الاندماج والتقارب مع الوسائل الأخرى					Total
		أوافق بشدة	أوافق	إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة	
	أقل من 5 سنوات	18	7	5	2	0	32
		56.3%	21.9%	15.6%	6.3%	.0%	100.0%
	5 أقل من 10 سنوات	12	27	3	1	0	43
		27.9%	62.8%	7.0%	2.3%	.0%	100.0%
	10أقل من 15 سنة	18	7	7	1	0	33
		54.5%	21.2%	21.2%	3.0%	.0%	100.0%
	15أقل من 20 سنة	1	6	1	0	0	8
		12.5%	75.0%	12.5%	.0%	.0%	100.0%
	20 فأكثر	8	7	6	0	1	22
		36.4%	31.8%	27.3%	.0%	4.5%	100.0%
Total		57	54	22	4	1	138
		41.3%	39.1%	15.9%	2.9%	.7%	100.0%

يشير جدول قراءة العلاقة بين متغير الخبرة العملية وفئة استخدام الوسائط المتعددة أتاح للصحافة الاندماج مع الوسائل الاتصالية الأخرى إلى ارتفاع نسبة الإجابة بالموافقة بشدة حيث بلغت 41.3% والموافقة 39.1%، والحيادية 15.9% وعدم الموافقة بشدة 7% وعدم الموافقة 2.9 % وعليه لا يوجد اختلاف بين إجابات المبحوثين وفقاً لتباين خبراتهم ويلاحظ ارتفاع نسبة الموافقة بشدة والموافقة إلى 80.4% وهى نسبة عالية جداً تؤكد صحة الفئة واتساقها مع فروض البحث والنتائج التي توصلت إليها الباحثة من خلال نظرية الاندماج الإعلامى التي تعد امتداداً لنظرية مارشال ماكلوهان.

Chi-Square Testsا

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	32.971(a)	16	.007

يوضح جدول كاي تربيع أعلاه أن درجة المعنوية 007. أكبر من 0.05 فهي غير دالة إحصائيا .

جدول رقم(4/39) يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري لفئة المبررات التي دفعتك لاستخدام الوسائط المتعددة في الممارسة الصحفية

العبارة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
زيادة التجويد وترقية الأداء	138	4.03	.935
السرعة في الحصول على المعلومات	138	4.14	.898
الرغبة في مواكبة المستجدات الحديثة	138	4.01	.944
استجابة لمعايير تقييم الصحفي الرقمي	138	3.98	1.014
لتحقيق السبق والتميز الصحفي	138	3.72	1.045
لأنها لا تكلف مالاً وجهداً	138	4.27	.932
المتوسط العام		4.03	0.961

يوضح الجدول أعلاه الخاص بالرصد والتحليل لتقييم المبررات التي تحفز العينة لتبنى استخدام الوسائط المتعددة في عملهم وبإسقاط قيم الوسط الحسابي نجد أن وحدات التحليل المختارة كانت جميعها ذات دلالة إحصائية موجبة، إذ جاءت فئة لأنها لا تكلف مالاً وجهداً الأعلى تأثيراً بوسط حسابي بلغ 4.27 تليها السرعة في الحصول على المعلومات بوسط حسابي 4.14، ثم وحدة زيادة التجويد وترقية الأداء بوسط حسابي 4.3، ثم الرغبة في مواكبة المستجدات الحديثة بوسط حسابي بلغ 4.1.واستجابة لمعايير تقييم الصحفي الرقمي بوسط حسابي 3.98 وأخيراً لتحقيق السبق والتميز الصحفي بوسط حسابي 3.72 وبقياس الانحراف المعياري نجد أن قيم التحليل كانت مركزة ومتحدة حول وحدة السرعة في الحصول على المعلومات حيث جاء الانحراف المعياري لها 898. أقل من (1)، وذلك يتفق مع نتائج العديد من الدراسات التي تؤكد أن تكنولوجيا الوسائط المتعددة بوصفها مصدراً للمعلومات أتاحت للصحفي الحصول على المعلومات بأقل تكلفة وجهد، كذلك جاء الانحراف المعياري مركزاً في فئات لأنها لا تكلف مالاً وجهداً ، زيادة التجويد وترقية الأداء ، والرغبة في مواكبة المستجدات ما يؤكد ارتفاع مستوى الصدق في الإجابات، بينما تشتت إجابات المبحوثين حول الوحدات الأخرى حيث جاء الانحراف المعياري لها أكثر من (1)، وذلك مؤشر لمستوى التباين في مبررات استخدام أفراد العينة للوسائط .

جدول رقم(4/40) يوضح العلاقة بين البيانات الأساسية ومحور المبررات لاستخدام الوسائط المتعددة في الصحافة الورقية

العبارة		النوع	العمر	الوظيفة	التخصص	الخبرة العملية	مستوى التعليم
زيادة التجويد وترقية الأداء	Pearson Correlation	.108	-.092	-.020	-.010	.072	-.147
	Sig. (2-tailed)	.208	.284	.818	.909	.404	.086
	N	138	138	138	138	138	138
السرعة في الحصول على المعلومة	Pearson Correlation	.047	.066	-.070	-.180(*)	.077	.090
	Sig. (2-tailed)	.583	.444	.417	.034	.367	.293
	N	138	138	138	138	138	138
الرغبة في مواكبة المستجدات	Pearson Correlation	-.008	.102	-.041	-.061	.142	.084
	Sig. (2-tailed)	.929	.233	.632	.474	.097	.325
	N	138	138	138	138	138	138
استجابة لمعايير تقييم الصحفي الرقمي	Pearson Correlation	.031	-.053	-.128	-.082	.113	-.097
	Sig. (2-tailed)	.719	.536	.134	.338	.188	.255
	N	138	138	138	138	138	138
لتحقيق السبق والتميز الصحفي	Pearson Correlation	-.086	.069	-.048	-.110	-.039	.049
	Sig. (2-tailed)	.318	.422	.576	.198	.652	.570
	N	138	138	138	138	138	138
لأنها لا تكلف مالاً وجهداً	Pearson Correlation	.081	.008	-.117	-.063	-.040	.051
	Sig. (2-tailed)	.344	.927	.174	.462	.640	.555
	N	138	138	138	138	138	138

تشير بيانات الجدول أعلاه إلى عدم وجود علاقة ارتباطية معنوية موجبة بين البيانات الأساسية ومبررات المبحوثين في تبنيهم لتكنولوجيا الوسائط المتعددة ، عليه ليس هناك اختلاف معنوي بين المبحوثين من حيث إجاباتهم عن هذا المحور مبررات استخدامات الوسائط في الممارسة الصحفية، باستثناء العلاقة بين السرعة في الحصول على المعلومة والتخصص حيث كانت هناك علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة لان درجة معنوية معامل بيرسون للارتباط أقل من 0.05 بلغت 034.

جدول رقم(4/41) يوضح العلاقة بين النوع وفئة السرعة في الحصول على المعلومات

النوع		السرعة في الحصول على المعلومات				Total
		أوافق بشدة	أوافق	إلى حدٍ ما	لا أوافق	
	ذكر	67	25	2	1	95
		70.5%	26.3%	2.1%	1.1%	100.0%
	أنثى	28	13	2	0	43
		65.1%	30.2%	4.7%	.0%	100.0%
Total		95	38	4	1	138
		68.8%	27.5%	2.9%	.7%	100.0%

من الجدول أعلاه نجد أن 68.8% من أفراد عينة الدراسة يوافقون تماماً على أن الوسائط المتعددة أتاحت لهم السرعة في الحصول على المعلومة وأن ذلك من أهم المبررات التي دفعتهم لاستخدامها وأن 27.5% يوافقون و2.9% محايدون و7% لا يوافقون ويوضح الجدول مدي وعي المبحوثين للمعايير المهنية والتقنية في عملهم حيث بلغت جملة نسبة موافق بشدة وموافق 96.3% وهى نسبة مرتفعة جداً تؤكد أهمية الاستفادة من سمات تكنولوجيا الوسائط المتعددة في مجال الحصول على المعلومات حيث أتاحت السرعة وإمكانية تخزين واسترجاع المعلومات بسهولة وسرعة انتشارها ،مع الأخذ في الاعتبار المحاذير والمخاطر عند التعامل معها ، لذا يجب على العاملين في المجال الإعلامي والصحفي التأكد من سلامة وصحة الأخبار والمعلومات قبل نشرها أو بثها والتأكد من مصدرها عبر مؤسساتهم الصحفية وقد أكد العديد من المبحوثين خاصة مديرى التحرير وعيهم التام بذلك من خلال مقابلات توزيع الاستبانة.

ويرى الأستاذ على الصادق البصير الصحفى بصحيفة الانتباهة أن الصحف قد إستفادت بشكل كبير من التطورات الراهنة فى مجال تكنولوجيا الاتصال مما أدى الى زيادة فاعلية أدائها لمهامها الإخبارية وتوسيع نطاق تغطيتها الجغرافية للأحداث إضافة الى السرعة وقوة الإنتشار .

Chi-Square Tests

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	1.405(a)	3	.704

يوضح جدول كاي تربيع إن قيمة المعنوية أعلى من 0.05 فهي غير دالة إحصائيا.

جدول رقم(4/42) يوضح العلاقة بين النوع والرغبة في مواكبة المستجدات التكنولوجية

النوع		الرغبة في مواكبة المستجدات الحديثة			Total
		أوافق بشدة	أوافق	إلى حدٍ ما	
	ذكر	64	28	3	95
		67.4%	29.5%	3.2%	100.0%
	أنثى	30	11	2	43
		69.8%	25.6%	4.7%	100.0%
Total		94	39	5	138
		68.1%	28.3%	3.6%	100.0%

يشير الجدول أعلاه إلى أن درجة الموافقة بشدة لدى الذكور بلغت 67.4% ولدى الإناث 69.8% ونسبة أوافق من الذكور 29.5% ومن الإناث 25.6% والمحايدون من الذكور و 3.2% ومن الإناث 4.7% ولايوجد من أجاب بعدم الموافقة بدرجتيها عليه فإن نسبة موافق تماماً وموافق لدى الجانبين متقاربة جدا وقد بلغت فى مجملها 96.4.2% وهي نسبة عالية جداً تؤكد رغبة أفراد العينة باختلاف النوع علي استخدام التكنولوجيا الحديثة مواكبة للمستجدات الحديثة وهو مؤشر إيجابي من قبل الكادر الصحفي الذي يعوّل عليه في تطوير الممارسة والأداء الصحفي.

Chi-Square Tests

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	.366(a)	2	.833

يشير جدول كاى تربيع إلى ارتفاع القيمة المعنوية 833. عن القيمة 0.05فهي غير دالة إحصائياً .

جدول رقم(4/43) يوضح العلاقة بين العمروفئة استجابة لمعايير تقييم الصحفي الرقمي

العمر		استجابة لمعايير تقييم الصحفي الرقمي				Total
		أوافق بشدة	أوافق	إلى حدٍ ما	لا أوافق	
	أقل من25 سنة	3	7	2	0	12
		25.0%	58.3%	16.7%	.0%	100.0%
	25أقل من 30 سنة	10	13	11	2	36
		27.8%	36.1%	30.6%	5.6%	100.0%
	30أقل من 35 سنة	13	9	4	0	26
		50.0%	34.6%	15.4%	.0%	100.0%
	35أقل من 40	9	6	3	2	20
		45.0%	30.0%	15.0%	10.0%	100.0%
	40 أقل من 45 سنة	10	10	4	1	25
		40.0%	40.0%	16.0%	4.0%	100.0%
	45 فأكثر	8	6	3	2	19
		42.1%	31.6%	15.8%	10.5%	100.0%
Total		53	51	27	7	138
		38.4%	37.0%	19.6%	5.1%	100.0%

من الملاحظ أن نسبة الموافقة بشدة كانت أعلى لدى الفئات العمرية(30 وأقل من 35) إذ بلغت 50% ثم الفئة العمرية (35 وأقل من 40) حيث بلغت 45%،تلتها الفئة العمرية (45 فأكثر) 42.1%،أما نسبة الموافقة فقد كانت أعلى لدى الفئة العمرية (أقل من 25) حيث بلغت 58.3%، فالفئة العمرية(45 فأكثر) بلغت 51%، ولدى الفئة (40 وأقل من 45) بلغت 40% وكذلك بلغت نسبة موافق بشدة وموافق لدى جميع أفراد العينة أعلى نسبة 75.4%،والحيادية 19.6% وعدم الموافقة 5.1%، نسبة موافق بشدة وموافق كانت أعلى لدى اصغر فئة عمرية حيث بلغت 83.3% وذلك يرتبط بطبيعة وسمات الفئات العمرية الصغيرة ومقدرتها العالية وشغفها في التعامل مع التكنولوجيا الحديثة وعلى الرغم من هذه الاختلافات إلا أنه لا توجد فروق ذات دلالات معنوية بين متغير العمر والفئة كما يشير مربع كأي أدناه.

Chi-Square Tests

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	11.936(a)	15	.684

يوضح جدول كاي تربيع أعلاه أن درجة المعنوية أكبر من 0.05 فهي غير دالة إحصائيا.

جدول رقم(4/44) يوضح العلاقة بين العمر وفئة لتحقيق السبق والتميز الصحفي

العمر		لتحقيق السبق والتميز الصحفي					Total
		أوافق بشدة	أوافق	إلى حدٍ ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة	
	أقل من25 سنة	7	3	2	0	0	12
		58.3%	25.0%	16.7%	.0%	.0%	100.0%
	25 أقل من 30 سنة	14	13	6	3	0	36
		38.9%	36.1%	16.7%	8.3%	.0%	100.0%
	30 أقل من 35 سنة	13	8	4	1	0	26
		50.0%	30.8%	15.4%	3.8%	.0%	100.0%
	35 أقل من 40	13	1	3	2	1	20
		65.0%	5.0%	15.0%	10.0%	5.0%	100.0%
	40 أقل من 45 سنة	9	8	7	1	0	25
		36.0%	32.0%	28.0%	4.0%	.0%	100.0%
	45 فأكثر	9	4	4	2	0	19
		47.4%	21.1%	21.1%	10.5%	.0%	100.0%
Total		65	37	26	9	1	138
		47.1%	26.8%	18.8%	6.5%	.7%	100.0%

يشير الجدول أعلاه إلى أن نسبة47.1% من أفراد عينة البحث يوافقون تماماً أن من مبررات استخدامهم للوسائط المتعددة تحقيق التميز والسبق الصحفي وذلك لغزارة الموضوعات والمعلومات والاستنتاجات عبر الوسائط الحديثه، ونسبة 26.8% يوافقون، ونسبة 18.8% محايدون، و نسبة 6.5% لا يوافقون ونسبة 7% لا يوافقون بشدة وبلغت درجة موافق بشدة وموافق أعلى نسبة 73.9% وكانت اعلي لدى الفئات العمرية الأصغر(أقل من25) حيث بلغت 83.3%، ثم الفئة (30 وأقل من35) إذ بلغت 80%، ، وعلى الرغم من ارتفاع نسبة من يوافقون تماماً على أن استخدام الوسائط المتعددة يسهم في تحقيق السبق والتميز الصحفي ينوه البعض إلى أن السبق الصحفي أحد الأسباب التي تؤدى إلى الانتهاكات وعدم المصداقية (وهو دلالة لشيوع هذه الانتهاكات والاعتداءات بحجة السبق الإعلامي والسرعة في نشر المعلومات)، وقد أوضح الصحفيون أصحاب الخبرات للباحثة أن استخدام الوسائط يمكن أن يحقق السبق الصحفي في السرعة على الحصول على المعلومة أما السبق الصحفي والتميز فلا يتحقق دون الوعي بجوهر أساليب التعامل مع هذه التكنولوجيا خاصة وأنها (قليلة التوثيق أو الرجوع إلى المصدر) ، وقد

وقفت الباحثة على وعى بعض الصحافيين في إطار التعامل مع المعلومات التي يستقونها من الوسائط الإلكترونية حفاظاً على القيم المهنية للصحافة ، وعدم ثقتهم بالمعلومات والاستنتاجات عبر الوسائط الحديثة، وهي أحد أهم التحديات التي تواجه العمل الصحفي والصحفيين وتعكس طرق وأساليب تعاملهم مع المعلومات والاستنتاجات المتداولة عبر شبكة الإنترنت والهاتف وغيرها من الوسائط الإلكترونية .

Chi-Square Tests

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	18.096(a)	20	.581

يوضح جدول كاي تربيع أن درجة المعنوية أكبر من 0.05 فهي غير دالة إحصائيا.

جدول رقم(4/45) يوضح العلاقة بين مستوى التعليم وفئة زيادة التجويد وترقية الأداء

مستوى التعليم		زيادة التجويد وترقية الأداء				Total
		أوافق بشدة	أوافق	إلى حدٍ ما	لا أوافق	
	جامعي	58	35	8	1	102
		56.9%	34.3%	7.8%	1.0%	100.0%
	دبلوم عالي	10	8	2	0	20
		50.0%	40.0%	10.0%	.0%	100.0%
	ماجستيـر	5	7	1	0	13
		38.5%	53.8%	7.7%	.0%	100.0%
	أخرى	3	0	0	0	3
		100.0%	.0%	.0%	.0%	100.0%
Total		76	50	11	1	138
		55.1%	36.2%	%8	.7%	100.0%

من الجدول أعلاه نجد أن نسبة55.1% من أفراد عينة البحث يوافقون تماماً بأن استخدامهم للوسائط المتعددة بغرض زيادة التجويد وترقية الأداء، ونسبة 36.2% يوافقون و8% محايدون و 7% لا يوافقون وإن نسبة موافق تماماً وأوافق بلغت 91.3% وهي نسبة عالية تؤكد قناعة الكادر الصحفي بفاعلية استخدام الوسائط المتعددة في العمل الصحفي، ولا يوجد اختلاف بين إجابات المبحوثين وفقاً لمتغير المستوى التعليمي إذ تراوحت نسبة موافق بشدة وموافق لدى جميع الفئات بين 100% إلى 90%.

Chi-Square Tests

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	4.985(a)	9	.836

يوضح جدول كاي تربيع أن درجة المعنوية836. أكبر من 0.05 فهي غير دالة إحصائيا.

جدول رقم(4/46) العلاقة بين الوظيفة وفئة زيادة التجويد وترقية الأداء

الوظيفة		زيادة التجويد وترقية الأداء				Total
		أوافق بشدة	أوافق	إلى حدٍ ما	لا أوافق	
	رئيس تحرير	5	3	0	0	8
		62.5%	37.5%	.0%	.0%	100.0%
	مدير تحرير	2	5	1	0	8
		25.0%	62.5%	12.5%	.0%	100.0%
	رئيس قسم	19	11	1	1	32
		59.4%	34.4%	3.1%	3.1%	100.0%
	محرر	42	30	7	0	79
		53.2%	38.0%	8.9%	.0%	100.0%
	أخرى	8	1	2	0	11
		72.7%	9.1%	18.2%	.0%	100.0%
Total		76	50	11	1	138
		55.1%	36.2%	8.0%	.7%	100.0%

وفيما إذا كانت هنالك علاقة بين الوظيفة وفئة زيادة التجويد وترقية الأداء كانت إجابات المبحوثين موافق بشدة وموافق من رؤساء التحرير بنسبة100%، ثم رؤساء الأقسام بنسبة 93.8%، ثم المحررين بنسبة 91.2%، ومديرى التحرير بنسبة 87.5% وأخرى بنسبة 81.8%، النسبة العامة للفئتين أوافق بشدة وأوفق بلغت 91.3% ما يبرهن على أهمية تبنى العاملين بالمجال الصحفي لتكنولوجيا الوسائط المتعددة والاستفادة منها بدرجة قصوى باختلاف وظائفهم التي يشغلونها في الهيكل التحريري والفني للصحيفة.

Chi-Square Tests

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	12.652(a)	12	.395

يوضح جدول كاي تربيع أعلاه أن درجة المعنوية 0.395 أكبر من 0.05 ما يعني عدم وجود اختلاف.

جدول رقم (4/47) يوضح العلاقة بين الوظيفة والسرعة في الحصول على المعلومات

الوظيفة		السرعة في الحصول على المعلومات				Total
		أوافق بشدة	أوافق	إلى حدٍ ما	لا أوافق	
	رئيس تحرير	5	2	0	1	8
		62.5%	25.0%	%0	%12.5	%100
	مدير تحرير	4	4	0	0	8
		50.0%	50.0%	.0%	.0%	%100
	رئيس قسم	21	9	2	0	32
		65.6%	28.1%	6.3%	.0%	%100
	محرر	55	22	2	0	79
		69.6%	27.8%	2.5%	.0%	%100
	أخرى	10	1	0	0	11
		90.9%	9.1%	.0%	.0%	%100
Total		95	38	4	1	138
		68.8%	27.5%	2.9%	.7%	100.0%

كما يشير الجدول لا يوجد تباين في إجابات المبحوثين وفقاً لاختلاف وظائفهم في أن استخدامهم للوسائط المتعددة يتيح لهم السرعة في الحصول على المعلومات وقد كانت نسبة موافق بشدة وموافق أعلى حيث بلغت 96.3% ما يتفق مع العديد من الدراسات والبحوث التي تؤكد دور الوسائط المتعددة وأهميتها كمصدر للمعلومات والأخبار.

جدول رقم(4/48) يوضح العلاقة بين التخصص وزيادة التجويد وترقية الأداء

التخصص		زيادة التجويد وترقية الأداء				Total
		أوافق بشدة	أوافق	إلى حدٍ ما	لا أوافق	
	إعلام	52	30	8	0	90
		57.8%	33.3%	8.9%	.0%	%100
	لغات	4	1	0	1	6
		66.7%	16.7%	.0%	16.7%	%100
	آداب	5	3	0	0	8
		62.5%	37.5%	.0%	.0%	%100
	أخرى	15	16	3	0	34
		44.1%	47.1%	8.8%	.0%	%100
Total		76	50	11	1	138
		55.1%	36.2%	8.0%	.7%	%100

من الجدول أعلاه يتضح أن هناك علاقة إرتباطية معنوية موجبة بين التخصص وفئة استخدام الوسائط المتعددة لزيادة التجويد وترقية الأداء المهني، وحسب جدول العلاقات أعلاه يتضح أن الفرق لصالح تخصص الآداب إذ كانت نسبة الموافقة بشدة والموافقة عالية جداً بلغت 100%، ثم لدى التخصصات الأخرى بلغت 91.2، تلتها لدى تخصص الإعلام بنسبة 91.1 وأخيراً تخصص اللغات حيث بلغت 83.4%، وبلغت نسبة الموافقة بدرجتيها لدى جميع التخصصات نسبة 91.3، وفقاً لذلك لا يوجد اختلاف كبير بين أفراد العينة حول فئة المحور أعلاه وأن هنالك شبه أتفاق على أن من أهم مبرراتهم لاستخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة الرغبة في زيادة تجويد العمل الصحفي وترقية الأداء ما يتفق تماماً مع الفرض التالي : يسهم استخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة في تطور الصحافة الورقية والارتقاء بالممارسة المهنية.

Chi-Square Test

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	26.275(a)	9	.002

يوضح جدول كاي تربيع أن درجة المعنوية 002. أقل من 0.05 فهي دالة إحصائيا.

جدول رقم (49/ 4) يوضح العلاقة بين التخصص والسرعة في الحصول على المعلومات

التخصص		السرعة في الحصول على المعلومات				Total
		أوافق بشدة	أوافق	إلى حدٍ ما	لا أوافق	
	إعلام	65	21	4	0	90
		72.2%	23.3%	4.4%	.0%	100.0%
	لغات	4	2	0	0	6
		66.7%	33.3%	.0%	.0%	100.0%
	آداب	6	1	0	1	8
		75.0%	12.5%	.0%	12.5%	100.0%
	أخرى	20	14	0	0	34
		58.8%	41.2%	.0%	.0%	100.0%
Total		95	38	4	1	138
		68.8%	27.5%	2.9%	.7%	100.0%

من الجدول أعلاه يتضح أن هناك علاقة إرتباطية معنوية موجبة بين التخصص والسرعة في الحصول على المعلومات وحسب جدول العلاقات أعلاه يتضح أن الفرق لصالح تخصص اللغات والتخصصات الأخرى إذ بلغت نسبة الموافقة والموافقة بشدة لدى الفئتين 100% بينما بلغت لدى تخصص الإعلام 95.5 وكانت أدناها لدى تخصص الآداب حيث بلغت 87.5%، ويؤكد جدول كاي تربيع Chi-square test الاختلاف المعنوي بين إجابات المبحوثين وفقاً للتخصص العلمي.

Chi-Square Tests

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	22.681(a)	9	.007

يوضح جدول كاي تربيع أعلاه أن درجة المعنوية 0.007 أقل من 0.05 ما يعني وجود اختلاف معنوي.

جدول رقم (50/ 4) العلاقة بين التخصص وفئة استجابة لمعايير تقييم الصحفي الرقمي

التخصص		استجابة لمعايير تقييم الصحفي الرقمي				Total
		أوافق بشدة	أوافق	إلى حدٍ ما	لا أوافق	
	إعلام	36	37	14	3	90
		40.0%	41.1%	15.6%	3.3%	100.0%
	لغات	3	2	0	1	6
		50.0%	33.3%	.0%	16.7%	100.0%
	آداب	1	1	4	2	8
		12.5%	12.5%	50.0%	25.0%	100.0%
	أخرى	13	11	9	1	34
		38.2%	32.4%	26.5%	2.9%	100.0%
Total		53	51	27	7	138
		38.4%	37.0%	19.6%	5.1%	100.0%

يوضح الجدول أن نسبة الموافقة والموافقة بشدة كانت أعلى لدى تخصص اللغات حيث بلغت 83.3% ثم الإعلام 81.1%، والتخصصات الأخرى 70.6% وأدناها لدى تخصص الآداب بنسبة 25% وبلغت نسبة الموافقة بفئتيها لدى جميع التخصصات 75.4% ما يؤكد أن التعامل مع التكنولوجيا الحديثة يرتبط ارتباط وثيق بإتقان اللغات الأجنبية وكذلك أهميتها بالنسبة للصحفي للارتقاء بالممارسة المهنية فالعلاقة طردية بين إتقان مهارات التعامل مع التكنولوجيا الحديثة واللغات والممارسة الصحفية باعتبارها من أهم معايير تقييم الصحفي في عصر الاتصال التفاعلي الرقمي، ويشير مربع كاى أدناه إلى وجود دلالة معنوية بين التخصص والفئة استجابة لمعاير تقييم الصحفي الرقمي.

Chi-Square Tests

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	18.823(a)	9	.027

يوضح جدول كاي تربيع أن درجة المعنوية 027. أقل من 0.05 فهي دالة إحصائيا ما يعنى وجود إختلاف معنوي بين المبحوثين .

جدول رقم (51/ 4) يوضح العلاقة بين الخبرة العملية وفئة زيادة التجويد وترقية الأداء

الخبرة العملية		زيادة التجويد وترقية الأداء				Total
		أوافق بشدة	أوافق	إلى حدٍ ما	لا أوافق	
	أقل من 5 سنوات	14	14	4	0	32
		43.8%	43.8%	12.5%	.0%	100.0%
	5أقل من 10 سنوات	23	17	3	0	43
		53.5%	39.5%	7.0%	.0%	100.0%
	10أقل من 15 سنة	19	10	3	1	33
		57.6%	30.3%	9.1%	3.0%	100.0%
	15أقل من 20 سنة	5	3	0	0	8
		62.5%	37.5%	.0%	.0%	100.0%
	20 فأكثر	15	6	1	0	22
		68.2%	27.3%	4.5%	.0%	100.0%
Total		76	50	11	1	138
		55.1%	36.2%	8.0%	.7%	100.0%

لا تختلف إجابات المبحوثين وفقاً للاختلافات بينهم في سنوات الخبرة العملية فقد بلغت نسبة الموافقة والموافقة بشدة أعلى درجة (100%) لدى الفئة (15 وأقل من 20)، فالفئة (20 فأكثر) 95.5% والفئة (5 وأقل من 10)93%، فالفئة (10 وأقل من 15)87.9% وأخيراً الفئة أقل من (5 سنوات) 87.6 ويشير جدول كاى تربيع أدناه إلى عدم وجود اختلاف معنوي بين المبحوثين وفقاً لمتغير الخبرة.

Chi-Square Tests

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	8.081(a)	12	.779

يوضح جدول كاي تربيع أعلاه أن درجة المعنوية 0.779 أكبر من 0.05 ما يعني أنه لا يوجد اختلاف معنوي.

جدول رقم (52/ 4) يوضح فوائد استخدامات الوسائط المتعددة في الصحافة الورقية

العبارة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مواجهة الاحتياجات الحالية والمستقبلية في مجال الاتصال	138	4.10	.946
تطوير الممارسة الصحفية والإنتاج الصحفي	137	4.08	.892
إعادة تخطيط المهام الصحفية بما يناسب متطلبات العصر	138	4.27	.892
مواجهة المنافسة بين الصحافة الورقية والوسائل الأخرى	138	4.07	.881
الموازنة الاقتصادية بين التكلفة والإنتاج	137	3.87	.946
مواكبة ثورة المعلومات والاتصالات	138	4.19	.917
المتوسط العام		4.1	0.912

بالنظر إلى الجدول أعلاه الخاص بالرصد والتحليل لتقييم المبررات التي تحفز أفراد العينة على تبنى واستخدام الوسائط المتعددة في عملهم من حيث فائدتها للصحافة الورقية، وبإسقاط قيم الوسط الحسابي من الجدول أعلاه نجد أن وحدات التحليل المختارة كانت جميعها ذات دلالة إحصائية موجبة، إذ جاءت وحدة إعادة تخطيط المهام الصحفية بما يناسب متطلبات العصر الأعلى تأثيراً بوسط حسابي بلغ 4.27 ثم مواكبة ثورة المعلومات والاتصالات بوسط حسابي 4.19 تليها مواجهة الاحتياجات الحالية والمستقبلية في مجال الاتصال بوسط حسابي 4.10 و تطوير الممارسة الصحفية والإنتاج الصحفي بوسط حسابي 4.8، ثم مواجهة المنافسة بين الصحافة الورقية والوسائل الأخرى بوسط حسابي 4.7 وأخيراً الموازنة الاقتصادية بين التكلفة والإنتاج بوسط حسابي 3.87.

ومن ذلك يتبين أن من أهم عوامل تبنى الوسائط المتعددة في المجال الصحفي هو مرونة الصحافة الورقية وقدرتها على مواكبة المستجدات التكنولوجية تلبية لحاجات العصر الاتصالية ومواكبة لثورة المعلومات والاتصالات، كذلك الاهتمام بتطوير الممارسة والإنتاج الصحفي وهى من العوامل المهمة في مساعدة الصحافة الورقية للتواصل مع القراء وإشباع مختلف حاجاتهم الاتصالية ومن المميزات المهمة لتكنولوجيا الوسائط المتعددة عبر آلياتها وأدواتها من إنترنت وبريد الكتروني وهواتف ذكية وغيرها من أشكال التواصل الرقمي مما يمنح الصحافة الورقية مؤشرات جيدة للقياس والتقويم.

وبقياس الانحراف المعياري نجد أن قيم التحليل كانت مركزة ومتحدة في جميع الوحدات إذ جاء الانحراف المعياري أقل من (1)، ما يؤكد ارتفاع مستوى الصدق في الإجابات حيث تدعم كل وحدة وتؤكد سابقتها وذلك يؤكد أهمية مواكبة المستجدات الاتصالية والتكنولوجية في تطوير الممارسة المهنية الصحفية لذلك كان الاتساق في التحليل وتركز الإجابات على الرغم من اختلاف الرؤى وتباينها خاصة وان هنالك جدلاً

واسعاً حول ما إذا كانت الوسائط المتعددة تتيح للصحافة الورقية مواجهة الوسائل الأخرى اعتماداً على فلسفة وأهمية الوسائط المتعددة في الصحافة الإلكترونية وأن قيمتها ضعيفة في الصحافة الورقية وقد تبنت الباحثة وجهة النظر المخالفة لتبرهن على قيمة الوسائط المتعددة في تطوير الأداء والممارسة الصحفية على غرار ما أطلقته كبريات المؤسسات الصحفية العالمية من الاستفادة من الوسائط المتعددة في الإنتاج الصحفي وتغذية وسائل الإعلام الأخرى، كما تبين للباحثة إن أفراد العينة تشتتوا حول وحدة أهمية الوسائط في الموازنة بين التكلفة والإنتاج والشكل البياني أدناه يوضح الوسط الحسابي للعبارات.

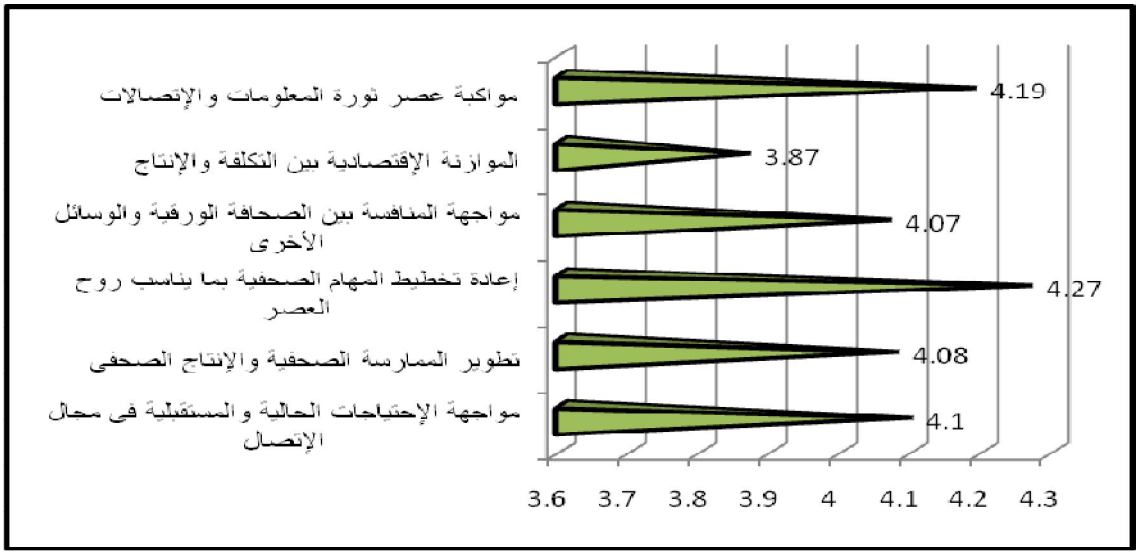

جدول رقم (4/53) يوضح العلاقة بين البيانات الأساسية وفوائد استخدام الوسائط في الصحافة الورقية

العبارة		النوع	العمر	الوظيفة	التخصص	الخبرة العملية	مستوى التعليم
مواجهة الاحتياجات الحالية والمستقبلية في مجال الاتصال	Pearson Correlation	-.130	.103	.016	-.040	.099	.014
	Sig. (2-tailed)	.128	.228	.855	.643	.246	.870
	N	138	138	138	138	138	138
تطوير الممارسة الصحفية والإنتاج الصحفي	Pearson Correlation	-.054	-.030	.058	-.099	.156	-.076
	Sig. (2-tailed)	.530	.729	.497	.248	.067	.373
	N	138	138	138	138	138	138
إعادة تخطيط المهام الصحفية بما يناسب متطلبات العصر	Pearson Correlation	-.056	.000	.165	-.098	.082	.013
	Sig. (2-tailed)	.513	.999	.053	.252	.339	.882
	N	138	138	138	138	138	138
مواجهة المنافسة بين الصحافة الورقية والوسائل الأخرى	Pearson Correlation	.109	.080	.213(*)	-.059	.062	.049
	Sig. (2-tailed)	.202	.352	.012	.492	.467	.564
	N	138	138	138	138	138	138
الموازنة الاقتصادية بين التكلفة والإنتاج	Pearson Correlation	-.058	.122	.117	-.113	-.124	.006
	Sig. (2-tailed)	.501	.155	.171	.185	.147	.944
	N	138	138	138	138	138	138
مواكبة ثورة المعلومات والاتصالات	Pearson Correlation	-.176(*)	.138	.136	-.162	.020	.107
	Sig. (2-tailed)	.039	.105	.111	.058	.820	.212
	N	138	138	138	138	138	138

كما يوضح جدول العلاقات الارتباطية أعلاه فأن فوائد الوسائط المتعددة في الصحافة الورقية لا تختلف باختلاف خصائص المبحوثين، ما عدا أثر اختلاف الوظيفة على مواجهة المنافسة بين الصحافة الورقية والوسائل الأخرى حيث بلغت القيمة المعنوية 0.012، وأثر اختلاف النوع على فئة مواكبة ثورة المعلومات والاتصالات إذ بلغت قيمة المعنوية.039 بشكل عام لا يوجد اختلاف كبير في آراء المبحوثين وفقاً للبيانات الأساسية.

جدول رقم (54/ 4) يوضح العلاقة بين النوع وفئة إعادة تخطيط المهام الصحفية بما يناسب متطلبات العصر

النوع		إعادة تخطيط المهام الصحفية بما يناسب متطلبات العصر				Total
		أوافق بشدة	أوافق	إلى حدٍ ما	لا أوافق	
	ذكر	35	31	21	8	95
		36.8%	32.6%	22.1%	8.4%	100.0%
	أنثى	17	15	9	2	43
		39.5%	34.9%	20.9%	4.7%	100.0%
Total		52	46	30	10	138
		37.7%	33.3%	21.7%	7.2%	100.0%

يوضح الجدول مدى تقييم عينة البحث لفوائد توظيف الوسائط المتعددة في الممارسة الصحفية إزاء تخطيط المهام الصحفية على ضوء النوع فكانت نسبة من أجاب بالموافقة والموافقة بشدة من الإناث 74.4% ومن الذكور 69.4% وبلغت نسبة الموافقة بدرجتيها لدى الجنسين 71% وكما يشير جدول كاى تربيع أدناه أن درجة المعنوية 0.873 أكبر من 0.05 ما يعني أنه لا يوجد اختلاف معنوي.

Chi-Square Tests

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	.701(a)	3	.873

جدول رقم (55/ 4) يوضح العلاقة بين العمر وفئة مواجهة الاحتياجات الحالية والمستقبلية في مجال الاتصال

العمر		مواجهة الاحتياجات الحالية والمستقبلية في مجال الاتصال				Total
		أوافق بشدة	أوافق	إلى حدٍ ما	لا أوافق	
	أقل من25 سنة	5	3	3	1	12
		41.7%	25.0%	25.0%	8.3%	100.0%
	25أقل من 30 سنة	12	12	12	0	36
		33.3%	33.3%	33.3%	.0%	100.0%
	30أقل من 35 سنة	16	4	5	1	26
		61.5%	15.4%	19.2%	3.8%	100.0%
	35أقل من 40	8	8	3	1	20
		40.0%	40.0%	15.0%	5.0%	100.0%
	40أقل من 45 سنة	9	5	11	0	25
		36.0%	20.0%	44.0%	.0%	100.0%
	45 فأكثر	6	4	6	3	19
		31.6%	21.1%	31.6%	15.8%	100.0%
Total		56	36	40	6	138
		40.6%	26.1%	29.0%	4.3%	100.0%

لا يوجد اختلاف معنوي بين آراء المبحوثين حول فائدة استخدام الوسائط المتعددة في مواجهة الاحتياجات الحالية والمستقبلية في مجال الاتصال فقد أجاب 66.7% من المبحوثين بالموافقة والموافقة بشدة وكانت نسبة الموافقة والموافقة بشدة أعلى لدى الفئة العمرية (35 وأقل من 40) حيث بلغت 80% ثم الفئة (30 وأقل من 35) بلغت 76.9 والفئة (أقل من25) بنسبة 66.7% والفئة (25 وأقل من 30) 66.6% وأخيراً الفئة (45 فأكثر) بنسبة 52.7% ..

Chi-Square Tests

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	21.028(a)	15	.136

كما يوضح جدول كاى تربيع أعلاه لا يوجد اختلاف معنوي لأن درجة المعنوية.136أكبر من 0.05

جدول رقم(4/56) يوضح العلاقة بين التعليم والموازنة الاقتصادية بين التكلفة والإنتاج

مستوى التعليم		الموازنة الاقتصادية بين التكلفة والإنتاج					Total
		أوافق بشدة	أوافق	إلى حدٍ ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة	
جامعي		30	34	28	9	1	102
		29.4%	33.3%	27.5%	8.8%	1.0%	100.0%
دبلوم عالي		4	4	8	4	0	20
		20.0%	20.0%	40.0%	20.0%	.0%	100.0%
ماجستيـر		5	1	5	1	1	13
		38.5%	7.7%	38.5%	7.7%	7.7%	100.0%
أخرى		1	0	1	1	0	3
		33.3%	.0%	33.3%	33.3%	.0%	100.0%
Total		40	39	42	15	2	138
		29.0%	28.3%	30.4%	10.9%	1.4%	100.0%

من خلال الجدول أعلاه بلغت نسبة الموافقة بشدة والموافقة 57.3% تليها نسبة الحيادية 30.4% وقد كانت أعلى درجات الموافقة لدى فئة الجامعيين 62.6% وهم الفئة الأكبر من العينة ثم فئة الماجستير 46.2% و يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين وفقاً للمستوى التعليمي كما يشير مربع كاى أدناه فإن درجة المعنوية 314 أكبر من 0.05.

Chi-Square Tests

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	13.799(a)	12	.314

جدول رقم (57/ 4) يوضح العلاقة بين الوظيفة وفئة تطوير الممارسة الصحفية

الوظيفة		تطوير الممارسة الصحفية والإنتاج الصحفي				Total
		أوافق بشدة	أوافق	إلى حدٍ ما	لا أوافق	
	رئيس تحرير	2	3	3	0	8
		25.0%	37.5%	37.5%	.0%	100.0%
	مدير تحرير	0	5	3	0	8
		.0%	62.5%	37.5%	.0%	100.0%
	رئيس قسم	16	10	5	1	32
		50.0%	31.3%	15.6%	3.1%	100.0%
	محرر	34	26	15	4	79
		43.0%	32.9%	19.0%	5.1%	100.0%
	أخرى	7	2	0	2	11
		63.6%	18.2%	.0%	18.2%	100.0%
Total		59	46	26	7	138
		42.8%	33.3%	18.8%	5.1%	100.0%

كما يشير الجدول لا يوجد تباين في إجابات المبحوثين وفقاً لاختلاف وظائفهم في أن استخدامهم للوسائط المتعددة يسهم في تطوير الممارسة الصحفية والإنتاج الصحفي حيث أجاب نسبة 76.1% من المبحوثين بالموافقة والموافقة بشدة.

وقد كانت نسبة الموافقة بفئتيها أعلى لدى الفئات الأخرى إذ بلغت 81.8%، ثم فئة رؤساء الأقسام بنسبة 81.3% والمحررين بنسبة 75.9% وأخيراً رؤساء ومديرى التحرير بنسبة 62.5%، ما يؤكد على أهمية الوسائط المتعددة في جميع مراحل العمل الصحفي ولدى جميع أفراد العينة باختلاف وضعهم المهني داخل المؤسسة الصحيفة.

Chi-Square Tests

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	18.397(a)	12	.104

يوضح جدول كاي تربيع أن درجة المعنوية 104. أكثر من 0.05 فهي غير دالة إحصائيا.

جدول رقم (58/ 4) العلاقة بين الوظيفة وفئة مواكبة ثورة المعلومات والاتصالات

الوظيفة		مواكبة عصر ثورة المعلومات والاتصالات					Total
		أوافق بشدة	أوافق	إلى حدٍ ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة	
	رئيس تحرير	4	1	2	0	1	8
		50.0%	12.5%	25.0%	.0%	12.5%	100.0%
	مدير تحرير	4	0	4	0	0	8
		50.0%	.0%	50.0%	.0%	.0%	100.0%
	رئيس قسم	12	13	6	1	0	32
		37.5%	40.6%	18.8%	3.1%	.0%	100.0%
	محرر	47	19	9	4	0	79
		59.5%	24.1%	11.4%	5.1%	.0%	100.0%
	أخرى	7	2	1	1	0	11
		63.6%	18.2%	9.1%	9.1%	.0%	100.0%
Total		74	35	22	6	1	138
		53.6%	25.4%	15.9%	4.3%	.7%	100.0%

يوضح الجدول اتجاهات أفراد العينة وفقاً للدرجة الوظيفية إزاء مزايا وفوائد استخدام الوسائط المتعددة (مواكبة ثورة المعلومات والاتصالات) حيث كانت نسبة الموافقة بفئتيها أعلى لدى فئة المحررين 83.6%، ثم الفئات الأخرى 81.8%، ثم فئة رؤساء الأقسام 78.1%، وأدناها لدى رؤساء التحرير 62.5% ثم مديرى التحرير 50%، كما أن نسبة الحيادية كانت أعلى لدى فئة مدير التحرير ، عليه يوجد اختلاف معنوي بين المبحوثين حول أن تكنولوجيا الوسائط المتعددة تتيح لهم مواكبة ثورة المعلومات والاتصالات كما يوضح جدول كاى تربيع أدناه.

Chi-Square Tests

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	33.529(a)	16	.006

يوضح جدول كاي تربيع أن درجة المعنوية 006. أقل من 0.05 فهي دالة إحصائيا.

جدول رقم(4/59) يوضح العلاقة بين التخصص وفئة مواجهة المنافسة بين الصحافة الورقية والوسائل الأخرى

التخصص		مواجهة المنافسة بين الصحافة الورقية والوسائل الأخرى					Total
		أوافق بشدة	أوافق	إلى حدٍ ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة	
	إعلام	34	30	21	5	0	90
		37.8%	33.3%	23.3%	5.6%	.0%	100.0%
	لغات	1	4	0	0	1	6
		16.7%	66.7%	.0%	.0%	16.7%	100.0%
	آداب	3	2	3	0	0	8
		37.5%	25.0%	37.5%	.0%	.0%	100.0%
	أخرى	15	7	6	5	1	34
		44.1%	20.6%	17.6%	14.7%	2.9%	100.0%
Total		53	43	30	10	2	138
		38.4%	31.2%	21.7%	7.2%	1.4%	100.0%

يبين الجدول أعلاه العلاقة بين إجابة أفراد العينة عن فئة إتاحة الوسائط المتعددة للصحافة منافسة وسائل الاتصال الأخرى وفقا لتخصصاتهم حيث كانت نسبة الموافقة بشدة والموافقة أعلى لدى تخصص اللغات 83.4%، ثم تخصص الإعلام 71.1% ثم التخصصات الأخرى 64.7% وأخيراً تخصص الآداب 62.5 %، بينما ارتفعت نسبة الحيادية قليلاً لدى تخصص آداب، يوجد اختلاف معنوي بين إجابات المبحوثين تبعاً لتخصصاتهم كما يوضح مربع كاى أدناه.

Chi-Square Tests

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	23.014(a)	12	.028

يوضح جدول كاى تربيع إن درجة المعنوية.028 أقل من 0.05 فهي ذات دلالة إحصائية.

جدول رقم (60/ 4) يوضح إيجابيات استخدام الوسائط المتعددة في التحرير الصحفي

	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تتيح الوسائط المتعددة الإبداع الصحفي	138	3.61	1.235
الوسائط المتعددة تجعل المنتج الصحفي أكثر ثراءً وتعدداً في أدواته وأوعيته	138	3.71	1.239
أتاحت الوسائط المتعددة للصحفي القيام بالمهام الصحفية بكاملها من موقع الحدث	138	3.04	1.177
طورت الوسائط المتعددة من أساليب الكتابة الصحفية عبر البيئة الرقمية	138	3.64	1.183
تؤثر الوسائط المتعددة على البناء التنظيمي للمؤسسات الصحفية	138	3.44	1.121
تدخل الوسائط المتعددة بقوة في جمع وتوزيع الأخبار	138	3.78	1.182
المتوسط العام		3.54	1.19

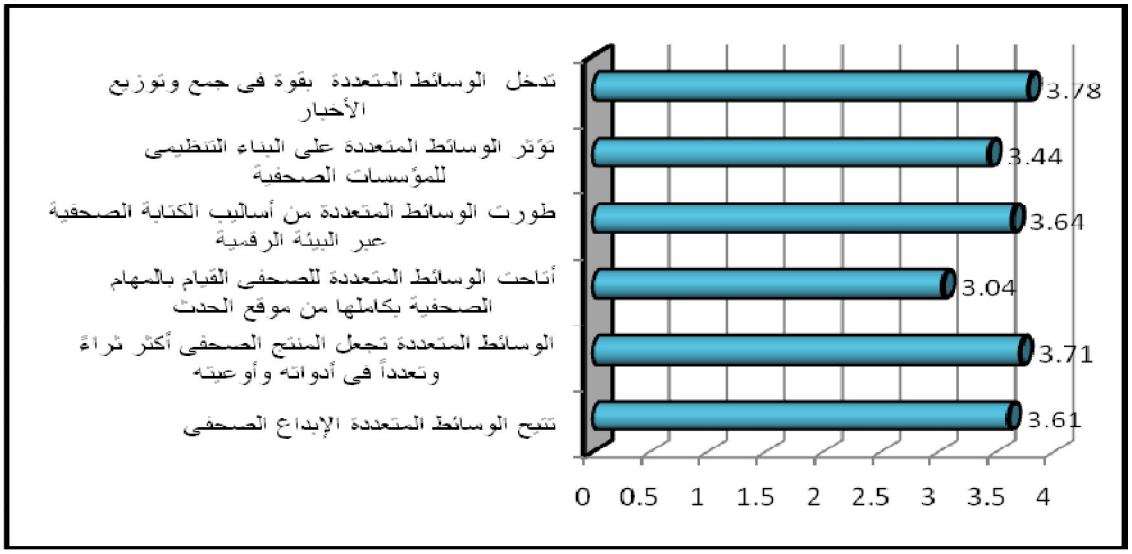

بصورة عامة كانت إجابات المبحوثين عن فئات هذا المحور :إيجابيات استخدام الوسائط المتعددة في عملية التحرير الصحفي ذات دلالة موجبة حيث كان المتوسط العام 3.54 ومن الجدول والرسم البياني أعلاه نجد أن فاعلية الوسائط المتعددة وقوتها في مجال جمع وتوزيع الأخبار جاءت بأعلى وسط حسابي 3.78.

وكذا أنها تجعل المنتج الصحفي أكثر ثراءًوتعدداً في أدواته وأوعيته بوسط حسابي بلغ 3.71، ثم طورت الوسائط المتعددة من أساليب الكتابة الصحفية عبر البيئة الرقمية بوسط حسابي 3.64، تتيح الوسائط المتعددة الإبداع الصحفي بوسط حسابي 3.61، وتؤثر الوسائط المتعددة على البناء التنظيمي للمؤسسات الصحفية بوسط حسابي 3.44 وأخيراً أتاحت الوسائط المتعددة للصحفي القيام بالمهام الصحفية بكاملها من موقع الحدث بوسط حسابي 3.04.

من منطلق هذه الإجابات التي صدرت عن المهنيين المعنيين بالأمر يتضح مدى وعي المبحوثين العاملين في المؤسسات الصحفية بالانعكاسات الإيجابية لتوظيف تكنولوجيا الوسائط المتعددة في الممارسة الصحفية ودورها في تطوير الأداء الصحفي والإنتاج الفكري ما يثرى العملية الصحفية الإبداعية ويسهم في تطويرها ويوسيع نطاق الثراء الفكري من خلال الاستفادة القصوى من أدوات تكنولوجيا الوسائط المتعددة وبرامجها المتقدمة في التحرير والمعالجة الفنية والتصوير والجمع والإرسال والنشر والطباعة وفى تنظيم وإدارة المؤسسة الصحفية حيث تتيح الوسائط المتعددة سبلاً جديدة لنقل ورواية القصص الإخبارية من خلال توظيف الخصائص التقنية لهذه الوسيلة الجديدة إذ يمكن للصحفيين تقديم موضوعات متنوعة عبر تلك الوسائل وتسخيرها في تجويد الرسالة الصحفية.

وعلى العكس تماماً يشير الانحراف المعياري إلى تشتت وتباين آراء المبحوثين حول تقديراتهم لإيجابيات الوسائط المتعددة، إذ جاء الانحراف المعياري لجميعها أكثر من (1) وهو تقدير متفق مع واقع الوحدات إذ جميعها تعتمد على ظروف العينة وواقعها وأغراضها، وهي قضايا غير مسلمة وغير معيارية، ما يؤكد دقة الاستبانة وإدراك العينة لها وعلمية الآراء التي قدموها.

جدول رقم (4/61) يوضح العلاقة بين البيانات الأساسية وإيجابيات الوسائط المتعددة

العبارة		النوع	العمر	الوظيفة	التخصص	الخبرة العملية	مستوى التعليم
تتيح الوسائط المتعددة الإبداع الصحفي	Pearson Correlation	-.044	.028	-.010	-.133	-.026	.020
	Sig. (2-tailed)	.610	.742	.904	.119	.761	.818
	N	138	138	138	138	138	138
الوسائط المتعددة تجعل المنتج الصحفي أكثر ثراءً وتعدداً في أدواته وأوعيته	Pearson Correlation	.042	-.003	-.033	-.051	-.085	-.008
	Sig. (2-tailed)	.624	.974	.703	.555	.326	.928
	N	137	137	137	137	137	137
أتاحت الوسائط المتعددة للصحفي القيام بالمهام الصحفية بكاملها من موقع الحدث	Pearson Correlation	-.008	.067	.005	-.064	-.024	.008
	Sig. (2-tailed)	.923	.434	.950	.454	.784	.929
	N	138	138	138	138	138	138
طورت الوسائط المتعددة من أساليب الكتابة الصحفية عبر البيئة الرقمية	Pearson Correlation	-.039	-.056	.057	-.124	-.012	-.004
	Sig. (2-tailed)	.649	.517	.504	.148	.887	.966
	N	138	138	138	138	138	138
تؤثر الوسائط المتعددة على البناء التنظيمي للمؤسسات الصحفية	Pearson Correlation	-.059	.118	.031	-.102	-.029	.087
	Sig. (2-tailed)	.493	.169	.716	.234	.733	.311
	N	137	137	137	137	137	137
تدخل الوسائط المتعددة بقوة في جمع وتوزيع الأخبار	Pearson Correlation	.087	.038	-.067	.004	-.059	.051
	Sig. (2-tailed)	.308	.655	.432	.960	.493	.549
	N	138	138	138	138	138	138

يشير الجدول أعلاه إلى عدم وجود اختلاف معنوي بين المبحوثين من حيث البيانات الأساسية وإجاباتهم عن هذا المحور إيجابيات استخدام الوسائط المتعددة في الممارسة الصحفية إذ جاءت جميع القيم أكبر من 0.05.

ويؤمن الصحفى أحمد سر الختم الصحفى بصحيفة أخبار اليوم على ذلك بقوله : إن أهمية التطور التكنولوجى فى مجال العمل الصحفى بشكل عام تتمثل فى الآتى :

1. مجال البحث عن المعلومات .
2. التواصل مع مصادر المعلومات والأخبار المؤسسية (الوكالات والقنوات الفضائية).
3. إرسال المواد الى الصحيفة بالنسبة للمراسل الصحفى .
4. الأرشيف الإلكترونى (تخزين المعلومات) .
5. الإخراج الصحفى .

ويضيف أن البريد الإلكترونى ومواقع التواصل الإجتماعى تسهم فى عملية التواصل بين المراسلين لكنها تفتقد الى المصداقية التى تتسم بها الصحافة الورقية ، لذلك ينبغى التعامل بمهنية معها .

جدول رقم (62/ 4) يوضح العلاقة بين النوع وفئة الوسائط المتعددة تجعل المنتج الصحفي أكثر ثراءًوتعدداً في أدواته

النوع		الوسائط المتعددة تجعل المنتج الصحفي أكثر ثراءًوتعدداً في أدواته وأوعيته					Total
		أوافق بشدة	أوافق	إلى حدٍ ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة	
ذكر		38	35	17	4	1	95
		40.0%	36.8%	17.9%	4.2%	1.1%	100.0%
أنثى		13	19	8	2	0	42
		31.0%	45.2%	19.0%	4.8%	.0%	100.0%
Total		51	54	25	6	1	137
		37.2%	39.4%	18.2%	4.4%	.7%	100.0%

يوضح الجدول آراء المبحوثين الإيجابية فى أن الوسائط المتعددة تجعل المنتج الصحفي أكثر ثراءًوتتيح التعدد في أدواته وأوعيته حيث بلغت نسبة الموافقة بشدة والموافقة لدى الذكور 76.8%، ولدى الإناث 76.2%، والحيادية لدى الذكور 17.9% ولدى الإناث 19%، وعدم الموافقة لدى الذكور 4.2% ولدى الإناث 4.8%، وكانت درجة الموافقة بشدة والموافقة لدى الجنسين 76.6% ولا يوجد تباين في إجابات المبحوثين وفقاً لمتغير النوع ما يوضح إن تكنولوجيا الوسائط المتعددة تجعل المنتج الصحفي أكثر ثراءً وتعدداً في أدواته وأوعيته من خلال غزارة المعلومات والقصص الإخبارية في مختلف المجالات واتاحتها

الاتصال بالمصادر والتواصل عبر الأدوات الرقمية حيث يشير مربع كاى في الجدول أدناه إلى عدم وجود اختلاف لان درجة المعنوية أكبر من 0.05فهي غير دالة إحصائياً .

Chi-Square Tests

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	1.645(a)	4	.801

جدول رقم (4/63) يوضح العلاقة بين العمر وفئة أتاحت الوسائط المتعددة للصحفي القيام بالمهام الصحفية بكاملها

الفئة العمرية						Total
		أوافق بشدة	أوافق	إلى حدٍ ما	لا أوافق	
أقل من 25 سنة		5	5	1	1	12
		41.7%	41.7%	8.3%	8.3%	100.0%
25 أقل من 30 سنة		18	11	4	3	36
		50.0%	30.6%	11.1%	8.3%	100.0%
30 أقل من 35 سنة		17	6	1	2	26
		65.4%	23.1%	3.8%	7.7%	100.0%
35 أقل من 40		13	6	1	0	20
		65.0%	30.0%	5.0%	.0%	100.0%
40 أقل من 45 سنة		11	8	5	1	25
		44.0%	32.0%	20.0%	4.0%	100.0%
45 فأكثر		6	7	5	1	19
		31.6%	36.8%	26.3%	5.3%	100.0%
Total		70	43	17	8	138
		50.7%	31.2%	12.3%	5.8%	100.0%

يشير الجدول إلى أن الموافقة بدرجتيها أعلى لدى الفئات العمرية الأصغر حيث بلغت لدى الفئة العمرية (35 أقل من 40) 95% أعلى درجة تليها الفئة (30 أقل من 35) 88.5% ثم الفئة العمرية (أقل من 25)، 83.4% فالفئة العمرية (25أقل من 30) 80.6% وأدناها لدى الفئات العمرية (40 أقل من 45)، 66% ثم الفئة (أكثر من 45) 68.4% وبلغت نسبة الموافقة بدرجتيها لدى جميع فئات العينة 81.9%.

ويوضح ذلك أن الصحفيين الأقل خبرة وهم بالطبع الأصغر سناً هم الفئة الأكثر قبولاً لتوظيف الوسائط المتعددة بمختلف أنماطها في العمل ويصبح بمقدور الصحفي تغطية الحدث وتدعيمه بالصور (بمفرده) ومن ثم إرساله إلى مقر الصحيفة عبر حاسبه الآلي الشخصي أو هاتفه أما الصحفيون الأكثر خبرة فهم الأقل موافقة وقد يكون ذلك لان خبرتهم متصلة بالعمل في البيئة الصحفية التقليدية، وعلى الرغم من هذا التباين لا يوجد اختلاف معنوي بين إجابات المبحوثين وفقاً لمتغير العمر كما يشير مربع كاى أدناه.

Chi-Square Tests

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	13.687(a)	15	.549

جدول رقم (64/ 4) يوضح العلاقة بين مستوى التعليم وفئة أتاحت الوسائط المتعددة القيام بالمهام الصحفية من موقع الحدث

مستوى التعليم		أتاحت الوسائط المتعددة للصحفي القيام بالمهام الصحفية بكاملها من موقع الحدث				Total
		أوافق بشدة	أوافق	إلى حدٍ ما	لا أوافق	
جامعي		51	32	14	5	102
		50.0%	31.4%	13.7%	4.9%	100.0%
دبلوم عالي		11	5	2	2	20
		55.0%	25.0%	10.0%	10.0%	100.0%
ماجستيـر		7	5	0	1	13
		53.8%	38.5%	.0%	7.7%	100.0%
أخرى		1	1	1	0	3
		33.3%	33.3%	33.3%	.0%	100.0%
Total		70	43	17	8	138
		50.7%	31.2%	12.3%	5.8%	100.0%

تشير بيانات الجدول أعلاه إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى تعليم أفراد العينة وإجاباتهم عن الفئة إذ بلغت نسبة الموافقة والموافقة بشدة أعلى درجة لدى جميع أفراد العينة 81.9% مطابقة تماما لنسبة الموافقة لدى العينة وفقاً للعمر ما يؤكد صدق الإجابات ومدى وعى المبحوثين بقيمة تكنولوجيا الوسائط المتعددة وسماتها في التغطيات الصحفية الفورية، ووفقا للقيم الاحتمالية لاختبار كاى لا توجد فروق إيجابية بين إجابات المبحوثين.

Chi-Square Tests

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	4.691(a)	9	.860

يوضح جدول كاى تربيع أن درجة المعنوية 860 أكبر من 0.05 ما يعنى عدم وجود اختلاف معنوي.

جدول رقم (65/ 4) يوضح العلاقة بين مستوى التعليم وفئة طورت الوسائط المتعددة من أساليب الكتابة الصحفية

مستوى التعليم		طورت الوسائط المتعددة من أساليب الكتابة الصحفية عبر البيئة الرقمية				Total
		أوافق بشدة	أوافق	إلى حدٍ ما	لا أوافق	
	جامعي	38	44	15	5	102
		37.3%	43.1%	14.7%	4.9%	100.0%
	دبلوم عالي	4	9	4	3	20
		20.0%	45.0%	20.0%	15.0%	100.0%
	ماجستيـر	6	4	2	1	13
		46.2%	30.8%	15.4%	7.7%	100.0%
	أخرى	1	1	1	0	3
		33.3%	33.3%	33.3%	.0%	100.0%
Total		49	58	22	9	138
		35.5%	42.0%	15.9%	6.5%	100.0%

يشير الجدول إلى اتجاهات الصحفيين إزاء الاستفادة من الوسائط المتعددة في تطوير أساليب الكتابة الصحفية حيث جاءت نسبة الموافقة بدرجتيها أعلى لدى فئة الجامعيين وهم غالبية أفراد العينة 80.4% ثم فئة الماجستير بنسبة 77%، ثم الفئات الأخرى 66.3% وأدناها لدى فئة الدبلوم العالي 65% وكانت نسبة الموافقة والموافقة بشدة لدى جميع أفراد العينة بنسبة 77.5%، ما يشير إلى عدم وجود اختلاف بين إجابات المبحوثين بتباين درجاتهم العلمية ويؤكد أن تكنولوجيا الوسائط المتعددة أسهمت في تطوير أساليب الكتابة الصحفية حيث ظهرت أدوات جديدة للكتابة الصحفية مثل القلم الإلكتروني والمفكرة الإلكترونية واستعاض الصحافيون عن الكتابة بالقلم والورق بالكتابة أو التحرير الإلكتروني عبر شاشات الحاسب الآلي والهواتف المحمولة ذات التطبيقات والبرامج العالية في مجال التحرير والتصوير.

Chi-Square Tests

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	6.093(a)	9	.731

بين جدول كاى تربيع أن درجة المعنوية.731 أكبر من 0.05فهي غير دالة إحصائياً .

جدول رقم (4/66) يوضح العلاقة بين الوظيفة وفئة تؤثر الوسائط المتعددة على البناء التنظيمي للمؤسسات الصحفية

الوظيفة	تؤثر الوسائط المتعددة على البناء التنظيمي للمؤسسات الصحفية					Total
	أوافق بشدة	أوافق	إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة	
رئيس تحرير	2	2	3	1	0	8
	25.0%	25.0%	37.5%	12.5%	.0%	100.0%
مدير تحرير	1	2	2	2	0	7
	14.3%	28.6%	28.6%	28.6%	.0%	100.0%
رئيس قسم	9	13	10	0	0	32
	28.1%	40.6%	31.3%	.0%	.0%	100.0%
محرر	23	33	15	7	1	79
	29.1%	41.8%	19.0%	8.9%	1.3%	100.0%
أخرى	5	1	5	0	0	11
	45.5%	9.1%	45.5%	.0%	.0%	100.0%
Total	40	51	35	10	1	137
	29.2%	37.2%	25.5%	7.3%	.7%	100.0%

وفقاً لقراءة آراء العينة المبحوثة حول مدى تأثير استخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة على البناء التنظيمي للمؤسسات الصحفية ارتفعت نسبة الموافقة بدرجتيها لدى فئة المحررين حيث بلغت 70.9% ثم رؤساء الأقسام 68.7%، ثم الفئات الأخرى بنسبة 54.6% ورؤساء التحرير بنسبة 50% وأدناها كانت لدى فئة مدير التحرير بنسبة 42.9%.

يتضح أن المحررين هم الأكثر اقتناعا بأهمية التكنولوجيا الحديثة وإسهامها في البناء التنظيمي للمؤسسات الصحفية لأنهم الفئة الأكثر انفتاحاً وتفاعلاً مع التقنيات الحديثة، ما يتفق مع العديد من الدراسات والبحوث التي تناولت أهمية وفاعلية استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في إدارة المؤسسات الصحفية، كما يتضح سيطرة ذهنية الإعلام التقليدي والصحافة الورقية على المهنيين من ذوى

الفئات العمرية المتقدمة والدرجات الوظيفية الأعلى، ويشير جدول كاى أدناه إلى عدم وجود اختلاف كبير بين المبحوثين حسب متغير الوظيفة.

Chi-Square Tests

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	17.618(a)	16	.347

يوضح الجدول أعلاه أن درجة المعنوية.347أكبر من 0.05 غير دالة إحصائيا.

جدول رقم (67/ 4) يوضح سلبيات استخدام الوسائط المتعددة في الممارسة الصحفية

العبارة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تراجع عنصر الإبداع الفردي في العمل الصحفي	138	3.62	.991
عدم التمييز بين الصحفيين المحترفين والهواة والمدونين	138	3.07	1.236
استهلاك وقت كبير في البحث عن المعلومة	138	3.33	1.068
الإخلال بالقيم المهنية عند استخدام مصادر متعددة ومجهولة	138	3.53	1.135
التعارض بين الإبداع في عملية التصوير والتدخلات الرقمية في معالجة الصورة	138	3.01	1.199
إشكاليات التلاعب والتحريف وعدم المصداقية	138	3.11	1.277
المتوسط العام		3.28	1.151

يشير الجدول إلى آراء المبحوثين حول سلبيات استخدام الوسائط المتعددة في الممارسة الصحفية ويتضح أن هنالك اتجاه موجب لجميع عبارات محور الانعكاسات السلبية للوسائط المتعددة على الممارسة الصحفية فقد أكد معظم المبحوثين أن للوسائط المتعددة تأثيراً سلبياً على الممارسة الصحفية وكانت نسبة أتفاق المبحوثين مرتفعة إزاء إسهام الوسائط المتعددة في تراجع عنصر الإبداع الفردي في العمل الصحافي حيث جاء الوسط الحسابي للعبارة 3.62 بانحراف معيارى.991، ما يعنى إتفاق المبحوثين حول الإجابة، ثم الإخلال بالقيم المهنية خاصة عند استخدام مصادر مجهولة بوسط حسابي 3.53 بانحراف معياري 1.135ما يعنى تشتت آراء المبحوثين، نسبة للاختلاف النسبي بينهم وبصورة عامة هنالك اتجاه موجب لكل عبارات المحور إذ بلغ المتوسط العام3.28 أكبر من 3 وذلك مؤشر وتنبيه يحتم وضع معايير محددة للتعامل مع التكنولوجيا الجديدة للتقليل من تلك السلبيات.

وفى هذا الصدد يقول الدكتور النجيب أدم قمر الدين (إن من أهم الإشكالات التى ولدتها تكنولوجيا الوسائط المتعددة فى الممارسة المهنية عدم الدقة فى المعلومات التى يتلقاها الصحفى من الإنترنت ونسبة الأخطاء التى ترد فى المعلومات والتشويه الذى يحدث لها سواء بالزيادة أو النقصان والطمس بالإضافة الى سرقة المعلومات ففى كثير من الأحيان ينسب الصحفى المعلومات التى يتلقاها من المصادر التكنولوجية لنفسه ما ينضوى عن تجاوز أخلاقيات الممارسة المهنية .

2. كذلك أتاحت تكنولوجيا الوسائط المتعددة برامج وإمكانيات تقنية سهلت التلاعب بالصور الصحفية من حذف وإضافة ودبلجة ما يحتم تفعيل أخلاقيات المهنة وضرورة الإلتزام بها بالإضافة إلى أن التكنولوجيا الحديثة أسهمت فى تقليل القوى البشرية العاملة فى الصحف وفى تدفق المعلومات حيث وفرت الإنترنت وغيرها من وسائل الوسائط المتعددة معلومات غزيرة للصحفيين وفى ذات الوقت أسهمت فى قلة إنتاج الصحفيين وإعتمادهم على المواد التى يحصلون عليها من الإنترنت .

جدول رقم (68/ 4) يوضح العلاقة بين البيانات الشخصية وسلبيات استخدام الوسائط المتعددة في الممارسة الصحفية

العبارة		النوع	العمر	الوظيفة	التخصص	الخبرة العملية	مستوى التعليم
تراجع عنصر الإبداع الفردي في العمل الصحفي	Pearson Correlation	-.023	.093	.016	-.039	.134	.055
	Sig. (2-tailed)	.787	.280	.849	.652	.118	.519
	N	138	138	138	138	138	138
عدم التمييز بين الصحفيين المحترفين والهواة والمدونين	Pearson Correlation	.007	.058	-.069	-.021	-.004	.004
	Sig. (2-tailed)	.937	.499	.420	.808	.960	.961
	N	138	138	138	138	138	138
استهلاك وقت كبير في البحث عن المعلومة	Pearson Correlation	-.042	.074	.011	-.011	-.008	.017
	Sig. (2-tailed)	.627	.387	.895	.899	.929	.846
	N	138	138	138	138	138	138
الإخلال بالقيم المهنية عند استخدام مصادر متعددة ومجهولة	Pearson Correlation	.125	-.079	.044	.231(**)	.010	-.083
	Sig. (2-tailed)	.144	.356	.607	.006	.909	.331
	N	138	138	138	138	138	138
التعارض بين الإبداع في عملية التصوير والتدخلات الرقمية في معالجة الصورة	Pearson Correlation	-.070	.196(*)	-.034	-.111	.044	.164
	Sig. (2-tailed)	.415	.021	.692	.195	.608	.054
	N	138	138	138	138	138	138
إشكاليات التلاعب والتحريف وعدم المصداقية	Pearson Correlation	.155	-.069	-.027	.147	-.028	-.028
	Sig. (2-tailed)	.070	.424	.756	.086	.742	.745
	N	138	138	138	138	138	138

كما يوضح جدول العلاقات الارتباطية أعلاه فإن سلبيات استخدام الوسائط المتعددة في الممارسة الصحفية لا تختلف باختلاف خصائص المبحوثين، ما عدا أثر اختلاف التخصص على الإخلال بالقيم إذ بلغت القيمة المعنوية006. وأثر اختلاف العمر على التعارض بين الإبداع في عملية التصوير والتدخلات الرقمية فى معالجة الصورة حيث بلغت نسبة المعنوية.021 .

جدول رقم (4/69) يوضح العلاقة بين النوع وفئة التعارض بين الإبداع في عملية التصوير والتدخلات الرقمية لمعالجة الصورة

النوع		التعارض بين الإبداع في عملية التصوير والتدخلات الرقمية في معالجة الصورة					Total
		أوافق بشدة	أوافق	إلى حدٍ ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة	
ذكر		18	26	32	13	6	95
		18.9%	27.4%	33.7%	13.7%	6.3%	100.0%
أنثى		9	16	9	8	1	43
		20.9%	37.2%	20.9%	18.6%	2.3%	100.0%
Total		27	42	41	21	7	138
		19.6%	30.4%	29.7%	15.2%	5.1%	100.0%

يشير الجدول إلى أن درجة الموافقة بشدة والموافقة لدى الإناث بلغت 58.1% ولدى الذكور بلغت 46.3% وبلغت درجة الحيادية لدى الذكور 33.7% ولدى الإناث 20.9%، الموافقة بدرجتيها لدى الذكور والإناث بلغت 50%، بينما بلغت درجة الحيادية لدى الجنسين 29.7%، ما يعنى عدم وجود اختلاف معنوي بين إجابات المبحوثين وفقا للنوع.

Chi-Square Tests

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	4.022(a)	4	.403

يبين الجدول أعلاه أن القيم الاحتمالية لمربع كاى أعلى من 0.05 فهي غير دالة إحصائياً .

جدول رقم (4/70) يوضح العلاقة بين العمرواستهلاك وقت كبير في البحث عن المعلومة

العمر		استهلاك وقت كبير في البحث عن المعلومة					Total
		أوافق بشدة	أوافق	إلى حدٍ ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة	
أقل من25 سنة		2	3	4	3	0	12
		16.7%	25.0%	33.3%	25.0%	.0%	100.0%
25 أقل من 30 سنة		5	8	11	9	3	36
		13.9%	22.2%	30.6%	25.0%	8.3%	100.0%
30 أقل من 35 سنة		4	10	4	6	2	26
		15.4%	38.5%	15.4%	23.1%	7.7%	100.0%
35 أقل من 40		1	1	8	7	3	20
		5.0%	5.0%	40.0%	35.0%	15.0%	100.0%
40 أقل من 45 سنة		4	4	4	12	1	25
		16.0%	16.0%	16.0%	48.0%	4.0%	100.0%
45 فأكثر		3	5	4	6	1	19
		15.8%	26.3%	21.1%	31.6%	5.3%	100.0%
Total		19	31	35	43	10	138
		13.8%	22.5%	25.4%	31.2%	7.2%	100.0%

من الجدول أعلاه يتضح أن نسبة الموافقة بدرجتيها كانت أعلى لدى الفئة العمرية (30 وأقل من 35) حيث بلغت53.9% تلتها الفئة (45 فأكثر) 42.1% ثم الفئة (أقل من 25)، بلغت 41.7%، وأدناها لدى الفئة (25 وأقل من 30) بلغت 36.1% وأخيرا الفئة (40 وأقل من 45) بلغت 32% ونسبة 25.4% من جميع أفراد العينة محايدون و 38.4% لا يوافقون ولا يوافقون إطلاقا.

كما يشير الجدول إلى أن نسبة موافق تماماً وموافق قد بلغت 36.3% وهي نسبة منخفضة تشير إلى عدم موافقة نسبة كبيرة من العينة على أن من سلبيات استخدام الوسائط المتعددة في الممارسة الصحفية استهلاك وقت كبير في البحث عن المعلومة ، ولايوجد اختلاف معنوي بين المبحوثين ومربع كاى أدناه يؤكد ذلك.

Chi-Square Tests

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	18.649(a)	20	.545

درجة المعنوية أكبر من 0.05 لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

جدول رقم (4/71) يوضح العلاقة بين مستوى التعليم وفئة عدم التمييز بين الصحفيين المحترفين والهواة والمدونين

مستوى التعليم		عدم التمييز بين الصحفيين المحترفين والهواة والمدونين					Total
		أوافق بشدة	أوافق	إلى حدٍ ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة	
جامعي		34	34	13	15	6	102
		33.3%	33.3%	12.7%	14.7%	5.9%	100.0%
دبلوم عالي		3	6	6	5	0	20
		15.0%	30.0%	30.0%	25.0%	.0%	100.0%
ماجستيـر		6	3	1	1	2	13
		46.2%	23.1%	7.7%	7.7%	15.4%	100.0%
أخرى		3	0	0	0	0	3
		100.0%	.0%	.0%	.0%	.0%	100.0%
Total		46	43	20	21	8	138
		33.3%	31.2%	14.5%	15.2%	5.8%	100.0%

كما يبين الجدول أعلاه كانت نسبة الموافقة بشدة والموافقة 100% لدى فئة المؤهلات الأخرى، تلتها فئة الماجستير حيث بلغت 69.3%، ثم فئة الجامعيين 66.6%، أدناها فئة الدبلوم العالي بنسبة 45% وارتفعت نسبة الحيادية وعدم الموافقة لدى فئة الدبلوم العالي وفئة الجامعيين ما يؤكد وجود اختلاف معنوي بين إجابات المبحوثين وفقاً للعمر والدرجة العلمية حيث أشار جدول العلاقات الارتباطية إلى ذلك.

جدول رقم (4/72) يوضح العلاقة بين الوظيفة وفئة تراجع عنصر الإبداع الفردي في العمل الصحفي

الوظيفة		تراجع عنصر الإبداع الفردي في العمل الصحفي					Total
		أوافق بشدة	أوافق	إلى حدٍ ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة	
رئيس تحرير		1	3	2	1	1	8
		12.5%	37.5%	25.0%	12.5%	12.5%	100.0%
مدير تحرير		3	3	2	0	0	8
		37.5%	37.5%	25.0%	.0%	.0%	100.0%
رئيس قسم		6	14	5	4	3	32
		18.8%	43.8%	15.6%	12.5%	9.4%	100.0%
محرر		24	23	15	11	6	79
		30.4%	29.1%	19.0%	13.9%	7.6%	100.0%
أخرى		5	2	1	3	0	11
		45.5%	18.2%	9.1%	27.3%	.0%	100.0%
Total		39	45	25	19	10	138
		28.3%	32.6%	18.1%	13.8%	7.2%	100.0%

من الجدول أعلاه نجد أن28.3% من أفراد عينة البحث يوافقون تماماً بأن استخدام الوسائط المتعددة يؤدى إلى تراجع عنصر الإبداع الفردي، ونسبة 32.6% يوافقون ونسبة 18.1% محايدون ونسبة 13.8% لا يوافقون و 7.2% لا يوافقون إطلاقا.

ويتضح الأتي :

1. أن نسبة موافق بشدة وموافق بلغت 60.9% ما يؤكد وعى الكادر الصحفي بالتأثير السالب لاستخدام الوسائط المتعددة في العمل الصحفي وذلك لاعتماد بعض الفئات بصورة كاملة عليها دون محاولة لإعادة تحرير المواد والمعلومات بصورة تبرز التميز والإبداع
2. أنه لا يوجد اختلاف بين إجابات المبحوثين وفقاً لمتغير الوظيفة إذ تراوحت نسبة موافق بشدة وموافق بين كل المستويات من 75%التي شملتها فئة مديرى التحرير إلى أدناها 50% لدى فئة رؤساء التحرير.

Chi-Square Test

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	11.136(a)	16	.801

جدول رقم (4/73) العلاقة بين التخصص واستهلاك وقت كبير في البحث

التخصص		استهلاك وقت كبير في البحث عن المعلومة					Total
		أوافق بشدة	أوافق	إلى حدٍ ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة	
إعلام		14	20	21	28	7	90
		15.6%	22.2%	23.3%	31.1%	7.8%	100.0%
لغات		0	1	1	4	0	6
		.0%	16.7%	16.7%	66.7%	.0%	100.0%
آداب		0	2	3	3	0	8
		.0%	25.0%	37.5%	37.5%	.0%	100.0%
أخرى		5	8	10	8	3	34
		14.7%	23.5%	29.4%	23.5%	8.8%	100.0%
Total		19	31	35	43	10	138
		13.8%	22.5%	25.4%	31.2%	7.2%	100.0%

بين الجدول أعلاه العلاقة بين إجابة أفراد العينة عن أن من الجوانب السالبة لاستخدام الوسائط المتعددة في العمل الصحفي استهلاك وقت كبير في البحث عن المعلومة وفقا لتخصصاتهم حيث كانت نسبة الموافقة بشدة والموافقة أعلى لدى فئة أخرى حيث بلغت 38.2%، ثم تخصص إعلام 37.8% وتخصص الآداب 25% وأخيراً تخصص اللغات 16.7% بينما ارتفعت نسبة الحيادية قليلاً لدى فئة أخرى، يشير الجدول أيضا إلى ارتفاع نسبة عدم الموافقة لدى تخصص لغات ويمكن تفسير ذلك بأن التعامل مع تكنولوجيا الوسائط المتعددة يعتمد بدرجة كبيرة على إجادة اللغات وهى مشكلة تواجه العديد من الإعلاميين خاصة في الإبحار والبحث عن المعلومة عبر الإنترنت والتي يتغلب عليها كما هو واضح خريج اللغات، بصفة عامة لا يوجد اختلاف كبير بين إجابات المبحوثين مع تباين تخصصاتهم كما يوضح مربع كاى أدناه.

Chi-Square Tests

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	7.632(a)	12	.813

يوضح جدول كاى تربيع أن درجة المعنوية 813. أكبر من 0.05فهي غير دالة إحصائياً .

جدول رقم (4/74) يوضح العلاقة بين الخبرة العملية وفئة الإخلال بالقيم المهنية

الخبرة العملية		الإخلال بالقيم المهنية عند استخدام مصادر متعددة ومجهولة					Total
		أوافق بشدة	أوافق	إلى حدٍ ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة	
أقل من 5 سنوات		9	8	9	6	0	32
		28.1%	25.0%	28.1%	18.8%	.0%	100.0%
5أقل من 10 سنوات		12	9	15	5	2	43
		27.9%	20.9%	34.9%	11.6%	4.7%	100.0%
10أقل من 15 سنة		10	7	8	7	1	33
		30.3%	21.2%	24.2%	21.2%	3.0%	100.0%
15أقل من 20 سنة		3	2	1	1	1	8
		37.5%	25.0%	12.5%	12.5%	12.5%	100.0%
20فأكثر		10	5	4	2	1	22
		45.5%	22.7%	18.2%	9.1%	4.5%	100.0%
Total		44	31	37	21	5	138
		31.9%	22.5%	26.8%	15.2%	3.6%	100.0%

يشير جدول العلاقة بين متغير الخبرة وفئة الإخلال بالقيم المهنية عند استخدام مصادر متعددة إلى انه وعلى الرغم من اختلاف المبحوثين في خبراتهم العملية وتفاوتهم إلا أنهم غير مختلفين في إجاباتهم حيث بلغت نسبة الموافقة والموافقة بشدة لديهم جميعا 54.4%، ثم نسبة الحيادية 26.8%ومن الملاحظ أن نسبة الموافقة بشدة والموافقة كانت أعلى لدى ذوى الخبرات الأكبر حيث بلغت لدى الفئة (20سنة فأكثر)68.2%.

وهذا مؤشر يستحق الوقوف عنده خاصة وان هنالك عدداً من الخبراء والأكاديميين في مجال الإعلام يؤكدون أن الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة يؤثر على القيم المهنية خاصة المصداقية والدقة والأمانة ما يقلل من قيمة المادة الصحفية ويؤثر في وضع مهنة الصحافة لدى المجتمع.

Chi-Square Tests

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	9.379(a)	16	.897

يوضح جدول كاى تربيع أن درجة المعنوية 897 أكبر من 0.05غير دالة إحصائياً .

جدول رقم (75/ 4) يوضح البيئة التكنولوجية للعمل الصحفي

العبارة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تتيح صحيفتك بيئة تكنولوجية متطورة للعمل الصحفي	138	4.39	.900
لصحيفتك موقع على الإنترنت	138	4.30	.851
توجد تقنيات متطورة لتبادل المعلومات بين أقسام الصحيفة	138	3.82	1.173
تمتلك بريد إلكتروني	138	3.26	1.292
تمتلك هاتف جوال بإمكانات وتطبيقات متقدمة	138	4.33	.882
تهتم صحيفتك بوضع إستراتيجية شاملة للتدريب العلمي والمهني	138	3.86	1.263
المتوسط العام		3.99	1.06

وفقاً لقراءات الجدول أعلاه الخاص بمدى إتاحة بيئة تكنولوجية للعمل الصحفي وبناءً على تقويم الوحدات كانت إجابات المبحوثين وآرائهم في البيئة الإلكترونية التي تتيحها مؤسساتهم الصحفية على النحو الآتي:

تتيح صحيفتك بيئة متطورة للعمل الصحفي بوسط حسابي 4.39، لصحيفتك موقع على الإنترنت بوسط حسابي بلغ 4.30، توجد تقنيات متطورة لتبادل المعلومات بين أقسام الصحيفة بوسط 3.82 تمتلك بريد إلكتروني بوسط حسابي 3.26، تمتلك هاتف جوال بمواصفات عالية بوسط 4.33،تهتم صحيفتك بوضع إستراتيجية شاملة للتدريب المهني بوسط حسابي 3.86، المتوسط العام لجميع الوحدات بلغ 3.99.

ما يعنى أن هنالك دلالة إحصائية موجبة لاتجاهات أفراد العينة إزاء البيئة التكنولوجيا المتاحة لهم لان الوسط الحسابي لها 3.99 أعلى من الوسط الفرضي (3) كما جاء الانحراف المعياري العام أعلى من (1) ، وكانت عبارة تتيح صحيفتك بيئة تكنولوجية متطورة للعمل الصحفي الأعلى دلالة إذ جاء وسطها 4.39 ومما سبق وعلى الرغم من الآراء الإيجابية لأفراد العينة لا تعدو تلك البيئة التي تتوفر بالصحف بعض أجهزة الحاسب الآلي بالإضافة إلى وجود مواقع للصحف المعنية على الإنترنت وهى أيضاً لا تعدو كونها منافذ للبروز الإعلامي أكثر منه وسيلة لتطوير قدرات الصحافيين.

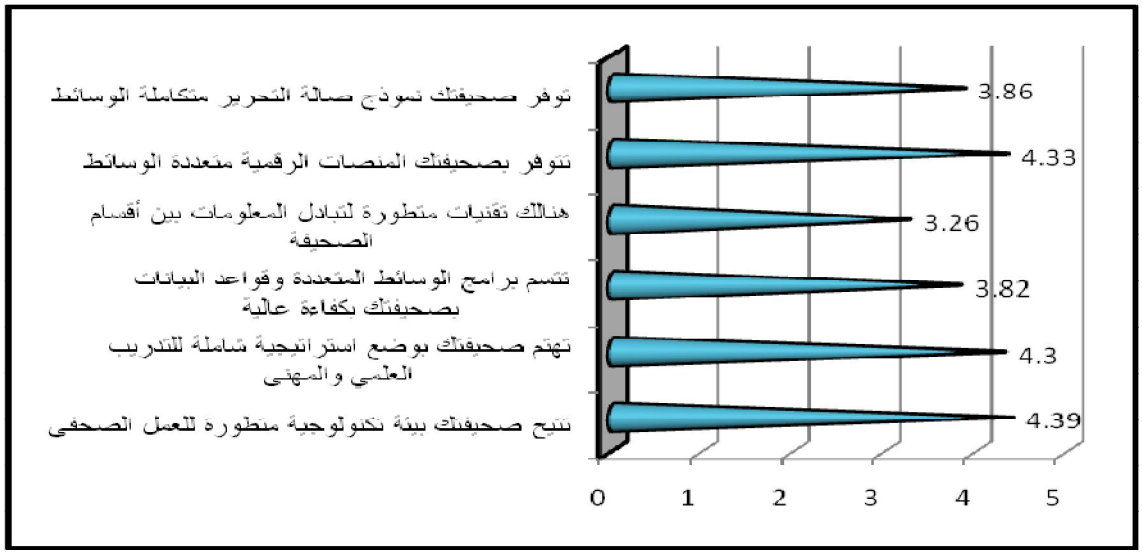

عطفاً على ماسبق تورد الباحثة آراء بعض الصحفيين السودانيين عن مدى توافر بيئة تكنولوجية مناسبة للعمل بالصحف السودانية :الصحفى على الصادق البصير يقول إهتمت الصحافة السودانية ببرامج التصميم حيث أدخلت برنامج الناشر الصحفى ، ثم كورال إكسبرس و IBM - APPle وبرنامج Adob In Design، ويرى ان صالة التحرير فى الصحف السودانية بشكلها الراهن غير مطابقة لمواصفات التحرير فى ظل الوسائط الإلكترونية وذلك يعود الى طبيعة المنشآت الصحفية بالسودان .

ويرى الدكتور محى الدين تيتاوى أن الإهتمام بالتكنولوجيا فى الصحافة السودانية موجود لكن الممارسة متجزئة ولم تصل الصحافة السودانية الى مرحلة صحافة الرجل الواحد إذ لا يوجد بالصحافة السودانية الصحفى الشامل الذى يقوم بتحرير المادة وبجميع المراحل الأخرى ، وأن من سلبيات تعامل الصحافة السودانية مع تكنولوجيا الوسائط المتعددة عملية نقل المواد الصحفية من الإنترنت مما يضر بالقيم المهنية خاصة فى ظل السبق والسرعة دون التدقيق والمراجعة للصياغة .

أما الصحفى محمد الطاهر الزين الفوال الصحفى بصحيفة الدار فهو يرى ان الصحافة السودانية إستفادت من التكنولوجيا فى التصميم حيث اتاحت تكنولوجياالوسائط المتعدة عبر الحاسب الآلى تطوير عملية تصميم الصحيفة وإنتقلت بفضل ذلك الصحافة السودانية من مرحلة التصميم الورقى الى التصميم الإلكترونى ، وأضاف بأن ظهور مواقع التواصل الإجتماعى سهل كثيراً من عمل الصحافة على الرغم من خطورتها وهنا تتولد وظيفة التحرير فى الصحيفة ، بالإضافة الى ان هذه الوسائط غيرت وظيفة الصحافة من مجرد جمع وبث الأخبار الى مرحلة ماوراء الخبر اى التحليل العميق والشرح والتفسير . وعن معيقات تبنى التكنلوجيا الحديثة فى الصحافة السودانية ذكر بأنها غالية الثمن وأن الصحافة

السودانية تحتاج الى دعم من الدولة بصورة مباشرة وغير مباشرة حتى يتسنى لها مواكبة المستجدات التكنولوجية وان مسألة التكنولوجيا غير متجذرة فى الصحافة السودانية .

جدول رقم (4/76) العلاقة بين البيانات الأولية والبيئة التكنولوجية للعمل الصحفي

العبارة		النوع	العمر	الوظيفة	التخصص	الخبرة العملية	مستوى التعليم
تتيح صحيفتك بيئة تكنولوجية متطورة للعمل الصحفي	Pearson Correlation	.087	.006	-.064	-.005	.070	-.109
	Sig. (2-tailed)	.311	.945	.455	.958	.415	.201
	N	138	138	138	138	138	138
لصحيفتك موقع على الإنترنت	Pearson Correlation	-.138	.112	-.048	-.078	.109	-.035
	Sig. (2-tailed)	.106	.193	.576	.361	.204	.681
	N	138	138	138	138	138	138
توجد تقنيات متطورة لتبادل المعلومات بين أقسام الصحيفة	Pearson Correlation	-.088	.155	-.025	-.101	.170(*)	-.010
	Sig. (2-tailed)	.305	.070	.769	.237	.046	.908
	N	138	138	138	138	138	138
تمتلك بريد الكتروني	Pearson Correlation	-.059	.136	-.056	-.002	.102	.033
	Sig. (2-tailed)	.493	.112	.511	.983	.235	.699
	N	138	138	138	138	138	138
تمتلك هاتف جوال بإمكانات متطورة	Pearson Correlation	.122	.037	-.070	.017	.046	-.034
	Sig. (2-tailed)	.154	.671	.416	.846	.590	.695
	N	138	138	138	138	138	138
تهتم صحيفتك بوضع إستراتيجية للتدريب	Pearson Correlation	.008	.059	-.059	-.047	.072	-.055
	Sig. (2-tailed)	.923	.493	.488	.587	.399	.518
	N	138	138	138	138	138	138

من الجدول أعلاه يتضح عدم وجود علاقة ارتباطية معنوية موجبة بين البيانات الأساسية ومحور البيئة التكنولوجية المتاحة للعمل الصحفي عدا العلاقة بين الخبرة العملية وعبارة توجد تقنيات متطورة لتبادل

المعلومات بين أقسام الصحيفة إذ بلغت قيمة المعنوية 046. ما يعنى أتفاق المبحوثين في إجاباتهم على الرغم من تباينهم في السن والمستويات العلمية والتخصصات وسنوات الخبرة.

جدول رقم (4/77) يوضح العلاقة بين النوع وتتيح صحيفتك بيئة تكنولوجية للعمل

النوع		تتيح صحيفتك بيئة تكنولوجية متطورة للعمل الصحفي					Total
		أوافق بشدة	أوافق	إلى حدٍ ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة	
ذكر		24	23	43	3	2	95
		25.3%	24.2%	45.3%	3.2%	2.1%	100.0%
أنثى		10	8	19	5	1	43
		23.3%	18.6%	44.2%	11.6%	2.3%	100.0%
Total		34	31	62	8	3	138
		24.6%	22.5%	44.9%	5.8%	2.2%	100.0%

من الجدول أعلاه يتضح أن نسبة الموافقة بشدة والموافقة لدى أفراد العينة الذكور بلغت 49.5% ولدى الإناث 41.9% ونسبة الحيادية لدى الذكور 45.3% ولدى الإناث 44.2% وبلغت نسبة الموافقة بدرجتيها لدى الجنسين 47.1% ما يعنى عدم وجود اختلاف بين المبحوثين وفقاً لمتغير النوع وجدول كاى تربيع أدناه يؤكد ذلك.

Chi-Square Tests

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	4.140(a)	4	.387

درجة المعنوية.387 أكبر من 0.05 غير دالة إحصائياً .

جدول رقم (4/78) يوضح العلاقة بين العمر وفئة تهتم صحيفتك بوضع إستراتيجية شاملة للتدريب العلمي والمهني

العمر	تهتم صحيفتك بوضع إستراتيجية شاملة للتدريب العلمي والمهني					Total
	أوافق بشدة	أوافق	إلى حدٍ ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة	
أقل من25 سنة	4	1	3	3	1	12
	33.3%	8.3%	25.0%	25.0%	8.3%	100.0%
25 أقل من 30 سنة	8	8	11	7	2	36
	22.2%	22.2%	30.6%	19.4%	5.6%	100.0%
30 أقل من 35 سنة	3	3	10	8	2	26
	11.5%	11.5%	38.5%	30.8%	7.7%	100.0%
35 أقل من 40	4	2	4	6	4	20
	20.0%	10.0%	20.0%	30.0%	20.0%	100.0%
40 أقل من 45 سنة	4	5	8	3	5	25
	16.0%	20.0%	32.0%	12.0%	20.0%	100.0%
45 فأكثر	2	1	12	3	1	19
	10.5%	5.3%	63.2%	15.8%	5.3%	100.0%
Total	25	20	48	30	15	138
	18.1%	14.5%	34.8%	21.7%	10.9%	100.0%

يشير الجدول إلى أن نسبة الموافقة بدرجتيها أعلى لدى الفئة العمرية(25 وأقل من 30) حيث بلغت 44.4%، ثم الفئة (أقل من 25)، 41.6%، فالفئة (40 وأقل من 45) 36%، ثم الفئة (35 وأقل من 40) 30%، فالفئة العمرية (30 وأقل من 35) 23%وأخيراً الفئة العمرية (45 فأكثر) 15.8%، وكانت نسبة الحيادية لدى جميع أفراد العينة 34.8 % ونسبة عدم الموافقة بدرجتيها 32.6% ، ونسبة موافق تماماً وموافق 32.6% وهي نسبة منخفضة تشير إلى عدم الاهتمام بوضع إستراتيجية للتدريب الصحفي بصحف العينة، كمالا يوجد اختلاف معنوي بين المبحوثين وفقاً لمتغير العمر أذ يوضح مربع كاى أدنا درجة المعنوية 352.أكبر من 0.05غير دالة إحصائياً .

وفى هذا الصدد يرى الدكتور النجيب أدم قمر الدين أن طبيعة العمل الصحفى تعتمد على المقدرات الإبداعية وان الجامعات تستوعب طلاباً دون إبداع وهنالك مساحات كبيرة بين المؤسسات الأكاديمية والصحافة كمؤسسة مهنية وهنا ينبغى التنيه الى ضرورة المزاوجة بين المعلومات والموهبة والإبداع والصحفى فى حاجة دائمة الى التدريب فى مجال بناء القدرات وخلق ثقافة موسوعية.

Chi-Square Tests

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	21.793(a)	20	.352

جدول رقم (4/79) يوضح العلاقة بين التخصص وفئة توجد تقنيات متطورة لتبادل المعلومات بين أقسام الصحيفة

التخصص		توجد تقنيات متطورة لتبادل المعلومات بين أقسام الصحيفة					Total
		أوافق بشدة	أوافق	إلى حدٍ ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة	
إعلام		24	27	25	9	5	90
		26.7%	30.0%	27.8%	10.0%	5.6%	100.0%
لغات		1	2	2	0	1	6
		16.7%	33.3%	33.3%	.0%	16.7%	100.0%
آداب		2	1	3	1	1	8
		25.0%	12.5%	37.5%	12.5%	12.5%	100.0%
أخرى		5	9	16	2	2	34
		14.7%	26.5%	47.1%	5.9%	5.9%	100.0%
Total		32	39	46	12	9	138
		23.2%	28.3%	33.3%	8.7%	6.5%	100.0%

من الجدول أعلاه يتضح أن 51.5% من المبحوثين بمختلف تخصصاتهم يوافقون ويوافقون بشدة على وجود تقنيات متطورة لتبادل المعلومات بين أقسام الصحيفة، و33.3% منهم محايدون، و 15.2% أجاب بعدم الموافقة بدرجتيها، وقد كانت نسبة الموافقة بدرجتيها أعلى لدى تخصص إعلام 56.7%، ثم لغات 50%، والتخصصات الأخرى بنسبة 41.2 وأدناها لدى تخصص آداب 37.5% لا يوجد اختلاف بين المبحوثين وفقا للتخصص ومربع كاى أدناه يوضح ذلك.

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	8.011(a)	12	.784

درجة المعنوية 784.أكبر من 0.05 غير دالة إحصائياً .

جدول رقم (4/80) يوضح استخدام أفراد العينة للوسائط الإلكترونية في العمل الصحفى

	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أستفيد من البريد الإلكتروني والويـب في تلقى وإرسال المعلومات.	138	4.34	.940
أستفيد من الإنترنت في جمع واستقاء وإرسال المعلومات.	138	3.91	.963
أستخدم الوسائط الإلكترونية في كتابة وتطوير أفكار الموضوعات الصحفية.	138	3.35	1.131
أستخدم الوسائط الإلكترونية في البحث الميداني عن الموضوعات الصحفية	138	3.58	1.113
أستفيد من الوسائط الإلكترونية في تخزين واسترجاع المعلومات.	138	3.84	1.089
استخدم الوسائط المتعددة في معالجة وتصميم وإخراج المادة الصحفية.	138	3.80	1.262
المتوسط العام		3.8	1.083

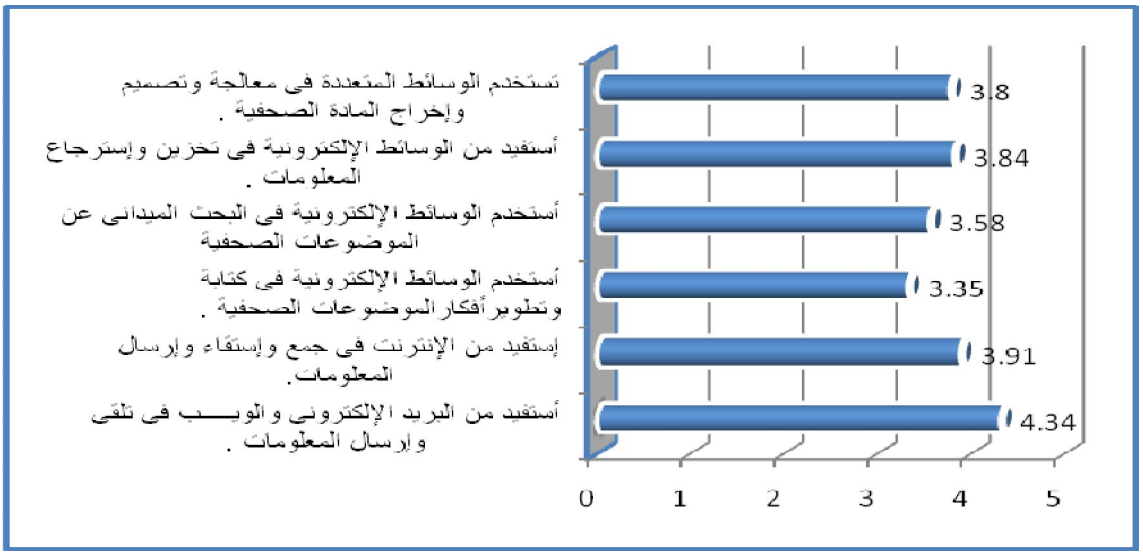

تشير قراءة الجدول والرسم البياني أعلاه أن المتوسطات الحسابية لجميع الوحدات كانت ذات دلالة موجبة وأن اتجاهات أفراد عينة البحث حول مدى الاستفادة من البريد الإلكتروني في مجال الممارسة الصحفية حقق أعلى وسط (4.34)، بانحراف معياري بلغ 940. أي أن إجابات المبحوثين كانت ذات دلالة موجبة ومتركزة حول الفئة.

ما يؤكد أن معظم أفراد العينة يستخدمون البريد الإلكتروني في تلقى وإرسال المعلومات ما يتفق مع العديد من الدراسات والبحوث التي أجريت في هذا المجال وخلصت إلى اعتماد الصحفيين والممارسين بقدر كبير على البريد الإلكتروني دون الوسائط الإلكترونية الأخرى في تلقى وإرسال المعلومات، كما لاحظت الباحثة ذلك من خلال مقابلتها لبعض أفراد العينة خلال توزيع الاستبانة حيث لم يذكروا دافعيتهم لتعزيز التواصل بالآخرين من الزملاء ، ثم جاء استخدام الإنترنت بوسط حسابي (3.91) بانحراف معياري بلغ 963.

ومن خلال المقابلات البحثية أيضاً أوضح الصحافيون أن مجالات استخدامهم للإنترنت تمثلت في الحصول على خلفيات وإحصاءات ومعلومات وان لديهم مهارات عالية في التعامل مع الإنترنت أما استخدام الوسائط الإلكترونية في كتابة وتطوير أفكار الموضوعات الصحفية فقد جاءت بمتوسط (3.35) وانحراف معياري بلغ 1.131 واستخدام الوسائط الإلكترونية في البحث الميداني عن الموضوعات الصحفية بمتوسط (3.58) وانحراف معياري 1.113، ثم الاستفادة من الوسائط الإلكترونية في تخزين واسترجاع المعلومات بوسط (3,84) وانحراف معياري بلغ 1.089.

وأخيرا استخدام الوسائط في معالجة وتوضيب المادة الصحفية بوسط بلغ (3.80) وانحراف معياري 1,262 ومن خلال الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لوحدات المحور يتضح أن هنالك دلالات إيجابية عالية جدا حول استخدام أفراد العينة للبريد الإلكتروني والإنترنت والوسائط في مجال الأرشفة الصحفية والتصميم الصحفي على الرغم من تشتت الانحراف المعياري في إجابات المبحوثين عن استخدام الوسائط في مجال الأرشفة والتصميم وذلك مرده إلى تباين تخصصاتهم ووظائفهم في المجال المهني، ما يتفق مع اتجاهات معظم الصحف في ذلك،ومما يعطي دلالة إيجابية على البحث.

وحول مجالات الاستفادة من الوسائط المتعددة فى الصحافة السودانية يرى الأستاذ عبد الله رزق الصحفى بصحيفة المجهر السياسى أن تكنولوجيا الإتصالات الحديثة أسهمت كثيراً فى تقدم الصحافة الورقية عبر عدة محاور :

أولاً : وفرت وأتاحت المعلومات فالصحافة أصبحت تعتمد الى حد كبير على الإنترنت فى توفير الأخبار والمعلومات ، كما اتاحت الإنترنت للصحف االرجوع للمعلومات القديمة من خلال الأرشيف ، كما يرى ان الإنترنت أسهمت فى توسيع مدارك الصحفى الثقافية والمتخصصة والتعرف على خبرات الصحف.

جدول رقم (4/81) يوضح العلاقة بين استخدام أفراد العينة للوسائط الإلكترونية والبيانات الأساسية

العبارة		النوع	العمر	الوظيفة	التخصص	الخبرة العملية	مستوى التعليم
أستفيد من البريد الإلكترونى فى تلقى وإرسال المعلومات.	Pearson Correlation	.102	-.112	-.042	.018	.022	-.137
	Sig. (2-tailed)	.235	.192	.626	.830	.798	.110
	N	138	138	138	138	138	138
استفيد من الإنترنت فى جمع وإرسال المعلومات.	Pearson Correlation	.020	-.025	-.004	.013	.077	.002
	Sig. (2-tailed)	.815	.771	.967	.878	.368	.984
	N	138	138	138	138	138	138
أستخدم الوسائط الإلكترونية فى كتابة الموضوعات الصحفية .	Pearson Correlation	.083	-.064	.026	.054	.065	-.093
	Sig. (2-tailed)	.332	.459	.762	.533	.451	.277
	N	138	138	138	138	138	138
أستخدم الوسائط الإلكترونية فى البحث عن الموضوعات	Pearson Correlation	.088	-.045	.075	-.042	.166	-.052
	Sig. (2-tailed)	.306	.602	.380	.627	.051	.543
	N	138	138	138	138	138	138
أستفيد من الوسائط الإلكترونية فى تخزين وإسترجاع المعلومات.	Pearson Correlation	.113	-.061	.023	.032	-.119	-.076
	Sig. (2-tailed)	.188	.477	.788	.706	.166	.374
	N	138	138	138	138	138	138
استخدم الوسائط المتعددة فى معالجة وتصميم المادة الصحفية.	Pearson Correlation	.051	-.041	.035	.064	-.058	-.093
	Sig. (2-tailed)	.554	.633	.686	.454	.499	.280
	N	138	138	138	138	138	138

كما يوضح جدول العلاقات الارتباطية أعلاه فان استخدام أفراد العينة لأدوات وأشكال الوسائط الإلكترونية وتوظيفها لا يختلف باختلاف خصائصهم لذلك لا توجد علاقة إرتباطية معنوية موجبة في جميع الفئات حسب معامل بيرسون.

جدول رقم (4/82) العلاقة بين النوع والاستفادة من الوسائط الإلكترونية في البحث عن الموضوعات الصحفية

النوع		أستخدم الوسائط الإلكترونية في البحث الميداني عن الموضوعات الصحفية					Total
		أوافق بشدة	أوافق	إلى حدٍ ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة	
ذكر		23	16	32	18	6	95
		24.2%	16.8%	33.7%	18.9%	6.3%	100.0%
أنثى		11	6	9	10	7	43
		25.6%	14.0%	20.9%	23.3%	16.3%	100.0%
Total		34	22	41	28	13	138
		24.6%	15.9%	29.7%	20.3%	9.4%	100.0%

يشير الجدول إلى أن 40.5% من المبحوثين يوافقون ويوافقون بشدة على أنهم استفادوا من تكنولوجيا الوسائط المتعددة في البحث الميداني عن الموضوعات الصحفية أي كمصادر فورية من موضع الحدث ونسبة 29.7% أجاب بالحيادية ونسبة 29.7% أجاب بعدم الموافقة وعدم الموافقة بشدة، وكانت نسبة الموافقة بدرجتيها لدى الذكور 41% ولدى الإناث 39.6% والحيادية لدى الذكور 33.7% ولدى الإناث 20.9% وعدم الموافقة بدرجتيها لدى الذكور 25.2% ولدى الإناث 39.3% لا يوجد تباين في إجابات المبحوثين وفقا للنوع وجدول مربع كاى أدناه يوضح ذلك.

Chi-Square Tests

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	5.188(a)	4	.269

درجة المعنوية 269.أكبر من 0.05غير دالة إحصائياً .

جدول رقم (4/83) العلاقة بين العمر واستفيد من الإنترنت في جمع وإرسال المعلومات

العمر	أستفيد من الإنترنت في جمع واستقاء وإرسال المعلومات.					Total
	أوافق بشدة	أوافق	إلى حدٍ ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة	
أقل من25 سنة	8	2	2	0	0	12
	66.7%	16.7%	16.7%	.0%	.0%	100.0%
25أقل من 30 سنة	15	12	8	0	1	36
	41.7%	33.3%	22.2%	.0%	2.8%	100.0%
30أقل من 35 سنة	16	6	4	0	0	26
	61.5%	23.1%	15.4%	.0%	.0%	100.0%
35أقل من 40	10	7	3	0	0	20
	50.0%	35.0%	15.0%	.0%	.0%	100.0%
40أقل من 45 سنة	13	5	6	1	0	25
	52.0%	20.0%	24.0%	4.0%	.0%	100.0%
45 سنة فأكثر	11	5	3	0	0	19
	57.9%	26.3%	15.8%	.0%	.0%	100.0%
Total	73	37	26	1	1	138
	52.9%	26.8%	18.8%	.7%	.7%	100.0%

يوضح الجدول ان79.7% من أفراد العينة يوافقون ويوافقون بشدة على توظيف شبكة الإنترنت بكل مقوماتها وعناصرها في عملية جمع واستقاء المعلومات الصحفية ما يتفق ونتائج العديد من الدارسات التي تؤكد ارتفاع نسبة الاعتماد على الإنترنت كمصدر للمعلومات، وكانت نسبة الموافقة بشدة والموافقة أعلى لدى الفئة العمرية (35 وأقل من 40) حيث بلغت 85% تلتها الفئة العمرية (30 وأقل من 35) بلغت 84.6%، ثم الفئة العمرية (أكثر من 45) حيث بلغت 84.2%، ثم الفئة العمرية (أقل من 25) بلغت 83.4%، ثم الفئة العمرية (25 وأقل من 30) بلغت 75% وأخيراً الفئة العمرية (40 وأقل من 45) بلغت 72%،لا يوجد تباين يذكر في إجابات المبحوثين وفقا للعمر كما يشير جدول كاى تربيع أدناه.

Chi-Square Tests

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	12.253(a)	20	.907

درجة المعنوية 907.أكبر من 0.05غير دالة إحصائياً .

جدول رقم (4/84) يوضح العلاقة بين مستوى التعليم وفئة أستفيد من البريد الإلكتروني والويــب في تلقى وإرسال المعلومات

مستوى التعليم		أستفيد من البريد الإلكتروني والويــب في تلقى وإرسال المعلومات.					Total
		أوافق بشدة	أوافق	إلى حدٍ ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة	
جامعي		62	23	14	2	1	102
		60.8%	22.5%	13.7%	2.0%	1.0%	100.0%
دبلوم عالي		12	2	4	1	1	20
		60.0%	10.0%	20.0%	5.0%	5.0%	100.0%
ماجستيــر		8	5	0	0	0	13
		61.5%	38.5%	.0%	.0%	.0%	100.0%
أخرى		2	1	0	0	0	3
		66.7%	33.3%	.0%	.0%	.0%	100.0%
Total		84	31	18	3	2	138
		60.9%	22.5%	13.0%	2.2%	1.4%	100.0%

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن نسبة الموافقة بشدة والموافقة لدى جميع فئات العينة بلغت 83.4% تليها نسبة الحيادية 13% وقد كانت أعلى درجات الموافقة لدى فئة الماجستير وأخرى إذ بلغت 100% ثم فئة جامعي حيث بلغت 83.3% وهم الفئة الأكبر من العينة، يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين وفقاً للمستوى التعليمي كما يشير مربع كاى أدناه.

Chi-Square Tests

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	9.138(a)	12	.691

درجة المعنوية 691.أكبر من 0.05غير دالة إحصائياً .

جدول رقم (4/85) يوضح العلاقة بين الوظيفة وفئة أستفيد من البريد الإلكتروني والويــب في تلقى وإرسال المعلومات

الوظيفة		أستفيد من البريد الإلكتروني والويــب في تلقى وإرسال المعلومات.					Total
		أوافق بشدة	أوافق	إلى حدٍ ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة	
رئيس تحرير		6	2	0	0	0	8
		75.0%	25.0%	.0%	.0%	.0%	100.0%
مدير تحرير		5	1	2	0	0	8
		62.5%	12.5%	25.0%	.0%	.0%	100.0%
رئيس قسم		20	5	5	2	0	32
		62.5%	15.6%	15.6%	6.3%	.0%	100.0%
محرر		44	21	11	1	2	79
		55.7%	26.6%	13.9%	1.3%	2.5%	100.0%
أخرى		9	2	0	0	0	11
		81.8%	18.2%	.0%	.0%	.0%	100.0%
Total		84	31	18	3	2	138
		60.9%	22.5%	13.0%	2.2%	1.4%	100.0%

كما يشير الجدول أعلاه كانت نسبة الموافقة والموافقة بشدة أعلى لدى الفئات الأخرى وفئة رئيس التحرير حيث بلغت 100%، ثم فئة محرر حيث بلغت 82.3%، فرئيس قسم 78.1% وأدناها لدى فئة مدير تحرير 75%، لا يوجد تباين في إجابات المبحوثين وفقاً لاختلاف وظائفهم إذ أجاب 83.4% منهم بالموافقة والموافقة بشدة وهى نسبة مرتفعة ، ولعل ذلك يؤكد أن من أكثر أشكال الوسائط تداولاً لدى الصحافيين البريد الإلكتروني والويب ويشير أيضا إلى توظيف تلك الأشكال بصورة أكبر في تلقى وإرسال المعلومات ما يشير إلى عدم التوظيف الأمثل لها وتحجيم التعامل معها في هذا الإطار الضيق .

Chi-Square Tests

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	11.541(a)	16	.775

درجة المعنوية 775.أكبر من 0.05غير دالة إحصائياً .

جدول رقم (4/86) يوضح معوقات توظيف الوسائط المتعددة في العمل الصحفي

العبارة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
عدم الاهتمام بتدريب الكادر الصحفي على التكنولوجيا الحديثة	138	4.61	.667
سوء الفهم لأهمية تكنولوجيا الوسائط المتعددة	138	4.59	.647
عدم الوعي بأهمية الوسائط المتعددة في الممارسة الصحفية	138	4.38	.840
ضعف المهارات التكنولوجية لدى الكادر الصحفي	138	4.41	.877
عدم الاهتمام بتوفير بيئة تكنولوجية للعمل الصحفي	138	4.57	.725
عدم توافر الإمكانات المادية	138	4.57	.693
المتوسط العام		4.52	0.742

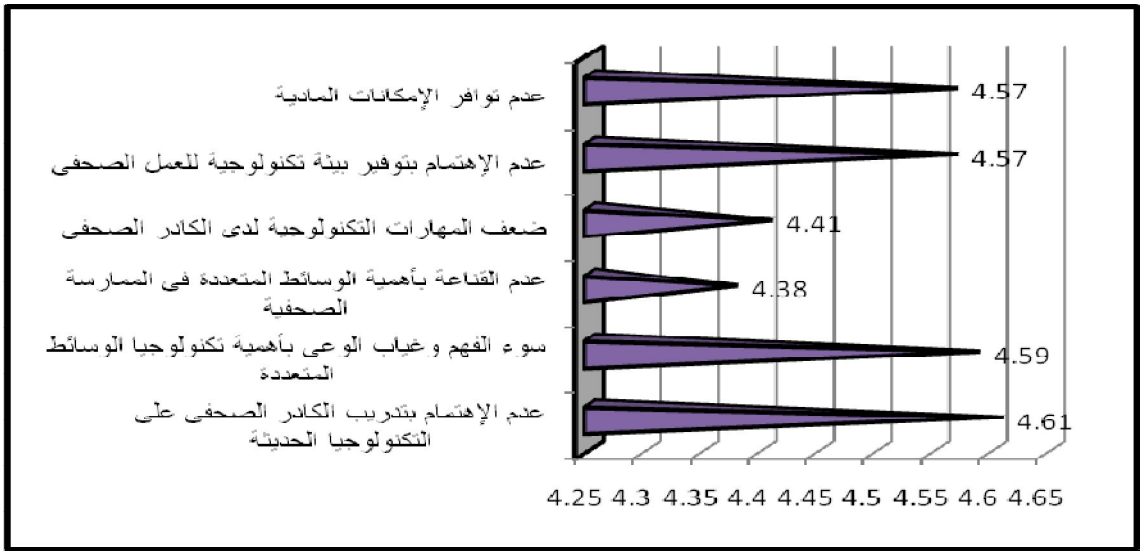

وفقاً لقراءات الجدول والرسم أعلاه الخاص بمعوقات وإشكالات توظيف الوسائط المتعددة في العمل الصحفي وبناءً على تقويم الوحدات نجد أن جميع وحدات التحليل ذات دلالة إحصائية موجبة إذ بلغ وسطها الحسابي العام 4.52، وقد جاءت وحدة عدم الاهتمام بتدريب الكادر الصحفي على التكنولوجيا الحديثة بمتوسط حسابي بلغ 4.61 كأعلى وحدة وتلك يطابق تماماً ما وجدته الباحثة من إجابات المبحوثين خلال مقابلات توزيع الاستبانة فقد أكد معظمهم بأن المؤسسات الصحفية لا تميل إلى الصرف على عملية التدريب لأن الصحفي يتنقل من صحيفة إلى أخرى فهو كادر غير دائم.

عدا بعض الدورات التي يعقدها المجلس القومي للصحافة والمطبوعات والاتحاد العام لصحافيين السودانيين، بالإضافة إلى التطوير الذاتي من قبل الصحفي، كما تركزت الإجابات في جميع الوحدات حيث جاء انحرافها المعياري متراوحاً بين 667. إلى 877. بمتوسط عام 0.742 أقل من (1) ما يؤكد على أن الصحافة السودانية لم تستطع بعد الاستفادة من تكنولوجيا الوسائط المتعددة بالصورة المثلى نسبة لتلك المعوقات والمشكلات المتعلق بعضها بعدم الاهتمام بالتدريب ، وبالتالي غياب الوعي بأهمية تكنولوجيا الوسائط المتعددة في العمل الصحافي من قبل القائمين على أمر المؤسسات الصحفية، وعدم السعي لتوفير بيئة تكنولوجية للعمل الصحافي فقد لاحظت الباحثة أن الصحافة السودانية تفتقر إلى أدنى مقومات العمل الصحافي الإلكتروني عدا بعض الاجتهادات في توفير الحوسبة في بعض الصحف بصالات التحرير وهى غير مواكبة مقارنة بنظيراتها من الصحف العربية التي أدخلت صالات تحرير مدمجة ، فالكادر الصحفي السوداني يعانى من ضعف المهارات التكنولوجية عدا بعض الحالات الفردية التي تسعى للتطوير الذاتي كما سبق، وكل ذلك مرده بإجماع أفراد العينة إلى عدم توافر الإمكانات المالية بالصحف.

جدول رقم (4/87) يوضح العلاقة بين المعوقات التي تحول دون التوظيف الأمثل للوسائط المتعددة والبيانات الشخصية للمبحوثين

العبارة		النوع	العمر	الوظيفة	التخصص	الخبرة العملية	مستوى التعليم
عدم الاهتمام بتدريب الكادر الصحفي على التكنولوجيا الحديثة	Pearson Correlation	-.023	.029	.035	-.056	-.028	-.016
	Sig. (2-tailed)	.792	.739	.684	.512	.741	.853
	N	138	138	138	138	138	138
عدم الوعي بأهمية تكنولوجيا الوسائط المتعددة	Pearson Correlation	-.061	.020	-.037	-.070	-.074	.004
	Sig. (2-tailed)	.477	.816	.669	.412	.386	.959
	N	138	138	138	138	138	138
عدم القناعة بأهمية الوسائط المتعددة في الممارسة الصحفية	Pearson Correlation	-.084	.152	.094	-.160	.080	.052
	Sig. (2-tailed)	.328	.075	.273	.061	.352	.541
	N	138	138	138	138	138	138
ضعف المهارات التكنولوجية لدى الكادر الصحفي	Pearson Correlation	-.029	.103	-.058	-.185(*)	.105	.030
	Sig. (2-tailed)	.733	.229	.500	.030	.220	.727
	N	138	138	138	138	138	138
عدم الاهتمام بتوفير بيئة تكنولوجية للعمل الصحفي	Pearson Correlation	.089	-.079	-.066	-.095	-.061	-.096
	Sig. (2-tailed)	.301	.356	.441	.267	.481	.261
	N	138	138	138	138	138	138
عدم توافر الإمكانات المادية	Pearson Correlation	-.009	.009	-.068	-.047	.026	-.120
	Sig. (2-tailed)	.916	.918	.431	.583	.763	.160
	N	138	138	138	138	138	138

توضح قراءات الجدول أعلاه عدم وجود علاقة ارتباطية معنوية إيجابية بين البيانات الأساسية وفئات محور المعوقات عدا أثر العلاقة بين ضعف المهارات التكنولوجية لدى الكادر الصحفي والتخصص حيث بلغت نسبة المعنوية.030 أقل من0.05.

وهنا ينبغى تدعيم ما سبق بجزء من حديث الدكتور النجيب أدم قمر الدين حيث يقول : (وعن مستقبل الصحافة السودانية ومدى مواكبتها للمستجدات والمستحدثات التكنولوجية فان الصحافة السودانية تطورها صعب جداً لأن الإستثمار فى مجال العمل الصحفى يميل الى تقليل تكلفة إصدار الصحيفة وزيادة الأرباح ولإحداث تطور فى الصحافة السودانية ينبغى النظر الى مهنة الصحافة كمهنة قومية وطنية وان تتدخل الدولة فى تطوير مهنة الصحافة لأنها جزءاً من الكيان السودانى من خلال وضع إستراتيجية تقدم نماذج متطورة لصحف ذات قدرة تنافسية على غرار العديد من الدول التى تدعم الصحافة وتضع لها ميزانيات لترقيتها وانشاء مؤسسات وسائط متعددة إعلامية اى أن تكون الصحف عبارة عن مؤسسات ضخمة .

جدول رقم (4/88) يوضح العلاقة بين النوع وعدم الاهتمام بتدريب الكادر الصحفي

النوع		عدم الاهتمام بتدريب الكادر الصحفي على التكنولوجيا الحديثة					Total
		أوافق بشدة	أوافق	إلى حدٍ ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة	
النوع	ذكر	55	22	14	2	2	95
		57.9%	23.2%	14.7%	2.1%	2.1%	100.0%
	أنثى	25	12	4	1	1	43
		58.1%	27.9%	9.3%	2.3%	2.3%	100.0%
Total		80	34	18	3	3	138
		58.0%	24.6%	13.0%	2.2%	2.2%	100.0%

حسب بيانات الجدول أعلاه بلغت نسبة الموافقة بشدة والموافقة لدى الإناث 86%، ولدى الذكور81.% والحيادية لدى الذكور14.7% ولدى الإناث 9.3%، ونسبة الموافقة بشدة والموافقة لدى الجنسين كانت 82.6%ما يشير إلى عدم وجود تباين في إجابات المبحوثين تبعاً للنوع.

Chi-Square Test

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	.955(a)	4	.917

يوضح جدول كاى تربيع أن درجة المعنوية أكبر من 0.05فهي غير دالة إحصائياً .

جدول رقم (4/89) العلاقة بين العمر وعدم الوعي بأهمية تكنولوجيا الوسائط المتعددة

العمر	عدم الوعي بأهمية تكنولوجيا الوسائط المتعددة					Total
	أوافق بشدة	أوافق	إلى حدٍ ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة	
أقل من25 سنة	4	1	6	1	0	12
	33.3%	8.3%	50.0%	8.3%	.0%	100.0%
25أقل من 30 سنة	13	12	11	0	0	36
	36.1%	33.3%	30.6%	.0%	.0%	100.0%
30أقل من 35 سنة	9	10	7	0	0	26
	34.6%	38.5%	26.9%	.0%	.0%	100.0%
35أقل من 40	3	7	7	1	2	20
	15.0%	35.0%	35.0%	5.0%	10.0%	100.0%
40أقل من 45 سنة	12	7	4	2	0	25
	48.0%	28.0%	16.0%	8.0%	.0%	100.0%
45فأكثر	5	7	5	2	0	19
	26.3%	36.8%	26.3%	10.5%	.0%	100.0%
Total	46	44	40	6	2	138
	33.3%	31.9%	29.0%	4.3%	1.4%	100.0%

حسب الجدول أعلاه تباينت آراء المبحوثين في الإجابة عن أن عدم الوعي بأهمية تكنولوجيا الوسائط المتعددة يعد من المعوقات التي تحول دون التوظيف الأمثل لها في الممارسة الصحفية، فقد بلغت نسبة من أجاب بالموافقة بشدة والموافقة لدى الفئة العمرية (40 أقل من 45) 76% ثم الفئة (30 أقل من 35 سنة)73.1% ثم الفئة (25 أقل من 30 سنة) 69.4%، فالفئة العمرية (45 فأكثر) 63.1% وأدناها لدى الفئة العمرية (أقل من 25 سنة) حيث بلغت 41.6%.

ومن الجدول يمكن استنتاج الآتي : -

1. بلغت نسبة الموافقة بشدة والموافقة لدى جميع الفئات العمرية 65.2%،ونسبة الحيادية 29% وعدم الموافقة 4.3%، ثم عدم الموافقة بشدة 1.4%.

2. كانت نسبة الحيادية وعدم الموافقة أعلى لدى الفئة العمرية الأصغر سناً وهذا يدل على إن التعامل مع التكنولوجيا الجديدة يكون أكثر لديها ، لكن وعلى الرغم من ذلك لا يوجد اختلاف معنوي كبير بين المبحوثين حسب متغير السن وجدول كاى أدناه يؤكد ذلك.

Chi-Square Tests

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	27.833(a)	20	.113

جدول رقم (4/90) العلاقة بين مستوى التعليم وعدم الوعى بأهمية تكنولوجيا الوسائط

مستوى التعليم		عدم الوعي بأهمية تكنولوجيا الوسائط المتعددة					Total
		أوافق بشدة	أوافق	إلى حدٍ ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة	
جامعي		31	35	30	5	1	102
		30.4%	34.3%	29.4%	4.9%	1.0%	100.0%
دبلوم عالي		9	6	4	1	0	20
		45.0%	30.0%	20.0%	5.0%	.0%	100.0%
ماجستيـر		5	1	6	0	1	13
		38.5%	7.7%	46.2%	.0%	7.7%	100.0%
أخرى		1	2	0	0	0	3
		33.3%	66.7%	.0%	.0%	.0%	100.0%
Total		46	44	40	6	2	138
		33.3%	31.9%	29.0%	4.3%	1.4%	100.0%

أجاب 65.2% من المبحوثين على الموافقة بشدة والموافقة، و29% بالحيادية، ومن الملاحظ إن نسبة الموافقة بدرجتيها كانت أعلى لدى الفئات الأخرى حيث بلغت 100%، تلتها فئة الدبلوم العالي 75% ثم جامعي 64.7%،وأخيرا فئة الماجستير 46.2% لا يوجد اختلاف معنوي بين إجابات المبحوثين تبعاً لاختلاف المؤهل العلمي باستثناء الفئات الأخرى ومربع كاى يؤكد ذلك.

: Chi-Square Tests

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	12.446(a)	12	.411

جدول رقم (91/ 4) يوضح العلاقة بين الوظيفة وعدم الوعي بأهمية الوسائط المتعددة :

الوظيفة	عدم الوعي بأهمية الوسائط المتعددة في الممارسة الصحفية					Total
	أوافق بشدة	أوافق	إلى حدٍ ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة	
رئيس تحرير	0	3	1	4	0	8
	.0%	37.5%	12.5%	50.0%	.0%	100.0%
مدير تحرير	0	1	4	3	0	8
	.0%	12.5%	50.0%	37.5%	.0%	100.0%
رئيس قسم	4	7	13	8	0	32
	12.5%	21.9%	40.6%	25.0%	.0%	100.0%
محرر	19	25	17	15	3	79
	24.1%	31.6%	21.5%	19.0%	3.8%	100.0%
أخرى	3	1	4	1	2	11
	27.3%	9.1%	36.4%	9.1%	18.2%	100.0%
Total	26	37	39	31	5	138
	18.8%	26.8%	28.3%	22.5%	3.6%	100.0%

يعكس الجدول أعلاه مدى تقييم المبحوثين حسب موقعهم الوظيفى بأن عدم الوعي لأهمية الوسائط المتعددة والقناعة الذاتية بدورها في ترقية الأداء والممارسة الصحفية من معوقات توظيف الوسائط المتعددة فى العمل الصحفى فكانت نسبة الإجابة بالموافقة بشدة والموافقة أعلى نسبة حيث بلغت 45.6%، ونسبة الحيادية 28.3% وعدم الموافقة بدرجتيها 26.1%، وقد كانت نسبة الموافقة بدرجتيها أعلى لدى فئة المحرر إذ بلغت 55.7%، تلتها فئة رئيس التحرير حيث بلغت 37.5 %، ثم فئة أخرى 36.4%، ثم رئيس قسم 34.4% وأدناها لدى فئة مدير التحرير حيث بلغت 12.5% كذلك كانت نسبة عدم الموافقة أعلى لدى فئة رؤساء التحرير حيث بلغت 50% ثم مديرى التحرير37,5%، ثم رؤساء الأقسام أي الفئات الأكبر سناً .

ومن الملاحظ أن هنالك تبايناً كبيراً في إجابات المبحوثين باختلاف درجاتهم الوظيفية ويمكن تفسير ذلك بما ذكره الباحثون والأكاديميون في وجود فجوة تقنية لدى بعض الصحفيين ووفقاً لذلك تم تصنيفهم إلى جيلين جيل الصحافيين التقليديين وجيل الصحافيين أصحاب المهارات التقنية ومطلوب من الصحافة المطبوعة مواجهة هذا التحدي ورفع درجة استفادتها من تكنولوجيا الوسائط المتعددة ومربع كاى أدناه يعضد ذلك الاختلاف المعنوي الذي يشير إلى وجود دلالة إحصائية موجبة.

Chi-Square Tests

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	26.847(a)	16	.043

يوجد اختلاف معنوي بين المبحوثين وفقاً لمتغير الوظيفة لأن درجة المعنوية 043. أقل من 0.05

جدول رقم(4/92)العلاقة بين التخصص ضعف المهارات التكنولوجية لدى الكادر الصحفي

التخصص		ضعف المهارات التكنولوجية لدى الكادر الصحفي					Total
		أوافق بشدة	أوافق	إلى حدٍ ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة	
إعلام		28	22	28	9	3	90
		31.1%	24.4%	31.1%	10.0%	3.3%	100.0%
لغات		0	2	2	1	1	6
		.0%	33.3%	33.3%	16.7%	16.7%	100.0%
آداب		2	0	4	2	0	8
		25.0%	.0%	50.0%	25.0%	.0%	100.0%
أخرى		6	11	11	5	1	34
		17.6%	32.4%	32.4%	14.7%	2.9%	100.0%
Total		36	35	45	17	5	138
		26.1%	25.4%	32.6%	12.3%	3.6%	100.0%

تشير بيانات الجدول أعلاه إلى ارتفاع نسبة الموافقة بشدة والموافقة لدى تخصص الإعلام حيث بلغت 55.5%ثم التخصصات الأخرى إذ بلغت 50%، ثم اللغات حيث بلغت 33% وأخيراً تخصص الآداب حيث بلغت 25%، بينما ارتفعت نسبة الحيادية لدى تخصص الآداب إذ بلغت 50% وكذلك عدم الموافقة فقد بلغت 10%، أما نسبة الموافقة بشدة والموافقة فقد بلغت لدى جميع الفئات 51.5%.

وذلك يشير إلى ضعف المهارات التكنولوجية لدى الكادر الصحفي بنسبة أكثر من 50% ما يؤكد ضرورة الاهتمام بتوفير بيئة تكنولوجية متقدمة للكادر ومن ثم متابعة عملية التدريب حتى يتسنى تضييق الفجوة التكنولوجية الحادثة، ليس هنالك اختلاف معنوي بين المبحوثين وفقا للتخصص كما يوضح مربع كاى أدناه.

Chi-Square Tests

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	11.896(a)	12	.454

قيمة المعنوية454. أكبر من 0.05 فهي غير دالةإحصائياً .

جدول رقم (4/93) يوضح العلاقة بين الخبرة العملية وعدم الاهتمام بتوفير بيئة تكنولوجية

الخبرة العملية	عدم الاهتمام بتوفير بيئة تكنولوجية للعمل الصحفي					Total
	أوافق بشدة	أوافق	إلى حدٍ ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة	
أقل من 5 سنوات	11	6	9	3	3	32
	34.4%	18.8%	28.1%	9.4%	9.4%	100.0%
5أقل من 10 سنوات	12	16	11	4	0	43
	27.9%	37.2%	25.6%	9.3%	.0%	100.0%
10أقل من 15 سنة	13	12	6	1	1	33
	39.4%	36.4%	18.2%	3.0%	3.0%	100.0%
15أقل من 20 سنة	3	2	0	3	0	8
	37.5%	25.0%	.0%	37.5%	.0%	100.0%
20 سنة فأكثر	8	7	5	2	0	22
	36.4%	31.8%	22.7%	9.1%	.0%	100.0%
Total	47	43	31	13	4	138
	34.1%	31.2%	22.5%	9.4%	2.9%	100.0%

على الرغم من تباين سنوات الخبرة العملية لدى أفراد العينة إلا أنهم غير مختلفين في إجاباتهم ويشير الجدول إلى أن نسبة الموافقة بدرجتيها كانت أعلى لدى الفئة (10 أقل من 15) حيث بلغت 75.8% فالفئة (أكثر من 20) حيث بلغت 68.2%، فالفئة (5 أقل من 10) 65.1%،ثم (15أقل ن 20) بلغت 62.2% وأدناها لدى الفئة (أقل من 5 سنوات) حيث بلغت 53.2% وكانت نسبة الحيادية وعدم الموافقة اكبر لدى الفئة الأقل خبرة وسناً ما يشير إلى إن تلك الفئة ترى إن المؤسسات الصحفية لم تهتم بتوفير بيئة تكنولوجية متطورة وفقا للحراك التكنولوجي الحالي باستثناء ذلك لا يوجد اختلاف بين إجابات المبحوثين وفقا لمتغير الخبرة العملية كما يشير مربع كاى أدناه.

Chi-Square Tests

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	20.878(a)	16	.183

من الجدول أعلاه يتبين أن القيم الاحتمالية لاختبار كاى أكثر من 0.05فهي غير دالة إحصائياً .

الأسئلة المفتوحة :

اشتملت استمارة الاستبانة على ثلاثة أسئلة مفتوحة بغرض القراءة والبحث في فاعلية تكنولوجيا الوسائط المتعددة وانعكاساتها في تطوير الممارسة المهنية الصحفية، وقد جاءت إجابات العينة المبحوثة عن الأسئلة على النحو الآتى :

1. **السؤال الأول** : يشير الخبراء بأننا نعيش عصر بداية نهاية الصحافة المطبوعة ما رأيك ؟ جاءت إجابات معظم أفراد العينة المبحوثة من الكادر الصحفي بصحف العينة (الرأي العام – الانتباهة – السوداني - التيار الدار- المجهر السياسي – الصدى – قوون) بعدم الموافقة وان الصحافة المطبوعة لازالت تحظى بمكانة وموثوقية عالية وأن تكنولوجيا الصحافة المكتوبة سوف تكون موازية للصحافة الإلكترونية وليس هناك مؤشر لزوال الصحافة المطبوعة خاصة في ظل ارتفاع الأمية الإلكترونية كما أن الصحافة المطبوعة يمكن ان تطور نفسها .
2. **السؤال الثاني** : استخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة في العمل الصحفي يؤدى إلى تقليل الاعتماد على الكادر البشرى ما رأيك ؟ اتفق معظم أفراد إن العينة بأنه لا يمكن بأي حال من الأحوال الاستغناء عن العنصر البشرى والصحافة التقنية تفتح نطاق للاستعانة بصحفيين وكوادر جديدة لأنها أفرزت دوائر ومنصات الكترونية تحتاج إلى متابعة وقد تطابقت معظم إجابات أفراد العينة في رؤيتهم للاستخدام الإيجابي للوسائط المتعددة وذلك من خلال توظيفها للتطوير الأداء المهنى والاستفادة منها في التواصل مع المحررين والزملاء المهنيين والقراء.

فالانسان اخترع الآلة لتوفير الجهد والوقت والتكنولوجيا بامكانها القيام بالعديد من المهام لكن يظل وجود الصحفى ضرورى فيما يتعلق بالعمل الميدانى ، وهناك من يرى انها قضت فقط على وظيفة (الجميع) ، فالآلة لايمكن ان تحل محل العقل البشرى فى الابداع والكادر البشرى هو الصانع الحقيقى للمادة الصحفية وصناعة الصحافة تعتمد على ابداع الكادر والتكنولوجيا مجرد أدوات مساعدة للعنصر البشرى .

3. **السؤال الثالث** : ما هي مقترحاتكم للتوظيف الأمثل والاستفادة من تكنولوجيا الوسائط المتعددة في الارتقاء بالممارسة المهنية في الصحافة السودانية ؟ تفاوتت مقترحات العينة المبحوثة بين تطوير المصادر الإخبارية وتطوير برامج الإخراج والتحرير الصحفي وتطوير الأرشيف الرقمي وتطوير الطباعة ، والتعاون بين المؤسسات الصحفية والأكاديمية في مجال التدريب ، والشراكة مع شركات الاتصال في مجال التدريب على البرامج التكنولوجية الحديثة ، وأخيرا التعامل مع تكنولوجيا الوسائط بحذر لأنها لا تخضع للرقابة.

الفصل الخامس

الخاتمة والنتائج والتوصيات

الخاتمة والنتائج والتوصيات

أولاً : الخاتمة :

أصبحت التكنولوجيا ذات صلة وثيقة بصناعة واحتراف الإعلام في جميع وسائطه ووسائله وأفرزت التطورات الراهنة في تكنولوجيا الاتصال نمطاً اتصاليا جديداً هو نمط الاتصال المنقول عبر وسائل تقنية حديثة بجانب وسائل الاتصال التقليدية، فالأساليب الإعلامية المستخدمة الآن بشكل واسع هي نتاج للتقدم العلمي في مجال الاتصالات والمعلومات، وقد ولدت صناعات الإعلام أدوات مختلفة للاتصال وأضحت عملية التبادل الإعلامي عبر وسائل الاتصال تتم من خلال تقنيات الحاسب الآلي فالعلاقة بين التطور التكنولوجي والعمل الصحفي هي علاقة طردية أي كلما زاد التقدم التكنولوجي زاد حجم التقدم في الأداء الصحفي في مختلف المجالات ويتحدث الباحثون عن أن مقياس التقدم في المستقبل سوف يكون مرتبطاً بمن يمتلك التكنولوجيا ومن يطورها ومن يطور تطبيقاتها بما يتناسب واحتياجاته وحاجات العصر المتنامية، والإعلام عموماً والصحافة على وجه الخصوص لم تبق بمنأى عن تلك التطورات التكنولوجية.

ومما لا شك فيه أن هذا الاندماج المتسارع للوسائط المتعددة كان له تأثير كبير على فنون الصحافة المكتوبة المعاصرة وأن الإرتقاء بالصحافة الورقية المطبوعة يكون في حسن قراءة المستقبل للوسائط المتعددة وملحقاتها التقنية وتوظيفها في خدمة الصحافة بعقلية مستنيرة ومرنة قادرة على استيعاب معطيات التقنية والاستجابة لمتطلباتها التطبيقية واحتياجات الجمهور المتلقي.

ومن ثم يمكن أن تنجح الصحف كوسيط اتصالي متقدم وليس كمؤسسة أو شركة صحفية تقليدية إذا ما تم التحول نحو التكنولوجيا الجديدة بدراية ووعى لماهية التقنية ونتائجها الإيجابية والسلبية على الصحيفة ويمكن التنبؤ بأن المستقبل سوف يشهد تحديداً واضحاً لدور وقيمة الصحافة الورقية في مجال الوسائط المتعددة اعتماداً على آراء العديد من خبراء الإعلام والصحافة بأن المحتوى الإعلامي سيبقى هو الأهم وهذه نقطة قوية في صالح الصناعة التقليدية ، فالمادة الإعلامية الرديئة لا يمكن قبولها والمعادلة المتوازية هي تفوق النص وتبني التقنيات المناسبة لها في آن واحد وقد استهدف البحث الشريحة الأكثر مهنية من الكادر الصحفي، وبذلك فإن النتائج التي خرج بها يمكن اعتمادها، وتعميمها على كل مجتمع الدراسة، لأن الدراسة استخدمت المعايير العلمية المتبعة في مجال بحوث علوم الاتصال، فضلاً عن أن عملية البحث الميداني تحرت الدقة، وتعاملت بصرامة مهنية مع مفردات البحث، وبذلك يمكن الركون إلى هذه النتائج التي نرى أنها على درجة كبيرة من الواقعية.

وفى تقييم واقع صناعة الصحافة السودانية في ظل ثورة الاتصالات وشبكات التواصل الاجتماعى حاولت الباحثة أيضاً توصيف الواقع للصحافة السودانية وقراءة المستحدث في مجال تكنلوجيا الصحافة حيث أن التطورات الراهنة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أحدثت نقلة كبرى في

مجال صناعة الصحافة والعمل الصحفي داخل صالة التحرير، إذ غيرت من قواعده وأساليبه وطرائقه، بل وحتى في منهجيات التفكير الصحفي على مستوى الإدارة والتحرير، والإخراج، وأساليب الإنتاج والتجهيز والطباعة، والنشر، والتوزيع.

فقد تناول البحث انعكاسات تكنولوجيا الوسائط المتعددة في الممارسة الصحفية دراسة وصفية بالتطبيق على عينة من الصحف السودانية وقد حاولت الباحثة من خلال الجانب النظري لهذا البحث تناول طبيعة الممارسة الصحفية على ضوء التقدم التكنولوجي في مجال الاتصال والمعلومات ومزايا استخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة والعلاقة بينها وبين الصحافة الورقية من خلال الأداء الصحفي وما يتضمنه من حرفية الأداء المهني بالتركيز على انجازات التحرير (السرعة،الأدوات) ومن خلال الدراسة الميدانية عبر المحاور المختلفة للاستبانة حاولت الباحثة إسقاط ذلك على الصحافة السودانية للوقوف على وضعها ومعرفة مدى استفادتها من تلك التكنولوجيا، ثم تحليل البيانات الإحصائية والخلوص إلى النتائج العامة فالتوصيات والاقتراحات، التي تخدم موضوع البحث وتشكل إضافة في هذا المجال وبهذه الكيفية.

ثانياً : النتائج العامة للبحث :

بعد الانتهاء من الدراسة الميدانية والتي أوضحت بيئة عمل الممارسة المهنية للصحافة السودانية وأثر ذلك على القائم بالاتصال الصحفي خلص البحث إلى الخروج بملامح عامة يمكن رصدها في النقاط الآتية :

1.إن الصحف قد استفادت بشكل كبير من التطورات الراهنة في مجال تكنولوجيا الاتصال مما أدى إلى زيادة فاعلية أدائها لمهامها الإخبارية وتوسيع نطاق تغطيتها الجغرافية للأحداث إضافة إلى السرعة وقوة الانتشار.

2.هنالك مجموعة من التحديات التي واجهت الصحفيين في الصحافة الورقية دفعتهم إلى الاتجاه نحو تبنى الأساليب والتكنولوجيا الحديثة في العمل الصحفي منها منافسة وسائل الإعلام المختلفة وتدفق المعلومات من مصادر متعددة وبأشكال مختلفة والحاجة إلى مراعاة العمق في تحليل وتقديم المادة الصحفية.

3.هنالك ثلاثة أنماط من المعوقات التي تواجه كفاءة العمل الصحفي عبر تكنولوجيا الوسائط المتعددة تتمثل حسب رأى العديد من الباحثين في الآتي :

أ. معوقات ترتبط بالمتطلبات التكنولوجية حيث لا تزال هناك العديد من المؤسسات الصحفية تعانى من عدم توفر المتطلبات التكنولوجية اللازمة لتطوير الممارسة الصحفية.

ب. معوقات تتعلق بقواعد تنظيم العمل وهيكلته حيث تحتم الاستفادة من تكنولوجيا الوسائط المتعددة بجميع أشكالها التدريب حتى يحصل الصحافيون على مهارات عالية في التعامل مع هذه التكنولوجيا واستيعاب خصائصها.

ج. معوقات تتعلق بالمفاهيم التقليدية السائدة في العمل الصحفي حيث يتمسك بعض الصحفيون بالأساليب التقليدية للحصول على المعلومات.

4. يجد الصحافيون صعوبة في الفصل بين المعلومات عالية الجودة والمعلومات الرديئة مما يتطلب توخي الحذر والدقة في التعامل مع المعلومات المستقاة من مصادر التكنولوجيا الرقمية.

5. تكنولوجيا الوسائط المتعددة لم تولد فنوناً صحفية جديدة وإنما أسهمت في تطوير الأشكال والفنون الصحفية.

6. إن تأثير تطور الوسائل الإعلامية المتعددة على فنون الصحافة المكتوبة سيكون بشكل رئيس على نوعية المضمون حيث ان عامل الوقت أصبح يقلل من أهمية الخبر في حد ذاته ويضاعف من قيمة التحليل وعمق الخبر وتبعياته وعليه فإن المطلوب الآن هو ما وراء الخبر بصورة رئيسة.

7.إن تأثير التقنيات الحديثة على فنون الصحافة إن أحسن التوظيف سيكون إيجابياً ذلك أن التقدم التقني أتاح للصحفي والصحيفة التقليدية وسائل أسرع وأدق وأكثر كفاءة من حيث المعالجة والتحرير والإخراج وكافة الفنون الصحفية.

8.طرأت تغييرات كبيرة على عمل المحرر فظهرت مصطلحات مثل المحرر الصحفي الإلكتروني.

9.هنالك عوامل مهنية أسهمت في قلة المضمون أو المنتج الصحفي وضعفه منها عدم وجود توافق بين مؤهلات الصحافيين وطبيعة العمل الصحفي الجديد وضعف التدريب والتأهيل.

10.فى محور الاتجاهات نحو استخدام الوسائط المتعددة في الممارسة الصحفية أعرب بعض الصحافيون وخبراء الصحافة والإعلام عن مخاوفهم من الانعكاسات السالبة لها على أخلاقيات المهنة وممارستها وفقاً لذلك تم تصنيفهم لفئتين :

1.المبدعون وهم الصحفيون والخبراء الذين يرحبون بفكرة توظيف الوسائط .

2.التقليديون الحذرون : الذين يترددون في قبول التعامل مع الوسائط المتعددة كتقنية جديدة.

11. توصلت الباحثة إلى تقسيم رؤية الصحفيين لتكنولوجيا الوسائط من خلال المقابلات التي أجرتها مع بعضهم ووفقاً لما ورد في المراجع الحديثة إلى الفئات الآتية :

1.صحافيون غير موافقين على أساس نظري : وهم يرفضون التعامل مع تكنولوجيا الوسائط المتعددة من حيث المبدأ.

2.صحافيون غير موافقين على أساس عملي : وهم لا يرفضون التعامل مع تكنولوجيا الوسائط ولكنهم يرون أن المواد التي تستقى وتنتج عبرها بحاجة إلى تدقيق وتمحيص باعتبار استخدامها يتعارض والعمل الصحفي ومهنيته خاصة في الجوانب القانونية.

3.صحافيون موافقين على أساس نظري : ويعتبر هؤلاء أن تكنولوجيا الوسائط المتعددة وسيلة جديدة ويرحبون بفكرة استخدامها في إنتاج القصص الإخبارية وفى كتابة الأعمدة واستطلاعات القراء بصورة دورية.

4.صحافيون موافقين على أساس عملي : وهم ليس لديهم خلفيات نظرية عن أهمية الاستفادة من تكنولوجيا الوسائط المتعددة ولكنهم يستخدمونها من منطلق محدودية الميزانية أي لأنها غير مكلفة اقتصادياً .

12.هنالك فجوة رقمية في الصحافة السودانية لا يقتصر سدها على توفير البنية التحتية التكنولوجية بل يتعدى ذلك إلى ضمان العوامل الأساسية في توفير المحتوى الملائم وتوفير الإطار التنظيمي الذي يضمن للكادر الصحفي استخدام التكنولوجيا بجودة .

13.**أوضاع الكادر الصحفى من منظور إستراتيجي :**

أ.ضعف الخبرات المهنية وذلك لعدم إستمرارها وتناقلها بين الأجيال بالإضافة إلى أن التعليم الإعلامي نظري وأوضاع الصحفيين المتواضعة لا تتيح لهم فرصة التدريب والتطوير الذاتي.

ب.نزعة إدارات بعض الصحف للتخلص من الخبرات ذات المتطلبات العالية والإعتماد على متدربين وصحفيين جدد تقليلاً للتكلفة.

ج.ضعف إتصال قيادات التحرير بالصحفيين الجدد لتوجيههم وعدم وجود أدلة ترشد الصحفيين لكيفية الأداء الصحفي المهني المثالي والتعامل مع المعلومات الصحفية العالمية مع عدم الإهتمام بتطوير البحوث الميدانية والتوثيق الإعلامي.

د.عدم المحافظة على الكوادر والخبرات عالية التأهيل وذلك من خلال تحسين شروط العمل والتخطيط السليم في المجال الإعلامي.

ثالثاً : سرد ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية على ضوء فرضيات وتساؤلات البحث :

بناءاً على حيثيات البحث فيما يلي عرضٌ للنتائج التي توصلت إليها الباحثة والمعنية بإجابة أفراد العينة عن محاور الاستبانة :

1. أغلب أفراد العينة من الشباب دون سن الأربعين بنسبة (67.9%) .
2. أثبت البحث أن معظم الكادر في الصحف عينة البحث من خريجي كليات الإعلام بنسبة (65.3%) وخريجي كليات مختلفة مثل الحاسوب والزراعة والعلوم والاقتصاد بنسبة (24.6%) وخريجي الآداب بنسبة (5.8%) واللغات بنسبة (4.3%) .
3. المستوى العلمي للنسبة الأكبر من أفراد العينة هو الجامعي بنسبة (73.9%) ، ثم الدبلوم العالي بنسبة (14.5%) ، ثم الماجستير بنسبة (9.4%) ، والمستويات الأخرى بنسبة (2.2%) .

4. هنالك اتجاه إيجابي لمعرفة المبحوثين بتكنولوجيا الوسائط المتعددة ودرجة اعتمادهم عليها وإمكانية توظيفها في الصحافة السودانية ما يثبت صحة الفرض (هنالك وعى بمفهوم وأهمية تكنولوجيا الوسائط المتعددة في العمل الاتصالي الصحفي) .
5. هنالك اتجاه سلبي لفرص التدريب المتاحة للصحفيين في مجال تكنولوجيا الاتصال الحديثة مع أن النماذج والآليات المتاحة بصحف المبحوثين شكلت اتجاه إيجابي وكذا مستوى الرضا عن توظيف الوسائط المتعددة في الممارسة الصحفية.
6. يوجد اختلاف معنوي في البيانات والخصائص الأساسية للمبحوثين ومعرفتهم عن الوسائط المتعددة خاصة فى متغير العمر والنوع والخبرة العملية ما يثبت صحة الفرض (هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين خصائص المبحوثين واستخدام تقنيات الوسائط المتعددة) .
7. كانت فئة فرص التدريب التي تتيحها المؤسسات الصحفية في مجال التكنولوجية الحديثة الأقل دلالة إحصائية إذ أن أغلب المبحوثين بغض النظر عن مستوياتهم التعليمية يحظون بفرص تدريبية في مجال تكنولوجيا الاتصال الحديثة بدرجة منخفضة ومنخفضة جداً .
8. إتفق 60% من المبحوثين على الموافقة بشدة على أن التعامل مع تكنولوجيا الوسائط المتعددة من مقومات العمل الصحفي وذلك على اختلاف أعمارهم.
9. هنالك اتجاه موجب لكل عبارات محور أبعاد استخدام الوسائط المتعددة في الممارسة الصحفية مما يعني أن المبحوثين في المتوسط يوافقون على أن البعد الفلسفي الجديد للصحافة يعتمد على فهم جوهر أساليب التكنولوجيا الجديدة، كما يوافقون على أن التعامل مع الوسائط المتعددة من مقومات تطور الممارسة الصحفية، وأن استخدام الوسائط المتعددة في العمل الصحفي يمكن أن يعدل و يغير من وضع مهنة الصحافة، ما يتفق مع الفرض (هنالك علاقة ارتباطية إيجابية بين استخدام الوسائط المتعددة وتطور الممارسة المهنية الصحفية)
10. يشير جدول قراءة العلاقة بين متغير الخبرة العملية ووحدة استخدام الوسائط المتعددة أتاح للصحافة الاندماج مع الوسائل الاتصالية الأخرى إلى اتفاق المبحوثين حيث أجاب 80.4% بالموافقة والموافقة بشدة ما يتفق مع الفرض (تتيح تكنولوجيا الوسائط المتعددة للصحافة الورقية الاندماج مع وسائل الإعلام الإلكترونية الأخرى) .
11. تبين بأن من أهم عوامل تبنى الوسائط المتعددة في المجال الصحفي هو مرونة الصحافة الورقية وقدرتها على مواكبة المستجدات التكنولوجية تلبية لحاجات العصر الاتصالية ومواكبة لثورة المعلومات والاتصالات، كذلك الاهتمام بتطوير الممارسة والإنتاج الصحفي وهى من العوامل المهمة في مساعدة الصحافة الورقية للتواصل مع القراء وإشباع مختلف حاجاتهم الاتصالية.
12. يشير جدول اتجاهات الصحفيين إزاء الاستفادة من الوسائط المتعددة في تطوير أساليب الكتابة الصحفية إلى الآتى : استخدام أفراد العينة للإنترنت بوسط حسابي (3.91) واستخدام الوسائط

الإلكترونية في كتابة وتطوير أفكار الموضوعات الصحفية بوسط (3.35) واستخدام الوسائط الإلكترونية في البحث الميداني عن الموضوعات الصحفية بوسط (3.58) والاستفادة من الوسائط الإلكترونية في تخزين واسترجاع المعلومات بوسط (3,84) واستخدام الوسائط في معالجة وتوضيب المادة الصحفية بوسط بلغ 3.80 ،ما يؤكد صحة الفرض (يسهم استخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة في تطور الصحافة الورقية والارتقاء بالممارسة المهنية.

13.على الرغم من اختلاف المبحوثين في سنوات الخبرة العملية إلا أنهم غير مختلفين في درجة معرفتهم بالوسائط المتعددة إذ أن 70%منهم لديهم معرفة بدرجة عالية وعالية جداً .

14. أكد 74.6%من أفراد العينة على البعد التأثيري لتكنولوجيا الوسائط المتعددة في صناعة المحتوى الصحفي أي أنها من المصادر التي تمدهم بالمعلومات والصور والأفكار للموضوعات والقصص الصحفية وفى إنتاجها وطرحها بطرق إبداعية متعددة.

15.أكدت نتائج التحليل لتقييم المبررات التي تحفز العينة لتبنى استخدام الوسائط المتعددة في عملهم أن وحدات التحليل المختارة كانت جميعها ذات دلالة إحصائية موجبة، إذ جاءت وحدة لأنها لا تكلف مالاً وجهداً الأعلى تأثيراً، تليها في الأهمية السرعة في الحصول على المعلومات، تليها وحدة زيادة التجويد وترقية الأداء، ثم الرغبة في مواكبة المستجدات الحديثة ثم استجابة لمعايير تقييم الصحفي الرقمي، وأخيراً لتحقيق السبق والتميز الصحفي.

16. اتفق أفراد العينة باختلاف وظائفهم بنسبة (91.3) على أن من أهم مبرراتهم لاستخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة الرغبة في زيادة تجويد العمل الصحفي وترقية الأداء ما يتفق تماماً مع الفرض التالي: يسهم استخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة في تطور الصحافة الورقية والارتقاء بالممارسة المهنية.

17.أسفرت نتائج تحليل محور فوائد تبنى استخدام الوسائط المتعددة للصحافة الورقية أن وحدات التحليل المختارة كانت جميعها ذات دلالة إحصائية موجبة، إذ جاءت وحدة إعادة تخطيط المهام الصحفية بما يناسب متطلبات العصر الأعلى تأثيراً، ثم مواكبة ثورة المعلومات والاتصالات،تليها مواجهة الاحتياجات الحالية والمستقبلية في مجال الاتصال ثم تطوير الممارسة الصحفية والإنتاج الصحفي ثم مواجهة المنافسة بين الصحافة الورقية والوسائل الأخرى وأخيراً الموازنة الاقتصادية بين التكلفة والإنتاج . ما يتفق مع الفرض (تتيح تكنولوجيا الوسائط المتعددة للصحافة الورقية مواكبة ومنافسة وسائل الإعلام الإلكترونية الأخرى) .

18.كانت إجابات المبحوثين عن فئات محور إيجابيات استخدام الوسائط المتعددة على الممارسة الصحفية ذات دلالة موجبة حيث جاءت فئة فاعلية الوسائط المتعددة وقوتها في مجال جمع وتوزيع الأخبار بأعلى وسط تلتها أن الوسائط المتعددة تجعل المنتج الصحفي أكثر ثراءً وتعدداً في أدواته وأوعيته، ثم طورت الوسائط المتعددة من أساليب الكتابة الصحفية عبر البيئة الرقمية ثم تتيح الوسائط

المتعددة الإبداع الصحفي، ثم تؤثر الوسائط المتعددة على البناء التنظيمي للمؤسسات الصحفية وأخيراً أتاحت الوسائط المتعددة للصحفي القيام بالمهام الصحفية بكاملها من موقع الحدث ما ينم عن مدى وعي عينة كبيرة من المبحوثين العاملين في المؤسسات الصحفية بأهمية الاستفادة من تكنولوجيا الوسائط المتعددة في تطوير الأداء الصحفي ما يتفق مع الفرض (توجد علاقة إرتباطية بين استخدام تقنيات الوسائط المتعددة وتطور عملية التحرير الصحفي بكافة أشكالها) .

19.أشارت آراء المبحوثين حول سلبيات استخدام الوسائط المتعددة في الممارسة الصحفية أن هنالك اتجاه موجب لجميع عبارات محور الانعكاسات السلبية للوسائط المتعددة على الممارسة الصحفية فقد أكد معظم المبحوثين أن للوسائط المتعددة تأثيراً سلبياً على الممارسة الصحفية وكان إجماع المبحوثين عالياً إزاء إسهام الوسائط المتعددة في تراجع عنصر الإبداع الفردي في العمل الصحافي ثم الإخلال بالقيم المهنية خاصة عند استخدام مصادر متعددة ومجهولة.

20.أظهرت نتائج تحليل محور مدى الاستفادة من الوسائط الإلكترونية في العمل الصحفي أن استخدام البريد الإلكتروني والاستفادة منه في مجال الممارسة الصحفية حقق أعلى وسط ما يتفق مع العديد من الدراسات والبحوث التي أجريت في هذا المجال وخلصت إلى اعتماد الصحفيين والممارسين بقدر كبير على البريد الإلكتروني دون الوسائط الإلكترونية الأخرى في تلقى وإرسال المعلومات، ثم استخدام الإنترنت، ثم استخدام الوسائط الإلكترونية في كتابة وتطوير أفكار الموضوعات الصحفية، ثم استخدام الوسائط الإلكترونية في البحث الميداني عن الموضوعات الصحفية، ثم الاستفادة من الوسائط الإلكترونية في تخزين واسترجاع المعلومات ، ومن خلال الأوساط الحسابية والانحرافات نلاحظ أن هنالك دلالات إيجابية عالية جداً حول استخدام أفراد العينة للبريد الإلكتروني والإنترنت والوسائط في مجال الأرشفة الصحفية والتصميم الصحفي.

21.أوضحت نتائج تحليل إجابات المبحوثين حول المعوقات التي تحول دون التوظيف الأمثل للوسائط المتعددة في العمل الصحفي أن جميع وحدات الفئة ذات دلالة إحصائية موجبة إذ جاءت وحدة عدم الاهتمام بتدريب الكادر الصحفي على التكنولوجيا الحديثة، كأعلى وحدة إذ أكد معظم المبحوثين بأن المؤسسات الصحفية لا تميل إلى الصرف على عملية التدريب لأن الصحفي يتنقل من صحيفة إلى أخرى فهو كادر غير دائم.

22. أثبت البحث أن هناك ارتباطاً إيجابياً بين الاستخدام الفعال للوسائط المتعددة في الصحافة وموقع الصحافة على خارطة الميديا الجديدة ، كما أنها تتيح للصحافة الورقية مواكبة ومنافسة وسائل الإعلام الإلكترونية الأخرى والارتقاء بالصحافة.

23. المؤسسات الصحفية في السودان ضعيفة في استخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة.

24. تدريب القائم بالاتصال الصحفي في المؤسسات الصحفية بالسودان يظل حجر عثرة في استخدام التقنيات.

25.ضعف دور المؤسسات الصحفية والإلكترونية في مجال التدريب وغياب التنسيق بين الجانبين.

26. أسفر البحث أن الإنترنت لم يوظف بالصورة المثلى بما يتلاءم مع طبيعة العمل الصحفي إذ أن معظم استخدامات الصحفيين للإنترنت تتركز في التصفح والبحث عن المعلومات والبريد الإلكتروني وفى استكمال خلفيات المواد الصحفية بينما يستخدم بدرجة قليلة للمشاركة في جماعات النقاش وفى التعلم واستخدام القواميس والموسوعات الإلكترونية.

27. خلصت نتائج الأسئلة المفتوحة وآراء عينة البحث إلى أن التكنولوجيا مجرد أداة مساعدة وان الاعتماد عليها لن يضعف مهارات الصحفي.

28. تعانى الصحافة السودانية من نقص الكادر الصحفي المحترف بالمفهوم المهني والعلمي للصحافة لذلك يصعب تصور مستقبل الصحافة السودانية في ظل المرحلة الإلكترونية والوسائط المتعددة.

رابعاً : التوصيات والمقترحات : بناءاً على النتائج التي خلص إليها البحث توصى الباحثة بالآتي :

أولاً : توصيات خاصة بالرسالة الصحافية :

1. ينبغي اهتمام المهنيين في المجال الصحفي بضبط عمل المؤسسات الصحفية والحفاظ على أنشطتها المهنية وجودة الرسالة الإعلامية مع الانفتاح الواعي الرشيد على الإعلام غير المهني فى ظل الإعلام غير المحترف والتقارب مع الوسائل الأخرى.
2. الاهتمام بتحليل المعلومات والوثائق المتوفرة والاستفادة من الأدوات المتعددة والإنترنت في التغطيات الفورية والسريعة فى الحديث الصحفى وكافة أشكال الكتابة الصحفية.
3. العمل على تطوير وتحديث آليات التكنولوجية والتقنية في المؤسسات الصحفية لاسيما من خلال برامج التحرير الصحفي وصالات التحرير والنشر الإلكتروني الصحفي والتصوير الرقمي.
4. نشر الوعي بثقافة وأهمية تبنى التكنولوجيا الحديثة للارتقاء بالرسالة الصحفية، عبر الدورات التدريبية والندوات، وذلك من خلال التعاون مع الهيئات والمنظمات والوزارات والمؤسسات الإعلامية المعنية بالجوانب التكنولوجية.
5. ضرورة توفير الإمكانات التقنية اللازمة للكادر الصحفي في مجال التغطيات الصحفية بكافة أنواعها على غرار المؤسسات الصحفية المتقدمة.
6. إدخال مهارات التعامل مع الوسائط المتعددة والتكنولوجيا الحديثة ضمن مقررات كليات الإعلام.
7. ابتكار أساليب وقواعد جديدة لتقديم الخدمة الصحافية وضمان تحسين أسلوب التغطية.

ثانياً : توصيات خاصة بالأطر البشرية :

1.ضرورة وجود إستراتيجية وخطط وواضحة بشكل ملموس ودليل يحتوي على آليات التدريب للصحافيين في المؤسسات الصحفية والأوعية ذات الصلة وفق ضوابط وأسس مهنية.

2. تطوير مهارات مهنية جديدة للصحافيين من خلال تدريبهم على الاستفادة القصوى من تكنولوجيا الوسائط المتعددة (منظومة ملتيميديا متكاملة) ، وتوظيفها لتجويد وترقية الرسالة والأداء.

3. ضرورة تعلم الصحافيين مهارة البحث الذاتي عن المعلومات والبيانات والإحصاءات والتحقق من مصداقيتها وتقويمها مقارنة بالمعلومات الأخرى المتوفرة وفق معايير مهنية.

4. الاهتمام بتدريب الصحفيين بالصحافة الورقية والحاقهم بدورات لتعلم الحاسب الآلي وبرامج النشر والتحرير الإلكتروني وأن تتجاوز علاقتهم بالحاسب ألإلي والإنترنت التعامل مع البريد الإلكتروني.

5. ضرورة تفعيل القيم المهنية والدقة في التعامل مع المصادر في البيئة الإلكترونية لدى الكادر الصحفي.

6. تفعيل دور الصحفي وتنمية مهاراته التكنولوجية الفنية والمرئية ودعمها من قبل المؤسسات الصحفية

ثالثاً : توصيات خاصة بالمؤسسات الصحفية :

1. ضرورة تهيئة البيئة الإلكترونية بالمؤسسات الصحافية بما يتناسب والتطور في مجال الاتصال والمعلومات عبر تزويد مباني المؤسسات الصحافية بأحدث البرامج والشبكات الإلكترونية.
2. يفرض التطور التقني على المؤسسات الصحفية تبنى نظرية الاندماج التي تزيل الفوارق بين وسائل الإعلام وعليه تقترح الباحثة اعتمادا على نظرية الاندماج الصحفي تبنى المؤسسات الصحفية إنشاء صالات تحرير صحفي حديثة في مواقعها الإلكترونية ودمجها مع نظيراتها في الصحافة الورقية والوسائل الأخرى.

3. إنشاء مؤسسات صحفية بمستوى عالمي وتقنيات حديثة تجد الدعم من الدولة وتسهم في التدريب الصحفي المستمر وضرورة الاهتمام بالصحافة السودانية واعتبارها منتج قومي سوداني على الدولة دعمها وتطويرها دون التدخل المباشر فى سياساتها.

4. العمل على إنشاء معهد او أكاديمية متخصصة للتدريب التكنولوجى بالتنسيق والشراكة مع شركات الإتصال والمنظمات فى مجال التدريب على البرامج التكنولوجية الحديثة

خامساً : المقترحات :

لم يستطع البحث الإيفاء بجميع محاور الموضوع والإجابة عن جميع الأسئلة العلمية المتعلقة بالواقع المهني للصحافة الورقية وما يتعلق بالأطر البشرية، فالمجال أثرى من أن يستوعبه بحث واحد، لذلك تأمل الباحثة وتقترح الآتي :

1. إجراء المزيد من الدراسات والبحوث المستقبلية في المجالات الآتية :
    1. مجال توظيف التكنولوجيا الحديث لتطوير الصحافة الورقية.
    2. المهارات التكنولوجية للقائم بالاتصال الصحفي.

3. المعايير والضوابط المهنية للعمل الصحفي في ظل تكنولوجيا الوسائط المتعددة.

2. تصور مقترحات للارتقاء والنهوض بالممارسة الصحفية يقوم على الاستنتاجات والنتائج الخاصة بالدراسة الميدانية يتضمن محور الصحف (نموذج مقترح لتطوير الممارسة المهنية الصحفية بالسودان) وذلك من خلال عدة محاور كالأتي :

1. المحور الأول : تطوير مفهوم الصحافة الورقية عبر حقن الخبرات في مجال استخدام الحاسب الآلي، التصوير، الكتابة الرقمية، ورفع مستوى الوعي التكنولوجي.

2. المحور الثاني : تأطير أسس نظريات الاتصال لفهم تطور الاتصال الصحفي (المضمون، المعلوماتية، أنواع التخصصات، الأجناس الصحفية) .

3. المحور الثالث : تطوير الإبداع الصحفي والقدرة على الكتابة وتطوير الإنتاج الصحفي.

4. المحور الرابع : إنشاء مكاتب استشارية للصحف من الأكاديميين في مجالات الصحافة والوسائط المتعددة على غرار بيوت الخبرة.

5. المحور الخامس : اقتراح تكوين لجنة أو جمعية محرري تكنولوجيا الملتيميديا.

6. المحور السادس : إنشاء معهد متخصص لتكنولوجيا المعلومات والوسائط المتعددة.

تقترح الباحثة النظرية التالية : نظرية الاندماج الإعلامي أو نظرية الاتصال التبادلي واندماج وسائل الاتصال : تعتمد النظرية بشكل رئيس على تحويل تكنولوجيا التفاعل التبادلي إلى نظم وسائل الاتصال وأن وسائل الاتصال الناجحة سوف تدار مستقبلاً مهما كانت قاعدتها التكنولوجية على نفس مبادئ وسائل الإعلام ، مع ضرورة فهم الفروق التي تؤدى إلى التقبل البطئ أو السريع للتكنولوجيا في الوسائل المطبوعة .

1. **التعريف بالنظرية** : تبلورت فكرة النظرية من خلال إشارات العديد من الباحثين لما يعرف بمرحلة اندماج وسائل الاتصال Convergence في ظل الفضاء السيبرانى Cyber Space الذي تمثله شبكة الإنترنت وتجسده نظم أو تقنيات الوسائط المتعددة Multi media التي تجمع بين النص المكتوب والكلمة المسموعة والصورة المرئية ثابتة أو متحركة وتؤكد النظرية تقارب مجالات وتقنيات كانت منفصلة تاريخياً هي المعلوماتية والاتصالات والوسائل السمعية البصرية وترتكز على فكرة الاتصال التبادلي أو الاعتماد المتبادل بين وسائل الاتصال وتسهم في توضيح علاقة التبعية والتكامل في استخدام هذه التقنيات الجديدة.

   كما تعتمد النظرية على تطور وامتداد القدرة الاتصالية للإنسان في كل حقبة مع استصحاب النظم الاتصالية ووسائل الاتصال القائمة، في ظل نشوء حالات مستجدة من علاقات التأثير الممكنة ومن التكامل أو الاستبدال المتبادل في طرائق وأساليب التفاعل الاتصالي.

2. **أهمية النظرية :** تتمثل أهمية النظرية في النقاط الآتية :

1. تجسد النظرية التحول في تلقى مضامين الرسائل الإعلامية التي ترسل وتبث عبر وسائل الاتصال المختلفة، ما يعنى الاستفادة من أكثر من وسيط إتصالى. وتؤكد أن تضاؤل الفروق بين وسائل الاتصال بات حقيقة لا تقبل الجدل، ووفقاً للاتجاهات الإعلامية الحديثة تتسم المرحلة الراهنة بالتوجه نحو الاندماج بين وسائل الإعلام.

2. تؤطر النظرية للعلاقة الجدلية بين وسائل الاتصال القديمة وتطبيقاتها إسقاطا على الصحافة الورقية وتكنولوجيا الوسائط المتعددة وتحاول تحليل عملية التفاعل بين الممارسة المهنية الصحفية وبين آليات الإعلام الجديد من خلال تكنولوجيا الوسائط المتعددة.

3. تحاول الباحثة من خلال هذا المقترح أن تقدم تصورا ت ومؤشرات لكيفية عمل الصحافة الورقية في ظل المستحدثات التكنولوجية وتوجيه مسار الممارسة الصحفية وفق ضوابط مهنية وتقنية.

4. تشير النظرية إلى أن نتيجة للتطور الذي حدث في مجال الاتصال أصبحت وسائل الاتصال شديدة التنوع في محتواها وفى أشكالها ومؤسساتها ولم تلغ وسيلة الأخرى إنما حدث إدماج لبعض الوسائل مع بعضها حيث يؤدى هذا الاندماج إلى نتائج ثقافية واجتماعية كبيرة.

3. **فرضيات ومرتكزات النظرية :** تعتمد النظرية على الفرضيات التالية :

1. إن الاندماج الذي حدث حتم على وسائل الاتصال التقليدية أن تتحول وتطور من أدائها وحفزها للتوافق مع الواقع الجديد ومواكبة التحديث.

2. أسهمت تقنيات المعلومات والاتصال الحديثة التي أتاحت خدماتها في فضاء (سيبرآني) واحد في صهر وسائل الاتصال في بوتقة واحدة وأصبحت أساليب العمل بالمؤسسات تتم وفق منطلق الشبكة الجديدة.

3. تفترض النظرية أن تكنولوجيا الوسائط المتعددة تتيح زخم معلوماتي إخباري للصحف مما قد يؤثر في مصداقية المادة الصحفية وعملية الإبداع الصحفي وان التعامل مع تكنولوجيا الوسائط المتعددة من قبل الصحافة الورقية يكون على عدة مستويات أو أطر.

4. تبين النظرية انه على الرغم من أن التطور التقني احدث تغييرات واضحة على تخصص الصحافة إلا أن هنالك ثمة حدود ومعالم تظل لكل وسيلة وان الاندماج الذي حدث حفز كل وسيلة على تطوير نفسها مع الإبقاء على سماتها ووظائفها.

5. تفترض النظرية أن توافر المعلومات والأخبار بصورة كبيرة وغير مقننة تزيد من احتمالية التحريف وعدم المصداقية ما يتعارض مع القيم المهنية الصحفية.

6. إن الصحافيين بحاجة إلى تقنيين التعامل مع التكنولوجيا الجديدة وفق ضوابط العمل الصحفي وبحاجة إلى إستراتيجية العمل الصحفي التكنولوجي تتضمن معايير وضوابط التوظيف

الأمثل لها للارتقاء كما تشرح النظرية أبعاد وتأثيرات استخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة على منظومة الصحافة الورقية.

وتحاول الباحثة أيضا الغوص في تساؤلات جديرة بالبحث والدراسة تتمثل في الفرضيات التالية :

1. الفرضية الأولى : استصحاب المتغيرات التي يمكن اعتمادها وأسباب تدهور الصحافة كوسيلة اتصال.
2. الفرضية الثانية : الصحافة وسيلة اتصال ستبقى لأنها تقدم خدمات فريدة وتقوم بدور مهم في المجتمع المعاصر.

7. الفرضية الثالثة : الصحافة مؤسسة ثقافية راسخة الجذور ووسيلة اتصال رئيسة في العصر الحالي (نموذج تطور الصحيفة منذ البدايات الأولى مايؤكد تطورها على الرغم من ظهور العديد من الوسائل التكنولوجية) .

8. تستفيد الصحافة الورقية من تكنولوجيا الوسائط المتعددة متمثلة في العديد من التطبيقات والأدوات أهمها : الهاتف الذكي، مواقع التواصل الاجتماعي، البريد الإلكتروني، غرف الدردشة والمحادثات.

المصادر والمراجع

أولاً : المصادر :

أ. القرآن الكريم:

ب. المعاجم:

1. أميل بديع يعقوب ،موسوعة علوم اللغة العربية ، المجلد السابع ، (بيروت :دارالكتب العلمية، د :ت)

2. محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي،مختار الصحاح(بيروت ، مكتبة لبنان، د:ت)

3.محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري جمال الدين أبو الفضل، لسان العرب،ج3 (بيروت ، دار صادر، د:ت) .

4. محمد بن أحمد القرطبى ، الجامع لأحكام القرآن ، ج 6 ، (القاهرة : دار الحديث ، 1994م) .

ثانياً : المراجع العربية :

1. أحمد بدر ، الصحافة الكونية دراسات فى الإعلام والإتصال الدولى ، ط1، (القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، 2006م) .

2. أحمد زكريا أحمد ، الممارسة الصحفية والأداء الصحفى – دراسة للتحرير الصحفى والنظرية النسوية ط1، (القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع ، 2007م) .

3. أسامة أحمد بدر، الوسائط المتعددة، (الأسكندرية : دار الجامعة الجديدة للنشر، 2004م)

4.أسما حسين حافظ ، تكنولوجيا الإتصال الإعلامى التفاعلى فى عصر الفضاء الإلكترونى المعلوماتى والرقمى ، ط1، (القاهرة : الدار العربية للنشر والتوزيع ، 2005م) .

5. إنتصار إبراهيم عبد الرازق ، صفد حسام الساموك ، الإعلام الجديد تطور الأداء والوسيلة والوظيفة الطبعة الإلكترونية الأولى ، (وزارة التعليم العالى والبحث العلمى : جامعة بغداد،2011م)

6. أمل محمد خطاب ، تكنولوجيا الإتصال الحديثة ودورها فى تطوير الأداء الصحفى ، ط1، (القاهرة : دار العالم العربى ، 2010م).

7. السيد أحمد مصطفى ، البحث العلمي مفهومه – إجراءاته ومناهجه ، ط2، (القاهرة : مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، 2002م).

8. السيد بخيت ، الصحافة والإنترنت ، ط 1،(القاهرة ، العربي للنشر والتوزيع ،2000م).

9. ـــــــــــــــ الصحافة الإلكترونية ، ط1، (القاهرة : العربى للنشر والتوزيع ، 2000م)
10. ـــــــــــــــ الإنترنت وسيلة إتصال جديدة . الجوانب الإعلامية والصحفية والتعليمية والقانونية ، ط1(الإمارات : دار الكتاب الجامعى ، 2004م).
11. تيسير أبوعرجة – عبد الكريم الدبيسى – وأخرين ، وسائل الإعلام أدوات تعبير وتغيير ،ط1، (عمان دار أسامة للنشر والتوزيع ، 2013م).
12. ـــــــــــــــ الإتصال وقضايا المجتمع ، ط1 (عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، 2013م).
13. جمال مجاهد ، شدوان شيبة ، طارق الخليفى ، مدخل الى الإتصال الجماهيرى ، ط1،(القاهرة : دار المعرفة الجامعية ، 2010).
14 . حسن عماد مكاوى ، محمود علم الدين ، تكنولوجيا المعلومات والإتصال ، ط1، (القاهرة : الدار العربية للنشر والتوزيع ، 2009م).
15. حسن عماد مكاوى ، ليلى حسين السيد ، الإتصال ونظرياته المعاصرة ، ط2 ، (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 2001م).
16. حسنين شفيق ، الوسائط المتعددة وتطبيقاتها فى الإعلام ،ط1،(القاهرة ، رحمة بس للطباعة والنشر 2006م).
17. ـــــــــــــــ الإعلام الإلكترونى ، ط 2،(القاهرة : رحمة برس للطباعة ، 2006م) .
18. ـــــــــــــــ الإعلام الجديد، الإعلام البديل ، ط1 (القاهرة : دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع ، 2010م).
19. ـــــــــــــــ تكنولوجيا الوسائط المتعددة فى مجال الإعلام والإنترنت ، ط1(القاهرة : رحمة برس للطباعة ، 2007م).
20. ـــــــــــــــ نظريات الإعلام وتطبيقاتها فى دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الإجتماعى ،ط1، (القاهرة : دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع ، 2014م) .
21. ـــــــــــــــ صناعة الصحف ، ط1، (القاهرة : دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع ، 2010م).
22. ـــــــــــــــ التصميم الجرافيكى فى الوسائط المتعددة ،ط1،(القاهرة : دار فكر وفن للطباعة والنشر ،2008م).
23. ـــــــــــــــ الإعلام التفاعلى ،ط1(القاهرة :دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع ،2010م).
24. ـــــــــــــــ علم نفس الإعلام الجديد ، دراسات حديثة فى علم نفس الإعلام الجديد ، ط1، (دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع ، 2013م).

25. حسنى محمد نصر ، مقدمة فى الإتصال الجماهيرى ، ط1، (الكويت : مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، 2001م)
26. ـــــــــــــ الإنترنت والإعلام والصحافة الإلكترونية ،ط1 ، (الكويت : مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، 2003م).
27. حسين محمد جواد الجبوري، منهجية البحث العلمي مدخل لبناء المهارات البحثية، (عمان ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، 2011م) .
28. حميد جاعد محسن الدليمى ،علم إجتماع الإعلام ، رؤية سوسيولوجية مستقبلية، ط1 (الأردن : الشروق للنشر والتوزيع ، 2014م)
29. خالد محمد فرجون ، الوسائط المتعددة بين التنظير والتطبيق ، ط1، (الكويت ،مكتبة الفلاح ،2004م)
30. خليل صابات ، جمال عبد العظيم ، وسائل الإتصال نشأتها وتطورها ، ط9، (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، 2001م).
31. ذوقان عبيدات ، كايد عبد الحق – عبد الرحمن عدس ،البحث العلمى مفهومه- أدواته – أساليبه ط4 ، (عمان : دار الفكر للنشر والتوزيع ، 2012م).
32. رحيمة طيب العيساني ، مدخل الى الإعلام والإتصال (المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة فى عصر العولمة الإعلامية ، ط1 ،(دار جدار للكتاب العالمى للنشر والتوزيع ، 2014م).
33. رضا عبد الواجد أمين ، الصحافة الإلكترونية ،ط1، (القاهرة : دار الفجر للنشروالتوزيع ،2007م)
34. سعد بن محارب المحارب ، الإعلام الجديد فى السعودية .دراسة تحليلية فى المحتوى الإخبارى للرسائل النصية القصيرة ،(بيروت : دار جداول للنشر والتوزيع ،2011).
35. سلامة عبد الحافظ ، تصميم الوسائط المتعددة وانتاجها ،(الرياض ، دار الخريجى للنشر والتوزيع ، 2004م).
36. سمير محمود،الحاسب الآلي وتكنولوجيا صناعة الصحف، ط1(القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع 1997م)
37. شريف درويش، تكنولوجيا النشر الصحفي "الاتجاهات الحديثة"، ط1(القاهرة : الدار المصرية اللبنانية للنشر، د:ت).
38. عامر إبراهيم القندلجى ، الإعلام والمعلومات والإنترنت ، ط1 (عمان : دار اليازورى العلمية للنشر والتوزيع ، 2013م).
39.عباس مصطفي صادق، الإعلام الجديد، المفاهيم والوسائل والتطبيقات" ، ط1(الأردن : دارالشروق للنشر والتوزيع، د:ت).

40. ـــــــــــــــــــ صحافة الانترنت قواعد النشر الألكتروني، ط1،(أبوظبي: الظفرة للطباعة، د: ت).

41. عباس ناجى حسن ، الصحفى الإلكترونى ، ط2 ، (عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع ، 2014م).

43. .على خليل شقرة ، الإعلام الجديد(شبكات التواصل الإجتماعى) ،ط1 ، (عمان ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، 2014م) .

44. عبد الحميد بسيوني، استخدام وتأليف الوسائط المتعددة، (القاهرة : دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، سنة 2005).

45. ـــــــــــــــــــ الديمقراطية الإلكترونية، ط1 (القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، 2008م).

46. عبد العزيز شرف ، المدخل الى وسائل الإعلام ،ط2، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 2000).

47. عبد الله محمد عبد الرحمن ، سوسيولوجيا الإتصال والإعلام النشأة التطورية والإتجاهات الحديثة والدراسات الميدانية ، ط 1، (القاهرة : دار المعرفة الجامعية ، 2000م).

48. عزام أبو الحمام ، الإعلام الثقافى جدليات وتحديات ،ط1، (الأردن – عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع ، 2010م).

49. عبد الأمير مويت الفيصل ،الصحافة الإلكترونية فى الوطن العربى ، ط1، (عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع ، 2006م)

50. عبد الرزاق محمد الدليمي،الصحافة الالكترونية والتكنولوجيا الرقمية، ط1(عمان: دارالثقافة،2011)

51. ـــــــــــــــــــ فن التحرير الإعلامى المعاصر ،ط1، (عمان : دار جرير للنشر والتوزيع ، 2010م)

52. عبد المجيد شكري، الإعلام المحلى في ضوء متغيرات العصر أسسه - نظرياته - وسائله ودوره في الدول النامية والمتقدمة، ط،(القاهرة، دار الفكر العربي للنشر،2007 م).

53.عزمى نبيل جاد ، التصميم التعليمى للوسائط المتعددة ،(القاهرة ، دار الهدى ،2001م) .

54. عبد الله زلطة ، القائم بالإتصال فى الصحافة (دراسة نظرية وميدانية) ، ط1(القاهرة : الدار العلمية للنشر والتوزيع ، 2007 م)

55 .عبد الملك ردمان ، الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنت ،ط1، (القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع ، 2003م)

56. فريال مهنا ، علوم الإتصال والمجتمعات الرقمية ، ط 1،(القاهرة ، دار الفكر العربى ،2002 م).
57. فؤادة عبد المنعم البكرى ، الإعلام الدولى ، ط1، (القاهرة : عالم الكتب ، 2011م).
58. فريد مصطفى ، تكنولوجيا الفن الصحفى ،ط1، (الأردن – عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع ، 2010م).
59. فضيل دليو ، التكنولوجيا الجديدة للإعلام والإتصال ، المفهوم- الإستعمالات – الآفاق ،ط1، (عمان ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ،2010م) .
60. فيصل فايز أبوعيشة ، الإعلام الإلكترونى ، (الأردن – عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع، 2014م).
61.كامل خورشيد مراد ، الإتصال الجماهيرى والإعلام التطور – الخصائص – النظريات ، ط2 ، (عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، 2014م).
62. كمال زيتون ، تكنولوجيا التعليم فى عصر المعلومات والإتصالات ، ط2 ، (القاهرة : عالم الكتب ، 2004م).
63. ليلى عبد المجيد – محمود علم الدين ، فن التحرير الصحفى للوسائل المطبوعة والإليكترونية ، ط1، (القاهرة : دار السحاب للنشر والتوزيع ، 2008م) .
64. لؤى خليل ، الإعلام الصحفى ، ط1، (عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع ، 2010م).
65.محرز غالي، صناعة الصحافة في العالم تحديات الوضع الراهن وسيناريوهات المستقبل،ط1(القاهرة:الدار المصرية اللبنانية2008م).
66. مروى عصام صلاح ، الإعلام الإلكترونى الأسس وآفاق المستقبل ، ط1 ، (عمان : دار الإعصار العلمى للنشر والتوزيع ، 2015م) .
67. محمد سيد محمد وآخرين ، وسائل الإعلام من المنادى الى الإنترنت ، ط1، (القاهرة : دار الفكر العربى ، 2009 م) .
68. محمد عبد الحميد ، الإتصال والإعلام على شبكة الإنترنت ،ط ، (القاهرة : عالم الكتب ، 2007م).
69. ـــــــــــــــ المدونات الإعلام البديل ، ط1 (القاهرة : عالم الكتب ، 2009م).
70. محمد محمد إبراهيم ، إعداد وكتابة البحوث الأكاديمية والإدارية فى إطار منظومة إدارة الجودة للإرتقاء بجودة التقارير البحثية ، ط1(الأسكندرية :الدار الجامعية للنشر ، ، 2011م) .
71 . محمد منير حجاب ، نظريات الإتصال ، ط1(القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع ، 2001م)
72. ـــــــــــــــ مدخل إلى الصحافة، ط1(القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ، 2010م).

73. محمد الصيرفى ، الإعلام ، ط1 (الأسكندرية : دار الفكر العربى ، 2009م).
74.محمد فريد محمود عزت ، المقالات والتقارير الصحفية أصول إعدادها وكتابتها ، ط1، (القاهرة : الدار العالمية للنشر والتوزيع ، 2010م).
75.محمد الفلحى، النشر الإلكترونى، الطباعة والصحافة الإلكترونية والوسائط المتعددة، ط1، (عمان : دار المناهج للنشر والتوزيع، 2005) .
76.محمد عطية ، حتمية الكمبيوتر التعليمى وتكنولوجيا الوسائط المتعددة ،ط1،(القاهرة ، دار السحاب ، 2007م)
77. محمد حسين بصبوص وآخرون: الوسائط المتعددة " تصميم وتطبيقات "(عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2004).
78 . محمد الأمين موسى ، التواصل الفعال (الأسس العلمية والمجالات التطبيقية) ، ط1، (الشارقة ، جامعة الشارقة ، كلية الدراسات العليا والبحث العلمى ، 2012م).
79.محيى الدين عبد الحليم ، فنون الإعلام وتكنولوجيا الإتصال ، (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، 2006م) .
80. محمود عبد الله ، الإعلام وإشكاليات العولمة ، ط1، (عمان ،الأردن : دار أسامة للنشر والتوزيع ، 2010م)
81. محمود علم الدين ، تكنولوجيا المعلومات والإتصال ومستقبل صناعة الصحافة ، ط1، (القاهرة : دار السحاب للنشر والتوزيع ، 2005م)
82. ـــــــــــــــ الصحافة الإلكترونية ، ط1(القاهرة ، دار السحاب للنشر والتوزيع، 2008م) .
83 .ـــــــــــــــ أساسيات الصحافة فى القرن الحادى والعشرين ،ط2،(القاهرة،الدار العربية للنشر والتوزيع ،2009م)
84. ـــــــــــــــ مقدمة فى الصحافة ، ط2، (القاهرة : الدار العربية للنشر والتوزيع ، 2012م)
85 . محمود علم الدين ، ليلى عبد المجيد ، فن التحرير الصحفى للوسائل المطبوع والإلكترونية ،ط1 (القاهرة : دار السحاب للنشر والتوزيع ، 2008م)
86. محمود محمد قلندر ، مقدمة فى الإتصال الجماهيرى – تاريخ الإتصال ونظرياته ، (الخرطوم : دار عزة للنشر والتوزيع ، 2003م)
87. محى الدين عبد الحليم ، فنون الإعلام وتكنولوجيا الإتصال ، بدون رقم طبعة ، (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ، 2006 م) .
88. معتصم بابكر مصطفى ، أيديولوجيا شبكات التواصل الإجتماعى وتشكيل الرأى العام ،ط1(الخرطوم :مركز التنوير المعرفى ،فهرسة المكتبة الوطنية 2014م).

89. منال هلال المزاهرة ، تكنولوجيا الإتصال والمعلومات ،ط1، (عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،2014م) .
90 . منى محمد إبراهيم البطل ، تكنولوجيا الإتصالات المعاصرة الشخصية والإدارية ونظم المعلومات ، ط1 ، (القاهرة ،ى دار النهضة العربية ، د. ت) .
91. موسى على شهاب ، علم إجتماع الإعلام ، ط1، (عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع ، 2011م).
92. نائل حرز الله ، ديما الضامن ، الوسائط المتعددة ، (جامعة القدس العربية ، الشركة العربية للتسويق والتوريدات ، 2008م).
93. وسام كمال ، الإعلام الإلكترونى والمحمول بين المهنية وتحديات التطور التكنولوجى ، ط1، (القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع ، 2014م) .

ثالثاً:المراجع المعربة :

94. إدوين إمرى – فليب هـ - أولت وارين : ترجمة إبراهيم سلامة ، الإتصال الجماهيرى ، (القاهرة : المجلس الأعلى للثقافة ، 2000).
95. بيل كوفاتش وتوم روزنشتيل ، ترجمة فايزة حكيم – أحمد منيب ، المبادئ الأساسية للصحافة ، (مصر الجديدة : الدار الدولية للإستثمارات الثقافية ،206م).
96. ديفيد راندال ، ترجمة معين الإمام ، الصحفى العالمى ، ط1، (المملكة العربية السعودية : مكتبة العبيكان ، 2007م).
97. فرنسوا لسلى – نقولا ماريكانز ، ترجمة فؤاد شاهين ، وسائل الإتصال المتعددة (ملتميديا) ، ط1 ،(بيروت لبنان ، دار عويرات للنشر والطباعة ، 2001م) .
98. ملفين – ل- ديفلير - ساندرا بول – روكيتش ، ترجمة كمال عبد الرؤوف ، نظريات وسائل الإعلام ط1، (القاهرة : الدار الدولية للنشر والتوزيع ، 1999م).

رابعاً :المجلات والدوريات :

1.أحمد محمد أحمد آدم صافى الدين ، تقنيات الإتصال وأثر تطورها على الصحافة رؤية مهنية أكاديمية مجلة حوليات كلية الدعوة والإعلام ، جامعة القآن الكريم ، السنة الأولى – العدد الأول ، ديسمبر 2012م .
2. تحسين منصور ، عبير رحبانى ، ميزات الصحافة الإلكترونية وإنعكاساتها على الصحافة الورقية من وجهة نظر الإعلاميين والصحفيين الأردنين ، المجلة الأردنية للعلوم الإجتماعية ، المجلد السادس ، العدد الثانى ، 2013م .

3. محمد الأمين موسى أحمد : توظيف الوسائط المتعددة فى الإعلام الإلكترونى العربى ، (بحوث الصحافة مجلة علمية محكمة نصف سنوية ، العدد الأول ، السنة الأولى ، السودان ، المجلس القومى للصحافة ، 2006م) .

خامساً :الرسائل الجامعية :

1. أحمد خليل حامد ، التقارب التكنولوجى والإتصال الجماهيرى ، بحث مقدم للحصول على درجة الدكتوراه جامعة الجزيرة ، كلية علوم الإتصال ، 2010م .

2. السيد بخيت ، تأثير تكنولوجيا الإتصال الحديثة على الممارسات الصحفية فى الصحافة العربية دراسة ميدانية على الصحف الإماراتية ،رسالة دكتوراة منشورة ، جامعة القاهرة ، 1999م.

3. تحسين منصور ، عبير رحبانى ، ميزات الصحافة الإلكترونية وإنعكاساتها على الصحافة الورقية من وجهة نظر الإعلاميين والصحفيين الأردنين ، المجلة الأردنية للعلوم الإجتماعية ، المجلد السادس العدد الثانى ، 2013م.

4. رامى سلمان العجلة ، أثر التطور التكنولوجى على التحرير الصحفى ، الجامعة الإسلامية غزة برنامج ماجستير الصحافة ، 2011م.

5. روضة يوسف مصطفى ، دور التكنولوجيا الحديثة فى تطوير الصحافة الكترونياً بالتطبيق على بعض الصحف السودانية ، رسالة دكتوراة ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ،كلية علوم الإتصال 2013م.

6. سميرة محي الدين شيخاني، أثر تكنولوجيا الإتصال والمعلومات على تطور فنون الكتابة الصحفية دراسة تطبيقية على الصحافة المصرية والسورية اليومية" رسالة دكتوراه. منشورة (القاهرة: قسم الصحافة والنشر كلية الإعلام جامعة القاهرة, 1999).

7. شادية شاكر خالد ، إستخدام تكنولوجيا الإتصال الحديثة فى صناعة الصحف ، { دراسة تحليلية مقارنة بين صحيفتى الرأى العام السودانية والأهرام المصرية } ،فى الفترة من 2008- 2011م ، أطروحة دكتوراة ، جامعة أمدرمان الإسلامية ، كلية الإعلام ، 2012م .

8. عبد الرحيم محمد خليفة ،فاعلية تقنيات المعلومات والإتصال الحديثة فى إدارة المؤسسات الإعلامية – دراسة مقارنة بين وكالة السودان للأنباء سونا ووكالة الأنباء اليمنية سبا ،1990- 2008م ، بحث دكتوراة ، جامعة أم درمان الإسلامية ، 2009 م .

9. عبد الرحيم موسى محمد الطيب ، البريد الإلكترونى وأثره على كتابة الأعمدة الصحافية . دراسة تحليلية وصفية على الصحف السودانية ،2004-2005 م ، بحث لنيل درجة الماجستير ، جامعة أم درمان الإسلامية ، 2006 م
10. فهد بن عبد العزيز العسكر ، إتجاهات الصحفيين نحو مستقبل الصحافة المطبوعة فى عصر الإنترنت – دراسة مسحية على عينة من الصحفيين السعوديين العاملين فى الصحف اليومية المطبوعة .
11. نزار يوسف عكاشة على ، دور تقنية المعلومات والإتصال فى المجال الإعلامى السودانى ، دراسة حالة التليفزيون السودانى ، رسالة دكتوراة ، جامعة أم درمان الإسلامية ، 2009م.
12.هيثم عبد الرحيم عثمان ، توظيف الحاسوب فى إدارة المؤسسات الصحفية ،دراسة تطبيقية على الرأى العام والصحافة 2007- 2008 رسالة ماجستير ،جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية ، دائرة الدعوة والإعلام ،شعبة الصحافة والنشر ،2008 م .
13. وداد هارون أحمد محمد أرباب ، فاعلية الوسائط المتعددة فى الصحافة الإلكترونية – دراسة تحليلية على عينة من مواقع الصحف الإلكترونية العربية ، بحث لنيل درجة الدكتوراة فى الصحافة والنشر ، جامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا ، كلية علوم الإتصال ، 2012م .

سادساً : المقابلات الشخصية:

1. مقابلة مع الأستاذ :ياسر عبد الله ، رئيس قسم الأخبار ، صحيفة السودانى ، بتاريخ : 22/ 4/ 2015م بمكتبه بمبانى الصحيفة .
2. مقابلة مع الأستاذ السر يوسف الجلالى ، مدير تحرير صحيفة الصيحة ، بتاريخ 2015/5/3م.
3. مقابلة مع الأستاذ عبد الله رزق فضل ، مساعد رئيس تحرير صحيفة المجهر السياسى بتاريخ 14/ 5 / 2015م .بمكتبه مبانى الصحيفة بالخرطوم .
4. مقابلة مع الأستاذ أحمد سر الختم ، مدير إدارة الأخبار ، صحيفة أخبار اليوم ، بمكتبه بمبانى الصحيفة بتاريخ 4/ 6/ 2015م .
5. مقابلة مع الأستاذ : عبد الحميد الخبير ، مدير العلاقات العامة بالصحيفة ، بتاريخ 18/ 8/ 2015م
6. مقابلة مع الأستاذ على الصادق البصير ، سكرتير تحرير صحيفة الإنتباهة السابق ، مسؤول التدريب والملفات الخاصة ، بتاريخ 19/ 8/ 2015م
7.مقابلة مع الأستاذ: محمد الطاهر الزين الفوال ، سكرتير تحرير صحيفة الدار بمبانى الصحيفة ، بتاريخ 22/ 8/ 2015م بمكتبه بمبانى صحيفة الدار.
8. مقابلة مع الأستاذ : طلال مدثر رئيس تحرير صحيفة قوون ، بتاريخ 20/ 9/ 2015م.
9. مقابلة مع الأستاذ نجل الدين أدم ، مدير تحرير صحيفة المجهر السياسى ، بتاريخ 12/ 10 / 2015م.

10.مقابلة مع الدكتور النجيب أدم قمر الدين ، خبير إعلامى مدير أسبق لوكالة السودان للأنباء ، رئيس تحرير صحيفة الأخبار بتاريخ 2015/11/2م بمكتبه بصحيفة الأخبار.
11. مقابلة مع الدكتور محى الدين تيتاوى ، رئيس الإتحاد العام للصحفيين السودانيين السابق ، أستاذ الإعلام بالجامعات السودانية ، بتاريخ 20/ 12/ 2015م ، بمبانى الإتحاد العام للصحفيين السودانيين.

سابعاً :المراجع الأجنبية :

1.Nigel and Chichester. Willey Digital Multimedia Chapm 2000 . .

2.M.L.Defleur&S.J.Ball-Rokeach,Theoriesof

MassCommunication,5Ed.Longman PublishingGroupNewYork,1989.

3.Fred T.Hofstett Multi media Literacy. (U-S-A.MC Graw .Hill-2001).
.A. Lippman.Lippman on Interactivity.Ed.PengunBooks.1988.p.59

4. LarryDailey,Lori Demo and Mary Spillman: The Convergenc Continnnm : Amodel for Studying Collaboration Between Media Newsrooms, Apaper submitted to the Newwspaper Divisoin of the Association for Education in Journalism and Mass Communication ,Kansas City ,Missouri ,July- August ,2003, available at: http //web.eu/Idaily/converge.pdf,accesed in : 15-2-2015

تاسعاً : مواقع الإنترنت :

1. الصراع والتكامل بين الإعلام الجديد والإعلام التقليد www.iasj-net/iasj?Fulltextgald….

WWW. jaded media . com /component / content Faculty . imamu. Edu. .2
Sa/ caj/ masalsubihi

.Dave Marshall Definition of Multimedia.3

http://www.cs.cf.ac.uk/Dave/Multimedia/node9.html.

.The concept of multimedia: التالي http://www.nos.org/htm/it3.htm .4

.Glossary Of Graphic Desing And Web Page Design Terms . Illinois .U.S.A.5
www.grantasticdesign.com/glossary/html

.http://www.cfje.dk/cfje/Kidebas.nsf/ID/KB01074653/file/Documenatation2 .6

7. Andras Nyiro :Multimedia Journalism calls for new skills without losing the old,available at : http //www.pressgazette.co.uk/story .asp?storycod=37814,accessed in : 9/5/2015

8. مها عبد المجيد ، النشر الورقى الإلكترونى من الفصل الى الدمج ، موقع إسلام أون لاين ، ، منشور على الرابط – http://www.islamonline .net/serviette/Satellite?c=ArticleA

9.نصر الدين العياضى ، الأنواع الصحفية فى الصحافة الإلكترونية ، موقع البوابة الإعلامية لعلوم الإتصال والإعلام ، دراسة منشورة على الرابط http://www.arabmediastudies.net /images/ stories / pdf/intervention %20elayadi.pdf

10. WWW.Sasapost.com.30-tools.andapps.fأهم 30أداة وموقع وتطبيق للصحفيين

11.السر على سعد ،.أثر إستخدام تقنية المعلومات فى تطور الصحفى تطبيقاً على الهاتف الذكية http://elsirsaad.Wordpress.com

12. WWW. jaded media . com /component / content Faculty . imamu. Edu. caj . masalsubihi .

13. المهدى الجندوبى ، كيف غير الإعلام الجديد أساليب العمل الصحفى ؟ ، المجلة التونسية لعلوم http://dl.dropbox.com/u7572773/JournalismWriting

الملاحـــق

ملحق رقم (1)

أسماء لجنة الخبراء لإجراء الصدق الظاهري

الاسم	الدرجة العلمية	التخصص	العنوان
مختار عثمان الصديق محمد	بروفيسور	إعلام	جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
الصديق أحمد عوض الله	بروفيسور	مناهج بحث	جامعة الرباط الوطنى
بدر الدين أحمد إبراهيم	بروفيسور	إعلام	جامعة أفريقيا العالمية
عبد المحسن بدوى محمد أحمد	بروفيسور	إ علام	جامعة الرباط الوطنى
صلاح محمد إبراهيم	أستاذ مشارك	صحافة	جامعة العلوم الطبية
عثمان سيد أحمد محمد	أستاذ مشارك	صحافة	جامعة الرباط الوطنى
عادل محجوب محمد	أستاذ مساعد	صحافة	جامعة بحرى
ياسر على عثمان	أستاذ مساعد	صحافة	جامعة أفريقيا العالمية

ملحق رقم (2)

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا والبحث العلمى

كلية علوم الإتصال -قسم الصحافة والنشر

أخى المبحوث/ أختى المبحوثة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الموضوع : صحيفة إستبانة

بين أيديكم استبانة بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في الصحافة بعنوان :

الوسائط المتعددة ودورها فى تطوير الممارسة الصحفية

دراسة تطبيقية على عينة من الصحف السودانية

فى الفترة من مارس 2012 – مارس 2015م

يهدف البحث إلى تسليط الضوء والتعرف على مدى الوعى بأهمية توظيف تكنولوجيا الوسائط المتعددة فى تطوير العمل الصحفى ، ومن ثم محاولة الخروج برؤية علمية مهنية واضحة عبر مسح أساليب

الممارسة فى المجال الصحفى وهو محاولة علمية جادة للإرتقاء بالممارسة الصحفية .

- أرجو شاكرة الإجابة بدقة وصدق وشفافية عن جميع الأسئلة بوضع علامة(√) على الإجابة التى تناسبكم فى الأسئلة المغلقة والإجابة الحرة عن الأسئلة المفتوحة نجاح الباحثة فى تحقيق أهدافها من هذا البحث يعتمد على تعاونكم وصحة المعلومات التى ستدلون بها.

والباحثة إذ تثق في إستجابتكم الكريمة للإجابة عن الأسئلة الواردة في هذه الإستبانة تؤكد لكم حرصها على

سرية بياناتها وإستخدامها لأغراض البحث العلمى فقط .

الباحثة: *المشرف :*

صفاء محمد خليل *برفيسور:حسن محمد الزين*

أولا:البيانـات الأساسية:

فضلاً ضع علامة (√) أمام ما يناسبك من إجابات :

1. النوع : أ / ذكر ( ) ب / أنثى ( )

2- العمر :

أ/ أقل من25 سنة ( ) ب/ 25 أقل من 30 سنة ( ) ج/ 30 أقل من 35 سنة ( ) د/ 35 أقل من 40 ( )

هـ/ 40أقل من 45 سنة ( ) و/ 45 فأكثر ( )

3- مستوى التعليم :

أ/ جامعـــى ( ) ب/ دبلوم عالى ( ) ج/ ماجستيـر ( )

د/ دكتوراه ( ) هـ/ أخرى تذكر.....

4/ الوظيفة :

أ/ رئيس تحرير ( ) مديرتحرير( )رئيس قسم ( ) / محرر ( ) هـ/ أخرى تذكر.....

5/ التخصص :

أ/ إعلام ( ) ب/ لغات ( ) ج/ آداب ( )

هـ/ أخرى تذكر .....

6- الخبرة العملية :

أ/ أقل من 5 سنوات ( ) ب/ 5 أقل من 10 سنوات ( ) ج/ 10 أقل من 15 سنة ( )
د/ 15 أقل من 20 سنة هـ/ 20 فأكثر( )

ثانياً : محاور الإستبانة

المحور الأول : الإتجاهات والتدريب

م	العبارات	درجة التوافر				
		عالية جدا	عالية	إلى حد ما	منخفضة	منخفضة جدا
1	معرفتك بالوسائط المتعددة					
2	درجة إعتمادك على الوسائط المتعددة فى عملك					
3	توظيف الوسائط المتعددة فى الصحافة السودانية					
4	فرص التدريب التى تتيحها صحيفتك فى مجال تكنولوجيا الإتصال الحديثة					
5	النماذج والأليات التكنولوجية المتاحة بصحيفتك					
6	مستوى الرضا عن توظيف الوسائط المتعددة فى الممارسةا لصحفية					

المحور الثانى : أبعاد إستخدام الوسائط المتعددة فى الممارسة الصحفية

م	العبارات	درجة الموافقة

		موافق بشدة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة
1	يعتمد البعد الفلسفى الجديد للصحافة على فهم جوهر أساليب التكنولوجيا الجديدة					
2	التعامل مع الوسائط المتعددة من مقومات تطور الممارسة الصحفية					
3	إستخدام الوسائط المتعددة فى العمل الصحفى يمكن ان يعدل و يغير من وضع مهنة الصحافة					
4	تكنولوجيا الوسائط المتعددة من العوامل المؤثرة فى صناعة المحتوى الصحفى					
5	إستخدام الوسائط المتعددة أتاح للصحافة الإندماج والتقارب مع الوسائل الأخرى					
6	يمكن الإستفادة من الوسائط المتعددة فى جميع مراحل العمل الصحفى					

المحور الثالث : المبررات التى دفعتك لإستخدام الوسائط المتعددة فى الممارسة الصحفية

م	العبارات	درجة الموافقة				
		موافق	موافق	إلى حد ما	غير	غير موافق

		بشدة			موافق	بشدة
1	زيادة التجويد وترقية الأداء					
2	السرعة فى الحصول على المعلومات					
3	الرغبة في مواكبة المستجدات الحديثة					
4	استجابة لمعايير تقييم الصحفى الرقمى					
5	لتحقيق السبق والتميز الصحفى					
6	انها لا تكلف مالاً وجهداً					

المحور الرابع :فوائد إستخدامات الوسائط المتعددة فى الصحافة الورقية

م	العبارات	درجة التوافر				
		موافق بشدةا	موافق	إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة
1	مواجهة الإحتياجات الحالية والمستقبلية فى مجال الإتصال					
2	تطوير الممارسة الصحفية والإنتاج الصحفى					
3	إعادة تخطيط المهام الصحفية بما يناسب متطلبات					
4	مواجهة المنافسة بين الصحافة الورقية والوسائل الأخرى					

5	الموازنة الإقتصادية بين التكلفة والإنتاج					
6	مواكبة عصر ثورة المعلومات والإتصالات					

المحور الخامس :إيجابيات استخدام الوسائط المتعددة على الممارسة الصحفية

م	العبارات	درجة الموافقة				
		موافق بشدة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة
1	تتيح الوسائط المتعددة الإبداع الصحفى					
2	الوسائط المتعددة تجعل المنتج الصحفى أكثر ثراءوتعدداً فى أدواته وأوعيته					
3	أتاحت الوسائط المتعددة للصحفى القيام بالمهام الصحفية بكاملها من موقع الحدث					
4	طورت الوسائط المتعددة من أساليب الكتابة الصحفية عبر البيئة الرقمية					
5	تؤثر الوسائط المتعددة على البناء التنظيمى للمؤسسات الصحفية					
6	تدخل الوسائط المتعددة بقوة فى جمع وتوزيع الأخبار					

المحور السادس :سلبيات إستخدام الوسائط المتعددة فى الممارسة الصحفية

م	العبارات	درجة الموافقة				
		موافق بشدة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة
1	تراجع عنصر الإبداع الفردى فى العمل الصحفى					
2	عدم التمييز بين الصحفيين المحترفين والهواة والمدونين					
3	إستهلاك وقت كبير فى البحث عن المعلومة					
4	الإخلال بالقيم المهنية عند إستخدام مصادر متعددة ومجهولة					
5	التعارض بين الإبداع فى عملية التصوير والتدخلات الرقمية فى معالجة الصورة					
6	إشكاليات التلاعب والتحريف وعدم المصداقية					

المحور السابع :البيئة التكنولوجية للعمل الصحفى بصحيفتك

م	العبارات	درجة الموافقة				
		موافق بشدة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة
1	تتيح صحيفتك بيئة تكنولوجية متطورة للعمل الصحفى					
2	لصحيفتك موقع على الإنترنت					
3	توجد تقنيات متطورة لتبادل المعلومات بين أقسام الصحيفة					
4	تمتلك بريد إلكتروني					
5	تمتلك هاتف جوال بإمكانات وتطبيقات متقدمة					
6	تهتم صحيفتك بوضع إستراتيجية شاملة للتدريب العلمي والمهني					

المحور الثامن : مدى إستفادتك من الوسائط الإلكترونية فى عملك الصحفى:

العبارات	الدرجة				
	.ائماً	غالباً	أحياناً	نـادراً	مطلقاً
1- أستفيد من البريد الإلكترونى والويـب فى تلقى وإرسال المعلومات .					
2- إستفيد من الإنترنت فى جمع وإستقاء وإرسال المعلومات.					

3-أستخدم الوسائط الإلكترونية فى كتابة وتطويرأفكارالموضوعات الصحفية .					
4- أستخدم الوسائط الإلكترونية فى البحث الميدانى عن الموضوعات الصحفية					
5- أستفيد من الوسائط الإلكترونية فى تخزين وإسترجاع المعلومات .					
6- تستخدم الوسائط المتعددة فى معالجة وتصميم وإخراج المادة الصحفية .					

المحور التاسع : المعوقات التى تحول دون التوظيف الأمثل للوسائط المتعددة فى العمل الصحفى

م	العبارات	درجة الموافقة				
		موافق بشدة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة
1	عدم الإهتمام بتدريب الكادر الصحفى على التكنولوجيا الحديثة					
2	سوء الفهم وغياب الوعى بأهمية تكنولوجيا الوسائط المتعددة					

3	عدم القناعة بأهمية الوسائط المتعددة فى الممارسة الصحفية					
4	ضعف المهارات التكنولوجية لدى الكادر الصحفى					
5	عدم الإهتمام بتوفير بيئة تكنولوجية للعمل الصحفى					
6	عدم توافر الإمكانات المادية					

الأسئلة المفتوحة :

1- يشير بعض الخبراء بأننا نعيش بداية نهاية عصر الصحافة المطبوعة مارأيك ؟

.....

.....

2- إستخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة فى العمل الصحفى يؤدى الى تقليل الإعتماد على العنصر البشرى مارأيك ؟

.....

.....

3- ما هي مقترحاتكم للتوظيف الأمثل والاستفادة من تكنولوجيا الوسائط المتعددة في الارتقاء بالممارسة المهنية في الصحافة السودانية

.....

.....

نشكركم على حسن تعاونكم

,,,,,الباحثة ,,,, `

ملحق رقم (3)

آراء بعض الخبراء والعاملين بالمجال الصحفى السودانى فى توظيف الوسائط المتعددة :

أجرت الباحثة إستقصاءً لآراء بعض الإعلاميين الصحفيين وأساتذة وخبراء الإعلام لمعرفة وجهات نظرهم حول اهمية توظيف الوسائط المتعددة فى الصحافة الورقية ودورها فى الإرتقاء بالأداء الصحفى

1. الدكتور محى الدين تيتاوى :

يرى ان الصحافة السودانية واكبت التطور التكنولوجى بمراحله المختلفة خاصة فى مجال الطباعة إذ إهتمت بجلب الآت الطباعة والجمع منذ الخمسينيات حيث جلبت شركة الأيام للأدوات المكتبية مطبعة أوفست وهى تعد نقلة تكنولوجية كبيرة فى مجال جودة الطباعة وسرعة الإنتاج وجماليات الإخراج ، وبعد ثورة أكتوبر تم إستيراد مطابع جديدة روتريف على غرار صحيفة أخبار اليوم المصرية ، وفى فترة السبيعينيات تم تأميم الصحافة وظلت تعمل بمطبعة الأوفست وفى أواخر الثمانينيات وأوائل الستعينيات دخلت تقنية (السى آر ترونك) وهو حاسب آلى يطبع فى ورق حساس وبعدها تم الإنتقال الى أجهزة الأبل ماكنتوش ، لذلك يمكن القول إن الإهتمام بالتكنولوجيا فى الصحافة السودانية موجود لكن الممارسة متجزئة .

أما عن التغطية الصحفية الشاملة يرى الدكتور تيتاوى أن الصحافة السودانية لم تصل بعد إلى مرحلة صحافة الرجل الواحد إذ لا يوجد بالصحافة السودانية الصحفى الشامل الذى يقوم بجميع مراحل تحرير إنتاج المادة ، كما يرى أن من سلبيات تعامل الصحافة السودانية مع تكنولوجيا الوسائط المتعددة عملية نقل المواد الصحفية من الإنترنت مما يضر بالقيم المهنية خاصة فى ظل السبق والسرعة دون التدقيق والمراجعة للصياغة .

وعن المقترحات والمعالجات ذكر أنه ينبغى أولاً الاهتمام برفع قدرات العاملين من خلال الأداء المهنى المتميز كما إقترح ان تقوم الشركات الصحفية بعمليات دمج وإقامة مؤسسات كبيرة ذات إمكانات واسعة قادرة

على المنافسة فى ظل التطور الكبير فى مجالات الصحافة الإلكترونية ، بالإضافة إلى وضع المعايير المؤهلة للدور الصحفية والاهتمام بقضايا بيئة العمل الصحفى

2. الدكتور النجيب أدم قمر الدين :

يرى ان الصحافة عموماً والصحافة السودانية على وجه الخصوص إستفادت من كافة أوجه التقنية الحديثة المتعلقة بالمعلومات وتطور العمل الصحفى فى مجالات الإخراج الصحفى والطباعة وإستخدامات الحاسب الآلى فى تحرير المواد الصحفية وعند الحديث عن الوسائط نجد ان الصحافة مهتمة بإستخدام الصورة كأداة إيضاحية تساعد فى فهم النص الصحفى ، كما إستفادت الصحافة الورقية من الوسائط المتعددة فى سهولة نقل البيانات والرسوم الإيضاحية والخرط ويكاد يكون (95%) من الأداء الصحفى حاسوبياً .

ويرى أن التكنولوجيا الحديثة أثرت على الأداء الصحفى عبر الآتى :

1. تدفق المعلومات حيث وفرت الإنترنت وغيرها من وسائل الوسائط المتعددة معلومات غزيرة للصحفيين وفى ذات الوقت أسهمت فى قلة إنتاج الصحفيين وإعتمادهم على المواد التى يحصلون عليها من الإنترنت .
2. التحرير والكتابة أسهم الإنترنت فى سهولة إرسال وتدوال المعلومة الصحفية كما إستفادت الصحف من الحاسب الآلى فى عمليات الطباعة والتحرير والتدقيق والجمع ومن أهم الإشكاليات التى ولدتها تكنولوجيا الوسائط المتعددة فى الممارسة المهنية عدم الدقة فى المعلومات التى يتلقاها الصحفى من الإنترنت ونسبة الأخطاء التى ترد فى المعلومات والتشويه الذى يحدث لها سواء بالزيادة أو النقصان والطمس بالإضافة الى سرقة المعلومات ففى كثير من الأحيان ينسب الصحفى المعلومات التى يتلقاها من المصادر التكنولوجية لنفسه ما ينضوى على تجاوزات أخلاقيات الممارسة المهية .

كذلك أتاحت تكنولوجيا الوسائط المتعددة برامج وإمكانيات تقنية سهلت التلاعب بالصور الصحفية من حذف وإضافة ودبلجة ما يحتم تفعيل أخلاقيات المهنة وضرورة الإلتزام بها وأكد ان التكنولوجيا الحديثة أسهمت فى تقليل القوى البشرية العاملة فى الصحف وان النظرة الحالية والمستقبلية للعمل الصحفى تعتمد على الصحفى الشامل الذى يتعامل مع الحاسب الآلى والبرامج الخاصة بالتحرير والتصوير والتصميم وعن

مستقبل الصحافة السودانية ومدى مواكبتها للمستجدات والمستحدثات التكنولوجية يرى ان الصحافة السودانية تطورها صعب جداً لأن الإستثمار فى مجال العمل الصحفى يميل الى تقليل تكلفة إصدار الصحيفة وزيادة الأرباح ولإحداث تطور فى الصحافة السودانية ينبغى النظر الى مهنة الصحافة كمهنة قومية وطنية وان تتدخل الدولة فى تطويها لأنها جزء من الكيان السودانى من خلال وضع إستراتيجية تقدم نماذج متطورة لصحف ذات قدرة تنافسية على غرار العديد من الدول التى تدعم الصحافة وتضع لها ميزانيات لترقيتها وإنشاء مؤسسات وسائط متعددة إعلامية اى تكون الصحف عبارة عن مؤسسات ضخمة .

وفى مجال تدريب تدريب الكادر الصحفى يرى ان طبيعة العمل الصحفى يعتمد على المقدرات الإبداعية وان الجامعات تستوعب طلاباً دون إبداع وهنالك مساحات كبيرة بين المؤسسات الأكاديمية والصحافة كمؤسسة مهنية وهنا ينبغى التنيه الى ضرورة المزاوجة بين المعلومات والموهبة والإبداع ، فالصحفى فى حاجة دائمة الى التدريب فى مجال بناء القدرات وخلق ثقلفة موسوعية.

3. الصحفى الأستاذ يوسف الجلالى :

ذكر أنه لا يتفق مع وجهة النظر القائلة بزوال الصحافة المطبوعة وخصوصاً فى السودان على إعتبار ان نسبة الأمية التقنية كبيرة هذا فضلاً عن ان الرأى العام فى السودان يتم تشكيله بواسطة الصحافة التقليدية وليس عن طريق التكنولوجيا الجديدة ، ولايمكن باى حال من الأحوال الإستغناء عن العنصر البشرى لأننا لم نصل إلى عصر الروبوت ، وأشار الى ان الوسائط والتكنولوجيا الحديثة تفتح نوافذ للإستعانة بصحفيين وكوادر بشرية جديدة بإعتبار أنها أفرزت دوائر ومنصات للأخبار تحتاج للمتابعة مما ولد وظائف جديدة تختص بتكنولوجيا الوسائط المتعددة وهى متابعة صفحات المشاهدة والفيس بوك ، وان ظهور الميديا الجديدة أتاح فرصاً لظهور وظائف جديدة مثل (محرر الوسائط . محرر الشؤون الدولية . والترجمة) .

ويبرر رفضه وجهة النظر القائلة بزوال الصحافة المطبوعة فى التالى :

1. تأثير الصحافة فى تشكيل الرأى العام نسبة للمصداقية العالية التى تحظى بها .
2. الأمية التقنية فى السودان عامل يعيق الإنتقال للصحافة الإلكترونية.

3. الصحافة الورقية فرصها فى الصمود كبيرة لأنها تعتمد على الإعلان الا فى حال ظهور الإعلان التقنى .

4. الصحفى عبد الله رزق فضل أحمد :

يرى الأستاذ عبد الله إن تكنولوجيا الإتصالات الحديثة أسهمت كثيراً فى تقدم الصحافة الورقية عبر عدة محاور :

أولاً : وفرت وأتاحت المعلومات فالصحافة أصبحت تعتمد الى حد كبير على الإنترنت فى توفير الأخبار والمعلومات ، كما اتاحت الإنترنت للصحف االرجوع للمعلومات القديمة من خلال الأرشيف ، وأن الإنترنت أسهمت فى توسيع مدارك الصحفى الثقافية والمتخصصة وأتاحت له التعرف على خبرات الصحف الأخرى فالصحافة الورقية أصبحت أمام تحدى التعامل مع الميديا ، بالإضافة الى تحدى آخر هو إرتفاع وعى القارئ الذى يتعامل مع الميديا بإحترافية ولديه حس نقدى عالى ومهارات لتقييم الصحف الورقية وما ينشر فيها وقد ولجت الصحافة السودانية الى تكنولوجيا الإتصال عبر إستخدام الحاسب الآلى فى التصميم والمونتاج والطباعة حيث ترسل الصحيفة مباشرة بعد التصميم الى المطبعة .

وحول الإهتمام بالتدريب فى الصحافة السودانية يقول الأستاذ عبد الله أن الصحف عادة لاتهتم بتدريب كادرها وقد لاتكون مدركة لاهمية مواكبة التطورات ، و أكثر الجهات التى تقوم بتدريب الصحافيين (المجلس القومى للصحافة) ولاتوجد بالصحف خطة محددة وواضحة للتدريب .

5. الصحفى أحمد سر الختم :

تطرق الى أهمية التطور التكنولوجى فى مجال العمل الصحفى وذكر بأنه بشكل عام يتمثل فى الآتى :

1. مجال البحث عن المعلومات .
2. التواصل مع مصادر المعلومات والأخبار المؤسسية (الوكالات والقنوات الفضائية).
3. إرسال المواد الى الصحيفة بالنسبة للمراسل الصحفى .
4. الأرشيف الإلكترونى تخزين المعلومات .

ويضيف بأن البريد الإلكترونى ومواقع التواصل الإجتماعى أسهما فى عملية التواصل بين المراسلين وأنه ينبغى التعامل بمهنية مع تكنلوجيا الوسائط المتعدة لإضفاء المصداقية والموضوعية على المواد وفى محور السؤال عن التدريب يرى ان الكادر الصحفى السودانى مؤهل إعلامياً ومواكب للتطورات فى مجال العمل الإعلامى تقنيا وفنيا وتحريريا ، لكن تطوير المهنة يقتضى المزيد من المواكبة ، خاصة وان وسائل التواصل وأجهزة الحراك الرقمى والإلكترونى من حواسيب وغيرها فى تطور مستمر فلا بد من دورات تدريبية متواصلة لموكبة هذا التطور .

6. الصحفى محمد الطاهر الزين الفوال :

يرى ان الصحافة السودانية إستفادت من التكنولوجيا فى التصميم حيث اتاحت تكنولوجيا الوسائط المتعدة عبر الحاسب الألى تطوير عملية تصميم الصحيفة وإنتقلت بفضل ذلك الصحافة السودانية من مرحلة التصميم الورقى الى التصميم الإلكترونى ، وأضاف بأن ظهور مواقع التواصل الإجتماعى سهل كثيراً من عمل الصحافة على الرغم من خطورتها وهنا تتولد وظيفة التحرير فى الصحيفة ، بالإضافة الى ان هذه الوسائط تغيرت وظيفة الصحافة من مجرد جمع وبث الأخبار الى مرحلة ماوراء الخبر اى التحليل العميق والشرح والتفسير . كلك تحدث الأستاذ الفوال عن قضية مصداقية الخبر فى ظل تكنولوجيا الوسائط المتعددة وأمن على ضرورة انتقاء الخبر من أكثر من مصدر والتأكد من صحته وعن معيقات تبنى التكنلوجيا الحديثة فى الصحافة السودانية ذكر بأنها غالية الثمن والصحافة السودانية تحتاج الى دعم من الدولة بصورة مباشرة وغير مباشرة حتى يتسنى لها مواكبة المستجدات التكنولوجية وان مسألة التكنولوجيا غير متجذرة فى الصحافة السودانية .

7. الصحفى ياسر عبد الله :

واكبت الصحافة السودانية التطور التكنولوجى منذ نهاية الثمانينيات وبداية التسعينيات من خلال إهتمامها بإستخدام الحاسب الآلى فى العمل الصحفى ، فى الجمع والطباعة والتصميم ، كما إستفاد الصحفيون من تقنيات الوسائط المتعددة عبر مواقع التواصل الإجتماعى حيث أنشئت العديد من المجموعات بصحيفته لهيئة تحرير الصحيفة يصنفها على النحو التالى : مجموعة لهيئة تحريرالصحيفة عبر الواتساب حيث يتم مناقشة

خطط العمل ومسار الصحيفة ومجموعة ثانية تضم هيئة التحرير والمحررين يتم عبرها عقد الإجتماعات ومناقشة قضايا الصحيفة والتواصل الإجتماعى مجموعة ثالثة تضم المراسلين .

وفى إطار الحديث عن التعامل مع المعلومات والأخبار الورادة من مواقع التواصل الإجتماعى خاصة الواتساب ذكر بأن هنالك خطورة كبيرة فيها لذلك يتم التعامل معها كرؤس موضوعات يتم التحقق منها من خلال الإتصال بالمصادر حفاظاً على القيم المهنية ويشير إلى أن السنوات العشر الأخيرة شهدت تطوراً كبيراً وسريعاً فيما يتعلق بعدد مواقع ومستخدمي شبكة المعلومات على عناوينها أما بالنسبة إلى الصحافة الإلكترونية يرى ان معظم الصحف السودانية لديها مواقع على شبكة الإنترنت ، الا ان محتواها منقول عن النسخ المطبوعة، وهو يشمل أخبار وتقارير ومقالات ورسوم كاريكاتير وصوراً وبعض الصفحات المتخصصة.

8.الصحفى على الصادق البصير :

إهتمت الصحافة السودانية ببرامج التصميم حيث أدخلت برنامج الناشر الصحفى ، ثم كورال إكسبرس مع IBM - APPle ومع بداية العام 2000 ظهر برنامجAdob In Design .

وهويرى ان صالة التحرير فى الصحف السودانية بشكلها الراهن غير مطابقة لمواصفات التحرير فى ظل الوسائط الإلكترونية وذلك يعود الى طبيعة المنشآت الصحفية وأن التطورات الراهنة فى تكنولوجيا الإتصال أفرزت نمطاً إتصالياً جديداً هو الإتصال المنقول عبر وسائل تقنية حديثة بجانب وسائل الإتصال التقليدية فالعلاقة بين التطور التكنولوجى والعمل الصحفى هى علاقة طردية أى كلما زاد التقدم التكنولوجى زاد حجم التقدم فى الأداء الصحفى فى مختلف المجالات ، وان الصحف قد إستفادت بشكل كبير من التطورات الراهنة فى مجال تكنولوجيا الإتصال مما أدى الى زيادة فاعلية أدائها لمهامها الإخبارية وتوسيع نطاق تغطيتها الجغرافية للأحداث إضافة الى السرعة وقوة الإنتشار .